



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

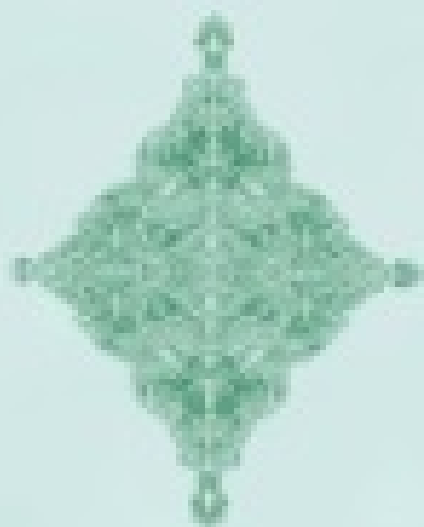
للعلوم



عمر
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

مسائل الصلاة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مناسك الحج

كاتب:

سيد موسى شبيري زنجاني

نشرت في الطباعة:

موسسه تحقيقاتي ولا

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٥٣	مناسك الحج
٥٣	اشارة
٥٣	القسم الأول؛ المسائل العامة
٥٣	الفصل الأول؛ الإستطاعة
٥٣	اشارة
٥٣	المسألة ١
٥٣	المسألة ٢
٥٣	المسألة ٣
٥٤	المسألة ٤
٥٤	المسألة ٥
٥٤	المسألة ٦
٥٤	المسألة ٧
٥٤	المسألة ٨
٥٤	المسألة ٩
٥٥	المسألة ١٠
٥٥	المسألة ١١
٥٥	المسألة ١٢
٥٥	المسألة ١٣
٥٥	المسألة ١٤
٥٥	المسألة ١٥
٥٥	المسألة ١٦
٥٥	المسألة ١٧

٥٤	المسألة ١٨
٥٤	المسألة ١٩
٥٤	المسألة ٢٠
٥٤	المسألة ٢١
٥٤	المسألة ٢٢
٥٤	المسألة ٢٣
٥٧	المسألة ٢٤
٥٧	المسألة ٢٥
٥٧	المسألة ٢٦
٥٧	المسألة ٢٧
٥٧	المسألة ٢٨
٥٧	المسألة ٢٩
٥٨	المسألة ٣٠
٥٨	المسألة ٣١
٥٨	المسألة ٣٢
٥٨	المسألة ٣٣
٥٨	المسألة ٣٤
٥٨	المسألة ٣٥
٥٩	المسألة ٣٦
٥٩	المسألة ٣٧
٥٩	المسألة ٣٨
٥٩	المسألة ٣٩
٥٩	المسألة ٤٠
٥٩	المسألة ٤١

٥٩	المسألة ٤٢
٦٠	المسألة ٤٣
٦٠	المسألة ٤٤
٦٠	المسألة ٤٥
٦٠	المسألة ٤٦
٦٠	المسألة ٤٧
٦٠	المسألة ٤٨
٦٠	المسألة ٤٩
٦١	المسألة ٥٠
٦١	المسألة ٥١
٦١	المسألة ٥٢
٦١	المسألة ٥٣
٦١	المسألة ٥٤
٦٢	الفصل الثاني؛ النيابة في الحج والعمرة
٦٢	اشارة
٦٢	المسألة ٥٥
٦٢	المسألة ٥٦
٦٢	المسألة ٥٧
٦٢	المسألة ٥٨
٦٣	المسألة ٥٩
٦٣	المسألة ٦٠
٦٣	المسألة ٦١
٦٣	المسألة ٦٢
٦٣	المسألة ٦٣

- المسألة ٤٤----- ٤٣
- المسألة ٤٥----- ٤٤
- المسألة ٤٤----- ٤٤
- المسألة ٤٧----- ٤٤
- المسألة ٤٨----- ٤٤
- المسألة ٤٩----- ٤٤
- المسألة ٧٠----- ٤٤
- المسألة ٧١----- ٤٤
- المسألة ٧٢----- ٤٥
- المسألة ٧٣----- ٤٥
- المسألة ٧٤----- ٤٥
- المسألة ٧٥----- ٤٥
- المسألة ٧٦----- ٤٥
- المسألة ٧٧----- ٤٦
- المسألة ٧٨----- ٤٦
- المسألة ٧٩----- ٤٦
- المسألة ٨٠----- ٤٦
- المسألة ٨١----- ٤٦
- المسألة ٨٢----- ٤٦
- المسألة ٨٣----- ٤٦
- المسألة ٨٤----- ٤٧
- المسألة ٨٥----- ٤٧
- المسألة ٨٦----- ٤٧
- المسألة ٨٧----- ٤٧

٦٧	المسألة ٨٨
٦٧	المسألة ٨٩
٦٧	المسألة ٩٠
٦٨	المسألة ٩١
٦٨	المسألة ٩٢
٦٨	الفصل الثالث؛ أقسام العمرة والحج
٦٨	إشارة
٦٨	المسألة ٩٣
٦٨	الصورة الإجمالية لحج التمتع
٦٩	ما يفترق به العمرة المفردة عن عمرة التمتع
٧٠	ما يفترق به حج الإفراد عن حج التمتع
٧٠	أحكام العمرة المفردة
٧٠	المسألة ٩٤
٧٠	المسألة ٩٥
٧١	المسألة ٩٦
٧١	المسألة ٩٧
٧١	المسألة ٩٨
٧١	المسألة ٩٩
٧١	المسألة ١٠٠
٧١	المسألة ١٠١
٧٢	تبدل حج التمتع إلى حج الإفراد
٧٢	المسألة ١٠٢
٧٢	المسألة ١٠٣
٧٢	المسألة ١٠٤

٧٢	المسألة ١٠٥
٧٣	المسألة ١٠٦
٧٣	المسألة ١٠٧
٧٣	المسألة ١٠٨
٧٣	المسألة ١٠٩
٧٣	القسم الثاني؛ عمرة التمتع
٧٣	الفصل الأول؛ الميقات
٧٣	اشارة
٧٤	المسألة ١١٠
٧٤	المسألة ١١١
٧٤	المسألة ١١٢
٧٤	المسألة ١١٣
٧٤	المسألة ١١٤
٧٤	المسألة ١١٥
٧٤	المسألة ١١٦
٧٤	المسألة ١١٧
٧٤	المسألة ١١٨
٧٥	المسألة ١١٩
٧٥	المسألة ١٢٠
٧٥	المسألة ١٢١
٧٥	المسألة ١٢٢
٧٥	المسألة ١٢٣
٧٥	المسألة ١٢٤
٧٦	المسألة ١٢٥

٧٤	الفصل الثاني؛ الإحرام
٧٤	واجبات الإحرام
٧٤	غسل الإحرام
٧٤	اشارة
٧٤	المسألة ١٢٤
٧٤	المسألة ١٢٧
٧٧	المسألة ١٢٨
٧٧	المسألة ١٢٩
٧٧	المسألة ١٣٠
٧٧	المسألة ١٣١
٧٧	المسألة ١٣٢
٧٧	المسألة ١٣٣
٧٧	المسألة ١٣٤
٧٨	لباس الإحرام
٧٨	اشاره
٧٨	المسألة ١٣٥
٧٨	المسألة ١٣٦
٧٨	المسألة ١٣٧
٧٨	المسألة ١٣٨
٧٨	المسألة ١٣٩
٧٩	المسألة ١٤٠
٧٩	المسألة ١٤١
٧٩	المسألة ١٤٢
٧٩	المسألة ١٤٣

٧٩	المسألة ١٤٤
٧٩	المسألة ١٤٥
٧٩	المسألة ١٤٦
٧٩	المسألة ١٤٧
٨٠	المسألة ١٤٨
٨٠	المسألة ١٤٩
٨٠	المسألة ١٥٠
٨٠	صلاة الإحرام
٨٠	اشاره
٨٠	المسألة ١٥١
٨١	المسألة ١٥٢
٨١	المسألة ١٥٣
٨١	نتية الإحرام
٨١	اشارة
٨١	المسألة ١٥٤
٨٢	المسألة ١٥٥
٨٢	المسألة ١٥٦
٨٢	المسألة ١٥٧
٨٢	المسألة ١٥٨
٨٢	المسألة ١٥٩
٨٢	المسألة ١٦٠
٨٢	التبئية
٨٢	اشارة
٨٣	المسألة ١٦١

٨٣	المسألة ١٦٢
٨٣	المسألة ١٦٣
٨٣	المسألة ١٦٤
٨٣	المسألة ١٦٥
٨٣	المسألة ١٦٦
٨٣	المسألة ١٦٧
٨٣	المسألة ١٦٨
٨٤	المسألة ١٦٩
٨٤	المسألة ١٧٠
٨٤	المسألة ١٧١
٨٤	المسألة ١٧٢
٨٤	الفصل الثالث؛ محرمات الإحرام
٨٤	[محرمات الإحرام]
٨٤	إشارة
٨٤	الأول: الإستمتاع من النساء
٨٤	المسألة ١٧٣
٨٥	المسألة ١٧٤
٨٥	المسألة ١٧٥
٨٥	المسألة ١٧٦
٨٥	المسألة ١٧٧
٨٥	الثاني: العقد والشهادة عليه
٨٥	المسألة ١٧٨
٨٥	المسألة ١٧٩
٨٥	المسألة ١٨٠

٨٦	المسألة ١٨١
٨٦	المسألة ١٨٢
٨٦	المسألة ١٨٣
٨٦	المسألة ١٨٤
٨٦	المسألة ١٨٥
٨٦	المسألة ١٨٦
٨٦	الثالث: الإستمناء
٨٦	المسألة ١٨٧
٨٧	الرابع: لبس الثياب للرجال
٨٧	المسألة ١٨٨
٨٧	المسألة ١٨٩
٨٧	المسألة ١٩٠
٨٧	المسألة ١٩١
٨٧	المسألة ١٩٢
٨٧	المسألة ١٩٣
٨٧	المسألة ١٩٤
٨٨	الخامس: لبس كل حذاء على الرجال إلّا التعال ونحوه
٨٨	المسألة ١٩٥
٨٨	المسألة ١٩٦
٨٨	السادس: تغطية الرأس للرجال
٨٨	المسألة ١٩٧
٨٨	المسألة ١٩٨
٨٨	المسألة ١٩٩
٨٨	المسألة ٢٠٠

المسألة ٢٠١ ٨٩

المسألة ٢٠٢ ٨٩

المسألة ٢٠٣ ٨٩

المسألة ٢٠٤ ٨٩

المسألة ٢٠٥ ٨٩

المسألة ٢٠٦ ٨٩

المسألة ٢٠٧ ٨٩

المسألة ٢٠٨ ٨٩

التابع: تغطية الوجه للتساء ٩٠

المسألة ٢٠٩ ٩٠

المسألة ٢١٠ ٩٠

المسألة ٢١١ ٩٠

المسألة ٢١٢ ٩٠

المسألة ٢١٣ ٩٠

المسألة ٢١٤ ٩٠

المسألة ٢١٥ ٩٠

المسألة ٢١٦ ٩١

المسألة ٢١٧ ٩١

الثامن: التظليل للرجال ٩١

المسألة ٢١٨ ٩١

المسألة ٢١٩ ٩١

المسألة ٢٢٠ ٩١

المسألة ٢٢١ ٩٢

المسألة ٢٢٢ ٩٢

المسألة ٢٢٣ ٩٢

المسألة ٢٢٤ ٩٢

المسألة ٢٢٥ ٩٢

المسألة ٢٢٦ ٩٢

المسألة ٢٢٧ ٩٢

التاسع: التزيين - ٩٣

المسألة ٢٢٨ ٩٣

المسألة ٢٢٩ ٩٣

المسألة ٢٣٠ ٩٣

المسألة ٢٣١ ٩٣

المسألة ٢٣٢ ٩٣

المسألة ٢٣٣ ٩٣

المسألة ٢٣٤ ٩٤

المسألة ٢٣٥ ٩٤

المسألة ٢٣٦ ٩٤

المسألة ٢٣٧ ٩٤

المسألة ٢٣٨ ٩٤

المسألة ٢٣٩ ٩٤

المسألة ٢٤٠ ٩٤

العاشر: لبس الحلتي - ٩٥

المسألة ٢٤١ ٩٥

المسألة ٢٤٢ ٩٥

المسألة ٢٤٣ ٩٥

المسألة ٢٤٤ ٩٥

- ٩٥ الحادى عشر: استعمال الطيب
- ٩٥ المسألة ٢٤٥
- ٩٥ المسألة ٢٤٦
- ٩٥ المسألة ٢٤٧
- ٩٦ المسألة ٢٤٨
- ٩٦ المسألة ٢٤٩
- ٩٦ المسألة ٢٥٠
- ٩٦ المسألة ٢٥١
- ٩٦ المسألة ٢٥٢
- ٩٦ المسألة ٢٥٣
- ٩٦ المسألة ٢٥٤
- ٩٧ المسألة ٢٥٥
- ٩٧ المسألة ٢٥٦
- ٩٧ المسألة ٢٥٧
- ٩٧ المسألة ٢٥٨
- ٩٧ المسألة ٢٥٩
- ٩٧ المسألة ٢٦٠
- ٩٧ الثانى عشر: التدهين على جسده
- ٩٨ المسألة ٢٦١
- ٩٨ المسألة ٢٦٢
- ٩٨ المسألة ٢٦٣
- ٩٨ المسألة ٢٦٤
- ٩٨ الثالث عشر: إخراج الدم من بدنه
- ٩٨ المسألة ٢٦٥

- ٩٨ المسألة ٢٦٦
- ٩٨ المسألة ٢٦٧
- ٩٩ المسألة ٢٦٨
- ٩٩ المسألة ٢٦٩
- ٩٩ المسألة ٢٧٠
- ٩٩ المسألة ٢٧١
- ٩٩ المسألة ٢٧٢
- ٩٩ الرابع عشر: تقليم ظفره
- ٩٩ المسألة ٢٧٣
- ٩٩ المسألة ٢٧٤
- ١٠٠ الخامس عشر: إزالة الشعر من بدنه أو بدن غيره
- ١٠٠ المسألة ٢٧٥
- ١٠٠ المسألة ٢٧٦
- ١٠٠ المسألة ٢٧٧
- ١٠٠ المسألة ٢٧٨
- ١٠٠ السادس عشر: قتل هوائم الجسد وإلقاءها
- ١٠٠ المسألة ٢٧٩
- ١٠٠ المسألة ٢٨٠
- ١٠١ السابع عشر: الفسوق
- ١٠١ المسألة ٢٨١
- ١٠١ الثامن عشر: الجدال
- ١٠١ المسألة ٢٨٢
- ١٠١ المسألة ٢٨٣
- ١٠١ المسألة ٢٨٤

- المسألة ٢٨٥ ١٠١
- المسألة ٢٨٦ ١٠١
- التاسع عشر: صيد البر ١٠١
- المسألة ٢٨٧ ١٠٢
- المسألة ٢٨٨ ١٠٢
- المسألة ٢٨٩ ١٠٢
- المسألة ٢٩٠ ١٠٢
- المسألة ٢٩١ ١٠٢
- المسألة ٢٩٢ ١٠٢
- العشرون: لبس السلاح ١٠٢
- المسألة ٢٩٣ ١٠٢
- محرمات الحرم ١٠٣
- المسألة ٢٩٤ ١٠٣
- المسألة ٢٩٥ ١٠٣
- المسألة ٢٩٦ ١٠٣
- المسألة ٢٩٧ ١٠٣
- المسألة ٢٩٨ ١٠٣
- ملحق الفصل الثالث: الكفارات ١٠٣
- كفارة الجماع ١٠٣
- المسألة ٢٩٩ ١٠٣
- المسألة ٣٠٠ ١٠٤
- المسألة ٣٠١ ١٠٤
- المسألة ٣٠٢ ١٠٤
- المسألة ٣٠٣ ١٠٤

- المسألة ٣٠٤ ١٠٤
- المسألة ٣٠٥ ١٠٤
- المسألة ٣٠٦ ١٠٥
- المسألة ٣٠٧ ١٠٥
- المسألة ٣٠٨ ١٠٥
- المسألة ٣٠٩ ١٠٥
- المسألة ٣١٠ ١٠٦
- المسألة ٣١١ ١٠٦
- المسألة ٣١٢ ١٠٦
- كفارة سائر الإستمتاع ١٠٦
- المسألة ٣١٣ ١٠٦
- المسألة ٣١٤ ١٠٦
- المسألة ٣١٥ ١٠٦
- كفارة الإستمناء ١٠٧
- المسألة ٣١٦ ١٠٧
- المسألة ٣١٧ ١٠٧
- المسألة ٣١٨ ١٠٧
- كفارة لبس الثوب ١٠٧
- المسألة ٣١٩ ١٠٧
- المسألة ٣٢٠ ١٠٧
- كفارة التظليل ١٠٨
- المسألة ٣٢١ ١٠٨
- المسألة ٣٢٢ ١٠٨
- كفارة استعمال الطيب ١٠٨

- المسألة ٣٢٣ ١٠٨
- المسألة ٣٢٤ ١٠٨
- كفارة التدهين ١٠٨
- المسألة ٣٢٥ ١٠٨
- كفارة تقليم الأظفار ١٠٨
- المسألة ٣٢٦ ١٠٨
- المسألة ٣٢٧ ١٠٩
- المسألة ٣٢٨ ١٠٩
- المسألة ٣٢٩ ١٠٩
- المسألة ٣٣٠ ١٠٩
- المسألة ٣٣١ ١٠٩
- المسألة ٣٣٢ ١٠٩
- المسألة ٣٣٣ ١١٠
- المسألة ٣٣٤ ١١٠
- كفارة إزالة الشعر ١١٠
- المسألة ٣٣٥ ١١٠
- المسألة ٣٣٦ ١١٠
- المسألة ٣٣٧ ١١٠
- المسألة ٣٣٨ ١١٠
- المسألة ٣٣٩ ١١١
- المسألة ٣٤٠ ١١١
- المسألة ٣٤١ ١١١
- المسألة ٣٤٢ ١١١
- كفارة إلقاء هوائ الجسد ١١١

- المسألة ٣٤٣ ١١١
- كفارة الفسوق ١١١
- المسألة ٣٤٤ ١١١
- كفارة الجدل ١١١
- المسألة ٣٤٥ ١١٢
- المسألة ٣٤٦ ١١٢
- المسألة ٣٤٧ ١١٢
- المسألة ٣٤٨ ١١٢
- كفارة الصيد ١١٢
- المسألة ٣٤٩ ١١٢
- المسألة ٣٥٠ ١١٢
- كفارة قلع شجر الحرم ١١٢
- المسألة ٣٥١ ١١٣
- الأحكام العامة للكفارات ١١٣
- المسألة ٣٥٢ ١١٣
- المسألة ٣٥٣ ١١٣
- المسألة ٣٥٤ ١١٣
- المسألة ٣٥٥ ١١٣
- المسألة ٣٥٦ ١١٣
- المسألة ٣٥٧ ١١٣
- المسألة ٣٥٨ ١١٤
- المسألة ٣٥٩ ١١٤
- المسألة ٣٦٠ ١١٤
- المسألة ٣٦١ ١١٤

١١٤	الفصل الرابع؛ الطواف
١١٤	[الطواف]
١١٤	اشارة
١١٤	المسألة ٣٦٢
١١٤	المسألة ٣٦٣
١١٥	المسألة ٣٦٤
١١٥	المسألة ٣٦٥
١١٥	المسألة ٣٦٦
١١٦	المسألة ٣٦٧
١١٦	المسألة ٣٦٨
١١٦	المسألة ٣٦٩
١١٦	المسألة ٣٧٠
١١٦	واجبات الطواف
١١٦	المسألة ٣٧١
١١٧	الأول: النية
١١٧	المسألة ٣٧٢
١١٧	المسألة ٣٧٣
١١٧	المسألة ٣٧٤
١١٨	المسألة ٣٧٥
١١٨	المسألة ٣٧٦
١١٨	المسألة ٣٧٧
١١٨	الثانى: الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر
١١٨	المسألة ٣٧٨
١١٨	المسألة ٣٧٩

١١٨	المسألة ٣٨٠
١١٩	المسألة ٣٨١
١١٩	المسألة ٣٨٢
١١٩	المسألة ٣٨٣
١١٩	المسألة ٣٨٤
١١٩	المسألة ٣٨٥
١١٩	المسألة ٣٨٦
١٢٠	المسألة ٣٨٧
١٢٠	المسألة ٣٨٨
١٢٠	المسألة ٣٨٩
١٢٠	المسألة ٣٩٠
١٢٠	المسألة ٣٩١
١٢٠	المسألة ٣٩٢
١٢١	المسألة ٣٩٣
١٢١	الثالث: طهارة البدن واللباس
١٢١	المسألة ٣٩٤
١٢١	المسألة ٣٩٥
١٢١	المسألة ٣٩٦
١٢١	المسألة ٣٩٧
١٢٢	المسألة ٣٩٨
١٢٢	المسألة ٣٩٩
١٢٢	المسألة ٤٠٠
١٢٢	الرابع: الختان
١٢٢	المسألة ٤٠١

- الخامس و السادس: الإبتداء بالحجر الأسود والإختتام به ١٢٢
- المسألة ٤٠٢ ١٢٢
- المسألة ٤٠٣ ١٢٢
- المسألة ٤٠٤ ١٢٣
- السابع: أن يطوف في جهة تقع الكعبة على يساره ١٢٣
- المسألة ٤٠٥ ١٢٣
- المسألة ٤٠٦ ١٢٣
- المسألة ٤٠٧ ١٢٣
- المسألة ٤٠٨ ١٢٣
- المسألة ٤٠٩ ١٢٣
- المسألة ٤١٠ ١٢٤
- الثامن: إدخال حجر إسماعيل عليه السلام في طوافه ١٢٤
- المسألة ٤١١ ١٢٤
- المسألة ٤١٢ ١٢٤
- المسألة ٤١٣ ١٢٤
- المسألة ٤١٤ ١٢٤
- المسألة ٤١٥ ١٢٤
- التاسع: أن يطوف فيما بين البيت ومقام إبراهيم عليه السلام ١٢٤
- المسألة ٤١٦ ١٢٤
- المسألة ٤١٧ ١٢٥
- المسألة ٤١٨ ١٢٥
- المسألة ٤١٩ ١٢٥
- المسألة ٤٢٠ ١٢٥
- المسألة ٤٢١ ١٢٥

- العاشر: أن يكون الطواف خارج البيت وما بحكمه ١٢٦ - المسألة ٤٢٢
- ١٢٦ - المسألة ٤٢٣
- ١٢٦ - المسألة ٤٢٤
- الحادي عشر: أن يكون الطواف أسبوعاً لا أقل ولا أكثر ١٢٦ - المسألة ٤٢٥
- ١٢٦ - المسألة ٤٢٦
- ١٢٧ - المسألة ٤٢٧
- ١٢٧ - المسألة ٤٢٨
- ١٢٧ - المسألة ٤٢٩
- ١٢٧ - المسألة ٤٣٠
- الثاني عشر: مراعاة الموالاة ١٢٧ - المسألة ٤٣١
- ١٢٧ - المسألة ٤٣٢
- ١٢٧ - المسألة ٤٣٣
- ١٢٨ - المسألة ٤٣٤
- ١٢٨ - المسألة ٤٣٥
- ١٢٨ - المسألة ٤٣٦
- ١٢٩ - المسألة ٤٣٧
- ١٢٩ - المسألة ٤٣٨
- ١٢٩ - المسألة ٤٣٩
- ١٢٩ - المسألة ٤٤٠
- ١٢٩ - المسألة ٤٤١
- ١٣٠ - المسألة ٤٤٢

- المسألة ٤٤٣ ١٣٠
- المسألة ٤٤٤ ١٣٠
- المسألة ٤٤٥ ١٣٠
- المسألة ٤٤٦ ١٣٠
- المسألة ٤٤٧ ١٣١
- الثالث عشر: أن يكون طوافه بالإختيار ١٣١
- المسألة ٤٤٨ ١٣١
- المسألة ٤٤٩ ١٣١
- المسألة ٤٥٠ ١٣١
- المسألة ٤٥١ ١٣١
- الرابع عشر: مراعاة الترتيب بين أجزاء الطواف ١٣١
- المسألة ٤٥٢ ١٣٢
- الخامس عشر: أن يكون ضابطاً لعدد الأشواط ١٣٢
- المسألة ٤٥٣ ١٣٢
- المسألة ٤٥٤ ١٣٢
- المسألة ٤٥٥ ١٣٢
- المسألة ٤٥٦ ١٣٢
- المسألة ٤٥٧ ١٣٢
- المسألة ٤٥٨ ١٣٣
- المسألة ٤٥٩ ١٣٣
- السادس عشر: ترك التنقب للنساء ١٣٣
- المسألة ٤٦٠ ١٣٣
- المسألة ٤٦١ ١٣٣
- المسألة ٤٦٢ ١٣٣

١٣٣	المسألة ٤٦٣
١٣٤	المسألة ٤٦٤
١٣٤	المسألة ٤٦٥
١٣٤	المسألة ٤٦٦
١٣٤	المسائل المتفرقة للطواف
١٣٤	المسألة ٤٦٧
١٣٤	المسألة ٤٦٨
١٣٥	المسألة ٤٦٩
١٣٥	المسألة ٤٧٠
١٣٥	المسألة ٤٧١
١٣٥	المسألة ٤٧٢
١٣٥	المسألة ٤٧٣
١٣٦	المسألة ٤٧٤
١٣٦	المسألة ٤٧٥
١٣٦	المسألة ٤٧٦
١٣٦	المسألة ٤٧٧
١٣٦	المسألة ٤٧٨
١٣٦	المسألة ٤٧٩
١٣٦	المسألة ٤٨٠
١٣٧	المسألة ٤٨١
١٣٧	المسألة ٤٨٢
١٣٧	المسألة ٤٨٣
١٣٧	المسألة ٤٨٤
١٣٧	المسألة ٤٨٥

١٣٧	المسألة ٤٨٦
١٣٨	المسألة ٤٨٧
١٣٨	الطواف المستحب
١٣٨	المسألة ٤٨٨
١٣٨	المسألة ٤٨٩
١٣٨	المسألة ٤٩٠
١٣٩	المسألة ٤٩١
١٣٩	المسألة ٤٩٢
١٣٩	المسألة ٤٩٣
١٣٩	المسألة ٤٩٤
١٣٩	المسألة ٤٩٥
١٣٩	المسألة ٤٩٦
١٣٩	المسألة ٤٩٧
١٤٠	المسألة ٤٩٨
١٤٠	المسألة ٤٩٩
١٤٠	الفصل الخامس؛ صلاة الطواف
١٤٠	اشارة
١٤٠	المسألة ٥٠٠
١٤٠	يشترط فى صلاة الطواف أمور:
١٤٠	١ - الترتيب:
١٤٠	المسألة ٥٠١
١٤٠	٢ - الموالة:
١٤٠	المسألة ٥٠٢
١٤١	٣ - الإتيان بها خلف مقام إبراهيم عليه السلام:

- المسألة ٥٠٣ ١٤١
- المسألة ٥٠٤ ١٤١
- المسألة ٥٠٥ ١٤١
- المسألة ٥٠٦ ١٤١
- المسألة ٥٠٧ ١٤١
- المسألة ٥٠٨ ١٤٢
- المسألة ٥٠٩ ١٤٢
- المسألة ٥١٠ ١٤٢
- المسألة ٥١١ ١٤٢
- المسألة ٥١٢ ١٤٢
- المسألة ٥١٣ ١٤٢
- المسألة ٥١٤ ١٤٣
- المسألة ٥١٥ ١٤٣
- المسألة ٥١٦ ١٤٣
- المسألة ٥١٧ ١٤٣
- المسألة ٥١٨ ١٤٣
- المسألة ٥١٩ ١٤٤
- المسألة ٥٢٠ ١٤٤
- المسألة ٥٢١ ١٤٤
- المسألة ٥٢٢ ١٤٤
- المسألة ٥٢٣ ١٤٤
- المسألة ٥٢٤ ١٤٤
- المسألة ٥٢٥ ١٤٥
- المسألة ٥٢٦ ١٤٥

١٤٥	المسألة ٥٢٧
١٤٥	المسألة ٥٢٨
١٤٥	المسألة ٥٢٩
١٤٦	الفصل السادس؛ السعى
١٤٦	[السعى]
١٤٦	اشارة
١٤٦	المسألة ٥٣٠
١٤٦	المسألة ٥٣١
١٤٦	المسألة ٥٣٢
١٤٦	يعتبر فى السعى أمور:
١٤٦	اشاره
١٤٧	المسألة ٥٣٣
١٤٧	١ - الترتيب بينه وبين الطواف
١٤٧	المسألة ٥٣٤
١٤٧	المسألة ٥٣٥
١٤٧	٢ - عدم تأخير السعى إلى يوم غد
١٤٧	المسألة ٥٣٦
١٤٧	المسألة ٥٣٧
١٤٧	المسألة ٥٣٨
١٤٨	٣ - النتيجة
١٤٨	المسألة ٥٣٩
١٤٨	المسألة ٥٤٠
١٤٨	٤ و ٥ - الإبتداء بالصفاء والإنتهاء بالمروة
١٤٨	٦ - أن يكون سعيه سبعة أشواط

- المسألة ٥٤١ ١٤٨
- المسألة ٥٤٢ ١٤٨
- المسألة ٥٤٣ ١٤٨
- المسألة ٥٤٤ ١٤٩
- المسألة ٥٤٥ ١٤٩
- المسألة ٥٤٦ ١٤٩
- المسألة ٥٤٧ ١٤٩
- المسألة ٥٤٨ ١٤٩
- المسألة ٥٤٩ ١٤٩
- ٨ - أن يكون السعى بالإرادة والإختيار ١٥٠
- المسألة ٥٥٠ ١٥٠
- المسألة ٥٥١ ١٥٠
- ٩ - الموالة العرفية بين اشواطه ١٥٠
- المسألة ٥٥٢ ١٥٠
- المسألة ٥٥٣ ١٥٠
- المسألة ٥٥٤ ١٥٠
- المسألة ٥٥٥ ١٥١
- المسألة ٥٥٦ ١٥١
- المسألة ٥٥٧ ١٥١
- المسألة ٥٥٨ ١٥١
- المسألة ٥٥٩ ١٥١
- المسألة ٥٦٠ ١٥٢
- ١٠ - ضبط عدد الأشواط ١٥٢
- المسألة ٥٦١ ١٥٢

المسألة ٥٦٢	١٥٢
المسألة ٥٦٣	١٥٢
المسألة ٥٦٤	١٥٢
المسألة ٥٦٥	١٥٢
١١ - رعاية حصول الترتيب بين أجزاء السعى	١٥٢
المسألة ٥٦٦	١٥٣
١٢ - إباحة الثياب حال السعى (على الأحوط استحباباً)	١٥٣
المسألة ٥٦٧	١٥٣
المسألة ٥٦٨	١٥٣
المسألة ٥٦٩	١٥٣
المسألة ٥٧٠	١٥٤
المسألة ٥٧١	١٥٤
المسألة ٥٧٢	١٥٤
المسألة ٥٧٣	١٥٤
الفصل السابع؛ التقصير	١٥٤
[التقصير]	١٥٤
إشارة	١٥٤
المسألة ٥٧٤	١٥٤
المسألة ٥٧٥	١٥٥
المسألة ٥٧٦	١٥٥
المسألة ٥٧٧	١٥٥
المسألة ٥٧٨	١٥٥
المسألة ٥٧٩	١٥٥
المسألة ٥٨٠	١٥٥

١٥٥	المسألة ٥٨١
١٥٦	المسألة ٥٨٢
١٥٦	المسألة ٥٨٣
١٥٦	المسألة ٥٨٤
١٥٦	المسألة ٥٨٥
١٥٦	المسألة ٥٨٦
١٥٦	المسألة ٥٨٧
١٥٦	المسألة ٥٨٨
١٥٧	المسألة ٥٨٩
١٥٧	المسألة ٥٩٠
١٥٧	المسألة ٥٩١
١٥٧	المسألة ٥٩٢
١٥٧	المسألة ٥٩٣
١٥٧	الأحكام المتعلقة بفترة ما بين عمره التمتع وحجه
١٥٧	المسألة ٥٩٤
١٥٨	المسألة ٥٩٥
١٥٨	المسألة ٥٩٦
١٥٨	المسألة ٥٩٧
١٥٨	المسألة ٥٩٨
١٥٨	المسألة ٥٩٩
١٥٨	المسألة ٦٠٠
١٥٩	المسألة ٦٠١
١٥٩	القسم الثالث؛ حج التمتع
١٥٩	الفصل الأول؛ موجز أفعال حج التمتع

١٥٩	الفصل الثاني؛ إجمام حجّ التمتع
١٥٩	اشارة
١٥٩	المسألة ٦٠٢
١٦٠	المسألة ٦٠٣
١٦٠	المسألة ٦٠٤
١٦٠	المسألة ٦٠٥
١٦٠	المسألة ٦٠٦
١٦٠	المسألة ٦٠٧
١٦١	المسألة ٦٠٨
١٦١	المسألة ٦٠٩
١٦١	المسألة ٦١٠
١٦١	المسألة ٦١١
١٦١	المسألة ٦١٢
١٦١	المسألة ٦١٣
١٦٢	المسألة ٦١٤
١٦٢	المسألة ٦١٥
١٦٢	المسألة ٦١٦
١٦٢	الفصل الثالث؛ الوقوف بعرفات
١٦٢	اشارة
١٦٢	المسألة ٦١٧
١٦٣	المسألة ٦١٨
١٦٣	المسألة ٦١٩
١٦٣	المسألة ٦٢٠
١٦٣	المسألة ٦٢١

١٦٣	المسألة ٦٢٢
١٦٤	المسألة ٦٢٣
١٦٤	المسألة ٦٢٤
١٦٤	المسألة ٦٢٥
١٦٤	المسألة ٦٢٦
١٦٤	المسألة ٦٢٧
١٦٤	المسألة ٦٢٨
١٦٥	المسألة ٦٢٩
١٦٥	المسألة ٦٣٠
١٦٥	المسألة ٦٣١
١٦٥	المسألة ٦٣٢
١٦٥	المسألة ٦٣٣
١٦٥	المسألة ٦٣٤
١٦٦	المسألة ٦٣٥
١٦٦	المسألة ٦٣٦
١٦٦	الفصل الرابع؛ الوقوف في المزدلفة
١٦٦	إشارة
١٦٦	المسألة ٦٣٧
١٦٦	المسألة ٦٣٨
١٦٦	المسألة ٦٣٩
١٦٦	المسألة ٦٤٠
١٦٧	المسألة ٦٤١
١٦٧	المسألة ٦٤٢
١٦٧	المسألة ٦٤٣

١٦٧	المسألة ٦٤٤
١٦٧	المسألة ٦٤٥
١٦٧	المسألة ٦٤٦
١٦٧	المسألة ٦٤٧
١٦٨	المسألة ٦٤٨
١٦٨	المسألة ٦٤٩
١٦٨	المسألة ٦٥٠
١٦٩	المسألة ٦٥١
١٦٩	المسألة ٦٥٢
١٦٩	المسألة ٦٥٣
١٦٩	المسألة ٦٥٤
١٧٠	المسألة ٦٥٥
١٧٠	الفصل الخامس؛ رمى جمرة العقبة
١٧٠	اشارة
١٧٠	المسألة ٦٥٦
١٧٠	المسألة ٦٥٧
١٧٠	المسألة ٦٥٨
١٧٠	المسألة ٦٥٩
١٧١	المسألة ٦٦٠
١٧١	المسألة ٦٦١
١٧١	المسألة ٦٦٢
١٧١	المسألة ٦٦٣
١٧١	المسألة ٦٦٤
١٧١	المسألة ٦٦٥

١٧٢	المسألة ٦٦٦
١٧٢	المسألة ٦٦٧
١٧٢	المسألة ٦٦٨
١٧٢	المسألة ٦٦٩
١٧٢	المسألة ٦٧٠
١٧٢	المسألة ٦٧١
١٧٢	المسألة ٦٧٢
١٧٢	المسألة ٦٧٣
١٧٣	المسألة ٦٧٤
١٧٣	المسألة ٦٧٥
١٧٣	المسألة ٦٧٦
١٧٣	المسألة ٦٧٧
١٧٣	المسألة ٦٧٨
١٧٣	المسألة ٦٧٩
١٧٤	المسألة ٦٨٠
١٧٤	المسألة ٦٨١
١٧٤	المسألة ٦٨٢
١٧٤	المسألة ٦٨٣
١٧٤	المسألة ٦٨٤
١٧٤	المسألة ٦٨٥
١٧٥	المسألة ٦٨٦
١٧٥	المسألة ٦٨٧
١٧٥	المسألة ٦٨٨
١٧٥	المسألة ٦٨٩

١٧٥	المسألة ٦٩٠
١٧٥	المسألة ٦٩١
١٧٥	المسألة ٦٩٢
١٧٥	المسألة ٦٩٣
١٧٦	المسألة ٦٩٤
١٧٦	الفصل السادس؛ ذبح الهدى أو الصيام
١٧٦	إشارة
١٧٦	المسألة ٦٩٥
١٧٦	المسألة ٦٩٦
١٧٦	[شرايط الذبيحه]
١٧٦	المسألة ٦٩٧
١٧٦	الأول: بلوغه السن المعتبر
١٧٧	المسألة ٦٩٨
١٧٧	المسألة ٦٩٩
١٧٧	الثاني: الصحة من المرض
١٧٧	المسألة ٧٠٠
١٧٧	الثالث: السلامة من العيب والنقص
١٧٧	المسألة ٧٠١
١٧٧	المسألة ٧٠٢
١٧٧	المسألة ٧٠٣
١٧٧	المسألة ٧٠٤
١٧٨	المسألة ٧٠٥
١٧٨	المسألة ٧٠٦
١٧٨	المسألة ٧٠٧

- المسألة ٧٠٨ ١٧٨
- المسألة ٧٠٩ ١٧٨
- المسألة ٧١٠ ١٧٨
- الرابع: أن لا يكون مهزولاً ١٧٨
- المسألة ٧١١ ١٧٨
- المسألة ٧١٢ ١٧٩
- المسألة ٧١٣ ١٧٩
- المسألة ٧١٤ ١٧٩
- المسألة ٧١٥ ١٧٩
- الخامس: أن لا يكون خصباً مع الإمكان ١٧٩
- المسألة ٧١٦ ١٧٩
- المسألة ٧١٧ ١٧٩
- المسألة ٧١٨ ١٨٠
- المسألة ٧١٩ ١٨٠
- المسألة ٧٢٠ ١٨٠
- المسألة ٧٢١ ١٨٠
- المسألة ٧٢٢ ١٨٠
- المسألة ٧٢٣ ١٨١
- المسألة ٧٢٤ ١٨١
- المسألة ٧٢٥ ١٨١
- المسألة ٧٢٦ ١٨١
- المسألة ٧٢٧ ١٨١
- المسألة ٧٢٨ ١٨١
- المسألة ٧٢٩ ١٨٢

- المسألة ٧٣٠ ١٨٢
- المسألة ٧٣١ ١٨٢
- المسألة ٧٣٢ ١٨٢
- المسألة ٧٣٣ ١٨٣
- المسألة ٧٣٤ ١٨٣
- المسألة ٧٣٥ ١٨٣
- المسألة ٧٣٦ ١٨٣
- المسألة ٧٣٧ ١٨٣
- المسألة ٧٣٨ ١٨٣
- المسألة ٧٣٩ ١٨٤
- المسألة ٧٤٠ ١٨٤
- المسألة ٧٤١ ١٨٤
- المسألة ٧٤٢ ١٨٤
- المسألة ٧٤٣ ١٨٤
- المسألة ٧٤٤ ١٨٥
- المسألة ٧٤٥ ١٨٥
- المسألة ٧٤٦ ١٨٥
- المسألة ٧٤٧ ١٨٥
- المسألة ٧٤٨ ١٨٥
- المسألة ٧٤٩ ١٨٦
- المسألة ٧٥٠ ١٨٦
- المسألة ٧٥١ ١٨٦
- المسألة ٧٥٢ ١٨٦
- الصوم بدل الهدى ١٨٦

١٨٦	المسألة ٧٥٣
١٨٦	المسألة ٧٥٤
١٨٦	المسألة ٧٥٥
١٨٧	المسألة ٧٥٦
١٨٧	المسألة ٧٥٧
١٨٧	المسألة ٧٥٨
١٨٧	المسألة ٧٥٩
١٨٧	المسألة ٧٦٠
١٨٧	المسألة ٧٦١
١٨٨	المسألة ٧٦٢
١٨٨	المسألة ٧٦٣
١٨٨	المسألة ٧٦٤
١٨٨	المسألة ٧٦٥
١٨٨	المسألة ٧٦٦
١٨٨	المسألة ٧٦٧
١٨٨	المسألة ٧٦٨
١٨٩	المسألة ٧٦٩
١٨٩	المسألة ٧٧٠
١٨٩	المسألة ٧٧١
١٨٩	المسألة ٧٧٢
١٨٩	المسألة ٧٧٣
١٨٩	المسألة ٧٧٤
١٨٩	المسألة ٧٧٥
١٩٠	المسألة ٧٧٦

١٩٠	المسألة ٧٧٧
١٩٠	المسألة ٧٧٨
١٩٠	مسائل متفرقة في الذبح
١٩٠	المسألة ٧٧٩
١٩٠	المسألة ٧٨٠
١٩٠	المسألة ٧٨١
١٩١	المسألة ٧٨٢
١٩١	المسألة ٧٨٣
١٩١	المسألة ٧٨٤
١٩١	المسألة ٧٨٥
١٩١	المسألة ٧٨٦
١٩١	المسألة ٧٨٧
١٩١	المسألة ٧٨٨
١٩٢	الفصل السابع؛ الحلق أو التقصير
١٩٢	اشارة
١٩٢	المسألة ٧٨٩
١٩٢	المسألة ٧٩٠
١٩٢	المسألة ٧٩١
١٩٢	المسألة ٧٩٢
١٩٢	المسألة ٧٩٣
١٩٢	المسألة ٧٩٤
١٩٣	المسألة ٧٩٥
١٩٣	المسألة ٧٩٦
١٩٣	المسألة ٧٩٧

١٩٣	المسألة ٧٩٨
١٩٣	المسألة ٧٩٩
١٩٣	المسألة ٨٠٠
١٩٣	المسألة ٨٠١
١٩٤	المسألة ٨٠٢
١٩٤	المسألة ٨٠٣
١٩٤	المسألة ٨٠٤
١٩٤	المسألة ٨٠٥
١٩٤	المسألة ٨٠٦
١٩٤	المسألة ٨٠٧
١٩٤	المسألة ٨٠٨
١٩٤	المسألة ٨٠٩
١٩٤	المسألة ٨١٠
١٩٥	المسألة ٨١١
١٩٥	المسألة ٨١٢
١٩٥	المسألة ٨١٣
١٩٥	المسألة ٨١٤
١٩٥	المسألة ٨١٥
١٩٥	المسألة ٨١٦
١٩٥	المسألة ٨١٧
١٩٦	المسألة ٨١٨
١٩٦	المسألة ٨١٩
١٩٦	المسألة ٨٢٠
١٩٦	المسألة ٨٢١

١٩٦	المسألة ٨٢٢
١٩٦	المسألة ٨٢٣
١٩٧	المسألة ٨٢٤
١٩٧	المسألة ٨٢٥
١٩٧	المسألة ٨٢٦
١٩٧	المسألة ٨٢٧
١٩٧	المسألة ٨٢٨
١٩٧	المسألة ٨٢٩
١٩٧	الفصل الثامن؛ أعمال مَكَّة
١٩٨	أعمال مَكَّة
١٩٨	اشارة
١٩٨	المسألة ٨٣٠
١٩٨	المسألة ٨٣١
١٩٨	المسألة ٨٣٢
١٩٨	المسألة ٨٣٣
١٩٨	المسألة ٨٣٤
١٩٩	المسألة ٨٣٥
١٩٩	المسألة ٨٣٦
١٩٩	المسألة ٨٣٧
١٩٩	المسألة ٨٣٨
١٩٩	المسألة ٨٣٩
١٩٩	المسألة ٨٤٠
٢٠٠	المسألة ٨٤١
٢٠٠	المسألة ٨٤٢

٢٠٠	طواف النساء
٢٠٠	اشارة
٢٠٠	المسألة ٨٤٣
٢٠٠	المسألة ٨٤٤
٢٠٠	المسألة ٨٤٥
٢٠٠	المسألة ٨٤٦
٢٠١	المسألة ٨٤٧
٢٠١	المسألة ٨٤٨
٢٠١	المسألة ٨٤٩
٢٠١	المسألة ٨٥٠
٢٠١	المسألة ٨٥١
٢٠١	المسألة ٨٥٢
٢٠٢	المسألة ٨٥٤
٢٠٢	المسألة ٨٥٥
٢٠٢	المسألة ٨٥٦
٢٠٢	المسألة ٨٥٧
٢٠٢	المسألة ٨٥٨
٢٠٢	المسألة ٨٥٩
٢٠٣	تقديم أعمال مكة
٢٠٣	المسألة ٨٦٠
٢٠٣	المسألة ٨٦١
٢٠٣	المسألة ٨٦٢
٢٠٣	المسألة ٨٦٣
٢٠٤	المسألة ٨٦٤

٢٠٤	المسألة ٨٦٥
٢٠٤	المسألة ٨٦٦
٢٠٤	المسألة ٨٦٧
٢٠٤	المسألة ٨٦٨
٢٠٤	المسألة ٨٦٩
٢٠٤	المسألة ٨٧٠
٢٠٥	المسألة ٨٧١
٢٠٥	الفصل التاسع؛ المبيت بمنى
٢٠٥	المبيت بمنى
٢٠٥	إشارة
٢٠٥	المسألة ٨٧٢
٢٠٥	المسألة ٨٧٣
٢٠٥	المسألة ٨٧٤
٢٠٥	المسألة ٨٧٥
٢٠٦	المسألة ٨٧٦
٢٠٦	المسألة ٨٧٧
٢٠٦	المسألة ٨٧٨
٢٠٦	المسألة ٨٧٩
٢٠٧	المسألة ٨٨٠
٢٠٧	المسألة ٨٨١
٢٠٧	المسألة ٨٨٢
٢٠٧	المسألة ٨٨٣
٢٠٧	المسألة ٨٨٤
٢٠٧	المسألة ٨٨٥

٢٠٨	المسألة ٨٨٦
٢٠٨	المسألة ٨٨٧
٢٠٨	المسألة ٨٨٨
٢٠٨	المبيت في الليلة الثالثة عشرة
٢٠٨	المسألة ٨٨٩
٢٠٨	المسألة ٨٩٠
٢٠٨	المسألة ٨٩١
٢٠٨	المسألة ٨٩٢
٢٠٩	المسألة ٨٩٣
٢٠٩	المسألة ٨٩٤
٢٠٩	الفصل العاشر؛ رمى الجمرات الثلاث
٢٠٩	[رمى الجمرات الثلاث]
٢٠٩	المسألة ٨٩٥
٢٠٩	المسألة ٨٩٦
٢٠٩	المسألة ٨٩٧
٢٠٩	المسألة ٨٩٨
٢٠٩	المسألة ٨٩٩
٢١٠	المسألة ٩٠٠
٢١٠	المسألة ٩٠١
٢١٠	المسألة ٩٠٢
٢١٠	المسألة ٩٠٣
٢١٠	المسألة ٩٠٤
٢١٠	المسألة ٩٠٥
٢١١	المسألة ٩٠٦

٢١١	المسألة ٩٠٧
٢١١	المسألة ٩٠٨
٢١١	المسألة ٩٠٩
٢١١	المسألة ٩١٠
٢١١	المسألة ٩١١
٢١١	المسألة ٩١٢
٢١٢	المسألة ٩١٣
٢١٢	المسألة ٩١٤
٢١٢	المسألة ٩١٥
٢١٢	المسألة ٩١٦
٢١٢	المسألة ٩١٧
٢١٢	المسألة ٩١٨
٢١٢	المسألة ٩١٩
٢١٣	المسألة ٩٢٠
٢١٣	المسألة ٩٢١
٢١٣	المسألة ٩٢٢
٢١٣	المسألة ٩٢٣
٢١٣	المسألة ٩٢٤
٢١٣	المسألة ٩٢٥
٢١٤	المسألة ٩٢٦
٢١٤	الإفاضة
٢١٤	المسألة ٩٢٧
٢١٤	المسألة ٩٢٨
٢١٤	المسألة ٩٢٩

٢١٤	المسألة ٩٣٠
٢١٤	المسألة ٩٣١
٢١٥	القسم الرابع؛ مستحبات الحج
٢١٥	مستحبات الإحرام
٢١٦	مكروهات الإحرام
٢١٧	مستحبات دخول الحرم
٢١٧	مستحبات دخول مكة المكرمة
٢١٧	مستحبات دخول المسجد الحرام
٢١٩	مستحبات الطواف
٢٢٠	مكروهات الطواف
٢٢١	مستحبات صلاة الطواف
٢٢١	مستحبات ما بين الطواف والسعي
٢٢٢	مستحبات السعي
٢٢٣	آداب التقصير
٢٢٣	مستحبات إحرام الحج
٢٢٤	مستحبات الوقوف بعرفات
٢٢٧	مستحبات الوقوف بالمشعر الحرام
٢٢٨	ما يستحب في الحصيات
٢٢٨	مستحبات رمى الجمار
٢٢٩	مستحبات الهدى
٢٢٩	مستحبات الحلق و التقصير
٢٣٠	مستحبات أعمال مكة المكرمة
٢٣٠	الدعاء عند رجوعه من مكة المكرمة إلى منى
٢٣٠	مستحبات منى ورمى الجمرات

- ٢٣٠ مستحبات وأعمال مسجد الخيف
- ٢٣١ آداب الوداع للكعبة
- ٢٣١ مستحبات وأعمال مكة المكرمة
- ٢٣٢ القسم الخامس؛ أعمال المدينة المنورة
- ٢٣٢ زيارة الرسول الاكرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وعترته الطاهرين عليهم السلام
- ٢٣٢ اشارة
- ٢٣٢ فضل زيارة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
- ٢٣٣ مستحبات المدينة المنورة
- ٢٣٣ اشارة
- ٢٣٣ [زيارة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ]
- ٢٣٣ زيارة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
- ٢٣٤ زيارة أخرى للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
- ٢٣٥ [الصلاة والدعاء عند أسطوانة أبي لبابة]
- ٢٣٥ الصلاة والدعاء عند أسطوانة أبي لبابة
- ٢٣٥ [زيارة الصديقة الطاهرة]
- ٢٣٥ زيارة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام
- ٢٣٦ الزيارة الأولى لفاطمة الزهراء عليها السلام
- ٢٣٦ زيارة أخرى للزهراء عليها السلام
- ٢٣٦ الدعاء بعد الزيارة
- ٢٣٧ [زيارة أئمة البقيع عليهم السلام و ...]
- ٢٣٧ زيارة أئمة البقيع عليهم السلام
- ٢٣٨ زيارة أخرى أيضاً لأئمة البقيع عليهم السلام
- ٢٣٨ زيارة فاطمة بنت أسد
- ٢٣٩ زيارة إبراهيم بن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

- ٢٣٩ المساجد والمشاهد المشرفة حول المدينة المنورة
- ٢٣٩ اشارة
- ٢٣٩ مسجد قبا
- ٢٤٠ مسجد الفضيخ
- ٢٤٠ مشربة أم إبراهيم
- ٢٤٠ مساجد و مشاهد أحد
- ٢٤٠ اشارة
- ٢٤٠ زيارة حمزة بن عبد المطلب
- ٢٤١ زيارة قبور الشهداء في احد
- ٢٤١ مسجد الأحزاب
- ٢٤١ بقية المساجد
- ٢٤٢ وداع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ
- ٢٤٢ وداع آخر للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ
- ٢٤٢ وداع أئمة البقيع عليهم السلام
- ٢٤٢ القسم السادس؛ أدعية يوم عرفة
- ٢٤٢ قد تقدمت الإشارة إلى هذه الأعمال فيما سبق:
- ٢٤٢ دعاء علمه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عليا عليه السلام
- ٢٤٣ دعاء الامام الحسين عليه السلام يوم عرفة
- ٢٤٨ دعاء الامام زين العابدين عليه السلام يوم عرفة
- ٢٥٢ زيارة ابى عبدالله الحسين عليه السلام يوم عرفة
- ٢٥٤ الفهرس
- ٢٥٩ الهامش
- ٢٥٩ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

مناسك الحج

إشارة

وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا
«اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيكَ الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ صِلْ مَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا وَ
عَيْنًا حَتَّى تُشْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا»

هوية الكتاب

اسم الكتاب ...: مناسك الحج

مطابق لفتاوى ...: آية الله العظمى السيد موسى الحسيني الزنجاني مدظله

الطبعة ...: الاولى

المطبعة ...: دانش

التاريخ ...: ١٤٢١ هـ. ق / ١٣٧٩ هـ. ش

الكمية ...: ٥٠٠٠ نسخة

الناشر ...: مؤسسة الولاء للدراسات

القسم الأول؛ المسائل العامة

الفصل الأول؛ الإستطاعة

إشارة

يجب الحج على المستطيع مرّة واحدة في العمر، ويسمى الحجّ الواجب من هذه الجهة بـ «حجّة الإسلام».

المسألة ١

تجب حجّة الإسلام باجتماع شروط، فلا تجب بفقدها أو بعض منها، وهى:

١ - البلوغ ٢ - العقل ٣ - الحرّية ٤ - الاستطاعة

المسألة ٢

وجوب الحجّ على المستطيع فورى، فيجب أدائه بعد استطاعته فى أول عامٍ يمكنه فيه الحج، ولا يجوز تأخيره عنه، فإن أخره وجب أدائه فى العام اللّاحق، وهكذا فى الأعوام المقبلة.

المسألة ٣

يجب على المستطيع تحصيل المقدمات التى يتوقّف عليها الحج، كتسجيل الاسم فى مؤسّسة الحج، والحصول على مجوز العبور «فيزا» عند الحاجة إليهما، وإعداد وسائل السفر وغيرها، ولو كلفته المقدمات شيئاً من النفقة يجب التحمّل لتحصيلها، وعدم تمكّنه من تحمّل

نفقات المقدمات يكشف عن عدم استطاعته شرعاً، وإن قصّر في إعداد المقدمات في حينه، فنتج عن ذلك عدم تمكنه من الإتيان بالحج في أول عامه، استقرّ الحج في ذمته.

المسألة ٤

لو أحرّ الحج من أول عام تمكن فيه من الحج، مع تحقق شروط الوجوب من الاستطاعة المالية وغيرها، استقرّ الحج في عهده، وأصبح الحج كسائر الديون المستحقّة عليه التي يجب تأديتها فوراً، فيجب على المكلف المبادرة إلى أدائه في أول فرصة ممكنة، حتّى ولو بالاكتساب أو الاقتراض أو بيع وسائل عيشه في صورة زوال الاستطاعة المالية؛ نعم لو صار الحج - من دون اختيار منه - حرجياً عليه، جاز تأخيره حتى يرتفع الحرج، لكنّه باق في ذمته، فإن أداه مع ذلك صحّ وأجزء عن حجّة الاسلام، وإن لم يؤدّه حتى مات حُجّ عنه، والواجب إخراجه من أصل التركة من نفقة الحج هو نفقة الحج الميقاتي إلّا إذا لم يمكن الإستيجار في العام الأول إلّا من البلد - مثلاً -.

المسألة ٥

إذا مات من استقرّ عليه الحج بعد الإحرام ودخول الحرم كفاه عن حجّة الاسلام، وإن كان موته قبل الإحرام لم يجزئه، وأمّا إذا كان موته بعد الإحرام وقبل دخول الحرم فالأحوط وجوباً عدم الاكتفاء به. ولو مات من لم يستقرّ عليه الحج في سفر الحج كمن سافر إلى الحج في أول عام الإستطاعة، ثم أدركه الموت لا يجب الحج عنه، سواء أكان موته قبل الإحرام، أو بعده وقبل دخول الحرم.

المسألة ٦

حجّ غير المستطيع لا يجزئه عن حجّة الاسلام، ويجزى حجّ المستطيع عنها كيفما وقع وإن أنفق عليه في السفر أو حجّ متسكعاً أو أنفق في سبيل الحج ضروريّات معاشه.

المسألة ٧

لا يجب الحجّ على الصبيّ والمجنون، ولكن لو جاء به الصبي صحّ وإن لم يجزئه عن حجّة الاسلام.

المسألة ٨

من حجّ ندباً باعتقاد عدم بلوغه، ثمّ بان كونه بالغاً لم يجزئه عن حجّة الاسلام؛ نعم لو نوى الأمر الفعلي بحيث قصد المطلوب منه للشارع فعلاً، ولكن طُبّقه على المستحب اشتهاً، أجزءه.

المسألة ٩

يعتبر في الاستطاعة أمور:

١ - الاستطاعة المالية ٢ - الاستطاعة البدنية ٣ - تخليّة السرب والأمن في السفر ٤ - سعة الوقت ٥ - عدم إداء الحجّ إلى اختلال شؤون حياته ٦ - عدم إداؤه إلى مهانته و هتك حرمة.

المسألة ١٠

يعتبر في الاستطاعة المالية أمور:

- ١ - وجود الراحلة أو ما يمكنه تحصيلها به عنده.
- ٢ - وجود الزاد ونفقة الذهاب إلى الحج عنده وكذا نفقة العود إن كان محتاجاً إليه.
- ٣ - عدم إداء الحج إلى اختلال أموره المعاشية.

المسألة ١١

لا يلزم وجود جميع نفقات السفر عنده فعلاً، بل يكفي حصول ما يلزمه من النفقة في كل مرحلة، فإذا لم تتوفر جميع نفقات السفر عنده قبل السفر، إلا أنه يعلم بحصولها أثناءه عند الحاجة إليها، فهو مستطيع.

المسألة ١٢

لا يعتبر في الاستطاعة التمكّن من الهدى فإن تمكّن منه وجب عليه الهدى وإلا صام بدله؛ نعم لو كان عاجزاً عن الصيام أيضاً لم يجب على النائي الحج.

المسألة ١٣

لا يلزم وجود عين الزاد والراحلة لديه، فإن كان عنده من النقود ما يمكنه تحصيلهما به، أو شيء من الأعيان يمكنه بيعه والإنفاق منه، كفى.

المسألة ١٤

إذا لم يكن للمكلف شيء من النقود و كان له ملك ولا يمكنه الحج إلا ببيعه، وجب بيعه والإتيان بالحج، وإن اضطرّ إلى أن يبيعه بأقل من قيمته السوقية لقلّة الطلب حينه؛ نعم إن كان البيع بهذا النحو حرجياً عليه لا يجب.

المسألة ١٥

من كان لديه من الأثاث ما يزيد عن حاجته كالسجاد والمجوهرات، فإن كانت قيمتها تكفي للحج، وجب عليه الحج مع تحقّق سائر الشروط، كما يجب على من لديه رأس مال كثير يمكنه أن يبيع بعضه بلا حرج عليه ويحج به.

المسألة ١٦

سؤال: هل تتحقق الاستطاعة بسبب الوجوه الشرعية؟ فمن يكون تحت اختياره من الحقوق الشرعية ما يجوز له التصرف في شؤونه ويكفيه لأداء الحج، هل يكون مستطيعاً شرعاً؟
الجواب: نعم هو مستطيع شرعاً.

المسألة ١٧

من كان عنده من الأعيان أو النقود ما تعلق به الخمس أو الزكاة يكون مستطيعاً إذا بقي عنده ما يكفيه للحج بعد أدائهما. ومن كان في ذمته شيء من الحقوق الشرعية فهو مستطيع ان كان لديه ما يكفيه للحج زائداً عليها، ولو كان عنده ما يكفيه لأحدهما فقط، يجب صرفه في ما وجب عليه سابقاً، فإن حصل الدين الذي يجب أدائه فوراً قبل حصول المال الذي يكفي لأحدهما (أى الدين والحج)، يجب صرفه في الدين، فإن صرفه فيه لم يجب عليه الحج، وإن لم يصرفه فيه وجب عليه الحج.

المسألة ١٨

من شروط الاستطاعة المالية عدم كون الحج مستلزماً لاختلال حياته المعاشية وحاجاته الاقتصادية، بحيث تصبح الحياة حرجيةً عليه إذا صرف ماله في الحج، فمن كان بحاجةً إلى دارٍ للسكنى ويكون حياته بدونها حرجيةً و كان حجه يودى إلى عجزه عن تحصيلها لا يجب عليه الحج؛ نعم لو كان عاجزاً على كل حالٍ عن تهيئة دارٍ للسكنى، كما لو أن ما لديه من المال فعلاً يكفي للحج، ولكنه لا يكفي لشراء الدار فعلاً ولا يمكنه - أيضاً - توفيره وادخاره وإكماله بحيث يتيسر له الشراء في المستقبل، ففي مثل ذلك وجب عليه الحج.

المسألة ١٩

من شروط الاستطاعة أن لا يكون الحج مستلزماً لحصول الاختلال في مؤونة عياله الواجبي النفقة عرفاً أو شرعاً؛ نعم لو قدر على توفير نفقتهم ولو بالكسب، وجب عليه الحج.

المسألة ٢٠

لا- تمنع الحاجة إلى الزواج من الاستطاعة ما لم تبلغ حدَّ الحرج؛ فإذا كانت حاجته إليه ملجئةً بحيث يكون عدم الزواج حرجياً عليه، ففي مثل هذه الحالة لا يجب عليه الحجّ ويجوز له صرف المال في التزويج ولو أدى إلى عجزه عن الحج؛ نعم لو لم يصرف المال في التزويج أو كان بإمكانه تأمين نفقة الزواج عن طريقٍ آخر - كالاكتساب والاقتراض - وجب عليه الحج.

المسألة ٢١

يجب الحج على من ينفق عليه غيره ويكفيه مؤونة حياته، من دون أن يكون ذلك مهانةً عليه، إذا كان لديه ما يكفيه للحج، فالشباب الذي ينفق عليه أبوه، يجب عليه الحج، إن كان يملك من المال ما يكفيه للحج.

المسألة ٢٢

سؤال: إنى امرأة عجزوز، كان زوجى قد سجّل اسمى فى مؤسسهُ الحج، وقد خرجت القرعة باسمى بعد أن أصبح ولدى هو الذى يعولنى، فماذا يجب على عملى؟
الجواب: إن كنت متمكنة من الحج، لتوفّر شروطها من الاستطاعة المالية وغيرها، يجب عليك الحج.

المسألة ٢٣

سؤال: سجّل زوجى اسمى للحجّ عندما كان على قيد الحياة، ولم تخرج القرعة باسمى إلّا بعد عدّة سنين، وبين يديّ اليوم عدد من الأطفال الصغار، وليس عندى وارد مالى، فهل يجب علىّ الحجّ؟

الجواب: إذا كان الحج مستلزماً للعجز عن الانفاق الواجب عليك، أو تعريض الأطفال على الخطر، أو وقوعك في الحرج أو المهانة ولو بسبب تعريض الأطفال على المهانة وما لا يليق شؤونهم، ففي جميع هذه الأحوال لا يجب عليك الحج وإلا يجب.

المسألة ٢٤

ليس من جملة شروط الحج الرجوع إلى الكفاية أى وجود المال أو العمل المناسب الذى يؤمن معاشه بعد الرجوع من الحج؛ نعم لو كان الحج مستلزماً لاختلال معاشه، كما فى من يؤدى الحج إلى إخراجه من عمله الوحيد الذى منه معاشه، لم يجب.

المسألة ٢٥

سؤال: حصلت على الاستطاعة المالية بسبب الإرث بعد وفاة زوجى، وليس لى عمل أو وارد مالى يمكننى من تسديد حاجاتى المعيشية، ويكفينى مؤونة حياتى بعد العود من الحج، فهل يجب على الحج فى هذه الحالة؟
الجواب: إن كنت لا يمكنك تحصيل مؤونة حياتك بعد العود من الحج - ولو ببيع الأمتعة الإضافية والأشياء الكمالية - لا يجب عليك الحج.

المسألة ٢٦

سؤال: هل يجب الحج على طلبة العلوم الدينية، وأهل العلم الذين سوف يحتاجون إلى الحقوق الشرعية بعد عودتهم من الحج؟
الجواب: يجب عليهم الحج مع تحقق باقى الشروط، إلما لمن اضطره الحج إلى الارتزاق من الرواتب الشرعية المعتادة فى الحوزات العلمية بعد عودته و كان ممن لا يناسبه ذلك ولا يليق بشأنه.

المسألة ٢٧

سؤال: أنا امرأة أملك مقداراً من الحلوى و من النوع الغالى والتمين، ويمكننى إبدالها بأرخص منها والحج بما به التفاوت بين القيمتين، فهل أكون مستطية مع تحقق سائر شروط الاستطاعة أم لا؟
الجواب: إن كان إبدالها بالأرخص لا يستلزم حرجاً أو مهانة لك، ولا يكون لبس الأرخص دون شأنك، يجب عليك الحج.

المسألة ٢٨

سؤال: المرأة الحامل التى تمنع عادةً من الحج بسبب الأخطار المحتملة هل تعدّ مستطية؟
الجواب: لو احتملت تعرّضها أو جنينها للخطر، لا تعدّ مستطية.

المسألة ٢٩

إذا كان الشخص مستطياً من الناحية المالية، ولكن ليس مخلى السرب - أى لا سبيل له إلى الحج - كمن لا يتمكّن من الذهاب فى عامه من الناحية القانونية ولكن يمكنه الذهاب إلى الحج بالإجارة عن غيره، كما إذا حلّ موعد حج المنوب عنه واستخدم بطاقته فى سفر الحج عنه، فمثل هذا لا يكون مستطياً ولو بعد بلوغه الميقات، بل يجب عليه الحج عن الغير حسب الإجارة.
وكذا لا يكون مستطياً إذا قبل وصية من أوصى اليه باستخدام بطاقة الحج المتعلقة به عن نفسه - أى أن يحجج به نيابةً عن الميت - بل يجب عليه الحج عن الموصى.

كما لا يصير مستطيعاً بالبطاقة المذكورة إذا سمح صاحبها له بالحج بها نيابةً فقط، وإن لم يتفق معه على الإتيان بالحج النيابي إلزاماً؛ فلا يجب عليه الإتيان بالحج النيابي، لكنّه إذا أريد أن يستعمل البطاقة لا يجوز له أن يستعملها إلّا نيابةً. نعم لو لم يكن الحج النيابي مقيّداً بهذا العام، ففي مثل هذه الصورة إن أمكنه أن يحج عن المنوب عنه في المستقبل كان مستطيعاً، ووجب الحج عن نفسه في هذا العام.

المسألة ٣٠

سؤال: إذا تمكنت المرأة من السفر بمفردها إلى الحج من دون خوفٍ على نفسها، فهل يجب عليها اصطحاب محرمٍ معها مع ذلك؟ ولو لم تتمكن وخافت على نفسها، فهل يسقط عنها الحج، أم لا؟
الجواب: لا- يجب اصطحاب المحرم في الصورة الأولى، وهي ما إذا تمكنت بمفردها ولم تخف على نفسها، وأمّا في الصورة الثانية فيجب عليها اصطحاب من يطمأن إليه - من المحارم وغيرها - وعليها نفقته سفر من يصطحبها إذا استلزم نفقته، فإن لم تتمكن من تأمين نفقته مع الحاجة إليه، لا تكون مستطيعاً.

المسألة ٣١

لا يجب الحج فورياً على من حصلت له الاستطاعة في زمانٍ لا يسعه لإدراك الحج؛ نعم لا يجوز له صرف المال وتعجيز نفسه عن الإتيان بالحج فإن فعل استقر عليه الحج، إلّا إذا دعت الضرورة لصرفه فيجوز صرفه فيها، فإن صرفه والحال هذه لا يكون مستطيعاً، وإن لم يصرفه حتى في هذه الصورة يجب عليه الحج.

المسألة ٣٢

يشترط في تحقق الاستطاعة المالية عدم كون الحج مؤدياً إلى اختلال معيشته، ولو من غير النواحي المائية، فمن كان حجه يودى إلى أن تفقد عائلته الأمان وتتعرض للخطر - مثلاً - لا يجب عليه الحج.

المسألة ٣٣

سؤال: توفي زوجي قبل مدّة، وورثت منه مالاً كثيراً، لكنني أتولّى تربيته عدّة أطفالٍ صغارٍ، فهل يجب عليّ الحجّ؟
الجواب: إذا لم يكن عندك من تعهدين إليه رعاية الأطفال و كان حجك مستلزماً لاختلال أمورك المعيشية، فلست مستطيعاً.

المسألة ٣٤

إذا كان الاتيان بالحج مستلزماً للمهانة وهتك الحرمه، لا يجب.

المسألة ٣٥

سؤال: هل يجب عليّ المطالبة بمهرى، إذا كان يفى لأداء الحج؟
الجواب: إذا كان الزوج قادراً على الدفع من المهر بما يكفي لنفقته الحج، ولم تكن المطالبة بالمهر مستلزماً للمهانة والهرج، ووجب عليك الحج مع تحقّق سائر الشروط.

المسألة ٣٦

سؤال: لو علم المبدول له في الحج البدلي أن البازل يمنّ عليه ويحتقره، هل يجب عليه القبول، أم لا؟
الجواب: ليست المنّة بنفسها من موانع الاستطاعة، ولكن لو كان في قبول البذل نوع من الذلّ والمهانة، لم يجب عليه الحج.

المسألة ٣٧

من ليس له مال موجود بالفعل يفى بالحج، ولكنه له دين على آخر يفى به، فلو فرض كون الدين حالاً أو بلا مدّة، وأمکن للمدين أدائه، واستيفاؤه لا يشكّل حرجاً على الدائن، فمثل هذا يعدّ مستطاعاً شرعاً ويجب عليه الحج، ولكن لا تجب عليه مطالبته الدين ويجزئه الحج بأيّ نحو أتى به ولو متسكعاً.

ولو لم يكن الدين حالاً ولكن المدين ينوى أداءه فعلاً، يجب على الدائن الحج أيضاً، بل حتى ولو لم يفكر المدين في الأداء ولا ينويه فعلاً، ولكن الدائن يعلم أنه لو طالبه لدفعه إليه، ولا تكون المطالبة مستلزماً للحرج على الدائن وهتك حرمة، ففي مثل هذه الصورة أيضاً يجب عليه الحج.

المسألة ٣٨

لا يجب على غير المستطيع الاقتراض للحج، لكن لو اقترض وهو يعلم بأنه لو أنفقه في الحج أمكنه الوفاء بلا حرج عليه، فهو مستطيع ويجب عليه الحج.

المسألة ٣٩

الفاقد للاستطاعة المالية لو قيل له: «حج وعلّي نفقتك» واطمأن بعدم رجوع البازل عن بذله، وجب عليه الحج وهذا من أقسام «الحج البدلي» نعم لو كان قبول البذل والسفر للحج مستلزماً لاختلال أمور معيشته، لا يكون مستطاعاً.
ولو لم يطمئن بعدم رجوع البازل عن بذله، ولكن رجوعه لا يشكّل حرجاً عليه، ويستطيع أن يرجع إلى بلده بالاكتساب ونحوه، يجب عليه الإتيان بالحج إن لم يرجع البازل واقعاً، وإن رجع فهو كاشف عن عدم استطاعته لو لم يكن له نفقة إتمام سفر الحج فعلاً.

المسألة ٤٠

من يملك مقداراً من نفقات الحج ومصارفه، وبذل له شخص آخر بقيّة النفقات الأخرى، كان مستطاعاً ويجب عليه الحج.

المسألة ٤١

ليس على البازل ثمن الهدى والكفّارات - العمدية وغيرها - فان كان الحاج قادراً على دفع ثمن الهدى وجب عليه الهدى وإلا صام بدله؛ نعم لو كان عاجزاً عن الصيام أيضاً لا يجب عليه الحج.

المسألة ٤٢

لو وهبه شخص نفقة الحج، فإن لم تكن في قبول الهبة وأخذ المال الموهوب مشقة، فعليه الحج، بل الأحوط وجوباً الإتيان بالحج ولو كانت مستلزماً لمشقة دون الحرج؛ نعم لو كان القبول أو أخذ المال الموهوب حرجياً عليه، لم يجب، ولا فرق في ذلك بين أن يكون

البازل بذله للحج، أو خيره بين الحج وغيره، أو لم يذكر الحج أصلاً.

المسألة ٤٣

لا يلزم في الحج بذلياً كان أو غيره، كون الشخص مالكاً للنفقة، بل يكفي كونها بحيث يباح له التصرف فيها، فلو ضمنها شخص على سبيل الإباحة لا التمليك، كما لو اصطحبه في الحج ليكون ضيفاً عليه، فقد وجب عليه الحج ويكون «حجاً بذلياً».

المسألة ٤٤

الأجير فعلاً للخدمة في الحج بأجرة يستطيع بها يجب عليه الحج؛ نعم لا يجب عليه قبول الإجارة ابتداءً، ولكن لو قبلها صار مستطيعاً ووجب عليه الحج لو لم يكن الاتيان بالحج منافياً لخدمته.

المسألة ٤٥

من استوجر للحج عن غيره واستطاع بمال الإجارة مالياً، فإن كان أجيراً للحج عن الغير في نفس السنة يجب عليه الحج بمقتضى الإجارة، ويحج عن نفسه في العام المقبل؛ نعم إذا دعت الضرورة إلى صرف المال وصرفها فعلاً قبل العام المقبل، لا يكون مستطيعاً.

المسألة ٤٦

أهل العلم، والأطباء، وخدمة القوافل، ونحوهم من الذين يدعون لبعثة الحج، أو لتقديم الخدمات الدينية وغيرها في قوافل الحج، أمثال هؤلاء - لا - يجب عليهم القبول ابتداءً، لكن لو قبلوا وجب عليهم الحج، بشرط أن لا يكون الإتيان بمناسك الحج منافياً للخدمات المفروضة عليهم ولا يؤدي إلى اختلال أمورهم المعيشية وغيرها، فإذا سافروا إلى الحج والحال هذه، وفرضنا أن مدة أعمال الحج والعود إلى الوطن - التي تستغرق سبعة أيام مثلاً - بحد ذاتها ومع قطع النظر عن الزمان الذي سبقها لا تؤدي إلى اختلال التوازن في أمورهم، تحصل لهم الاستطاعة بعد الوصول إلى محل يستطيعون منه، وأجزء حجهم عن حجة الاسلام.

المسألة ٤٧

لو اقتضى السفر إلى الحج ترك واجب فتجب ملاحظة الأهم منهما، فإن كان الواجب أهم أو كانا (الحج والواجب الآخر) متساويين، وأقدم على ذلك الواجب وامتنه، لا يجب عليه الحج، وإن لم يقدم على ذلك الواجب وأهمله ولم يمتنله، كان مستطيعاً، فإن ترك الحج مع ذلك استقر عليه الحج. وإن كان الحج أهم من الواجب الآخر، فهو مستطيع على أي حال، إلا أن الحج لا يكون في حقه فورياً ولهذه المسألة صور مختلفة يطلب تفصيلها من المفصلات.

المسألة ٤٨

إن استلزم الحج فعل حرام، تجب ملاحظة الأهم منهما أيضاً، على تفصيل مَرَّ في المسألة السابقة.

المسألة ٤٩

سؤال: لو نذرت امرأة قبل زواجها أن تحج في سنة معينة، فهل عليها استجازه زوجها لأداء فريضة الحج أيضاً؟ وهل للزوج منعها منه؟

الجواب: يجب عليها الوفاء بنذرهما، وليس إذن الزوج شرطاً في مفروض السؤال، كما ليس له منعها من أداء الحج.

المسألة ٥٠

يجب على المستطيع المباشرة في الحج، فلا يكفي أن يحج غيره عنه إلا من كان مستطيعاً من الناحية المالية ولا يكون مستطيعاً من بعض النواحي الأخرى، كما يأتي تفصيلها في المسألة التالية.

المسألة ٥١

من كان مستطيعاً مالياً، ولكن يفقد الاستطاعة من بعض النواحي الأخرى، كالمريض الذي ليس له الاستطاعة البدنية، أو الذي لا يتيسر له الذهاب إلى الحج لفقد الاستطاعة السريعة، أو الذي لا يسعه الوقت لإدراك الحج وأداءه، إن علم مثل هذا الشخص أو احتمال حصول الاستطاعة له في المستقبل والإتيان بالحج مباشرة، تسقط في حقه فورية الحج، ولا يجب عليه في عامه هذا، ولكن لا يجوز له إزالة الاستطاعة المالية وتعجيل نفسه عن الحج في المستقبل؛ نعم لو حلت به حاجة ملحة يجوز له صرف المال فيها، فإن صرفه لا يجب عليه الحج.

وإن لم يتوقع حصول الاستطاعة له في المستقبل أيضاً، وجب عليه الاستتابة في أول عام ممكن، وإن أخره وجب عليه الاستتابة في العام اللاحق وهكذا،... ويشترط في الاستتابة قصد القرية، والأحوط استحباباً في الرجل أن يستتبع عن نفسه رجلاً ضرورياً - أي لم يحج - ولا مال له، ويجزئه حج النائب حتى ولو زال عذره في المستقبل؛ نعم الأحوال استحباباً في حقه الحج بنفسه عند زوال العذر. وفي جميع التقادير لو حج بنفسه صح.

المسألة ٥٢

سؤال: شخص سجل اسمه في مؤسسة الحج بمجرد حصول الاستطاعة المالية وقبل استقرار الحج عليه، ثم احتاج إلى المال المودع في البنك من أجل الحج، فهل يجوز له سحب المال من البنك وصرفه في حاجته؟ وهل يفرق الحال بين خروج القرعة باسمه في العام الأول أو الأعوام اللاحقة، أم لا؟

الجواب: لا مانع من سحب المال من البنك وصرفه في الحاجة الملحة، فإن سحبه وصرفه لم يكن مستطيعاً، ولا يفرق بين ما يكون خروج القرعة في عامه أو الأعوام اللاحقة.

المسألة ٥٣

يجب الفحص عن الاستطاعة على الأحوال وجوباً.

المسألة ٥٤

من استقر عليه الحج وتركه حتى مات، يجب الحج عنه، ولو لم يوص به - وإن كان الواجب عليه الإيصاء به بمجرد خوف فوات الحج عنه مباشرة واستتابة - ويكفي الحج الميقاتي، ويجب أداء الحج عنه في عام الوفاء، ولا يجوز تأخيره، فإن لم يمكن الاستتابة في عام الوفاء إلا من البلد لزم ذلك، كما أنه لو لم يمكن الاستتابة في عام الوفاء إلا بأزيد من الأجرة المتعارفة، لزم أيضاً، وعلى جميع التقادير يتم أجرة الحج عنه من أصل التركة؛ نعم إذا أمكن الحج عنه من الميقات، ومع ذلك استوجر عنه من البلد، لا يخرج من أصل التركة إلا بمقدار مصارف الحج الميقاتي، وإن لم تكن للميت تركة تفي بالحج، لم يجب على الوارث الحج عنه.

الفصل الثاني؛ النيابة في الحج والعمرة

إشارة

قد يقوم الانسان بعملٍ عن غيره، فيسمى «نائباً» وعمله «نيابة».

المسألة ٥٥

يشترط في النائب في الحج أو العمرة أمور، وهي:

- ١ - الإسلام، بل (بناءً على المشهور) الايمان: فيجب أن يكون النائب شيعياً اثنا عشرياً.
- ٢ - العقل: فلا تصح نيابة المجنون عن غيره.
- ٣ - التمييز: فلا تصح نيابة الصبي غير المميز، وأما نيابة الصبي المميز فالظاهر الاكتفاء بها وان كان الاكتفاء خلاف مقتضى الاحتياط الاستحبابي، ولا فرق في هذا بين الحج الواجب والمندوب.
- ٤ - معرفة مناسك الحج والعمرة، ولو بتعليم غيره حين العمل.
- ٥ - أن يكون حين عقد الإحرام ظاناً - على الأقل - بقدرته على الإتيان بأعمال الحج والعمرة الاختيارية، وبعدم كونه معذوراً عن إتيان بعض النسك.
- ٦ - عدم وجوب حجة الاسلام عن نفسه عليه منجزاً في نفس السنة.

المسألة ٥٦

لا يعتبر الوثوق بأداء العمل شرطاً في صحة الحج النيابة؛ ولكن لا يمكن الاكتفاء بمجرد الاستنابة، نعم لو ثبت بحجة شرعية أن النائب قد حج عنه يكتفى به، وذلك فيما لو اطمأن بإتيانه أو قامت البيئته عليه أو أخبر بالإتيان مخبر يكون إخباره موجباً للاطمينان النوعي في خصوص المورد بالذات وإن لم يطمئن به المستناب لكونه خارجاً عن المتعارف إلى درجة تلحقه بالوسواسي. ثم إن علم بإنجاز العمل وأدائه وشك في صحته، كفي احتمال التفات النائب إلى مراعاة شروط العمل في الحكم بالصحة؛ نعم لو علمنا أن النائب غير مبالٍ في مورد النيابة بالذات، بل لو ظن ذلك منه، لا يمكن الاكتفاء بعمله.

المسألة ٥٧

يشترط في المنوب عنه أمور؛ وهي:

- ١ - الإسلام؛ فلا تصح النيابة عن غير المسلم.
- ٢ - عدم كونه ناصبياً إلا أن يكون أباً للنائب.
- ٣ - البلوغ؛ فلا تصح النيابة عن الصبي، سواء أكان مميزاً أو لا.
- ٤ - العقل؛ فلا تصح النيابة عن المجنون في الحج الواجب والمندوب؛ نعم للحاكم الاستنابة عن من جرت بعد استقرار الحج عليه من ماله.
- ٥ - موت المنوب عنه في حجة الاسلام؛ فلا تصح النيابة عن الحي فيها، إلا في موارد خاصة ذكرناها في مسألة رقم «٥١».

المسألة ٥٨

من وجب عليه الحج وتنجز في عامه الحالى - كان حجّة الاسلام أو غيره، كالحج الواجب بالإجارة أو النذر أو قبول الوصية أو بعنوان الكفارة - يجب عليه أداءه في نفس العام، ولو أتى بحج آخر غير ما تنجز عليه - بإجارة أو غيرها - صحّ الحج، وإن كان آثماً بتركه ما تنجز عليه، إلّا أن يكون هو حجّة إسلامه، ففي هذه الصورة يحكم بفساد الحج المأتى به أيضاً وإن كان الأحوط استحباباً عدم الاكتفاء بالحج المأتى به في سائر الصور أيضاً.

المسألة ٥٩

من اشتغلت ذمته بحج واجب غير حجّة إسلامه، وتنجز عليه في عام معيّن، لا يجوز له أن يلتزم بالحج النيابي بعقد لازم جديد - كالإجارة - في نفس السنة بل يبطل العقد؛ نعم إذا أتى بالحج بمقتضى العقد الثانى يستحق الأقل من أجره المثل والمسمّاء، إن لم يكن متبرّعاً بعمله، وإن كان العقد باطلاً كما أشرنا.

وإن كان الالتزام الثانى ضمن العقد الجائر - كالجعالة - صحّ العقد، فيستحقّ الأجره المسمّاء؛ نعم يكون آثماً بتركه ما وجب عليه بالعقد السابق.

المسألة ٦٠

سؤال: من كان جاهلاً باستطاعته أو غافلاً عنها فأحرم من الميقات نيابةً عن غيره وأتى بأعمال عمره التمتع عن المنوب عنه، ثم التفت و هو في مكّة إلى أنّه مستطيع، فما هى وظيفته؟

الجواب: يجب عليه أن يرجع إلى الميقات الذى مرّ به ويحرم منه لنفسه، وإن لم يمكنه الرجوع إليه يخرج من الحرم ولو قليلاً ويحرم من الحلّ ويجزيه ذلك؛ وإن كان الأحوط استحباباً أن يخرج إلى أحد المواقيت الأخرى ويحرم منه إن امكنه ذلك.

المسألة ٦١

يعتبر فى صحّة النيابة كون النائب عالماً أو ظاناً - على الأقلّ - حين الإحرام بقدرته على الإتيان بأعمال الحج والعمرة الاختيارية، فلا تصحّ نيابةً من يعلم - بل من يظنّ أو يشكّ - حين الإحرام بعجزه عن الإتيان بالأعمال الاختيارية للحج أو العمرة.

المسألة ٦٢

تصحّ نيابةً من يعلم أنّه سوف يرتكب بعض محرّمات الإحرام ضمن أداء النسك، أو يبتلى بها اضطراراً.

المسألة ٦٣

لا تصحّ نيابةً العاجز عن التلبية أو القراءة فى صلاة الطواف بشكل صحيح، فلو حج الابن الذى لا يحسن القراءة عن والده فحجّه باطل، وإن كان أبوه أوصى بذلك.

المسألة ٦٤

سؤال: هل تجوز النيابة لمن يحتمل احتمالاً عقلاً عجزه عن مباشرة النسك، التى تجب مباشرتها مبدئياً؟

الجواب: تجوز مع الظن بالقدرة حين عقد الإحرام.

المسألة ٦٥

سؤال: من لم يكن معذوراً حين الإجارة، ثم عرض عليه العذر أثناء الحج، فعمل بوظيفة ذوى الأعذار، هل يحكم بصحة نيابته، وإجزائه عن المنوب عنه؟ وهل يستحق الأجره كامله، أم لا؟

الجواب: نعم تصح نيابته، ويجزى حجه عن المنوب عنه، ويستحق الأجره المسماة كامله.

المسألة ٦٦

سؤال: هل يعدّ جميع من يجوز لهم الإفاضة من المشعر ليلة العيد من ذوى الأعذار فلا تصح نيابتهم ولو تبرعاً؟ أم أنّ هذا الحكم مختص بالبعض منهم، دون البعض الآخر؟

الجواب: النساء والأطفال و من يلحق بهما فى الحكم من الذين يجوز لهم الإفاضة اختياراً ليلة العيد إلى منى وقد أدركوا المشعر ليلاً، تصح نيابتهم، حيث يعتبر وقوفهم هذا وقوفاً اختيارياً لهم، وأمّا غيرهم من ذوى الأعذار الذين لا يعتبر مثل هذا الوقوف وقوفاً اختيارياً فى حقهم كخدمه القوافل، حيث كان العبرة بالظن بالقدرة على الأعمال الاختيارية - على الأقل - حين الإحرام، فإن لم يحصل لهم الاعتقاد الظنى بالقدرة على الوقوف الاختيارى حال الإحرام، لا تصح نيابتهم.

المسألة ٦٧

من يجب عليه الاستنابة لحج التمتع - عن نفسه أو عن غيره - لا يجوز له استنابه من لا يسعه الوقت للإتيان بأعمال عمره التمتع وحجّه، وإن استناب والحال هذه واضطرّ النائب إلى العدول إلى حج الأفراد لا تفرغ ذمّة المنوب عنه، وإن استنابه فى سعة الوقت وأحرم النائب بعمره التمتع فيها أيضاً، لكنّه أخره عذره عن الإتيان بأعمال عمره التمتع إلى أن انقضى وقتها، أو أحرم بعمره التمتع وهو يظنّ سعة الوقت ثم انكشف خلافه وأنه لا يسعه الإتيان بعمره التمتع ثم إتباعها بحجّه، يعدل بإحرامه إلى حج الأفراد ويأتى بعمره مفرده بعده، ويجزى عن المنوب عنه فى الصورتين.

المسألة ٦٨

سؤال: هل تصح نيابة المعذور فى الحج المندوب؟ وما حكمه لو أراد التبرع بالحج عن شخص؟

الجواب: لا- تصح النيابة إلما إذا اعتقد حين الإحرام اعتقاداً ولو ظنياً بالتمكّن من أداء مناسك الحج الاختيارية، سواءً أكان فى حج واجب أو مندوب، تبرعاً كان أم بأجره.

المسألة ٦٩

يجب فى الحج النيابة قصد النيابة وتعيين المنوب عنه - ولو إجمالاً - فلو عمل لا بقصد النيابة وقع عن نفسه، ولو قصدتها ولم يعين المنوب عنه ولو إجمالاً، بطل إحرامه؛ نعم لا يلزم التلفظ باسم المنوب عنه حال التية.

المسألة ٧٠

النائب فى الحج، يجب أن يأتى بجميع النسك بالنيابة عن المنوب عنه، حتى طواف النساء.

المسألة ٧١

سؤال: لو وكل النائب في الحج ثالثاً في الذبح، فكيف تكون نيته فيه؟ هل ينوي أنه يذبح بالنيابة عن الميت، أو عن النائب؟ وهل عليه أن يتلفظ باسم المنوب عنه؟

الجواب: لا يلزم التلفظ باسم المنوب عنه عند الذبح، كما أنه لو ذبح نيابةً عن الميت كان صحيحاً، علماً بأنه لا يجب على الذابح التيه؛ نعم لو كان الذابح هو وكيلاً ونائباً أيضاً، تجب عليه التيه أيضاً.

المسألة ٧٢

النائب عن غيره لا- يجوز له أن يرتكب ما يحرم عليه بحسب فتوى من يقلّمه، ويجب عليه أن يراعى تقليد نفسه فيما يتعلق بالنسك وشروط صحّتها، إن أراد ترتيب آثار الصحّة على عمله، ولا فرق في ذلك بين كون الحج عن الحيّ أو الميت، كما لا فرق بين أن يكون أوصى به الميت أم لم يوص، كان تبرّعاً أم بأجرة، فبناءً عليه يجب رعاية تقليد نفسه في محرّمات الإحرام، ونسك الحج والعمرة وشروطها فيما إذا وجب عليه أن يحرم ويأتي بالنسك، وأما فيما لا يحتاج دخول الحرم أو مكّة إلى إحرام، فلو لم يراع فتوى مرجعه في شروط صحّة الإحرام وأخلّ بشيء من شروطه حسب تقليده، لم يكن عاصياً ولا يكون محرماً.

المسألة ٧٣

يجب على من تكون وظيفته الاستنابة في الحج - عن نفسه - في حال حياته، كالمستطيع مالياً الذي لا يمكنه السفر إلى الحج لمرض - مثلاً -، أن يلزم النائب بأن يراعى تقليد المستناب في أعمال الحج وشروطه، وكذا يجب على النائب رعاية تقليد المستناب أيضاً إن استنابه لحجّ - واجبٍ أو مندوبٍ - وأطلق من دون أن يلزمه برعاية فتوى خاص، بل لو وجب على شخص الاستنابة عن غيره - كالوصى الذي يستناب عن الموصى بعد قبول الوصية - يجب عليه إلزام النائب بمراعاة تقليد المستناب، إضافةً إلى تقليد المنوب عنه.

المسألة ٧٤

يجب على من وظيفته الوصية بالحج تقييدها برعاية تقليد نفسه في أعمال الحج وشروطه، فلو أهمل هذه الناحية وجب على النائب رعايتها - ولا فرق في ذلك بين الحج الواجب والمندوب - كما يجب على وليّ الميت، حيث تجب عليه الاستنابة عن الميت، أن يلزم النائب برعاية تقليد الميت وتقليد المستناب في أعمال الحج وشروطه، بل يجب على النائب مراعاة تقليدهما (الميت والوليّ المستناب) في الأعمال، حتى ولو أهمل الولي هذه الناحية.

المسألة ٧٥

إذا أوصى شخص بالاستنابة عنه للحج أو العمرة، وكانت الوصية بحيث يجب على وليّ الميت تنفيذها - كما إذا كان قبل الوصية - فاستناب بدوره شخصاً للحج عن الموصى، يجب على النائب حينئذٍ مراعاة فتوى الميت وفتوى الوليّ المستناب، كما يجب عليه رعاية تقليد نفسه بالتفصيل الذي سبق في المسألة رقم «٧٢».

المسألة ٧٦

سؤال: هل يشترط إيمان النائب في مفردات أفعال الحج، التي قد يضطرّ الحاج إلى الاستنابة فيها، كالرمي والطواف والذبح، كما يشترط في أصل الحج بجميع أعماله؟

الجواب: نعم يشترط الإيمان في النائب - على المشهور - في مفردات أفعال الحج، كجميع الأعمال العبادية، ولا يشترط في الذابح والمقصر والحالق الايمان، حيث أن عملهم في الحقيقة لا يمثل النيابة، بل يكون الحالق للحاج - مثلاً - بمنزلة الآلة المنفذة لإرادة من كلفه بالحلق؛ نعم لو كان الذابح نائباً أيضاً كما إذا بعثه إلى المسلخ ووكله في شراء الهدى والذبح عنه، ففي مثل هذه الصورة يجب أن يكون مؤمناً على المشهور.

المسألة ٧٧

سؤال: هل تكفي للحج الاستنابة للحج الواجب عن نفسه من الميقات - حيث تكون الاستنابة مشروعاً في حقه - أم يجب أن تكون من البلد؟ وهل يكفي أن يستناب عنه آخر، أم لا؟

الجواب: تكفي من الميقات، ويجب عليه أن يستناب هو بنفسه - بقصد القرية -، وتكفي استنابة غيره عنه إذا كانت بإذنه.

المسألة ٧٨

سؤال: شخص استطاع ولم يحج، ثم زالت استطاعته المالية، فهل يمكن لولده أن يحج عنه تبرعاً، ويجزى عنه؟

الجواب: في مفروض السؤال يجب عليه الحج بنفسه إلا أن يكون حرجياً عليه، فيجوز له أن يستناب غيره و يجزيه لو استدام عذره، ولا يجزى حج الولد عنه إذا كان بدون إذنه.

المسألة ٧٩

لا فرق في صحة النيابة عن الميت، بين أن تكون تبرعاً، أو بالإجارة، أو بالجعالة، أو الشرط في ضمن العقد، ونحوها.

المسألة ٨٠

إذا أجز شخص نفسه للحج في سنة معينة، لا يجوز له التقديم ولا التأخير، فلو قدم عليها أو أخر عنها برئت ذمة المنوب عنه، ولكنه لا يستحق الأجرة، هذا في النيابة عن الميت، وأما في النيابة عن الحي، فالأظهر أنه لا تبرء ذمة المنوب عنه أيضاً.

المسألة ٨١

لا يجوز للأجير للحج بنفسه، استئجار شخص آخر لذلك الحج، إلا بإذن المستأجر.

المسألة ٨٢

ثياب الإحرام وثمان الهدى والكفارات - العمديّة وغيرها - على الأجير في الحج النيابي، إلا إذا اتفق الطرفان - في ضمن عقد الإجارة أو عقد لازم غيرها - على أن يدفعها المستأجر.

المسألة ٨٣

لا تفرغ ذمة المنوب عنه ما لم يؤدّ النائب بجميع المناسك صحيحةً، فلا يجوز الاكتفاء بمجرد الاستنابة، فلو مات الأجير في حجة الإسلام قبل الشروع في السفر لا يكون مجزئاً بلا إشكال، بل لو مات الأجير في الطريق قبل دخول الحرم - قبل الإحرام أو بعده - لا يقع مجزئاً على الأحوط؛ نعم لو مات بعد الإحرام ودخول الحرم كفى عن المنوب عنه.

المسألة ٨٤

لو مات الأجير في غير حجة الاسلام، أو الحاج تبرعاً عن غيره، قبل الإحرام، لم يجزىء عن المنوب عنه، وكذا لو مات بعد الإحرام وقبل دخول الحرم، بل الاحوط وجوباً عدم الاجزاء لو مات بعد الإحرام ودخول الحرم.

المسألة ٨٥

سؤال: إذا شك من كان ينوي الإتيان بالحج عن غيره، بعد الإحرام ودخوله مكة، أنه قصد النيابة أم لا، هل يكتفى بهذا الإحرام عن المنوب عنه، أم يلزم عليه الرجوع إلى الميقات والإحرام ثانياً بقصد النيابة، أم وقع الإحرام لنفسه، ويجب عليه إتمام النسك لنفسه؟
الجواب: يجب عليه إتمام الحج، ولكن لا يجزىء عن المنوب عنه، ويجوز عليه أن يأتي بسائر أفعال الحج عن نفسه، وإن كان الأحوط نديباً أداء المناسك بالتيه الإجمالية، (أي بالتيه التي أحرم بها واقعاً).

المسألة ٨٦

تحرم محرّمات الإحرام على المتلبس بالإحرام فعلاً، فتحرم على النائب دون المنوب عنه، فإذا لم يطف النائب طواف النساء صحيحاً لا تحلّ له النساء، ولا يحرم شيء على المنوب عنه؛ نعم من ناب عن غيره في طواف النساء بالخصوص، لا تحرم عليه النساء إذا أخلّ به، ولا تحلّ النساء للمنوب عنه إذا كان حياً.

المسألة ٨٧

لا تصحّ في سنه واحدة نيابة واحد عن عدّة أشخاص، في حجة الاسلام والحج الواجب عقوبةً وكفارةً، وأمّا الحج الواجب بالندب أو العهد أو القسم فالمتّبع فيها قصد النادر وأخويه، وما وجب بالإجارة أو الشرط في ضمن العقد فالمتّبع فيها كيفية العقد، هذا في الحج الواجب. وأمّا في الحج الندبي، فلا مانع من نيابة واحد عن أكثر من شخص واحد.

المسألة ٨٨

يجوز للأجير في الحج أو العمرة، أن يطوف، أو يسعى، أو يرمى، أو يذبح، عن نفسه أو عن غيره - ولو في أثناء الحج - كما إذا كان عليه قضاء بعض منها. ويجوز له الإتيان بالعمرة المفردة قبل الإحرام بعمرة التمتع، أو بعد أعمال حج التمتع ومضى أيام التشريق.

المسألة ٨٩

الأحوط استحباباً للنائب عن غيره في الحج، ولم يحج حجة الإسلام، أن يأتي بعمرة مفردة عن نفسه، ويتأكد الاحتياط الندبي لو كان مستطيعاً للعمرة المفردة - فقط - من بلده.

المسألة ٩٠

سؤال: هل تصحّ العمرة والحج والطواف والصلاة المستحبة، نيابة عن الإمام وليّ العصر والزمان - أرواحنا فداء - مع أنه عجل الله تعالى فرجه يحضر موسم الحج، أم لا؟

الجواب: لا إشكال في أداء العمرة والحج والصلاة المندوبة بالنيابة عنه ٧، لكن الطواف نيابةً عنه ٧ في الموسم لا يخلو من إشكال حيث دلت الروايات على حضوره ٧ في كل موسم؛ نعم الإتيان بالطواف وإهداء ثوابه إلى ساحة قدس مولانا الإمام - عجل الله تعالى فرجه الشريف - توفيق عظيم.

المسألة ٩١

سؤال: هل يمكن أداء عمرة مفردة ندية نيابةً عن عدّة أشخاص؟ وهل يمكن تشريك نفسه فيها؟ وهل يجب في أفعالها ومنها طواف النساء، التي عن الجميع أو تكفى التي عن البعض فقط؟
الجواب: نعم، يمكن أداؤها نيابةً عن عدّة أشخاص، كما يمكن تشريك نفسه فيها، وتجب النية عن الجميع في العمرة المذكورة.

المسألة ٩٢

سؤال: هل يجوز لمن أحرم في الميقات لنفسه ولتبي، ثم بدا له الحج تبرعاً عن والديه أو أحد أقاربه الآخرين، حيث أنه قد أتى بحجة الإسلام عن نفسه في السنين الماضية، بأن يعدل بتيته إلى الحج النيابي، أو بأن يرجع إلى المواقيت، ويحرم ثانياً بالحج النيابي، أم لا؟
الجواب: لا يمكنه العدول، كما لا يمكنه الإحرام ثانياً، وعليه إتمام نسكه بنفس التية التي أحرم بها؛ نعم يمكنه أن يهدى ثواب عمله إلى غيره.

الفصل الثالث؛ أقسام العمرة والحج

إشارة

ينقسم العمرة والحج إلى ثلاثة أقسام:
التمتع والإفراد والقران.

المسألة ٩٣

الإفراد والقران حجتا الإسلام للقريب، فأهالي مكة المكرمة وحواليها إلى مسافة ثمانية وأربعين ميلاً (أي ستة عشر فرسخاً) من مكة، إن حصلت لهم الاستطاعة للعمرة - الأفراد والقران - فقط، وجبت العمرة عليهم مختيراً بينهما، وإن حصلت لهم الاستطاعة للحج - الأفراد والقران - فقط، وجب الحج عليهم ذلك مختيراً بين الأفراد والقران، وإن حصلت لهم الاستطاعة لهما وجبا عليهم معاً.
والتمتع هو حجة الإسلام للنائي، فمن بعد عن مكة أكثر من ستة عشر فرسخاً، إن حصلت له الاستطاعة لحج التمتع بعمرته، وجب عليه، وإن حصلت له الاستطاعة لأحدهما (أي عمرة التمتع وحجه) فقط، لا يجب عليه شيء منهما. ولما كان المبتلى به للأغلب من الحجاج الكرام حج التمتع، نكتفي ببيان أحكامه.

الصورة الإجمالية لحج التمتع

يتألف حج التمتع من عمليتين:

- ١ - عمرة التمتع ٢ - حج التمتع.
- وعمرة التمتع متقدمة على حجه.

تتألف عمرة التمتع من خمسة أعمال:

الأول: الإحرام.

الثاني: الطواف بالبيت.

الثالث: صلاة الطواف.

الرابع: السعى بين الصفا والمروة.

الخامس: التقصير.

فإذا فرغ المحرم من الأعمال المذكورة، حلّ له ما حرم عليه بالإحرام.

يتألف حج التمتع من ثلاثة عشر عملاً:

الأول: الإحرام.

الثاني: الوقوف بعرفة.

الثالث: الوقوف بمزدلفة.

الرابع: رمي جمرة العقبة.

الخامس: الذبح أو الصيام.

السادس: الحلق أو التقصير.

السابع: طواف الزيارة.

الثامن: صلاة طواف الزيارة.

التاسع: السعى بين الصفا والمروة.

العاشر: طواف النساء.

الحادي عشر: صلاة طواف النساء.

الثاني عشر: المبيت بمنى ليلة الحادي عشر والثاني عشر، وكذا الثالث عشر في بعض الحالات.

الثالث عشر: رمي الجمار في يومى الحادي عشر والثاني عشر، وكذا الثالث عشر لمن بات ليلته في منى أيضاً.

ما ذكر كان صورة إجمالية لهذين المنسكين، وسوف نتعرض لذكر تفاصيلها ضمن المسائل الآتية.

ما يفترق به العمرة المفردة عن عمرة التمتع

إليك بعض ما يفترق به العمرة المفردة عن عمرة التمتع:

١ - يشترط أداء عمرة التمتع وحجّه في عامٍ واحدٍ - على المشهور - بخلاف العمرة المفردة وحج الأفراد فإنه لا يجب الإتيان بهما في عامٍ واحدٍ إلّا في بعض الحالات.

٢ - يجب الإتيان بعمرة التمتع قبل الحج، ويجوز الإتيان بالعمرة المفردة قبل الحج وبعده.

٣ - زمان عمرة التمتع أشهر الحج - و هو شوال وذو القعدة وذو الحجة - لكن العمرة المفردة تصحّ في جميع أشهر السنة؛ نعم لا يجوز الإتيان بأعمالها أيام التشريق، وأفضلها العمرة الرجئية، ثم عمرة شهر رمضان المبارك.

٤ - يجوز لمن يريد الاعتمار بالعمرة المفردة و هو في مكّة أو حوالى الحرم، أن يحرم - ولو اختياراً - من أدنى الحل مثل التنعيم، وإن بدا لمن هو في مكّة أو حوالى الحرم، أن يأتي بعمرة التمتع يجب عليه - على المشهور - الخروج إلى أحد المواقيت الخمسة والإحرام

منه.

٥ - يجب حج التمتع بمجرد الإحرام لعمرة التمتع والشروع فيها، يعنى يجب الإتيان بحج التمتع بعدها لا محالة - وإن كانت مندوبةً - بخلاف العمرة المفردة، فإنه لا يجب الإتيان بحج الأفراد بعدها بمجرد الإحرام للعمرة المفردة؛ نعم ربما يجب بسبب الاستطاعة أو غيرها.

٦ - يتعين فى عمرة التمتع التقصير للرجال، وفى العمرة المفردة يجوز لهم اختيار الحلق أو التقصير.

٧ - يجب طواف النساء فى العمرة المفردة، ولا يجب فى عمرة التمتع.

٨ - تحل جميع محرّمات الإحرام - حتى النساء - بالتقصير فى عمرة التمتع، ولا تحل النساء فى العمرة المفردة إلا بعد الإتيان بطواف النساء وركعتيه.

٩ - المحرم بالعمرة المفردة إذا جامع زوجته قبل إتمام السعى، مع العلم والعمد والاختيار، بطلت عمرته، بخلاف عمرة التمتع فإنها لا تبطل بذلك.

١٠ - الإتيان بالعمرة المفردة بعد عمرة التمتع وقبل الحج، يبطل لعمرة التمتع، بخلاف العمرة المفردة فإنها لا تبطل بالإتيان بالعمرة المفردة بعدها.

١١ - لا يجوز تكرار عمرة التمتع فى عام واحد؛ ولا مانع من تكرار العمرة المفردة - ولو فى يوم واحد -.

١٢ - يجوز للمعتمر بالعمرة المفردة أن يخرج من مكة وحواليها، بعد الفراغ من أعمال العمرة، حتى مع عدم الحاجة للخروج، وإن وقعت عمرته فى أشهر الحج، بخلاف المعتمر بعمرة التمتع، فلا يجوز له الخروج من مكة وحواليها؛ نعم إذا دعت الحاجة إلى الخروج منها، يجوز له الخروج محرماً بإحرام الحج.

ما يفترق به حج الأفراد عن حج التمتع

إليك جملة من الفوارق بين حج الأفراد و حج التمتع:

١ - ميقات حج التمتع للجميع مكة المكرمة، بخلاف ميقات حج الأفراد فإنه - لغير المكى وما بحكمه - أحد المواقيت المعروفة.

٢ - يجب الذبيح أو الصيام فى حج التمتع، ولا يجب فى حج الأفراد؛ نعم يستحب الذبيح فيه.

٣ - يجوز اختياراً فى حج الأفراد تقديم طواف الزيارة والسعى على الوقوفين، ولا يجوز ذلك فى حج التمتع.

٤ - يحل الطيب فى حج الأفراد بعد الحلق أو التقصير، وإن لم يقدم طواف الزيارة والسعى على الوقوفين، بخلاف حج التمتع فإنه لا يحل فيه الطيب بالحلق و التقصير، إلا لمن يجوز له تقديم الطواف والسعى على الوقوفين وقدمهما.

أحكام العمرة المفردة

المسألة ٩٤

لا- تجب العمرة المفردة على البعيد من مكة، إن استطاع لها دون الحج؛ نعم الأحوط استحباباً مؤكداً، أن يأتى بالعمرة المفردة من استطاع لها دون الحج من بلده، كما أن الأحوط استحباباً على النائب فى الحج عن غيره، أن يأتى بالعمرة المفردة عن نفسه، إن تمكن منها.

المسألة ٩٥

يستحب تكرار العمرة المفردة، ولا يلزم الفصل بين العمرتين، بل يمكن أداء العديد من العمرة المفردة فى يوم واحد، ولو كان جميعها

عن نفسه، أو عن شخصٍ واحدٍ غيره.

المسألة ٩٦

يجوز لمن أراد حج التمتع، أن يأتي بالعمرة المفردة قبل عمرة التمتع، أو بعد حج التمتع ومضى أيام التشريق، ولا يجوز الإتيان بها بينهما، وفي أيام التشريق.

المسألة ٩٧

يستحب لمن أتى بالعمرة المفردة النديية في أشهر الحج، ولم يخرج من مكة بعد الفراغ منها، العدول بها إلى عمرة التمتع النديية، والإتيان بعدها بحج التمتع، ولا يجوز العدول بها إلى عمرة التمتع الواجبة، ويتأكد الاستحباب في حق من بقى في مكة إلى أول ذى الحجة و يكون أكد و أفضل منه في حق من بقى حتى يوم التروية (الثامن من ذى الحجة).

المسألة ٩٨

سؤال: هل يجوز للمريض الذى يحتمل العجز عن أداء أعمال العمرة المفردة، والمرأة التى تحتمل الحيض فلا تستطيع مباشرة الطوافين قبل مغادرة مكة، أن يحرمها بالعمرة المفردة المندوبة، أم لا؟
الجواب: نعم، لا بأس بذلك، ويستتبان إن عرض لهما عارض يمنعهما عن مباشرة الأعمال؛ نعم على المرأة الحائض أن تسعى بنفسها بعد طواف النائب وصلاته، كما أن عليها وعلى المريض التقصير بعد السعى، ثم يستتبان لطواف النساء وصلاته أيضاً.

المسألة ٩٩

سؤال: ما حكم امرأة أحرمت بالعمرة المفردة، ثم رأت الدم ولم تطهر مدة بقاءها في مكة؟
الجواب: لو لم يسعها الصبر حتى تطهر وتباشر المنسك بنفسها، استنابت لطواف العمرة وصلاته، ثم سعت هى وقصرت، كما تستتبان أيضاً لطواف النساء وصلاته.

المسألة ١٠٠

هل يجب أداء صلاة الطواف فى العمرة المفردة النديية فى مقام إبراهيم ٧ بحيث يقع المقام بينه وبين الكعبة، شأن صلاة الطواف فى الحج الواجب، أم هى كما فى الطواف المندوب لا مانع من أداءها فى أى موضع من المسجد الحرام؟
الجواب: شأنها شأن صلاة الطواف فى الحج الواجب، فيجب - مع عدم الزحام - الإتيان بها عند المقام، بأن يجعل المقام بينه وبين الكعبة.

المسألة ١٠١

يستحب لمن أحرم بالعمرة المفردة من المواقيت الخمسة أن يكرر التلبية حتى يدخل الحرم، ويمسك عنها بمجرد دخول الحرم، كما يستحب تكرارها لمن أحرم من أدنى الحل - كالتنعيم - ما لم يبلغ موضعاً يمكن منه مشاهدة المسجد الحرام.

تبدل حج التمتع إلى حج الأفراد

المسألة ١٠٢

لا يجوز لمن فرضه التمتع أن يؤخر الإحرام لعمره التمتع إلى ضيق الوقت والمراد بضيق الوقت التأخير إلى زمان يخاف معه عدم إدراك عرفات إلى غروب الشمس من اليوم التاسع لو أتى بأعمال عمره التمتع، فإن أخر الإحرام إلى ضيق الوقت لا يجوز له أن يحرم بعمره التمتع؛ نعم يجوز له أن يحرم بحج الأفراد بعنوان الحج المطلوب منه للشارع فعلاً، فإن انكشف له سعة الوقت في زمان يمكنه الإتيان بأعمال عمره التمتع، يجب عليه العدول إلى عمره التمتع ويأتي بحج التمتع بعده، ويجزيه عن حجة الإسلام وإن لم يكن في تأخيره هذا معذوراً، وإنما يتم حج الأفراد ولا يجزيه عن حجة الإسلام ولا يجب عليه الإتيان بعمره مفردةً بعده وإن كان الأحوط استحباباً ذلك.

نعم لو سافر إلى الحج، ثم ضاق وقته عن الإتيان بعمره التمتع، أو انكشف ضيق الوقت و كان تأخيره عن عذر، تبدل فرضه إلى حج الأفراد، فيجب عليه أن يأتي بحج الأفراد وعمره مفردةً بعده، ويجزيه عن حجة الإسلام.

المسألة ١٠٣

من أحرم لعمره التمتع، وتأخر وصوله إلى مكة فدخلها في ضيق الوقت، أو دخلها في سعة الوقت إلا أنه أخر أعمال العمره حتى ضاق الوقت - بحيث يعلم أو يخاف أنه إن أتى بأعمال عمره التمتع فسوف لا يدرك الوقوف في عرفات ولو قبل الغروب بمقدار - يجب عليه العدول إلى حج الأفراد ويجب عليه الإتيان بعمره مفردةً بعده سواء كان تأخيره عن عذر أم لا، ولا يجزيه عن حجة الإسلام إلا إذا كان تأخيره عن عذر.

المسألة ١٠٤

إذا كانت المرأة حائضاً حين الإحرام، أو كانت طاهرة حينه إلا أنها تعلم بطروء الحيض عليها قبل تمكّنها من الطواف وصلاته، وتعلم - في صورتين - بأنها سوف لا تطهر إلى آخر زمان عمره التمتع، أو تشكك في حصول الطهر إلى ذلك الحين، ففي جميع هذه الصور الأربع يجب عليها الإحرام بحج الأفراد والإتيان بأعماله، ثم الإتيان بالعمره المفردة بعده، ويجزيها عن حجة الإسلام، نعم لو انكشف لها الخلاف في زمان يمكنها الإتيان بأعمال عمره التمتع وإدراك عرفات قبل الغروب، يجب عليها العدول إلى عمره التمتع والإتيان بحج التمتع بعدها، ويجزيها عن حجة الإسلام أيضاً.

المسألة ١٠٥

إذا كانت المرأة حائضاً حين الإحرام، إلا أنها تعلم بأنها سوف تطهر وتمكّن من الإتيان بأعمال عمره التمتع قبل انقضاء وقتها، أو كانت طاهرة حين الإحرام وتعلم بأنها سوف لا تحيض إلى أن تأتي بالطواف وصلاته، أو تشكك في طروء الحيض قبل التمكّن من الإتيان بها، ففي هذه الصور الثلاث، تحرم لعمره التمتع، ثم إن دخلت مكة وهي حائض يجوز لها المبادرة إلى السعي قبل الطواف والتقشير بعده حتى مع عدم اليأس من الطهر، ولا يجب تأخيرهما وإن كان الأحوط استحباباً ذلك، ثم إن طهرت في زمان يمكنها الإتيان بالطواف وإدراك عرفات قبل الغروب، طافت طواف العمره وصلت ركعتيه ثم أحرمت للحج، وإلا تحرم بحج التمتع وتقضى

طواف العمرة بعد العود من منى وقبل الإتيان بطواف الحج.

المسألة ١٠٦

من أحرم لعمرة التمتع نديباً، ثم ضاق وقته عن الإتيان بأعمالها، يجب عليه العدول إلى حج الأفراد والأتیان بأعماله، كما يجب عليه الإتيان بعمرة مفردة بعده.

المسألة ١٠٧

سؤال: امرأة أخذت حبوب منع العادة الشهرية، وفعلاً لم تر الدم من أول عاداتها وباشرت الأعمال، ثم رأت أثنائها وفي أيام عاداتها قطرة من الدم، ماهى وظيفتها؟

الجواب: فى مفروض المسألة كانت بحكم الطاهرة إلى حين رؤية الدم، كما أنه يعتبر الدم دم الحيض ويترتب عليه أحكامه، وتكون بحكم الحائض مادام الدم موجوداً فى باطن الفرج وإن لم يكن بمقدار ثلاثة أيام، وبعد انقطاع الدم ونقاء الباطن منه تكون بحكم الطاهرة، ويجب عليها الغسل والإتيان بأعمالها حسب وظيفتها من استيناف الطواف والسعى أو مواصلتهما.

المسألة ١٠٨

سؤال: المرأة المذكورة فى السؤال السابق إذا رأت قطرة من الدم بعد الفراغ من أعمالها، فما هو حكم أعمالها؟
الجواب: يحكم بصحة أعمالها.

المسألة ١٠٩

سؤال: من كانت وظيفته حج الأفراد والإتيان بعمرة مفردة بعده وأتى بحج الأفراد فعلاً، إلى متى يجوز تأخير عمرتها؟
الجواب: لا يجوز الإتيان بالعمرة المفردة أيام التشريق فيجب تأخيرها عنها، ويجوز تأخيرها إلى هلال شهر المحرم.

القسم الثاني؛ عمرة التمتع

الفصل الأول؛ الميقات

إشارة

المواقيت هى المواضع التى وقّتها رسول الله ٦ للإحرام منها لمن يمرّ بها، وهى خمسة:

١ - ذو الحليفة.

٢ - الجحفة.

٣ - وادى العقيق.

٤ - قرن المنازل.

٥ - يلملم.

المسألة ١١٠

يجب على من يمرّ على أحد المواقيت أو بالقرب منه، الإحرام منه، ولا يجوز له الإحرام قبل الميقات ولو بالندّر.

المسألة ١١١

من لم يمرّ على أحد المواقيت ولا- بالقرب منه، كفاه الإحرام من أيّ موضع قبل الحرم، سواءً أكان محاذياً للميقات، أو قبله، أو بعده، ولا حاجة إلى الندّر؛ نعم إن عيّن موضعاً معيّناً قبل الحرم بالندّر، تعيّن.

المسألة ١١٢

لا يصحّ الإحرام من جدّه، إلّا لمن لا يمرّ على أحد المواقيت أو بالقرب منه.

المسألة ١١٣

من يمرّ بالجحفة قاصداً الحرم أو مكة المكرمة، يجب عليه الإحرام منها. والجحفة بأجمعها ميقات، ولا يختصّ الميقات بالمسجد الواقع فيها.

المسألة ١١٤

يجب على من يتوجّه إلى مكة من المدينة المنورة، الإحرام من ذى الحليفة، على ما سوف نفصّل.

المسألة ١١٥

الغسل للإحرام وإن كان واجباً، إلّا أنّه لا يجب الإتيان به في الميقات على الأظهر، بل يجوز الإتيان به في المدينة المنورة - مثلاً - لمن يحرم من ذى الحليفة، وإن كان الأحوط استحباباً مؤكداً أن يغتسل في الميقات.

المسألة ١١٦

واجبات الإحرام - مضافاً إلى الغسل ولبس ثوبي الإحرام - التّية والصلاة والتلبية - على ما سوف نفصّل - والأحوط وجوباً إيقاع الصلاة والإخطار القلبي بنية الإحرام الإنشائي داخل المسجد الواقع في ذى الحليفة الذي يسمى بمسجد الشجرة.

المسألة ١١٧

يجب على المحرم أداء التلبية في ذى الحليفة ولا يجب أن يكون في المسجد وإن كان هو الموافق للإحتياط الإستحبابي، كما لا يجب خلع ثيابه والتلبس بثوبي الإحرام في ذى الحليفة بل يجوز التلبس بهما حتى في المدينة المنورة مثلاً.

المسألة ١١٨

يجب على الحائض الغسل للإحرام ولكن لا يجوز لها الصلاة وتكون مخيرة بين أن تنوى وتفرض الحج أو العمرة خارج المسجد وإن تنوى في المسجد حالة الإجتياز بل الأخير هو مقتضى الإحتياط الإستحبابي في حقّها.

المسألة ١١٩

لا يجوز للحائض الدخول في المسجد إلا اجتيازاً بان تدخل من باب وتخرج من باب آخر نعم لو احرمت الحائض في مسجد الشجرة في غير حالة الإجتياز صح إحرامها وان كانت آثمه إذا ارتكبت ذلك عن علم وعمد واختيار.

المسألة ١٢٠

سؤال: هل يكفي الإحرام من الزيادات التي اضيفت أخيراً الى مسجد الشجرة، علماً بان حدود المسجد القديم غير واضحة أو أن التعرف عليها في غاية الصعوبة؟
الجواب: نعم، يكفي الإحرام من الزيادات المضافة أخيراً حتى ولو كانت حدود المسجد القديم واضحة.

المسألة ١٢١

لا يجوز الإجتياز من الميقات بلا احرام لمن يقصد دخول الحرم أو مكة المكرمة وقد استثنى من هذا الحكم عدة طوائف:
الأولى: من أحرم للعمرة أو الحج ولم يمض على تحلله من إحرامه شهر.
فمن مضى على تحلله من إحرامه السابق شهر ولكن لم يمض على خروجه من مكة شهر، وجب عليه حينئذ - على الأحوط وجوباً - الإحرام ثانياً ولو مضى على خروجه منها أيضاً شهر يجب عليه الإحرام ثانياً بلا إشكال.
الثانية: كثير التردد كالراعي والحطاب.
الثالثة: المبطلون بل مطلق المريض الذي يشق عليه الإحرام ثانياً وإن كانت المشقة دون الحرج.
نعم، من خرج من مكة وحواليها بين عمرة التمتع وحجّه فللمسألة صور نذكر تفصيلها في آخر فصل التقصير من عمرة التمتع.

المسألة ١٢٢

لا- يجوز دخول مكة المكرمة ولا- الحرم إلا محرماً فمن بدا له دخول الحرم أو مكة بعد الميقات لا يجوز له الدخول بلا إحرام، ويستثنى منه الطوائف المذكورة في المسألة السابقة.

المسألة ١٢٣

من يقصد الحرم أو مكة إذا أخر الإحرام من الميقات بلا عذر اثم وليرجع الى ذلك الميقات للإحرام منه فان لم يمكنه الرجوع إليه ولم يسعه الوقت لذلك فان كان في طريقه إلى مكة ميقات آخر يحرم منه وإلا فان أمكنه الإحرام من بعض المواقيت الأخرى يجب الإحرام منها لدخول الحرم أو مكة ولو لم يمكنه ذلك أيضاً بطل حجّه أو عمرته ولا يجوز له دخول الحرم أو مكة ولو كان الحج أو العمرة واجباً عليه أعاده.

المسألة ١٢٤

من يقصد الحرم أو مكة، إذا جاوز الميقات بلا- إحرام عن عذر - من جهل أو نسيان أو غيرهما - فان أمكنه الرجوع إلى ذلك الميقات ويسعه الوقت لا يدراك النسك وجب عليه الرجوع والإحرام منه - بلا فرق بين أن يكون التفاته قبل دخول الحرم أو بعده - لكن لو ذهب إلى أحد المواقيت الأخرى وأحرم منه أجزاء ذلك وإن كان آثماً وإن لم يتمكن من الرجوع إلى الميقات الذي جاوزه

فان كان فى طريقه إلى مكّة ميقات آخر كمن تجاوز من مسجد الشجرة وفى طريقه جحفة يحرم منه وإلا فان تذكر خارج الحرم يحرم من مكانه وان كان قد دخل الحرم يخرج من الحرم ويحرم خارجه وان لم يمكنه الخروج أو لم يسعه الوقت لذلك أحرم من مكانه ويجزئه ان كان الحج أو العمرة واجبا عليه.

المسألة ١٢٥

من كان شاكاً فى أن وظيفته الإحرام من الميقات أم لا- وتجاوز الميقات والحال هذه بلا- إحرام، يجب عليه الرجوع إلى الميقات والإحرام منه وان لم يتمكن من الرجوع ولكن يمر بميقات فى طريقه إلى مكّة يجب عليه الإحرام منه وإلّا يرجع بالمقدار الممكن ويحرم منه وان لم يمكنه الرجوع أصلاً يحرم من مكانه وصحّ إحرامه.

الفصل الثانى؛ الإحرام

واجبات الإحرام

@@@ الإحرام هو أول عمل من أعمال الحج والعمرة.

واجبات الإحرام خمسة:

- ١ - الغسل للإحرام
- ٢ - لبس ثوبى الإحرام للرجال (على المشهور)
- ٣ - الصلاة
- ٤ - التية
- ٥ - التلبية

غسل الإحرام

إشارة

غسل الإحرام هو أول واجب من واجبات الإحرام.

المسألة ١٢٦

يجب على من ينوى الإحرام، الغسل له لله تعالى، فلا يصحّ الإحرام قبل الغسل إلا إذا صدر عن جهل بشرطيته للإحرام و لم يلتفت فى الميقات.

المسألة ١٢٧

يجب غسل الإحرام على الرجل والمرأة سواء، حتى الحائض والنفساء ولو كان الغسل حرجياً عليهما - كما إذا كان إحرامهما فى استقبال الدم حيث كان الدم كثيراً، ولم يسعهما تأخير الإحرام - وجب عليهما التيمم بدلاً عنه.

المسألة ١٢٨

الأحوط استحباباً مؤكداً أن يغتسل المحرم غسل الإحرام - الذي مرّ أنه أوّل واجب من واجبات الإحرام - في الميقات ويجوز لمن يريد الإحرام من مسجد الشجرة - مثلاً - أن يغتسل من المدينة المنورة على الأظهر و من خاف عدم التمكّن من الغسل في الميقات بسبب من الأسباب، جاز له تقديم الغسل على الميقات بلا إشكال.

المسألة ١٢٩

المعذور من الوضوء أو الغسل، إن احتمل زوال عذره ويسعه الوقت، الأحوط في حقه أن يصبر حتى يزول عذره ويغتسل أو يتوضأ، وإن لا يخطر زوال عذره إلى حين يسعه الوقت وجب عليه التيمم بدلاً منهما.

المسألة ١٣٠

من اغتسل للإحرام يتجنب أمرين:

- ١ - لبس القميص والقناع للرجال والنقاب للنساء؛ بل الأحوط استحباباً التجنّب عن كلّ لباس يحرم على المحرم لبسه.
 - ٢ - أكل طعام فيه طيب بل الأحوط استحباباً التجنّب عن استعمال الطيب بأيّ نحو كان.
- ولو ارتكب المحرم شيئاً منهما بعد الغسل وقبل التلبية وجب عليه إعادة الغسل ولا يلزم عليه تجنّب سائر محرمات الإحرام ما لم يلبّ؛ نعم الأحوط استحباباً إعادة الغسل إذا ارتكب شيئاً منها.

المسألة ١٣١

يجوز تأخير الإحرام عن الغسل حتى إلى أواخر النهار إن كان قد اغتسل نهاراً، كما يجوز التأخير إلى أواخر الليل إن كان قد اغتسل ليلاً، بل يجوز تأخير الإحرام إلى أوائل الليل إن كان قد اغتسل في أواخر النهار، كما يجوز التأخير إلى أوائل النهار إن كان قد اغتسل في أواخر الليل.

المسألة ١٣٢

لو نام بعد الغسل و كان غسله في موضع بينه وبين الميقات مسافة يصيبه النوم فيها عادة لا يبطل غسله، ولو كان قد اغتسل في موضع دون المسافة المذكورة يبطل غسله بالنوم قبل التلبية، ولا مانع من النوم بعد التلبية أصلاً.

المسألة ١٣٣

لا يبطل الغسل بعروض سائر مبطلات الوضوء والغسل - غير النوم -.

المسألة ١٣٤

سؤال: من كان على جسمه حاجب يمنع من الوضوء أو الغسل - كالمراة التي على ظفرها صبغ الأظفار - وأتى بالمناسك وهي على

هذه الحالة، فهل يصح عمله لو لم يكن يعلم بطلان الوضوء أو الغسل بسبب هذه المانع البسيطة في نظره، وما حكمه لو علم بذلك بعد الحج؟

الجواب: أما بالنسبة إلى إحرام العمرة والحج، فلو التفت إلى ذلك في الميقات، أعاد الغسل و الصلاة ثم يحرم و لو التفت بعده صحح إحرامه و إن كان الأحوط استحباباً عدم الاكتفاء به.

و لو وقع إحرامه صحيحاً لكنه طاف و صلى بوضوء أو غسل أتى بهما مع الحاجب و جب عليه إعادة طواف العمرة، كما يجب عليه إعادة السعي والتقشير واجتناب محرمات الإحرام على الأحوط الوجوبي، هذا ما يتعلق بعمرته.

وأما بالنسبة إلى الحج، فيجب عليه إعادة طواف الحج، كما يجب عليه احتياطاً وجوبياً إعادة السعي، ثم يأتي بطواف النساء بعد ذلك كله ولا يجب عليه اجتناب محرمات الإحرام - ما عدا النساء - وإن لم يتمكن من الطواف أو السعي لمانع استناب لهما، هذا إذا تذكر و هو في مكة وإن لم يعلم حتى وصل إلى وطنه و جب عليه إعادة الطوافات، ولا يجب عليه اجتناب محرمات الإحرام وإعادة السعي والتقشير.

لباس الإحرام

إشاره

الثاني من واجبات الإحرام لبس ثوبي الإحرام على الرجال (على المشهور).

المسألة ١٣٥

يتألف لباس الإحرام من قطعتين، يترز بإحدهما ويرتدى بالأخرى.

المسألة ١٣٦

لزوم الإحرام في ثوب خاص مختص بالرجال، ويجوز للنساء الإحرام في ثيابهن الإعتيادية.

المسألة ١٣٧

يجب على الرجل المحرم التجرد من كل لباس - حتى الحذاء - ولا يزال لبسه حراماً عليه حتى يحلّ من إحرامه؛ نعم لا بأس بلبس النعلين المكشوف عنهما بعض ظهر القدم كما يأتي في المسألة رقم «١٩٥».

المسألة ١٣٨

يجب على الرجل عند التلبية لبس الثوبين و لو نوى الإحرام في ثيابه المعتادة ولئبي بطل إحرامه لبطلان غسله، إلا إذا صدر ذلك عن جهل منه بشرطيته للإحرام و لم يلتفت إلا بعد التجاوز عن الميقات.

المسألة ١٣٩

لا يجب قصد القرية لخلع ثيابه ولبس ثوبي الإحرام.

المسألة ١٤٠

يشترط فيما يلبسه المحرم حال الإحرام - رجلاً كان أو امرأة - ما يشترط في لباس المصلّي، فيجب أن لا يكون من الحرير الخالص، ولا من أجزاء ما لا يؤكل لحمه؛ نعم الإحرام في الثوب النجس خلاف مقتضى الإحتياط الواجب.

المسألة ١٤١

لا حدّ معين للإزار والرداء، وإنّما يجب أن يكونا بحيث يصدق اسمهما عليهما، ولا يلزم أن يغطى الإزار الشرة والركبتين.

المسألة ١٤٢

لا يعتبر في لبس الثوبين كيفية خاصة، وإنّما الواجب الإتّزار باحدهما والإرتداء بالآخر.

المسألة ١٤٣

لا بأس بالزيادة على الثوبين في ابتداء الإحرام وبعده، للتحفظ من البرد أو الحرّ أو لغير ذلك، كما يجوز له الإرتداء بشيءٍ كالبطّانية، فلا بأس بالارتداء بها ولو كانت مخيطةً.

المسألة ١٤٤

لا- تجب الإستدامة في لباس الإحرام، فلا بأس بإلقائه عن متنه لضرورة، أو غير ضرورة، ولو تنجّس أحد الثوبين أو كلاهما لزم على الأحوط الوجوبى المبادرة إلى التبديل أو التطهير أو النزاع لو لم يجب لبسه.

المسألة ١٤٥

لا- يشترط الطهارة عن الحدث الأصغر أو الأكبر حال الإحرام، وإنّما يجب رفع الحدث لصلاة الإحرام، فيصحّ الإحرام من الحائض والنفساء و ان حرمت عليهما الصلاة حتّى للإحرام، ولا- يجب عليهما غسل الحيض والنفاس؛ نعم إن أمكنهما الصبر حتى تطهرا و تغتسلا وتصلّيا للإحرام وجب عليهما ذلك.

المسألة ١٤٦

من أحرم في اللباس المغصوب بلا عذر يكون آثماً، والظاهر صحه احرامه وان كان الاحوط استجباً موكداً ان يصلى في ثوب مباح ويحرم بعدها.

المسألة ١٤٧

من صَلَّى صلاة الإحرام في اللباس المغصوب عن عذر - من جهل أو نسيان ونحوهما - صحَّ إحرامه، إلّا أن يكون هو الغاصب نفسه فلا يحكم بصحة إحرامه على الأحوط استحباباً مؤكّداً.

المسألة ١٤٨

يلحق بالمغصوب كل ثوب تعلّق به الخمس ونحوه ولم يدفع خمسه، فلا يجوز التصرف فيه إلّا برضا المالك و من بحكمه، فلا يحكم بصحة الإحرام فيه على الأحوط استحباباً مؤكّداً؛ نعم لو كان قد صَلَّى في المباح صحَّ إحرامه بلا إشكال، ولو نوى ولّبي في هذا الثوب.

المسألة ١٤٩

سؤال: هل يصحّ الإحرام في ثوب اشترى بمال تعلّق به الخمس ونحوه، ولم يدفع؟
الجواب: إن وقعت المعاملة على ثمن كلي في الذمة، ثمّ تمّ دفع الثمن وأداء ما في الذمة بالمال الذي تعلّق به الخمس ونحوه، صحّت المعاملة وملك الثوب المشتري، فتصحّ الصلاة فيه وينعقد الإحرام بطبيعته الحال.
وأما لو وقعت المعاملة على نفس المال الشخصي الذي تعلّق به الخمس مثلاً ولم يؤدّ، فحينئذٍ إن صَلَّى صلاة الإحرام في ثوب آخر مباح صحَّ إحرامه بلا إشكال، وإن نوى ولّبي في الثوب المشتري بعين المال الذي لم يدفع خمسه؛ و أمّا إن صَلَّى في هذا الثوب أيضاً فإن كان عن عذرٍ كما لو كان ناسياً أو جاهلاً - عن عذر - بحكم الشراء وحكم الصلاة فيه، صحَّ إحرامه ولكن إن صَلَّى فيه بلا عذر لا ينعقد إحرامه على الأحوط استحباباً مؤكّداً؛ نعم إن علم رضا البائع بالصلاة فيه وإن كانت المعاملة باطلّة، صحَّ إحرامه بلا إشكال.

المسألة ١٥٠

سؤال: إذا كان الثوب الذي تلبسه المحرمة خفيفاً بحيث يترائي بدنهما من وراء الثوب عند تبلّل الثوب، هل تفسد بذلك أفعال الحجّ؟
الجواب: يجب ستر جميع البدن على المرأة مساعداً الوجه والكفين لكن السترة لا @؛ ف يكون شرطاً في صحة أفعال الحجّ، ما عدا صلاة الإحرام وصلاة الطواف.

صلاة الإحرام

اشاره

صلاة الإحرام هي الواجب الثالث من واجبات الإحرام.

المسألة ١٥١

يجب عقد نيّة الإحرام والتلبية بعد الصلاة، ولا ينعقد الحرام بدونها إلّا إذا صدر عن جهلٍ منه بشرطيته للإحرام و لم يلتفت في الميقات و لا فرق بين أن تكون هذه الصلاة واجبة أو مستحبة، صلاة واحدة أو أكثر، بل تكفي الصلاة لتحيّة المسجد، وإن كان الأفضل

الإحرام عقب الفرائض اليومية - سواء أكانت أدائية أم قضائية - والأفضل أن يكون بعد فريضة الظهر، كما أنه يستحب إيقاع الإحرام عند زوال الشمس.

المسألة ١٥٢

يجب تعلم أداء القراءة والأذكار الواجبة في الصلاة والمقدار الواجب من التلبية لمن يريد الإحرام، على وجه صحيح.

المسألة ١٥٣

يجب على من لا يحسن الصلاة تأخير إحرامه لتعلمها إلى آخر فرصة ممكنة، ولو كان التأخير متعذراً كمن لا يمكنه الانفصال عن القافلة وجبت عليه الصلاة قدر استطاعته ولو بتلقين غيره إياه، بأن يصلى غيره على مهل ويتابعه القاصد للإحرام في الأداء. ويجب على من لا يحسن أداء قدر الواجب من التلبية - ولو بتلقين غيره إياه أن يستنيب للتلبية، والأحوط إستحباباً أن يلبي هو بنفسه أيضاً.

نية الإحرام

إشارة

وهي الواجب الرابع من واجبات الإحرام ويعتبر فيها أمور ثلاثة:

الأول: قصد العمل، أي أن ينوي الإتيان بأفعال العمرة أو الحج ومنها التلبية.

الثاني: قصد التعيين، أي أن يعين نوع العمرة أو الحج الذي يريد أن يأتي به في التية - ولو اجمالاً - فإن كان في ذمته أنواع من الحج مثلاً كحجّة الإسلام والحجّ الواجب بالنذر وبالإجارة، يجب عليه تعيين النوع الذي يريد أن يأتي به من هذه الأنواع، كما يجب عليه قصد النيابة و تعيين المنوب عنه أيضاً في الحجّ النيابة.

الثالث: قصد القرية، فيجب أداء الإحرام بنية خالصة لله سبحانه وتعالى.

كأن ينوي: «أعتمر عمرة التمتع إلى حجّة الإسلام قربةً إلى الله تعالى» وإن كان نائباً عن غيره ينوي «أعتمر عمرة التمتع إلى حجّة الإسلام نيابةً عن فلانٍ قربةً إلى الله تعالى».

المسألة ١٥٤

الأحوط استحباباً أن ينوي بالتلبية تحريم تروك الإحرام على نفسه، وأن يكون عازماً على اجتنابها، خصوصاً مباشرة النساء، وإن كان العزم على تركها أيضاً غير واجب ولا يضرّ بصحة الإحرام، بل الأقوى ان لو قصد ارتكاب المحرمات - حتى مباشرة النساء - لا يضر بإحرامه، هذا في غير العمرة المفردة.

وأما في العمرة المفردة فيجب أن يكون حين الإحرام لها عازماً على تجنّب مجامعة زوجته قبل إتمام السعي، ولا ينعقد إحرامه بدون هذا العزم - ولو اجمالاً -.

المسألة ١٥٥

يجب عند إحرام عمره التمتع قصد مجموع العمرة والحج، أى أن يؤدى العمرة باعتبارها جزءاً من مجموعة واحدة، والعزم على أداء جزئها الثانى (أى الحج) فى زمانه بعد إتمام العمرة أيضاً.

المسألة ١٥٦

الأحوط وجوباً على مرید الإحرام، الإخطار القلبي بالنية أى أن ينشئ كونه محرماً بالعمرة أو الحج بقلبه حينما يريد أن يلتبى لهما، فيخطر بباله هكذا مثلاً: «أجعل نفسى محرماً بعمرة التمتع» ولا- يلزم الإخطار القلبي فى سائر أفعال الحج، بل يكفى وجود الداعى القربى فيها، ويستحب التلفظ بنية الإحرام.

المسألة ١٥٧

العمرة والحج وفعالهما من العبادات، فلو كانت الأهداف غير الإلهية خصوصاً الرياء هى المحركة للإنسان وقع العمل باطلاً، ولا ينبغي الإعتناء بما يتجلى فى صورة الرياء وهو ليس برياء حقيقياً.

المسألة ١٥٨

لو لم يأت ببعض أركان الحج أو العمرة بنية خالصة بل أبطله بالرياء ونحوه، ولم يتمكن من تداركه فى وقته المناسب له حكم ببطلان العمرة إن كان فيها وإن كان فى الحج حكم ببطلانه وإن تمكن من تداركه فى وقته المناسب وتدارك فعلاً صح عمله، وإن كان عاصياً بنية الرياء أو سائر الضمائم المحرمة.

المسألة ١٥٩

لو تلفظ بحج التمتع بدلاً عن عمرة التمتع عند عقد الإحرام بها أو أخطره فى ذهنه كذلك، فإن كان من نيته أن يأتى بما يأتى به أمثاله، ألا أنه ظن أن القسم الأول منه حج التمتع، ففى مثل ذلك صح عمله، وكذا يحكم بصحة عمله لو قصد أداء المطلوب الفعلى للشارع منه، فذكر اسم الحج اشتبهاً.

المسألة ١٦٠

من لا يجب عليه حجة الإسلام ويريد الإتيان بالحج الندبى، فإن ذكر اسم حجة الإسلام سهواً وغفلةً منه عند الإحرام، صح إحرامه نديباً.

التلبيه**إشارة**

وهى الواجب الخامس من واجبات الإحرام.

المسألة ١٦١

صيغَةُ التَّلْبِيَةِ الْوَاجِبَةُ هِيَ: «لَبَّيْكَ، اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ» وَلَا يَلْزَمُ إِضَافَةُ «لَبَّيْكَ» بَعْدَ ذَلِكَ.

المسألة ١٦٢

يَجِبُ أَدَاءُ مَقْدَارِ الْوَاجِبِ مِنَ التَّلْبِيَةِ وَالتَّلْفِظِ بِهَا، بِوَجْهِ صَحِيحٍ.

المسألة ١٦٣

مَنْ لَمْ يَحْسُنِ التَّلْبِيَةَ الْوَاجِبَةَ، وَجِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَعَلَّمَهَا، أَوْ يَلْقَنَهَا إِيَّاهُ أَحَدٌ فَيَلْبِي الشَّخْصَ عَلَى مَهْلٍ، وَيَتَابِعَهُ الْقَاصِدَ لِلْإِحْرَامِ مُتَلَفِّظًا بِهَا بِوَجْهِ صَحِيحٍ.

المسألة ١٦٤

مَنْ لَمْ يَحْسُنِ التَّلْبِيَةَ الْوَاجِبَةَ - وَلَوْ بَتَلْقِينَ غَيْرِهِ - إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ تَعَلُّمَهَا أَوْ لَمْ يَسَعِ الْوَقْتُ لِذَلِكَ، تَلْزَمُهُ الْإِسْتِنَابَةُ حِينَئِذٍ، وَالْأَحْوُطُ اسْتِحْبَابًا أَنْ يَأْتِيَ بِهَا هُوَ أَيْضًا بِأَحْسَنِ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ بَتَلْقِينَ غَيْرِهِ.

المسألة ١٦٥

يَنْعَقِدُ الْإِحْرَامُ بِالتَّلْبِيَةِ وَبِهَا يَصْبِحُ الْإِنْسَانُ مُحْرَمًا، فَتَحْرَمُ عَلَيْهِ بِالتَّلْبِيَةِ تَرْوُكُ الْإِحْرَامِ، كَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ - عَلَى الْأَحْوُطِ وَجُوبًا - تَطْهِيرُ بَدَنِهِ لَوْ تَنَجَّسَ وَتَطْهِيرُ ثِيَابِهِ الْمُتَنَجَّسَةِ، أَوْ تَبْدِيلِهَا أَوْ نَزْعِهَا لَوْ لَمْ يَجِبْ لِبَسِهَا.

المسألة ١٦٦

مَنْ أَحْرَمَ لِحْجٍ أَوْ عَمْرَةٍ، يَجِبُ عَلَيْهِ اِتْمَامُهُمَا، حَتَّىٰ وَلَوْ كَانَ مُسْتَحْيِينَ.

المسألة ١٦٧

لَا يَنْعَقِدُ الْإِحْرَامُ إِلَّا بِالتَّلْبِيَةِ فِي الْمِيقَاتِ أَوْ مَا بِحُكْمِهِ، فَمَنْ أَخْرَاهَا عَنِ الْمِيقَاتِ فَهُوَ مِمَّنْ جَاوَزَ الْمِيقَاتَ بِلَا إِحْرَامٍ وَقَدْ مَرَّ حُكْمُهُ بِصُورِهِ الْمَخْتَلَفَةِ فِي الْمَسْأَلَةِ رَقْمَ «١٢٣» وَ «١٢٤».

المسألة ١٦٨

مَنْ لَمْ يَلْبِ الْقَدْرَ الْوَاجِبَ مِنَ التَّلْبِيَةِ - لِعُذْرٍ أَوْ غَيْرِهِ - لَمْ يَنْعَقِدْ إِحْرَامَهُ، فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنِ الْمِيقَاتِ، وَلَا يَحْرَمُ عَلَيْهِ تَرْوُكُ الْإِحْرَامِ، وَلَوْ ارْتَكَبَ شَيْئًا مِمَّا يُوجِبُ الْكُفَّارَةَ حَالَ الْإِحْرَامِ، لَمْ تَجِبْ الْكُفَّارَةُ عَلَيْهِ، وَحُكْمُ إِبْطَالِ التَّلْبِيَةِ بِرِيَاءٍ وَنَحْوِهِ حُكْمُ تَرْكِهَا

أساساً.

المسألة ١٦٩

لا تجب التلبية إلا مرة واحدة، ولكن يستحب تكرارها والإكثار منها ما وسعه، وقد ذكر في رواية ابن فضال عن رسول الله ٦: «من لَبَّى في إحرامه سبعين مرةً إيماناً واحتساباً، أشهد الله له ألف ملك ببراءة من النار وبراءة من النفاق» ولا يلزم في مقام أداء الإستحباب تكرار الصيغة الكاملة للتلبية الواجبة، ويكفي قول «لبيك اللهم لبيك» بل «لبيك» فقط.

المسألة ١٧٠

من أحرم لعمره التمتع من أحد المواقيت الخمسة يقطع التلبية ويتركها بمجرد مشاهدة بيوت مكة، ولا يستحب تكرارها بعد ذلك، والمراد بمكة في المقام مكة القديمة في زمن رسول الله ٦، ويستحب لمن عقد الإحرام للحج تكرار التلبية إلى ظهر يوم عرفه.

المسألة ١٧١

سؤال: هل يجوز للمرأة رفع صوتها بالتلبية بحيث يسمعا الأجنبي أم لا؟ وهل يبطل بذلك إحرامها على فرض الحرمة أم لا؟
الجواب: لو كان رفع صوتها في معرض الريئة لا يجوز و لو كان في معرض التلذذ فالأحوط الحرمة؛ نعم لا تبطل التلبية في الصورتين كما لا بأس برفع صوتها فيما إذا لم يستلزم شيئاً من الأمرين؛ نعم يكره إذا كان في معرض سماع الأجنبي.

المسألة ١٧٢

لو شك في صحة الغسل أو الصلاة أو التلبية بعد الإتيان بها، فإن احتمل كونه ملتفتاً إلى مراعاة شروط الصحة فيها، يحكم بصحتها ولا تجب عليه الإعادة.

الفصل الثالث: محرمات الإحرام

[محرمات الإحرام]

إشارة

يحرم على المحرم أمور:

الأول: الإستمناع من النساء

المسألة ١٧٣

يحرم حال الإحرام الجماع واللمس والتقبيل إذا كانا عن شهوة. والأظهر أن التقبيل محرم أيضاً إذا علم إداثه إلى الإماء وإن لم يكن عن شهوة.

المسألة ١٧٤

لا- يجوز النظر إلى الزوجة عن شهوة، إذا علم بإدائه إلى خروج المنى، وأما النظر إلى غير الزوجة فيكفي في حرمة العلم بإدائه إلى الإماء وإن لم يكن عن شهوة.

المسألة ١٧٥

من جامع زوجته في حال الإحرام لعمرة التمتع أو حجه، فقد ارتكب كبيرة، ولكن لا يبطل نسكه بذلك على الأظهر، سواء أكان عالماً بالحرمة أم جاهلاً بها، وإن كان يجب عليه في بعض الصور إعادة الحج من قابل، والظاهر أن الجماع قبل إتمام السعي في العمرة المفردة يبطل لها.

المسألة ١٧٦

كما يحرم على الرجل المحرم الإستمتاع بالنساء، يحرم على المرأة المحرمة الإستمتاع والتلذذ بالرجل - بالتفصيل المذكور - كما يحرم على كل منهما مطاوعة الآخر فيما ذكر من المحرمات وإن كان الآخر محلاً.

المسألة ١٧٧

حرمة الإستمتاع المذكورة لا تختص بما كان بين الزوج وزوجته، بل تحرم ممارستها بين الرجل الأجنبي والمرأة الأجنبية أيضاً وإن كانت الأولى تختلف عن الثانية في بعض الأحكام كما مرّ في المسألة رقم «١٧٥».

الثاني: العقد والشهادة عليه**المسألة ١٧٨**

عقد المرأة و الشهادة عليه من محرّمات الإحرام، والعقد الواقع حال الإحرام باطل.

المسألة ١٧٩

تجوز الشهادة بالعقد حال الإحرام، وإن كان الأحوط استحباباً تركها.

المسألة ١٨٠

لا فرق في حرمة العقد و الشهادة عليه وبطلانه حالة الإحرام، بين كونه دائماً أو منقطعاً، للمحرم أو غيره، محرماً كان غيره أو محلاً.

المسألة ١٨١

لو عقد للمحرم بطل العقد، سواء أكان العاقد في حال الإحرام أم لم يكن؛ كان العقد بإذن المحرم أو بدون إذنه، أجاز المحرم العقد في حال الإحرام أم بعده.

المسألة ١٨٢

لا يجوز للمحرم إجازة العقد الذي أوقعه المحلّ له قبل التلبس بإحرامه، ولا تنفذ أيضاً.

المسألة ١٨٣

يكره التعرض لخطبة النساء حال الإحرام، بل الأحوط استحباباً تركه.

المسألة ١٨٤

يجوز للمحرم الرجوع بزوجه المطلقة وينفذ.

المسألة ١٨٥

لا- فرق بين الرجل المحرم والمرأة المحرمة في ما ذكر من أحكام العقد و الشهادة عليه والشهادة به وإجازته والرجوع بالمطلقة والتعرض للخطبة.

المسألة ١٨٦

لو عقد على امرأة حال الإحرام عالماً بالحرمة عامداً، حرمت عليه مؤبداً، وإن لم يدخل بها، وأما إذا عقد عليها جاهلاً بالحرمة فإن كان دخل بها حرمت عليه مؤبداً أيضاً على الأحوط استحباباً مؤكداً و لا فرق بين أن يكون الدخول بها حال الإحرام أم حال الإحلال، ولكن لو لم يدخل بها لم تحرم عليه مؤبداً، وإن وقع العقد باطلاً، فله أن يعقد عليه بعد إحلاله من جديد بلا اشكال.

الثالث: الإستمناء

المسألة ١٨٧

الإستمناء (وهو أن يفعل الإنسان ما يؤدى إلى الإمناء) حرام مطلقاً - على المحرم وغيره - (نعم يجوز الإستمناء بالزوجة في غير حال الاحرام) ويشتد حرمة على المحرم، ويوجب الكفارة أيضاً.

الرابع: لبس الثياب للرجال

المسألة ١٨٨

يحرم على الرجال حال الإحرام لبس القميص والسروال والجبّة، وكل لباس يكون كالدرع يغطّي عرض الجسم، بل الأحوط استحباباً الإجتنب عن لبس مطلق المخيط حال الإحرام.

المسألة ١٨٩

يجوز لبس العباية المخيطة حال الإحرام، وإن كان الأحوط استحباباً تركه؛ نعم لا يجوز عقد احد جانبيها على الآخر.

المسألة ١٩٠

لا بأس بأن يكون ثوبا الإحرام مخيطين - وإن كان الأحوط استحباباً تركه - فلا مانع من أن يكون الإزار أو الرداء مؤلفه من عدّة قطع من القماش مخيطة بعضها ببعض؛ نعم لا يجوز اتخاذ القميص والسروال والجبّة وكل ما يغطّي عرض الجسم ثياباً للإحرام، بل يجب اتخاذ ثوبي الإحرام من أمثال المنشفة أو قطعة من قماش أو نحوهما.

المسألة ١٩١

يجوز لبس القميص والسروال والجورب ونظائرها للنساء حال الإحرام؛ نعم لا يجوز لهنّ لبس القفازين والكفوف.

المسألة ١٩٢

لو لم يجد المحرم المتزّر، جاز له لبس السروال ولا كفارة عليه.

المسألة ١٩٣

يجب على الأحوط وجوباً اجتناب لبس الهميان والحزام ورباط الفتق للمحرم؛ نعم لا بأس بلبسها عند الضرورة ولا شيء عليه.

المسألة ١٩٤

لا بأس بتعليق رباط الحقيبه والقمقمه وان كانتا مخيطتين.

الخامس: لبس كل حذاء على الرجال إلا النعال ونحوه

المسألة ١٩٥

يحرم على الرجال لبس الجزمه والجورب وكل نوع من أنواع الأحذية، إلا النعال المكشوف منها بعض ظهر القدم، والأحوط الإجتناّب من الحذاء الساتر للعقب المكشوف منه ظهر القدم.

المسألة ١٩٦

لو لم يجد المحرم نعالاً - من النوع الذي مرّ ذكره - جاز له لبس حذاء لم يكن له ساق لكن عليه شقّ ظهره بمقدارٍ يصدق معه شقّ ظهر القدم.

السادس: تغطية الرأس للرجال

المسألة ١٩٧

يحرم على الرجل حال الإحرام تغطية الرأس بل يجب عليه اجتناب تغطيته بما لا يعدّ لذلك كالمروحة والطين والحناء والدواء، ويكره تغطية الرأس باللحاف عند النوم والأحوط استحباباً تركه.

المسألة ١٩٨

يجوز للمحرم ستر رأسه بساتر غير مستقر، كستر الرأس باليد عند الحكّ وبالمنديل والمنشفة للتجفيف بهما، وان كان الأحوط استحباباً تركه.

المسألة ١٩٩

يجوز للمحرم أن يستر رأسه ببعض أعضاء بدنه للوقاية من حرّ الشمس كأن يضع يده على رأسه مثلاً، وإن كان الأحوط استحباباً تركه إلا إذا دعت الضرورة إليه.

المسألة ٢٠٠

لا يجوز للمحرم رمس رأسه في الماء، بل لا يجوز له رمس رأسه في مائع آخر كماء الورد والخل.

المسألة ٢٠١

يجوز الإستحمام تحت رشاش الحمام (الدوش) بل تحت الشلال أيضاً.

المسألة ٢٠٢

كما يحرم تغطية جميع الرأس، يحرم تغطية بعضه.

المسألة ٢٠٣

الأذنان معدودان من أجزاء الرأس بالنسبة إلى حرمة التغطية، فلا يجوز سترهما ولا ستر بعض منهما أيضاً.

المسألة ٢٠٤

لا بأس بتغطية الوجه للرجال، ولكن الأحوط استحباباً عدم ستر الجبهة.

المسألة ٢٠٥

لا بأس بوضع عصام القربة ورباط الحقيية ونحوهما على الرأس.

المسألة ٢٠٦

يجوز للمحرم شدّ عصابة للتخفيف من الصداع وان أحاطت بجميع الرأس.

المسألة ٢٠٧

يجوز وضع الرأس على الوسادة عند النوم بلا اشكال، وتكره تغطية الرأس باللحاف والأحوط استحباباً تركه.

المسألة ٢٠٨

لو غطّى رأسه غافلاً- وجب إزاحته فوراً بعد الإلتفات وأداء التلبية، والأحوط استحباباً ذكر التلبيات الأربع وإن كان الأظهر كفاية

«لبيك» وحده.

السابع: تغطية الوجه للنساء

المسألة ٢٠٩

يحرم على المرأة المحرمة تغطية وجهها بشيءٍ، سواء أكان بما أعدّ للحجاب كالنقاب والخمار والبرقع، أو لم يعدّ كأوراق الأشجار والطين والمروحة.

المسألة ٢١٠

كما لا يجوز تغطية جميع الوجه، لا يجوز تغطية بعضه أيضاً.

المسألة ٢١١

يجوز للمحرمة أن تستر وجهها ببعض أعضاء بدنه للوقاية من حرّ الشمس، كأن تستر وجهها بيدها مثلاً، وإن كان الأحوط استحباباً تركه إلا إذا دعت الضرورة إلى الستر.

المسألة ٢١٢

لا بأس بأن تضع المحرمة وجهها على الوسادة عند النوم بلا أشكال والأحوط استحباباً عدم تغطية وجهها باللحاف.

المسألة ٢١٣

يجب على المرأة ستر رأسها ورقبتها في الصلاة،، فحينئذٍ لا بأس بأن تغطي المرأة بعض وجهها من أجل ذلك حين الصلاة، ولكن يجب عليها المبادرة بازاحتها وكشف ما غطته من أجزاء الوجه بعد الصلاة.

المسألة ٢١٤

يجوز للمحرمة إسدال ثوبها أو إزارها أو خمارها على وجهها، فحينئذٍ يجوز لها أن تسدل ثوبها للتستر من الأجنبي، والأفضل أن تجعل الثوب المسدل بعيداً عن وجهها بحيث لا يلامس بشرة الوجه، بل هو الاحوط استحباباً.

المسألة ٢١٥

يجوز للمحرمه ستر وجهها بساير غير مستقر، كأن تجفف وجهها أو بعضاً منها بالمنشفة والمنديل، وإن كان الأحوط استحباباً تركه.

المسألة ٢١٦

سؤال: هل يعد الحنك (الذقن) من الوجه فيحرم تغطيته على المرأة المحرمة، أم لا بأس بتغطية الذقن بأن تسحب عليه المقنعة وتجرها إلى الأعلى حتى تصل إلى الشفاه؟
الجواب: لا يعد أسفل الذقن جزءاً من الوجه، لكن لا تجوز التغطية بالنحو المذكور في السؤال كما لا يخفى.

المسألة ٢١٧

سؤال: كما هو معروف أنّ المقنعة تغطي الوجه عند لبسها وعند خلعها، فهل يحرم التغطية ولو بهذا المقدار ويجب الحيلولة دون ذلك؟
الجواب: لا بأس بذلك.

الثامن: التظليل للرجال

المسألة ٢١٨

لا يجوز للرجل المحرم التنقل بوسائل النقل المسقفة، بلا- فرق بين أن يكون في الليل أو النهار، كما لا فرق بين أن يكون هناك شمس أو مطر أو لم يكن شيء من ذلك.
ولا يجوز التنقل والسير تحت المظلة السائرة بسيره للوقاية من حرّ الشمس أو المطر، من دون فرق في المطر بين أن يكون في الليل أو في النهار.

المسألة ٢١٩

يجوز التنقل والسير تحت السقوف الثابتة مثل الجسور والأنفاق القصيرة المدى؛ وعلى هذا يجوز السير والتنقل داخل المساجد الموجودة في ذى الحليفة والجحفة وفي الطريق، وكذلك التنقل من مكان إلى آخر داخل المقاهي والمنزل الذي نزل فيه، وكذلك المسجد الحرام والمسعى، وداخل الخيام المنصوبة في عرفات ومنى.

المسألة ٢٢٠

لا يجوز على الأحوط وجوباً السير والاجتياز تحت الأنفاق الطويلة المدى التي تم إحداثها في الآونة الأخيرة في يوم شامس أو في جو ممطر مطلقاً؛ نعم لو كان في اختيار الطريق المكشوف مشقة شخصية أو نوعية لا بأس بالاجتياز من الأنفاق المذكورة ولا كفارة عليه

في المشقة النوعية، كما يجوز استطراقها حيث لا شمس ولا مطر، ولا كفارة عليه.

المسألة ٢٢١

لا- تختص حرمة التظليل والتنقل تحت الظلال المتحركة بحال قطع المسافة، بل لا- يجوز للمحرم حتى في مكة ومنى وعرفات، الاستقلال بالمظلة أو استقلال السيارة المسقفة، عند تنقله وتردده من مكان إلى آخر.

المسألة ٢٢٢

لا يجوز للمحرم ركوب السيارة المسقفة داخل مكة وعند ذهابه إلى المسجد الحرام حتى بعد نزوله في منزل واتخاذ مقرأ له.

المسألة ٢٢٣

لا يجوز لمن أحرم في المسجد الحرام للحج أن يستظل بالمظلة المتحركة حال سيره وتنقله، حتى ولو كان قصده الذهاب إلى منزله فعلاً لا إلى عرفات.

المسألة ٢٢٤

لا يجوز لمن أحرم من التعمير للعمرة المفردة أن يركب السيارة المسقفة في ذهابه إلى المسجد الحرام ولو ليلاً.

المسألة ٢٢٥

الأظهر عدم اختصاص حرمة التظليل بما يكون فوق رأس المحرم، بل لا يجوز له التظليل على ما عدا رأسه من بقية جسده، كما لا يجوز التظليل بما يكون من أحد جانبيه؛ نعم يجوز للمحرم أن يسير في جنب السيارة ويستظل بظلها، كما يجوز له أن يستظل بظل رفاقه وجدار السيارة التي ركبها أو كراسيها.

المسألة ٢٢٦

يجوز التظليل فيما يكون التجنب عنه حرجياً للمحرم، لشدة الحر والبرد، والمطر الغزير و من ظلل عامداً تجب عليه الكفارة ولو كان معذوراً.

المسألة ٢٢٧

إذا كان تجنّب ركوب السيّارة المسقّفة أو السير تحت المظلة يتسبّب عن مشقّةٍ شديدةٍ لنوع الحجاج لا يجب تجنّبها عليهم مطلقاً ولو لمن لا يكون تجنّب حرجياً عليه، والأظهر عدم وجوب الكفّارة أيضاً حينئذٍ.

التاسع: التزيين

المسألة ٢٢٨

يحرم على المحرم التزيين بجميع أنواعه، كالخضاب بالحنّاء والإكْتِحَال - في الجملة - واستعمال وسائل التجميل، بلا فرق بين قصد التزيين وعدمه، ولا بين المحرم والمحرمة؛ نعم في بعض فروع الزينة كالإكْتِحَال والتختم كلام سوف يأتي في المسائل اللاحقة.

المسألة ٢٢٩

يكره الخضاب بالحنّاء لمنع تشقق اليد والرجل ونحوهما، إلّا ان يضطر إليه فلا يكون مكروهاً أيضاً.

المسألة ٢٣٠

لا يجوز الإكْتِحَال بالكحل الأسود للمحرم والمحرمة إلّا من أجل الرمد ونحوه، فيجوز الإكْتِحَال به لو انحصر التداوى وطريق معالجته به، وأمّا لو أمكن بغيره أيضاً لم يجز، وأمّا الكحل غير الأسود فلا بأس به إذا لم يعد من الزينة ولم يكن فيه طيب كما يأتي في المسألة رقم «٢٦٠».

المسألة ٢٣١

سؤال: هل يجوز صبغ الشعور بالحنّاء ونحوها في حال الإحرام؟
الجواب: لا يجوز ذلك؛ نعم لو صبغ قبل الإحرام يجوز الإحرام معه، ولا يجب عليه تأخير الإحرام حتى يزول لونه.

المسألة ٢٣٢

سؤال: ما حكم الإدهان بالدهون التجميلية - المعطرة وغيرها - حال الإحرام؟
الجواب: يحرم وإن لم يكن فيه رائحة طيبة.

المسألة ٢٣٣

سؤال: هل يحرم ما يستعمله النساء اليوم من المكياج وما يشبه الكحل؟

الجواب: نعم يحرم، قصد به الزينة أم لم يقصد.

المسألة ٢٣٤

لا يجوز للرجال التختم بقصد الزينة وأما إذا لم يقصد به الزينة فيجوز كما إذا لبسه لإستجابته.

المسألة ٢٣٥

لا يجوز للمحرم استعمال مساحيق التجميل، ولو استعملها قبل الإحرام و كان أثرها باقياً لم يجز الإحرام على هذه الحال.

المسألة ٢٣٦

لا يجوز النظر في المرأة بقصد الزينة وتجميل البدن أو اللباس، وكذا فيما يعدّ من الزينة، أو كان النظر في معرض التزيين وإن لم يقصده المحرم، وأما النظر في المرأة بما لا ربط له بالزينة أبداً كنظر السائق عند السياقة ليراقب جوانبه فلا بأس به.

المسألة ٢٣٧

يجوز للمحرم التقاط الصورة والنظر في كاميرا التصوير.

المسألة ٢٣٨

حكم الأجسام الشفافة التي تنطبع فيها الصورة كالماء والإستيل اللّماع حكم المرأة، فإن لم يكن النظر فيها بقصد الزينة ولا يكون في معرضها، فلا بأس به.

المسألة ٢٣٩

إذا كانت المرأة في مكان يقع النظر إليها لا محالة، فإن لم يكن هذا النظر في معرض التزيين فلا بأس به، وإلا وجب إزاحتها أو سترها بشيء.

المسألة ٢٤٠

لا يجوز للمحرم لبس النظارة المتخذة للزينة، ويجوز لبس النظارة الطبيّة؛ نعم لا يجوز لبسها أيضاً إذا عدّ من الزينة إلّا عند الضرورة.

العاشر: لبس الحلّي**المسألة ٢٤١**

لا يجوز للمرأة المحرمة التحلّي بالقلادة والقرط بعد التلبس بالإحرام إن لم تكن قد اعتادت التحلّي بهما قبله ومع اعتياد لبسهما قبل الإحرام يكره لها ان تتحلّى بهما ولو بعد التلبس بالإحرام، وإن كان الأحوط استحباباً تركه مطلقاً.

المسألة ٢٤٢

لا- يجب على المرأة المحرمة نزع القرط والقلادة قبل الإحرام، فيجوز الإحرام فيهما، وان كان الأحوط استحباباً نزعهما، بل نزع جميع أنواع الحلّي التي عليها عند الإحرام.

المسألة ٢٤٣

يجوز للنساء التحلّي بجميع أنواع الحلّي - عدا القرط والقلادة - حال الإحرام؛ نعم هو مكروه.

المسألة ٢٤٤

يحرم على الرجل لبس الحلّي بجميع أنواعها وأقسامها، وقد مرّ حكم الخاتم في المسألة رقم «٢٣٤».

الحادي عشر: استعمال الطيب**المسألة ٢٤٥**

لا يجوز شمّ الطيب، بل يجب التخلّص عنه إذا ابتلى به ولو يامسك انفه.

المسألة ٢٤٦

لا- يجوز مطلق الإستمتاع بالمسك والعود والعنبر والزعفران والورس وكل مادة معطرة رائحتها بمستوى رائحة هذه الأمور أو أقوى منها، فلا يجوز الإستمتاع بهذه الامور لا بالشمّ ولا بالأكل ولا بالتطيب ولا بغيرها من أنحاء الإستمتاع حتى لبس الثوب المعطر بها. وأمّا المواد ذات الرائحة الطيبة التي تكون رائحتها أخفّ من رائحة المذكورات فيجوز الإستمتاع بها بغير الشمّ، ولا يجوز شمّها ويجب التخلّص منها إذا ابتلى بها ولو يامسك أنفه.

المسألة ٢٤٧

لا بأس بحمل العطور ما لم يؤدّ إلى شيءٍ من المحرمات التي ذكرت في المسألة السابقة.

المسألة ٢٤٨

لا يجوز للمحرم مطلق استعمال العطور المتداولة في زماننا هذا.

المسألة ٢٤٩

لا يجوز للمحرم إمساك أنفه عن الرائحة الكريهة، ولكن يجوز له الابتعاد عنها بالإسراع في المشي.

المسألة ٢٥٠

يحرم على المحرم - على الأقوى - شمّ أنواع الزهور كالياس والمحمدي، وشم النباتات الطيبة الرائحة كالريحان والنعناع، ولكن لا يجب الإجتناّب عن النباتات البرية المعطرة كالإذخر والقيصوم.

المسألة ٢٥١

يجوز للمحرم شراء العطور وبيعها، ولكن لا يشمها حتى للاختبار، بل عليه أن يمسك أنفه عن رائحتها، كما يحرم عليه اجتياز سوق العطارين لو تسبّب شيئاً من المحرمات المذكورة بشأن الطيب.

المسألة ٢٥٢

يجوز للمحرم أكل الفواكه والزهور والنباتات الطيبة الرائحة كالتفاح والأترج والياس والمحمدي والريحان والنعناع، لكن لا يجوز شمّها، بل يجب إمساك الأنف عنها عند الأكل.

المسألة ٢٥٣

لو أصاب بدن المحرم أو لباسه شيء من العطور المحرّم إستعمالها وجبت إزالته، ولو بالمسح باليد أو بغسله، ولا يجب عليه إمساك أنفه حين إزالته.

المسألة ٢٥٤

لا يحرم شَمّ دهن البنفسج والحناء ونحوهما ممّا لا يعد من ذوات الروائح الطيبة.

المسألة ٢٥٥

لا يجوز الإحرام فى الثوب المضمخ والمعطر بالعمور المحرّم استعمالها للمحرم.

المسألة ٢٥٦

لا يجب الإجتنب عن خلوق الكعبة المكرّمة ومرقد النبى ٦ الشريف، فلا- يجب التخلص عنهما بل يجوز شمهما ولمسهما، كما لا يجب إزالة ما يعلق منهما ببدنه أو ثيابه، ويجوز الإحرام فى الثياب المعطرة بهما أيضاً والخلوق عطر خاص وفى حكمه كل ما يستعمل لتعطر الكعبة المكرّمة ومرقد النبى ٦ الشريف.

المسألة ٢٥٧

لو زالت عين العطر من البدن والثوب لم يجر الإحرام فيه مادامت الرائحة باقية، ويجب إزالتها للإحرام، ولكن لا بأس ببقاء سائر صفاته وآثاره كاللون مثلاً - مع زوال عينه ورائحته - فالثوب المعطر بالزعفران يجوز الإحرام فيه، لو زالت عينه ورائحته وإن بقى لونه.

المسألة ٢٥٨

يجب على الأحوط وجوباً الإجتنب عن مادة الطيب التى زالت رائحتها، فلا- يجوز على الأحوط وجوباً أكل الزعفران الذى زالت رائحته.

المسألة ٢٥٩

لا يجوز استعمال الأدوية التى فيها الطيب كالزعفران إذا غلبت رائحة الطيب عليه وإلّا جاز؛ نعم لا بأس به لو انحصر التداوى والعلاج به.

المسألة ٢٦٠

لا يجوز للرجل الإكتحال بما فيه طيب كالمسك والعنبر إلّا مع الإضطرار إليه، وكذا لا يجوز للمرأة على الأحوط وجوباً.

الثانى عشر: التدهين على جسده

المسألة ٢٤١

يحرم على المحرم - رجلاً - كان أو امرأة - مطلق استعمال الأدهان والزيوت الطيبة الرائحة والدهون والمراهم المعطرة، بالأكل والتداوى وغيرهما، فلا يجوز أكل الزيوت المعطرة، سواء أكان طيبها بنفسها أو معطرة بطيب آخر، كما لا فرق في العطور المستعمل فيها بين العطور المحرمة كالعود والعنبر وغيرهما.

المسألة ٢٤٢

يحرم على المحرم التدهين بمطلق الزيت والمراهم، وان لم يكن الطيبة الرائحة؛ نعم لا بأس باستعمال غير الطيبة الرائحة منها فيما عدا التدهين، فيجوز أكل الزيت فاقد الطيبة الرائحة، كما لا بأس بتدهين غيره.

المسألة ٢٤٣

لو دعت الحاجة إلى التدهين بالزيت أو المراهم جاز؛ نعم يجب عليه مهما أمكن تجنّب الزيوت والدهون المعطرة.

المسألة ٢٤٤

لو تمّ التدهين بما استعمل فيه طيب محرم من عود وعنبر ونحوهما قبل الإحرام، لا يجوز الإحرام مادامت الرائحة الطيبة باقية في بدنه، وإلّا - بان زالت رائحة الدهن أو كان الإدهان بما لم يستعمل فيه طيب أو بما استعمل فيه طيب غير محرم - جاز له الإحرام، سواء أكان الإدهان سابقاً على الغسل أم لاحقاً، وان كان الإدهان بعد الغسل مكروهاً؛ نعم لو كان الإدهان بمادة كثيفة وذات غلظة بحيث تبقى إلى حين الإحرام، يجب عليه إزالتها للإحرام على الأحوط الوجوبى.

الثالث عشر: إخراج الدم من بدنه**المسألة ٢٤٥**

لا يجوز للمحرم إخراج الدم من بدنه، بلا فرق في ذلك بين الرجل والمرأة.

المسألة ٢٤٦

لا فرق في حرمة إخراج الدم بأى وسيلة كان، ولو كان بحكّ البدن.

المسألة ٢٤٧

لا يجوز قلع الضرس حال الإحرام إذا استلزم خروج الدم، ولو لم يستلزم ذلك فالأحوط استحباباً تركه.

المسألة ٢٦٨

لا بأس بالإستيياك على المحرم؛ نعم لو كان قادراً على الإستيياك بنحو لا يخرج معه الدم، لا يجوز له الإستيياك بمستوى أشد من ذلك بحيث يخرج معه الدم، ولو كان استيياكه موجباً لخروج الدم على أى حال - لضعف فى لثته مثلاً - فلا بأس به.

المسألة ٢٦٩

تكره فى حال الإحرام - مع عدم الضرورة - الحجامه، والتبرع بالدم، بل الأحوط استحباباً تركهما.

المسألة ٢٧٠

يجوز زرق الإبر حال الإحرام، لكن لو أدى إلى خروج الدم لم يحلّ إلّا عند الحاجة والضرورة.

المسألة ٢٧١

سؤال: هل يجوز قطع الجلد الزائد البارز عن الشفاه أو فى أطراف الأظافر من البدن حال الإحرام؟
الجواب: لا بأس به، ما لم يؤدّ إلى خروج الدم.

المسألة ٢٧٢

لا بأس بخروج الدم بحلق الرأس للإحلال، ولو فيما لم يكن الحلق متعيناً عليه، بل كان مخيراً بين الحلق والتقشير كما فى العمرة المفردة.

الرابع عشر: تقليم ظفره

المسألة ٢٧٣

لا يجوز للمحرم إزالة أظفار يديه ولا رجليه - ولو شيئاً منها - بالتقليم أو بالحك وبأية وسيلة كانت؛ نعم يجوز له إزالة ظفر غيره.

المسألة ٢٧٤

لو كان إبقاء الظفر حرجياً عليه جاز إزالته، وان وجبت عليه الكفارة بذلك.

الخامس عشر: إزالة الشعر من بدنه أو بدن غيره

المسألة ٢٧٥

يحرم على المحرم إزالة الشعر، قليلاً- كان أو كثيراً، من بدنه أو بدن غيره، محرماً كان غيره أم محلاً، بالحلق أو بالنتف أو بالقص أو بالدواء المزيل للشعر وغيرها.

المسألة ٢٧٦

لا بأس بما يسقط من الشعر حال الإغتسال أو الوضوء، ولو كانا مستحيين.

المسألة ٢٧٧

لا يجوز حكّ الرأس واللحية أو المسح عليهما، أو العبث بهما إذا اطمأنّ المحرم بسقوط شعره بها، بل ولو خشى ذلك، ولا إشكال فيها ولو سقط الشعر في ما عدا الصورتين.

المسألة ٢٧٨

لا تجوز المصارعة حال الإحرام لو كان المصارع عرضة لخروج الدم أو سقوط الشعر.

السادس عشر: قتل هوائم الجسد وإلقاءها

المسألة ٢٧٩

لا يجوز قتل القمّل مطلقاً، وأما البقّ والبرغوث فلا يجوز قتلها مع عدم التأذى بهما، ومع التأذى يجوز ولو كان التأذى دون الحرج، والأحوط الإجتناّب عن قتل غيرها من هوائم الجسد أيضاً.

المسألة ٢٨٠

كما لا- يجوز قتل القمّل كذلك لا- يجوز إلقاءها من البدن أو الثوب، وأمّا نقله إلى مكان آخر فلا بأس به، سواء أكان الموضع المنقول إليه أحفظ أم لا؛ نعم لو علم سقوطه بالنقل إليه لم يجز، وأمّا سائر هوائم الجسد فلا مانع من إلقاءها ونقلها مطلقاً.

السابع عشر: الفسوق**المسألة ٢٨١**

نهى عن الفسوق فى القرآن الكريم حال الإحرام، وقد اتفقت الأخبار على عدّ الكذب من الفسوق فهو من محرّمات الإحرام قطعاً، وبما أن بعض الروايات دلّت على أنّ السباب والمفاخرة أيضاً من مصاديق الفسوق فالأحوط وجوباً التّجنّب عنهما أيضاً حال الإحرام، مع أنّ الكذب والسباب بل المفاخرة - فيما إذا استلزمت إهانة المؤمن - وإن حرمت فى غير حال الإحرام أيضاً، لكن حرمتها حال الإحرام أشدّ وأفظع وإن كانت لا توجب الكفّارة.

الثامن عشر: الجدال**المسألة ٢٨٢**

يحرم الجدال على المحرم وهو القسم بمثل «بلى واللّه» و «لاواللّه» فى حق أو باطل، فى نزاع أو غيره، والأحوط وجوباً التّجنّب عن القسم ب «اللّه» مطلقاً.

المسألة ٢٨٣

الأحوط وجوباً على المحرم الإجتناى عن القسم بما يرادف لفظ الجلالة فى لغة أخرى مثل «خداوند» بالفارسية، وكذا بسائر أسماء اللّه تعالى ك «الرحمن» أيضاً.

المسألة ٢٨٤

ليس القسم بغير اللّه ولو كان بالأنبياء والأئمّة المعصومين - سلام اللّه عليهم أجمعين - من محرّمات الإحرام.

المسألة ٢٨٥

يجوز القسم حال الإحرام عند الضرورة، لإثبات حق أو دفع باطل، أو فى مقام إظهار المودّة للمؤمن أو تكريمه.

المسألة ٢٨٦

جاء فى بعض الروايات أنّ السباب والمفاخرة من الجدال، وقد مرّ فى الفسوق أنّ الأحوط وجوباً التّجنّب عنهما.

التاسع عشر: صيد البرّ

المسألة ٢٨٧

صيد البر وإعانة الصائد عليه حرام على المحرم، وكذا إمساكه ولو كان لإجل حفظه لمالكه المحلّ.

المسألة ٢٨٨

يحرم على المحرم أكل الصيد، محرماً كان الصائد أو محلاً.

المسألة ٢٨٩

لا يجوز للمحرم الإشارة والدلالة على الصيد، حيث كان له تأثير ولو بعض الشيء في تحقّق عملية الإصطياد.

المسألة ٢٩٠

لا بأس بصيد البحر حال الإحرام، وكذا ذبح الحيوانات الأهلية كالدجاج والبقر والغنم والإبل وأكلها؛ نعم يجب - على الأحوط وجوباً - على المحرم أن يتجنّب عن تنجّس ثوبه وبدنه حال الذبح.

المسألة ٢٩١

حكم الطيور والجراد حكم الحيوان البري، فلا يجوز صيدهما.

المسألة ٢٩٢

لا يشترط في الذابح أن يكون محلاً فتحل ذبيحة المحرم، ويجوز للمحلّ الأكل منها، وان كان الأحوط استحباباً ترك الأكل ممّا ذبحه المحرم.

العشرون: لبس السلاح**المسألة ٢٩٣**

يحرم على المحرم لبس السلاح كالسيف والحرية والبندقية وكلّ ما يعدّ من آلات الحرب إلّا عند الضرورة، وأمّا اصطحابها بحيث لا يعدّ لابساً لها ومسلاً فلا بأس به؛ نعم يكره إن كان السلاح ظاهراً مكشوفاً غير مغطّى بشيء.

محرمات الحرم

المسألة ٢٩٤

يحرم فى الحرم - على المحرم والمحل - عدّة أمور منها:
١ - الصيد ٢ - قطع الأشجار والأعشاب وقلعهما.

المسألة ٢٩٥

يحرم فى الحرم الاصطياد و قتل الصيد و إيذائه و طرده عن الحرم و الأكل من لحمه و....

المسألة ٢٩٦

الشجرة التى يكون أصلها فى الحرم وفرعها فى خارجه أو بالعكس، حكمها حكم الشجرة التى يكون جميعها فى الحرم.

المسألة ٢٩٧

لا بأس بما يقطع عند المشى على النحو المتعارف، لكن يجب عليه مع عدم المشقة أن لا يسير فى طريق يؤدى إلى قطع العشب أو الشجر، ويجوز مع المشقة وإن كانت دون الحرج.

المسألة ٢٩٨

استثنى من حرمة القلع والقطع موارد:

- ١ - النخل وشجر الفاكهة، وأما قطف الثمار غير المأكولة فلا يجوز.
- ٢ - الإذخر و هو نبات معروف.
- ٣ - قطع الشجر لإستخدامه فى عودى المحالة، وهى البكرة التى يستقى بها.
- ٤ - قلع الشجرة اليابسة، لكن لا يجوز قلع الأعشاب اليابسة.
- ٥ - الشجر الذى غرسه المحرم نفسه أو تولّى سقيه، والنبات الذى زرعه أو تولّى سقيه، ولا فرق فى ذلك أن يكونا فى ملكه أو فى مكان آخر، مباحاً كان المكان أم مغصوباً.
- ٦ - الأشجار والأعشاب التى تنمو فى منزل المحرم أو خيمته، بعد اتخاذهما مقراً للسكنى.

ملحق الفصل الثالث: الكفارات

كفارة الجماع

المسألة ٢٩٩

يجب على المحرم إذا جامع زوجته في الحج، عن علم وعمد واختيار ثلاثة أمور:

١ - الإتيان بحج آخر في العام المقبل.

٢ - نحر بدنة (إبل).

٣ - إفتراقه عنها.

وسياتى ذكرها مفصلاً فى المسائل الآتية.

المسألة ٣٠٠

تختص الأحكام المذكورة بالزوجة، فلو زنا بامرأة أجنبية أو لاط بغلام، لا يترتب عليهما الأحكام المذكورة وإن ارتكب كبيرة موبقة. والمراد بالزوجة هى الزوجة الدائمة أو الموقتة الطويلة الأجل، بحيث تعد زوجته له وأهلاً عرفاً - محلّة كانت أم محرمة - ولو تزوّجها لمدة قصيرة كساعة - مثلاً - لم تترتب عليه الأحكام المذكورة، وإن كان عاصياً بعمله.

المسألة ٣٠١

لا تختص الأحكام المذكورة بالزوج المحرم، فلو طاعته زوجته المحرمة تجب عليها الأمور المذكورة أيضاً، كما تجب عليها أيضاً إذا طاعت زوجها المحلّ فى ذلك.

المسألة ٣٠٢

لو جامع المحرم زوجته قبل الوقوف بالمشعر، أتمّ حجّه وعليه الحجّ من قابل، والأحوط وجوباً فى حقه أن يأتى بنوع الحجّ الذى جامع فيه، سواء أكان حجّه واجباً أم مستحباً، جامع فى القبل أم الدبر، محرمة كانت زوجته أم محلّة.

المسألة ٣٠٣

المراد من الوقوف بالمشعر تحقق مقدار الركن من الوقوف، والأحوط استحباباً جريان الحكم المذكور فى الجماع بعد إدراك مقدار الركن من الوقوف بالمشعر وقبل زمان جواز مغادرة المشعر أيضاً.

المسألة ٣٠٤

لو جامع المحرم زوجته كفر ببدنه، سواء ارتكب ذلك قبل الوقوف بالمشعر أو بعده، ألا أن يكون قد أتمّ أربعة أشواط من طواف النساء، فلا تجب الكفارة عليه حينئذٍ وإن ارتكب حراماً.

المسألة ٣٠٥

لو أكره المحرم زوجته المحرمة على الجماع، لزمته كفارتان واحدة عنه وأخرى عن زوجته، ولو واقع بمطاوعتها ورضاها كانت كفارتها عليها.

المسألة ٣٠٦

لو تحلل الزوج فجامع زوجته المحرمة، كان عليها كفارة يدفعها الزوج من ماله.

المسألة ٣٠٧

لو واقع المحرم زوجته افتراقاً، بمعنى أنهما لا يجتمعان وحدهما في غرفة أو خيمة حتى يكفرا في منى ببدنه، بل الأحوط وجوباً افتراقهما حتى تنقضى المناسك، هذا إذا رجعا من غير الطريق الذي سلكاه في الذهاب، وأما إذا عادا من حيث ذهابا افتراقاً حتى يبلغا المكان الذي عصيا فيه بالجماع - وعلى كل حال - فإن حجاً في العام القابل من الطريق الذي حججا منه العام الماضي نفسه، لزمهما من المكان الذي عصيا فيه ما لزمهما في عامهما السالف.

المسألة ٣٠٨

لا يعتبر في وجوب الإفتراق أن يكون فعل كليهما صادراً عن علم وعمد واختيار، بل لو كان صدوره من أحدهما بهذا الوجه كفى في ثبوت الحكم المذكور.

المسألة ٣٠٩

من وجب عليه الحج من قابل بسبب الجماع قبل المشعر، يقع حجبه الذي وقعت المعصية فيه صحيحاً و إنما لزمه الحج من قابل عقاباً لعصيانه.

ويترتب على ذلك أمور منها:

- ١ - فراغ ذمته من حجة الإسلام بإتيانه الحج الذي جامع فيه، لو كان أتى به بتية حجة الإسلام، ولا يثبت في ذمته حج آخر بعنوان الدين، فإن مات قبل أداء الحج في العام المقبل لا يجب الحج عنه.
- ٢ - وقوع حجه الأول - لو كان أتى به نيابة عن غيره - عن المنوب عنه وفراغ ذمته لو كانت مشغولة به و تستقر ملكية النائب للأجرة بكاملها إلا أن يكون قد اشترط عليه الإتيان بحج لا يكون فيه خلل من هذا النوع.
- ٣ - إتمام حجه الأول بتية حجة الإسلام والثاني بتية العقوبة؛ نعم لو نوى كليهما إجمالاً بأن قصد أداء فرضه الفعلي كفى، بل هو الموافق للإحتياط الإستحبابي.
- ٤ - التحلل بالحلقة في حجه الأول، لو كان رجلاً و كان حجبه حجة إسلامه، والتخير بينه وبين التقصير في حجه في العام القابل مطلقاً.
- ٥ - سقوط الحج عنه في العام القابل لو عجز عنه.

المسألة ٣١٠

الجماع مع الزوجة قبل إتمام السعى في العمرة المفردة، عالماً بالحكم عامداً مختاراً، يوجب بطلانها، وعلى المجمع التكفير ببدنه، ويخرج بالجماع عن الإحرام، ولكن يلزمه المكث في مكة حتى يهّل هلال شهر قمرى جديد فحينئذٍ يخرج إلى أحد المواقيت الخمسة ويحرم منه بعمرة أخرى، والأحوط وجوباً في حقه أن يخرج إلى ميقات بلده ويحرم منه.

المسألة ٣١١

كفارة الجماع مع الزوجة قبل إتمام السعى في عمرة التمتع - عالماً بالحكم عامداً مختاراً - بدنه، وإن جامع بعد السعى وقبل التقصير فهو مخير بين الأنعام الثلاثة والأفضل البدنه ودونها في الفضل البقرة.

المسألة ٣١٢

الجماع في عمرة التمتع بعد السعى لا يفسدها بلا اشكال، بل الأظهر عدم فساد العمرة بالجماع قبله.

كفارة سائر الإستمتاع**المسألة ٣١٣**

لو قبل المحرم زوجته لا عن شهوة ولكنه أمني يجب عليه التكفير بشاةٍ وأما لو لم يمن فلا كفارة عليه. ولو قبلها عن شهوة يجب عليه نحر بدنه - سبب تقبيله الإماء أم لم يسبب - نعم لو كان التقبيل عن شهوة في عمرة التمتع بعد إتمام السعى، أو كان في الحج وقد أدى النسك ولم يبق عليه سوى طواف النساء، ففي هاتين الصورتين يكتفى بذبح بقرة بل شاء.

المسألة ٣١٤

لو نظر المحرم زوجته بشهوة فأمنى فعليه نحر بدنه، ولو نظر الى أجنبية فأمنى - ولو لم يكن النظر عن شهوة - فإن كان نظره إلى يدها أو قدمها أو نحوهما فعليه دم بدنه أو بقرة، فإن عجز عنهما فشاة، وإن كان نظره إلى ساقها أو عورتها ونحوهما فإن كان ثرياً فعليه بدنه، وإن كان متوسط الحال فبقرة، وإن كان فقيراً فشاة.

المسألة ٣١٥

لو لمس المحرم زوجته بشهوة فعليه دم - أدناه شاء - سواء أ أمني أم لم يمن، ولو لمسها لا عن شهوة فلا شيء عليه.

كفارة الإستمنا

المسألة ٣١٦

لو عبث بذكره فأمنى - سواء أكان من قصده الإيماء أيضاً أم لم يكن - يجب عليه نحر بدنه وإتمام الحجّ والإتيان بالحجّ في العام القابل أيضاً، والأحوط وجوباً أن يختار نوع الحجّ الذى استمنى فيه، فإن كان حج التمتع فالأحوط وجوباً اختيار حج التمتع فى القابل أيضاً وهكذا....

المسألة ٣١٧

من لاعب زوجته بقصد الإيماء فأمنى، لزمه نحر بدنه وليس عليه الحجّ من قبل و من لاعبها لا بقصد الإيماء فلا كفارة عليه وإن أمنى.

المسألة ٣١٨

لا كفارة فى سائر أقسام الإستمنا، وإن كان هو الموافق للإحتياط الإستجابى.

كفارة لبس الثوب

المسألة ٣١٩

- لو لبس المحرم ما يحرم لبسه كفر بشاء، وإن كان له جائزاً لضرورة، وثبت هذه الكفارة فى الموارد التالية:
- ١ - أن يلبس الرجل القميص أو السروال أو القباء أو نحوها ممّا يحيط بمقاديم البدن ويغطيها كالدرع (وإن كان مكشوفاً من وراء الظهر) بل الأحوط استحباباً التكفير فى لبس مطلق الثياب المخيطة.
 - ٢ - لبس المرأة القفازين (الكفوف).
 - ٣ - لبس الرجل الجورب.
 - ٤ - لبس الرجل العمامة أو القلنسوة ونحوهما، ولو كان بمثل شدّ المنديل بحيث يغطى جميع الرأس أو بعضاً منه.
 - ٥ - تغطية المرأة وجهها بلبس النقاب أو اللثام ونحوهما - كلاً أو بعضاً -.

المسألة ٣٢٠

لو تعدد الملبوس من الأنواع المذكورة فى المسألة السابقة مما يوجب الكفارة، فإن كانت من جنس واحد - كما لو كان كلها قمصاناً أو سراويل مثلاً - لا- تجب عليه إلا كفارة واحدة، وإن كانت من أجناس مختلفة لكنّها من نوع واحد - كما لو لبس الرجل قميصاً وسروالاً مثلاً - تعددت الكفارة على الأحوط وجوباً، ولو لبس من أنواع مختلفة، كما لو لبس الرجل القميص و العمامة، أو لبست

المرأة القفاز وتنقبت أيضاً، تعددت الكفارة بلا إشكال.

كفارة التظليل

المسألة ٣٢١

كفارة التظليل دم، أدناه شاء، ولو كان جائزاً لضرورة؛ نعم فيما إذا كان الإجتنب عن التظليل مستلزماً للحرج لنوع الحجاج جاز التظليل ولا كفارة فيه في الحرج النوعي.

المسألة ٣٢٢

من لم يتجنب عن التظليل في عمره التمتع ولا في حجه، فعليه التكفير بكفارتين، لكل احرام كفارة مستقلة.

كفارة استعمال الطيب

المسألة ٣٢٣

لو أكل المحرم طعاماً يحرم عليه أكله فعليه التكفير بشاءٍ - وإن حلّ له فعلاً لضرورة - فمن أكل طعاماً فيه طيب كالزعفران فعليه دم شاء، وكذلك الحكم لو أكل الزيت المعطر.

المسألة ٣٢٤

لا تجب الكفارة في استعمال الطيب بأنحائه الأخرى - غير أكل ما فيه الطيب - وإن استحب له التصديق بشيءٍ.

كفارة التدهين

المسألة ٣٢٥

من أكل الزيت المعطر فعليه دم شاء، وكذا الحكم لو تدهن عن علم وعمد، ولا فرق في ذلك بين الدهن المعطر وغيره، ولو تدهن مع الجهل بالحكم فليطعم فقيراً.

كفارة تقليم الأظفار

المسألة ٣٢٦

كفارة تقليم الظفر الواحد من دون أن يكون مضطراً إليه مدُّ من الطعام (الحنطة والشعير ونحوهما)، وللظفرين مدان وهكذا إلى تقليم تسعة أظفار، وفي تقليم جميع الأظفار من اليد أو الرجل كاملة شاة (ولاشيء على من قلم بعضاً من كل ظفر وإن ارتكب حراماً).

المسألة ٣٢٧

تجب الكفارة في تقليم الظفر بالآلة المعتادة كالمقراض والمقصّ بلا اشكال، وأمّا غيرها كالقضم بالأسنان - مثلاً - فتجب على الأحوط وجوباً.

المسألة ٣٢٨

لو قلم عشرة أظفار بعضها من اليد وبعضها من الرجل، فالأحوط وجوباً الجمع بين التصدق بعشرة أمدادٍ من الطعام وذبح شاةٍ.

المسألة ٣٢٩

لو قلم بعض أظفار يديه في مجلسٍ والباقي في مجلسٍ آخر، كفر بشاة، ولو قلم بعض أظفار يديه ورجليه في مجلسٍ، ثم كمل تقليم الباقي منهما في مجلسٍ آخر، كفر بشاة أيضاً، ولكن لو كمل الباقي من اليدين في مجلسٍ ثانٍ ثم كمل الباقي من الرجلين في مجلسٍ ثالثٍ، كفر بشاتين.

المسألة ٣٣٠

المضطّر للتقليم، يجب عليه التكفير عن كل ظفرٍ بقبضه من الطعام و عن العشر بعشر قبضات، ولا يجب عليه التكفير بشاةٍ على الأظهر وإن كان الأحوط استحباباً ضمّ الشاة إليها.

المسألة ٣٣١

سؤال: لبعض أظفاري أشفار تؤذيني، فهل يجوز لي قرضها؟ وهل تجب الكفارة في قرضها؟
الجواب: يجب قرض الأشفار وحدها، ولا يجوز قرض الأظفار ولو بعضها مالم يبلغ الأذى حدّ الحرج؛ نعم لا كفارة في قرض بعض الظفر من كل إصبع على الأظهر.

المسألة ٣٣٢

لو قلم بعض أظفار يديه وكفر، ثم قلم الباقي، لا- تجب عليه الكفارة بشاةٍ على الأظهر (ولو كان في مجلس واحد) بل يجب عليه التصدق عن كل ظفر قلم أخيراً بقبضه من الطعام.

المسألة ٣٣٣

من أخبر محرماً جاهلاً بالحكم، أخبره بجواز قصّ أظفاره فقَصَّها اعتماداً على قوله، يجب التكفير بشاةٍ على المخبر، وإن لم يوجب القصّ الإدماء، بلا فرق بين أن يكون المخبر محرماً أو محلاً، مجتهداً أو غير مجتهد، عالماً بالحكم أو جاهلاً، ولا بين أن يكون جهله عن تقصير أو قصور؛ نعم لو أفتى المجتهد بجواز القص خطأً ونقله المخبر اعتماداً عليه، فقَصَّ المحرم أظفارها، فكفَّارة الشاة على المفتي فقط.

المسألة ٣٣٤

لو أخبر جماعةً محرماً بجواز قصّ أظفاره، فقَصَّ أظفاره، فإن فعل ذلك اعتماداً على أحدهم المعين، لزمته الكفَّارة وإن فعله اعتماداً على قول أكثر من واحدٍ فلا كفَّارة على الأظهر.

كفَّارة إزالة الشعر**المسألة ٣٣٥**

من حلق رأسه من دون ضرورهٍ كفر بشاةٍ و من حلق رأسه لمرضٍ أو صداعٍ، يجب عليه التكفير، مخيراً بين ذبح شاةٍ والتصدّق على ستة مساكين - على كل واحد منهم بمدّين من الطعام - وصوم ثلاثة أيام و من حلق رأسه لضرورهٍ - غير المرض والصداع - فلا شيء عليه على الأظهر وإن كان الأحوط استحباباً التكفير بشاةٍ.

المسألة ٣٣٦

تختص الكفارات المذكورة في المسألة السابقة بالحلق، فلا تجب في إزالة الشعر بغير ذلك كالتقصير والتنف وإزالته بالدواء وإن كان الأحوط استحباباً التكفير بمثل ما ذكر.

المسألة ٣٣٧

لا- إشكال في وجوب الكفَّارة في حلق جميع الرأس، وكذا في حلق معظمه ويكون الباقي يسيراً جداً بحيث يقال في حقّه عرفاً: «إنّه حلق رأسه»، ولكن لو حلق بعض رأسه فقط فلا كفَّارة عليه على الأظهر، وإن كان الأحوط استحباباً ذلك.

المسألة ٣٣٨

سؤال: الأصلح الذي يكون على بعض رأسه شعر، هل تجب عليه الكفَّارة لو حلق المقدار الموجود؟

الجواب: نعم، عليه الكفارة على الأظهر.

المسألة ٣٣٩

من نتف شعر إبطيه فعليه دم - ادناه شاء - ولا كفارة في نتف احدهما، وإن كان الأحوط استحباباً ذلك.

المسألة ٣٤٠

إذا مس المحرم لحيته أو رأسه، فسقطت منهما شعرة، تصدق بشيء من الطعام - قبضة أو قبضتين أو مدداً أو غير ذلك - والأفضل أن يكون مدداً، ولا فرق في لزوم الكفارة بين المس باليد أو بعضه الآخر.

المسألة ٣٤١

لا يجب عند الوضوء والغسل التحفظ من سقوط الشعر، فإن سقطت شعرة فلا كفارة.

المسألة ٣٤٢

لا بأس بإلقاء الشعر المنفصل عن البدن اللاصق به، لكن يجب على الأحوط وجوباً عدم الإلقاء عند الشك في الانفصال وعدمه، فإن ألقاه والحال هذه كفر على الأحوط وجوباً.

كفارة إلقاء هوائ الجسد

المسألة ٣٤٣

كفارة إلقاء القملة عن البدن أو اللباس قبضة من الطعام، وكذا الحكم في قتل القملة على الأحوط، ولا كفارة في إلقاء سائر هوائ الجسد، كما لا كفارة في قتلها.

كفارة الفسوق

المسألة ٣٤٤

لا كفارة في الفسوق على الأظهر، لكن الأحوط استحباباً التكفير ببقرة في الفسوق والسباب.

كفارة الجدال

المسألة ٣٤٥

لا كفارة في الحلف صادقاً ما لم يبلغ الثلاث مرّات، وإن بلغ ثلاثاً فما زاد يجب عليه التكفير بشاء.

المسألة ٣٤٦

لو حلف كاذباً عن عمد وإلتفات، فالأحوط وجوباً التكفير ببدنه، وإن كان متردداً وشاكاً في أن الخبر الذي حلف من أجله صادق أم كاذب فحلف واتفق كونه كاذباً كُفّر في المرّة الأولى بشاءٍ، وفي الثالثة فما زاد ببدنه أو بقرة، بل الأحوط وجوباً ذبح بقرة في المرّة الثانية أيضاً. نعم لو كان غافلاً من أن الخبر الذي يحلف لأجله صادق أم كاذب، لا يجب عليه إلا كفارة الجدل صادقاً.

المسألة ٣٤٧

لو حلف كاذباً مرّة فذبح شاء، ثم حلف كاذباً مرّة أخرى فكفارته شاء أيضاً لا بقرة على الأظهر، كما لو حلف كاذباً مرّتين وكفّر عنهما ببقرة، ثم حلف كاذباً لمرّة ثالثة فعليه كفارة من حلف كاذباً مرّة واحدة.

المسألة ٣٤٨

لا تتعدد الكفارة في الجدل فوق ثلاث مرّات إلا أن يكون كُفّر قبله، فلو حلف صادقاً ثلاثاً وذبح شاء، ثم حلف ثلاثاً آخر كذلك، وجب عليه التكفير بشاءٍ أخرى، وكذا لو كُفّر بعد القسم كاذباً ثلاثاً ثم حلف كاذباً رابعه، لزمه كفارة من حلف كاذباً مرّة واحدة.

كفارة الصيد**المسألة ٣٤٩**

الصيد يوجب الكفارة وفيها تفاصيل كثيرة نتركها لندرة الإبتلاء به.
لا كفارة في سائر الموارد

المسألة ٣٥٠

لا كفارة في تروك الإحرام التي لم ترد فيها كفارة، وإن كان الأحوط استحباباً التكفير بشاءٍ عن كل واحدٍ منها.

كفارة قلع شجر الحرم

المسألة ٣٥١

كفارة قلع شجر الحرم، بقره ولا فرق في ذلك بين الشجرة الصغيرة والكبيرة، ولو كسر أغصان شجر الحرم تصدق بقيمته.

الأحكام العامة للكفارات**المسألة ٣٥٢**

لا تجب كفارات الإحرام المتقدمة إلّا في صورة العلم والعمد؛ نعم لا فرق في كفارة الصيد بين العمد والخطأ ولا بين العلم والجهل، وتثبت الكفارة في التدهين مع الجهل بالحكم أيضاً كما مضى في المسألة رقم «٣٢٥».

المسألة ٣٥٣

لا فرق في الكفارات المذكورة بين الرجل والمرأة، فلو ارتكبت المحرمة ما يوجب الكفارة لزمها أيضاً.

المسألة ٣٥٤

يشترط فيما يذبح بعنوان الكفارة، ما يشترط في هدى حج التمتع، وسيأتي التعرض لذلك في الفصل الخامس ان شاء الله تعالى.

المسألة ٣٥٥

الأحوط وجوباً ذبح كفارة الصيد والجماع الواقعين في الحج في منى، وفي العمرة المفردة في مكة، وفي عمرة التمتع في مكة أو منى، وأما سائر الكفارات فيكفي ذبحها حيث كان ولو بعد العود إلى الوطن.

المسألة ٣٥٦

يجب التصدق بتمام أجزاء الكفارة بعد ذبحها حتى الجلد والرأس والأرجل، كما سيأتي في فصل ذبح الهدى.

المسألة ٣٥٧

لو ارتكبت المحرم أنواعاً من تروك الإحرام التي تجب فيها الكفارة، وجب التكفير عن كل واحدٍ بكفارةٍ مستقلةً، فلو لبس القميص وأكل طعاماً فيه الزعفران كفر بشاتين.

المسألة ٣٥٨

لو ارتكب ما يوجب الكفارة وكفر، ثم عاد إليه ثانيةً وجب عليه التكفير مرةً أخرى، ولكن لو كثره قبل التكفير كفت الواحدة على الأظهر - إلا في تقليد الظفر كما مضى - وإن كان الأحوط استحباباً التكفير عن كل مرةً خصوصاً إذا كان تكراره في مجالس متعددة.

المسألة ٣٥٩

لو كثر ما فيه الكفارة في العمرة وفي الحج، فعليه عن كل واحدٍ منهما كفارةً مستقلةً.

المسألة ٣٦٠

المدّ على المشهور أقلّ من ٧٠٠ غرام، لكن الأظهر كونه حوالي ٩٠٠ غرام.

المسألة ٣٦١

يستحب بعد انقضاء العمرة شراء تمر بمقدار درهم والتصدق به على الفقراء ليكون كفارةً عما يمكن أن يكون قد ارتكبه في إحرام العمرة عن سهوٍ أو غفلةٍ، كما يستحب له التصدق بالمقدار المذكور بعد انقضاء أفعال الحج عند الخروج من مكة.

الفصل الرابع؛ الطواف**[الطواف]****إشارة**

الواجب الثاني من واجبات عمرة التمتع الطواف وهو عبارة عن «السير حول الكعبة سبعة أشواط» بكيفية خاصة يأتي تفصيلها، وكل سير دائري كامل حولها يسمى «شوطاً»، واللازم في الطواف واجباً كان أم مندوباً أن يكون سبعة أشواطٍ.

المسألة ٣٦٢

الطواف من أركان العمرة والحج، فيبطلان بتركه عمداً إلى وقتٍ لا- يمكن تداركه (سواء أكان عالماً بأصل الحكم أم جاهلاً، وأما الجاهل بتفاصيله وشروطه فلا يجرى في حقه هذا الحكم).

المسألة ٣٦٣

يتحقق فوت طواف عمرة التمتع بتأخيره إلى زمان يستلزم تداركه فوت الوقوف الاختياري بعرفه كله - الذي يمتدّ وقته إلى قبيل المغرب أي زوال الحمرة المشرقية - فإن أمكنه الإتيان بأعمال عمرة التمتع بكاملها، ثم الإحرام بالحج وإدراك الوقوف بعرفه ولو قبيل

الغروب، وجب عليه الإتيان بها كاملةً، وصحَّ عمرته وصحَّ حجّه، وان خاف ضيق الوقت وعدم تدارك الوقوف بعرفة ينقلب حجّه إلى الأفراد فيترك الطواف ويذهب إلى عرفات.

المسألة ٣٦٤

لو ترك الطواف سهواً، أو أتى به فاقداً لبعض شروطه، فللمسألة صور:
 الصورة الأولى: أن يكون قد التفت إلى السهو أو الخلل الواقع فيه قبل السعي، فيجب عليه الإتيان بالطواف وصلاته.
 الصورة الثانية: أن يكون التفاته أثناء السعي، فيترك السعي ويأتي بالطواف وصلاته، ثم يستأنف السعي من جديد.
 الصورة الثالثة: أن يكون التفاته بعد السعي وقبل التقصير، فيعود ويطوف ويصلي، ثم يعيد السعي أيضاً.
 الصورة الرابعة: أن يكون التفاته بعد التقصير وهو في مكة، فيأتي بالطواف وصلاته، والأحوط وجوباً أن يعيد السعي والتقصير ويتجنب محرّمات الإحرام إلى أن يفرغ منهما.
 الصورة الخامسة: أن يكون قد التفت إلى السهو أو الخلل بعد الرجوع إلى وطنه، فيجب عليه العود إلى مكة والإتيان بالطواف والصلاة مباشرة إن أمكنه ذلك، وإن كان الرجوع إلى مكة والإتيان بالطواف مباشرةً حرجياً عليه تكفيه الاستنابة، وعلى كل حال لا يجب عليه إعادة السعي والتقصير والاجتناب عن محرّمات الإحرام.

المسألة ٣٦٥

لو ترك شيئاً من الطواف سهواً، أو أتى به فاقداً لبعض شروط الصحة، فلهذه المسألة أيضاً صور:
 الصورة الأولى: أن يكون قد التفت قبل السعي، فيجب عليه إتمام الطواف؛ نعم لو كان السهو أو الخلل قبل إكمال الشوط الرابع من الطواف، فالأحوط استحباباً إعادة الطواف وصلاته بعد إتمامه إن أخلّ بالموالاة.
 الصورة الثانية: أن يكون قد التفت إلى ذلك حال السعي، فيجب عليه قطع السعي وإتمام الطواف والإتيان بصلاته، ثم إكمال السعي بأن يأتي به من حيث تذكر نقصان الطواف.
 الصورة الثالثة: أن يكون التفاته بعد السعي وقبل التقصير، فيجب عليه إتمام طوافه والإتيان بصلاته، ولا يجب عليه إعادة السعي.
 وفي كلتا الصورتين الأخيرتين لو كان السهو أو الخلل قبل إتمام الشوط الرابع من الطواف، فالأحوط استحباباً إعادة الطواف والسعي بعد الإتمام أيضاً، إن أخلّ بالموالاة.
 الصورة الرابعة: أن يكون التفاته بعد التقصير وهو في مكة، فيجب عليه إتمام الطواف وإعادة صلته، ولا يلزمه إعادة السعي، لكن الأحوط استحباباً إعادة التقصير والاجتناب عن محرّمات الإحرام قبلها.
 الصورة الخامسة: لو كان التفاته بعد العود إلى وطنه، فحينئذٍ يجب عليه العود وإتمام الطواف والإتيان بصلاته مباشرةً إن أمكنه ذلك، وإن كان حرجياً عليه تكفيه الاستنابة، ولا يلزمه إعادة السعي والتقصير والاجتناب عن محرّمات الإحرام على كل حال.

المسألة ٣٦٦

من طاف طوافاً غير مستجمع لشروط الصحة في جميع الأشواط أو في بعضها، جهلاً بالحكم - كالطائف خارج حدود مقام إبراهيم ٧ جاهلاً بوجوب كون الطواف داخله - كان حكمه حكم تارك الطواف أو بعضه سهواً.

المسألة ٣٦٧

من طاف طوافاً غير صحيح في جميع أشواطه أو بعضها، للجهل به خصوصيات المطاف الخارجية، المعبر عنه بالجهل بالموضوع - كمن طاف على بعد خمسة عشر متراً، زعماً منه أنه على بعد عشرة أمتار مثلاً - كان حكمه حكم التارك للطواف أو لبعض أشواطه سهواً.

المسألة ٣٦٨

في كل مورد أراد المكلف إعادة الطواف بعد إتمامه، يصلي للطواف الأول بعد إتمامه ثم يبدأ بالطواف الثاني.

المسألة ٣٦٩

سؤال: ما حكم امرأة أدت عمرة التمتع، ثم التفتت إلى بطلان طوافها وهي حائض؟
الجواب: تسعى وتقصر وعليها الانتظار، فإن طهرت قبل انقضاء وقت عمرة التمتع طافت وصلت ثم أحرمت بالحج، وإلا تترك الطواف وتحرم بالحج، ثم تقضى طواف عمرة التمتع وصلاته بعد العود من منى وقبل طواف الحج.

المسألة ٣٧٠

سؤال: امرأة طافت وهي تزعم أنها طهرت وخرجت من العادة، ثم التفتت أثناء السعي إلى أنها ما زالت في العادة، هل يبطل سعيها أيضاً؟ وما حكمها لو التفتت إلى ذلك بعد السعي؟
الجواب: لو كانت حال الطواف طاهرة حقيقة - بأن كان النقاء حينه شمل الظاهر والباطن - ثم رأت الدم يحكم بصحة طوافها وصلاتها لأن هذه الفترة - وهي فترة نقاء أقل الطهر أثناء الحيض - محكومة بالطهر على الأظهر.
وإن لم يشمل النقاء باطن الفرج وكانت حائضاً في الواقع و كان التفاتها أثناء السعي أو بعده وقبل التقصير، يجب عليها إعادة الطواف والسعي بعد الطهر والغسل. وإن كان التفاتها بعد التقصير يجب عليها إعادة الطواف، كما أن الأحوط وجوباً إعادة السعي والتقصير وتجنب تروك الإحرام حتى تقصر.

واجبات الطواف**المسألة ٣٧١**

يعتبر في الطواف الواجب مراعاة أمور، وهي:

- ١ - النية.
- ٢ - الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر.
- ٣ - طهارة البدن واللباس من النجاسة.
- ٤ - الختان للرجال.
- ٥ و ٦ - الإبتداء والإختتام بالحجر الأسود.

- ٧- أن يطوف في جهة يقع البيت على يساره.
- ٨- إدخال حجر إسماعيل ٧ في الطواف.
- ٩- كون الطواف ضمن المنطقة المحدودة له (١٢ متراً تقريباً).
- ١٠- أن يكون الطائف خارج الكعبة وما يحكمها.
- ١١- كون الطواف سبعة أشواط تامة، لا أقل ولا أكثر.
- ١٢- الموالاة.
- ١٣- أن يكون الطواف بالإختيار.
- ١٤- الترتيب.
- ١٥- ضبط عدد الأشواط.
- ١٦- ترك التنقب للنساء.

الأول: النية

المسألة ٣٧٢

تجب في النية أمور ثلاثة وهي:

- ١- قصد العمل: بأن ينوي الطواف حول الكعبة سبعة أشواط ابتداءً بالحجر الأسود واختتاماً به، وكفاه ان يقصد الطواف الصحيح، على سبيل الإجمال.
- ٢- قصد التعيين: بان يعين نوع الطواف في النية - ولو على سبيل الإجمال - من حيث كونه واجباً أو ندباً، لعمرة أو لحج، في تمتع أو أفراد، في حج أو عمرة، واجبين أو مستحبين، بالنذر كان وجوبهما أم بالاستطاعة أم بغيرهما، كما يجب قصد النية وتعيين المنوب عنه لو كان نائباً في الطواف.
- ٣- قصد القربة: بأن يقصد أداء الطواف بنية خالصة لله تعالى.
- كأن ينوي «أطوف حول بيت الله سبعة أشواط بدءاً بالحجر الأسود وختماً به أداءً لعمرة التمتع إلى حجة الإسلام قربةً إلى الله تعالى» ويمكنه النية اجمالاً بان يقصد «أطوف الطواف الواجب على بالإحرام سبعة أشواط قربةً إلى الله تعالى».

المسألة ٣٧٣

النية شرط في صحة الطواف فلو طاف بلا نية بطل طوافه.

المسألة ٣٧٤

لو أتى بالطواف أو سائر نسك العمرة أو الحج أو بعضها بعنوان الرياء بطل عمله و كان عاصياً أيضاً، بل الواجب أن يأتي بجميع الأعمال بكاملها وبتمام أجزاءها خالصة لله تعالى.

المسألة ٣٧٥

الرياء بعد الفراغ من العمل لا يوجب بطلانه.

المسألة ٣٧٦

لو أشرك في العمل العبادى رضا الغير بأن انضم الداعى الى الإتيان بالعمل برضا الغير إلى الداعى القربى الإلهى، بطل عمله أيضاً، لكن لا يعتنى بالوساوس الشيطانية.

المسألة ٣٧٧

لا يجب التلفظ بالتيه ولا اخطارها فى الذهن فى الطواف وسائر أفعال الحج والعمرة (عدا الإحرام) بل يكفى أن يكون بحيث لو سئل عما يفعل أن يقول «أطوف لعمرة التمتع التى احرمت بها» أو يقول «أؤدى سعى عمرة التمتع» مثلاً.

الثانى: الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر**المسألة ٣٧٨**

يشترط فى الطواف الواجب الطهارة من الحدث الأصغر (وهو كل ما يوجب الوضوء)، والحدث الأكبر (وهو حدث يوجب الغسل)، سواء أكان طواف عمرة أو حج أو طواف النساء، بل حتى فى العمرة والحج المستحبين الذين يجب إتمامهما بالإحرام لهما، فلو طاف محدثاً بطل، ولو كان لغفلة أو نسيان أو جهل بالحكم أو إضطرار.

المسألة ٣٧٩

المعذور من الوضوء أو الغسل ينتظر على الأحوط حتى يحصل له اليأس، ثم يجب عليه بعد اليأس التيمم بدلاً عن الوضوء أو الغسل والإتيان بالطواف وصلاته؛ نعم لو تيمم بدلاً عن الوضوء رجاءً وطاف وصلّى ثم انكشف استيعاب عذره أجزأه ذلك.

المسألة ٣٨٠

لو تيمم بدلاً عن الغسل ثم أحدث بالأصغر تَوْضُؤاً، وإن عجز عن الوضوء تيمم بدلاً عنه، والأحوط استحباباً فى صورتين ضمّ التيمم بدلاً عن الغسل أيضاً إلى التيمم بدلاً عن الوضوء؛ نعم لو تيمم أولاً بدلاً عن غسل الجنابة ثم أحدث بالأصغر لا يلزمه التيمم بدلاً عن الغسل بلا إشكال، بل يكفيه الوضوء، والتيمم بدلاً عن الوضوء ان عجز عنه.

المسألة ٣٨١

لو كان محدثاً بالأكبر وشكّ في الغسل بعده وعدمه، بنى على العدم وعليه الغسل، وكذا لو كان محدثاً بالأصغر وشكّ في الوضوء بعده وعدمه بنى على العدم ويجب عليه الوضوء.

المسألة ٣٨٢

من كان على وضوءٍ أو غسلٍ لو شكّ في صدور الحدث الأصغر أو الأكبر منه بنى على العدم ولا يعتنى بشكه.

المسألة ٣٨٣

لو شكّ بعد الإتيان بالطواف الواجب وقبل صلاته أنّه كان متطهراً حين الطواف أم لا، فلو احتمل التفاته إلى طهارته حال الطواف يحكم بصحة طوافه، والأحوط في حقّه الوضوء لركعتي الطواف، ولكن لو كان مطمئناً بعدم التفاته إلى طهارته حال الطواف يحكم ببطان طوافه ويجب عليه إعادته مع الطهارة، كما أنّ الأحوط وجوباً بطلان طوافه لو كان جاهلاً بالحكم.

المسألة ٣٨٤

سؤال: ما حكم من إلتفت بعد التقصير من عمره التمتع إلى عدم كونه متطهراً حال الطواف والصلاة؟
الجواب: يعيد الطواف والصلاة، والأحوط وجوباً إعادة السعي والتقصير أيضاً مع تجنب تروك الإحرام مالم يقصر.

المسألة ٣٨٥

الجدير في جميع الصور التي حكم فيه ببقاء طهارته رغم شكّه فيها أن يجدد الوضوء أو يغتسل رجاءً ثم يأتي بالطواف حتى لو انكشف له الخلاف لا يسبب له اشكالاً.
وكذلك الأمر في جميع الصور التي حكم فيها بصحة طوافه رغم شكّه فيه فالجدير في حقّه أيضاً الإتيان بالطواف وركعتيه محرراً شروط صحته.
هذا إذا شكّ قبل الطواف أم بعده، ولو حصل منه الشك في أثناءه وقد حكم بصحة ما أتى به، فالجدير له أن يجدد الطواف مع إحراز شروط صحته بعد إكماله والإتيان بصلاته.

المسألة ٣٨٦

لو أحدث بالأصغر أو الأكبر أثناء الطواف ففيه تفاصيل نتعرض لها عند التعرض لاعتبار الموالاة في الطواف.

المسألة ٣٨٧

يجوز للمستحاضة أن تقوم بوظائفها التي تأتي بها للصلاة لأجل الطواف، فتطوف بعدها؛ نعم عليها المبادرة إلى الطواف فوراً. فلو حصل الفصل المعتد به بين وظائفها والطواف وجبت عليها إعادة وظائفها والطواف بعده فوراً؛ نعم لو كانت مطمئنة بعدم خروج الدم منها بعد الوضوء أو الغسل إلى حين الفراغ من الطواف، كان طوافه صحيحاً.

المسألة ٣٨٨

لو أتت المستحاضة بوظائفها لصلواتها اليومية كصلاة الظهر - مثلاً - يجب عليها الإتيان بها مرة أخرى لأجل الطواف، إن حصل بينها وبينه فصل معتد به، ثم تطوف بل الأحوط وجوباً تكرار وظائف المستحاضة لأجل الطواف مع عدم الفصل المعتد به أيضاً، هذا إذا كانت تحتل خروج الدم عنها في هذه الفترة وأما لو كانت مطمئنة - في كلتا صورتين - بعدم خروج الدم منها بعد الصلاة اليومية إلى أن تفرغ من الطواف لم يلزمها تكرار وظائف المستحاضة لأجل الطواف، بل تكفي بما أتى به لأجل الصلاة.

المسألة ٣٨٩

إذا لم يحصل الفصل المعتد به بين طواف المستحاضة وركعتيه، جاز لها الإتيان بصلاة الطواف أيضاً من دون حاجة إلى تكرار وظائف المستحاضة، ولو تخلل الفصل المعتد به لزمها تكرار وظائف المستحاضة، ما لم تطمئن بعدم خروج الدم عنها من بعد الطواف إلى الفراغ من صلاته.

المسألة ٣٩٠

سؤال: المرأة التي تستعمل الحبوب المانعة للعادة الشهرية، ما حكمها إذا رأت صفره في أيام عاداتها مرة أو مرتين؟
الجواب: يحكم بحيضه الدم المذكور في السؤال حيث أن الدم التي تراه المرأة أيام عاداتها يحكم بحيضته، وإن كان فاقداً لصفات الحيض ولم يكن ثلاثة أيام لمانع - كما في مفروض السؤال - كما يحكم بطهارة الفترات التي تكون طاهرة واقعاً - حتى في الباطن - ولو كانت تلك الفترة في أيام عاداتها.

المسألة ٣٩١

سؤال: ما حكم المرأة التي شكت أثناء الطواف في أنها اغتسلت من الحيض أو النفاس فبدأت بالطواف أم لا؟
الجواب: تترك الطواف وتخرج من المسجد فوراً وتغتسل والأحوط وجوباً في حقها ان تكمل طوافها السابق بعد الغسل من حيث انتهت اليه وتأتي بركعتيه ثم تأتي بطواف آخر مع ركعتيه أيضاً.

المسألة ٣٩٢

سؤال: لو طهرت ذات العادة الوقتية والعددية التي أيام عاداتها سبعة أيام - مثلاً - في اليوم السابع واغتسلت وأتت بأفعال العمرة أو الحج ثم رأت صفرة بعد ذلك، فما حكم عملها حينئذٍ؟
الجواب: صحَّ عمرتها وحجَّها.

المسألة ٣٩٣

سؤال: هل يضرّ الفصل الحاصل ما بين وظائف المستحاضة والطواف أو صلاته مع أنه قد يكون طويلاً حيث أنّها تغتسل في منزلها وتأتي إلى المسجد الحرام وقد تكون المسافة بينهما تستلزم الفصل الطويل؟
الجواب: إن أمكن لها أن تغتسل في مكان قريب من المسجد الحرام بحيث لا يبطل الفصل الطويل لزمها ذلك، حتى لا يحصل الفصل الطويل بين وظائفها والطواف أو صلاته، ولو لم يتيسر لها ذلك احتاطت بالإتيان بوظائفها في منزلها والتيمم في المسجد أو مكان قريب منه تفادياً للفصل الطويل، علماً بعدم صحّة التيمم على الأحجار التي لا يعلّق منها شيء على يد المتيّم.

الثالث: طهارة البدن واللباس

المسألة ٣٩٤

يبطل الطواف الواجب في الثوب النجس كما يبطل في البدن النجس على تفصيل فيهما كما يأتي التفصيل الاتي في المسائل التالية.

المسألة ٣٩٥

الأحوط استحباباً في الطواف الواجب الإجتناّب عن النجاسة التي يعفى عنها في الصلاة كدم القروح والجروح ودم الأفل من الدرهم من غير الدماء الثلاثة ونجاسة مالا يستر العورة - كالجورب حتى الخاتم -.

المسألة ٣٩٦

من تنجس بدنه أو ثوبه بالدم - غير دم القروح والجروح - بمقدار درهم أو أكثر، فالأحوط وجوباً في حقه أن يؤخّر الطواف مع الإمكان إلى زمان يمكنه فيه تطهيره أو تبديله بلا مشقة، ومع عدم الإمكان فالأحوط وجوباً أن تطهر مالا مشقة في تطهيره، ولا يجب تطهير ما يشقّ تطهيره.

المسألة ٣٩٧

لا يصحّ الطواف الواجب في الثوب أو البدن إذا أصابهما من أحد الدماء الثلاثة بمقدار درهم فأكثر، بل يبطل الطواف على الأحوط وجوباً بما دون ذلك منها أيضاً.

المسألة ٣٩٨

لو رأى نجاسة في بدنه أو ثوبه أثناء الطواف تركه وطهر الموضع بالماء وأتم الطواف من حيث قطعه، والأظهر كفاية التطهير والإتمام وان كانت رؤيته قبل تمام الشوط الرابع واستلزم تطهيره الخروج عن المطاف وفوت الموائه، ولا فرق في هذا الحكم بين ما كان قد التفت إلى النجاسة حين اصابتها أم بعدها، كما لا فرق فيه بين كونه جاهلاً بالنجاسة أو ناسياً لها على الأظهر.

المسألة ٣٩٩

لو شك في نجاسة ثوبه أو بدنه جاز له الطواف، سواء أكان عالماً بالطهارة قبل ذلك أم لا؛ نعم لو كان عالماً بالنجاسة سابقاً وشك في تطهيرها لا يجوز له الطواف.

المسألة ٤٠٠

لو علم بعد الطواف بنجاسة ثوبه أو بدنه حينه، صح طوافه، بل الأظهر صحته مع كونه ناسياً للنجاسة أيضاً؛ نعم لو صلى ركعتي الطواف مع النجاسة ناسياً تجب اعادةها.

الرابع: الختان**المسألة ٤٠١**

يشترط في الطواف الواجب أن يكون الطائف مختوناً، إذا كان رجلاً أو صبياً مميزاً، ولا يشترط الختان في الطواف المندوب مطلقاً، وفي الواجب على النساء مطلقاً، والأحوط استحباباً مراعاة هذا الشرط في الصبي غير المميز أيضاً.

الخامس و السادس: الإبتداء بالحجر الأسود والإختتام به**المسألة ٤٠٢**

يجب على الطائف ابتداء الطواف من الحجر الأسود (أى من محاذاته) ولا يلزم الإبتداء من الخط الذى يحاذى بدايته؛ نعم عليه أن يختم الطواف بالخط الذى بدأ منه ليكتمل سبعة أشواط ولا يزيد عليها.

المسألة ٤٠٣

لو نوى قبل بلوغ الحجر الأسود أن يكون أول موضع من مواضع المحاذاة للحجر بداية طوافه ونهايته بعد طوافه سبعة أشواط، كفى

ذلك ولو لم يحرز الخط الأول من المحاذاة بالدقة وعلى سبيل التفصيل، ولا يضره إذا تجاوز الخط المذكور في نهاية طوافه لتحصيل العلم بامتثال الواجب.

المسألة ٤٠٤

ينبغي أن يطوف الإنسان كما يطوف عامة المسلمين، ولا داعي لما يتكلفه بعض أهل الوسوسة من التأنى والتقدم والتأخر قبل البدء بكل شوط، بل ربما أدى ذلك أحياناً إلى حصول خلل في الطواف.

السابع: أن يطوف في جهة تقع الكعبة على يساره

المسألة ٤٠٥

يجب في الطواف كون الكعبة على يسار الطائف، بمعنى أنه لو سار حولها من دون أن يواجهها تقع الكعبة الشريفة على يساره.

المسألة ٤٠٦

يكفى الطواف بالنحو المتعارف وان استلزم انحراف الكتف الأيسر عن محاذاة البيت عند الأركان، بل لا يضره حتى ولو حصل شيء من الإستدبار.

المسألة ٤٠٧

لا- يجب أن يكون وجه الطائف حال طوافه إلى الأمام ويجوز له النظر والإلتفات يميناً وشمالاً، بل له أن يلتفت إلى ورائه وينظر إليه أيضاً والظاهر صحة طوافه إذا سار حول البيت مواجهاً له أيضاً.

المسألة ٤٠٨

الأحوط استحباباً أن لا يطوف خلاف المتعارف كأن يطوف قهقري والظاهر بطلان طواف من استدبر الكعبة في معظم طوافه، ولا بأس بما يحصل شيء من الإستدبار أحياناً كما يحصل للطائفين في الزحام.

المسألة ٤٠٩

يجب أن يطوف في حال الإختيار قائماً فلا يصح الطواف جالساً إلا للراكب فإنه يصح طوافه وإن كان جالساً على ظهر العربة مثلاً.

المسألة ٤١٠

لا يجب أن يكون الطواف بالسير المتعارف، بل يجوز أن يسير سريعاً أو بطيئاً، كما يجوز أن يطوف ركباً.

الثامن: إدخال حجر إسماعيل عليه السلام في طوافه**المسألة ٤١١**

يجب أن يكون الطواف خارج حجر إسماعيل ٧ و من حوله.

المسألة ٤١٢

من اختصر في طوافه بان طاف من داخل حجر اسماعيل بطل تمام الشوط الذي وقع فيه ذلك - من دون فرق بين أن يكون عالماً بالحكم أم جاهلاً، بعد الشوط الرابع أم قبله - فإن حصل ذلك في جميع الأشواط بطل الطواف كله، وإن حصل في بعض منها أعاد ذلك الشوط فقط من دون حاجة إلى الاستئناف وإن كان قد خرج من المطاف بل الأظهر كفاية إعادة الأشواط الباطلة وإن كانت أكثر من النصف.

المسألة ٤١٣

لو دخل الحجر للإستراحة أو بقصد الطواف ثم انصرف وعاد، كفاه إكمال ذلك الشوط من خارج الحجر وإن كان الأحوط استحباباً استئناف الشوط من الحجر الأسود إلا أنه يأتي بمسافة ما بين الحجر الأسود إلى حجر إسماعيل برجاء المطلق.

المسألة ٤١٤

كما لا يجوز الطواف من داخل الحجر، كذلك لا يجوز من فوق جداره، لكن لو جلس على جدار الحجر بقصد الإستراحة أو سار من فوقه بقصد الطواف شيئاً، ثم انصرف وعاد فأكمل الطواف من خارجه، صح طوافه.

المسألة ٤١٥

يجوز للطائف أن يضع يده أثناء طوافه على جدار حجر إسماعيل ٧.

التاسع: أن يطوف فيما بين البيت ومقام إبراهيم عليه السلام**المسألة ٤١٦**

يجب على الطائف أن يطوف فيما بين البيت ومقام إبراهيم ٧، والمقصود منه أن يراعى المسافة بين البيت ومقام إبراهيم ٧ (البالغ ١٢ متراً تقريباً) في طوافه فيكون طوافه في هذا الحد في جميع أطراف البيت، فالمطاف في جميع أطراف البيت ١٢ متراً تقريباً، إلا أنه في غير جهة الحجر يحتسب المقدار المذكور من الكعبة وفي جهة الحجر يتم احتسابه من خارج جدار الحجر إلى ١٢ متراً تقريباً، لا من جدار الكعبة.

المسألة ٤١٧

لا يجوز الطواف خارج الحد المذكور، حتى ولو عجز عن الطواف ضمنه بسبب الزحام - مثلاً - بل الواجب في حقه حينئذ تأخير الطواف إلى زمان يمكنه فيه الطواف ضمنه، ولو بالإستعانة بغيره؛ نعم ان تعذر ولو بالتأخير استتاب من يطوف عنه ضمن الحد المذكور، والأحوط استجاباً أن يطوف هو أيضاً خارجه ولو لم يسعه الإستتابه أيضاً يجزيه الطواف خارج الحد المذكور.

المسألة ٤١٨

يبطل الطواف فيما زاد على الحد المذكور فلو وقع بعض الطواف خارجه بطل ماوقع خارج الحد وما بعده إلى أن يصل إلى موضع الخلل في الشوط اللاحق، فما لم تمض فترة تختل بها المواضع العرفية عاد و أتمه من داخل الحد، ومع فوت المواضع العرفية يكون حكمه حكم قطع الطواف وله صور نتعرض لها ضمن فروع قطع الطواف.

المسألة ٤١٩

لو استلزم الطواف داخل الحد المذكور الحرج على نوع الحجاج و لو مع تأخير الطواف و تحرى مواقع الخلوة، يصح الطواف خارجه ولو لمن يتمكن من الطواف داخل الحد.

المسألة ٤٢٠

سؤال: هل الواجب في حق العاجز عن الطواف ابتداءً هو أن يطاف به أو أن يستناب؟
الجواب: الواجب عليه ابتداءً أن يطاف به مراعيًا شروط صحة الطواف ومنها الحد المذكور، فإن أمكنه ذلك لزمه ولكن حيث أن أصحاب المحامل اليوم يطوفون بالعجزة خارج المطاف فحينئذ فان أمكنه أن يطاف به داخل الحد المذكور بوسيلة أخرى - كأن يحمله أحد على كتفه - لزمه ذلك وإلا تجب عليه الإستتابه للطواف والأحوط استجاباً في حقه أن يطاف به خارج المطاف أيضاً.

المسألة ٤٢١

سؤال: ولو استلزم طوافه ضمن الحد المذكور ملامسة الأجنبية، فهل يجب مع ذلك الطواف ضمن الحد المذكور؟

الجواب: ما ذكر لا يعدّ عذراً.

العاشرة: أن يكون الطواف خارج البيت وما بحكمه

المسألة ٤٢٢

لو طاف على الشاذروان - رخام بنى فى أسفل معظم أطراف الكعبة - فالأحوط وجوباً بطلان ذلك الجزء من طوافه فيجب إعادته برجاء المطلوبة.

المسألة ٤٢٣

لا بأس بتقبيل الكعبة ووضع اليد على جدار الحجر وعلى جدار البيت فوق الشاذروان حال الطواف، كما لا إشكال فى الطواف أثناء التقبيل للكعبة.

المسألة ٤٢٤

لو دخل الطائف الكعبة الشريفة، بطل طوافه أجمع، عامداً كان أو ساهياً، جاهلاً بالحكم أو عالماً.

الحادى عشر: أن يكون الطواف أسبوعاً لا أقل ولا أكثر

المسألة ٤٢٥

إذا قصد الزيادة أو النقيصة عن سبعة أشواط عالماً بالحكم عامداً من أول الطواف بطل ما طاف، وان بدا له أثناء الطواف أن يزيد أو ينقص بطل ما طاف مع هذا القصد وصحت الأشواط السابقة عليه بشرط أن يتوفر فيها شرطان:

- ١ - أن لا يزيد عدد الأشواط - أى مجموع ما طاف قبل قصد الزيادة وبعده - عن السبعة أشواط عملاً.
- ٢ - أن لا تختل الموالة العرفية بين الأشواط الصحيحة وما يريد أن يلحق بها من الأشواط المكتملة، وإلا بطل ما طاف جميعاً.

المسألة ٤٢٦

لو قصد الزيادة أو النقيصة جاهلاً بالحكم أو غافلاً، صح ما طاف على الأظهر، بشرط أن لا يتحقق منه الزيادة عن سبعة أشواط مع قصد خارجاً فلو تحققت منه الزيادة مع القصد بطل طوافه أجمع، وإن اكتفى خارجاً بالسبعة فقط صح طوافه أجمع، والأحوط استحباباً فى حقه إعادة الطواف، ولو التفت إلى الحكم قبل إكمال السبعة أكمله أسبوعاً وصح طوافه، ولو لم يلتفت وتركه قبل إكمال السبعة، أكمله حيث التفت أو تذكر إن كان ضابطاً لعدد الأشواط وإلا بطل طوافه أجمع.

المسألة ٤٢٧

لو طاف بعد إتمام الطواف الواجب شوطاً آخر بتوهم استحبابه مستقلاً، لا يضر بطوافه.

المسألة ٤٢٨

لو زاد بعد إتمام الطواف الواجب شيئاً على السبعة بقصد الجزئية للطواف الذي طافه، بطل طوافه مع الجزء الزائد أجمع، وإن لم يكن ذلك عن علم بالحكم؛ نعم لو زاد على السبعة شيئاً سهواً بطل السابق وصحّ المقدار الزائد.

المسألة ٤٢٩

لا يضر بالطواف الواجب بعد إتمامه دوران من طاف مع الطائفين، ليتسنى له الخروج من المطاف، من دون أن يقصد به الطواف ولو طاف قاصداً الجزئية لما طاف به قبلاً بطل الطواف السابق أجمع، سواء أكان عن عمد أو سهو، عن علم بالحكم أو جهل أو نسيان.

المسألة ٤٣٠

يجوز الشروع في الطواف قبل البلوغ إلى خط المحاذاة للحجر قاصداً أن يكون أول طوافه الواجب شرعاً من أول خطوط المحاذاة - مثلاً - كما يجوز له الإستمرار في السير بعد الإنتهاء منه احتياطاً قاصداً أن يكون منتهى طوافه الواجب شرعاً هو الخط الذي بدء به.

الثاني عشر: مراعاة الموالاة**المسألة ٤٣١**

الأظهر لزوم مراعاة الموالاة العرفية في الطواف، على تفصيل يأتي.

المسألة ٤٣٢

لو ترك الطواف الواجب في الأثناء ولم يمض زمان ولم يتخلل عمل تختل بهما الموالاة العرفية، أتمه من موضع تركه وصحّ طوافه وإن كان تركه لا عن عذر وقبل إكمال الشوط الرابع وخرج عن المطاف أيضاً.

المسألة ٤٣٣

لو نقص من طوافه الواجب لعذر - كالنسيان أو الجهل بالحكم - أتمه حيث إنتفت أو تذكر والأحوط استحباباً الإعادة بعد الإتمام لو

لم يكن أتم الشوط الرابع.

المسألة ٤٣٤

لا يجوز قطع الطواف الواجب مع عدم وجود شيء من الدواعي الموجبة لقطعه التي سنذكرها قريباً، والمراد من القطع هو الفصل بين أبعاض الطواف بزمن أو فعل تفوت بهما الموالاة العرفية ويخرج به الطواف عن الهيئة الوجدانية؛ نعم لا بأس بقطع الطواف المستحب مطلقاً، كما لا بأس بالفصل بين اجزاء الطواف الواجب بما لا تفوت به الموالاة العرفية ولا يبطل حينئذٍ، حتى وإن خرج عن المطاف، فيجوز للطائف ترك الطواف وتقبيل البيت وإكماله من موضع تركه أو مما يحاذيه، كما يجوز الطواف حال التقبيل للبيت. والمراد من الخروج عن المطاف في هذه المسألة والمسائل الآتية، هو ابتعاد الطائف عن البيت أكثر من الحد المذكور للمطاف أو دخول حجر اسماعيل، لا الخروج عن المطاف بالدخول إلى الكعبة، فإن دخول الكعبة يوجب فساد طوافه أجمع و من أصله ولا يمكن تصحيحه بوجه كما مرّ.

المسألة ٤٣٥

لو قطع الطواف الواجب من دون شيء من الأعذار التي ستذكر، بطل طوافه والأحوط استحباباً له إتمامه والصلاة له قبل الإعادة لو كان القطع بعد النصف أي ثلاثة أشواط ونصف شوط.

المسألة ٤٣٦

يجوز قطع الطواف الواجب في الموارد التالية:

- ١ - الإستراحة.
- ٢ - تطهير البدن أو الثوب.
- ٣ - الوضوء أو الغسل.
- ٤ - خوف فوات وقت الصلاة الواجب.
- ٥ - خوف فوات وقت صلاة الوتر.
- ٦ - إدراك الصلاة في أول الوقت.
- ٧ - إدراك صلاة الجماعة.
- ٨ - قضاء حاجة له أو لغيره، خصوصاً إذا كان مؤمناً.
- ٩ - إصابته المرض.
- ١٠ - عيادة المريض.
- ١١ - ما ندب إليه الشارع الأقدس ولا يمكن ادراكه بعد الفراغ من الطواف، كتشيع جنازة المؤمن، والمشاركة في الصلاة عليه، وتطهير المسجد.

المسألة ٤٣٧

يجوز الجلوس والإستلقاء أثناء الطواف للإستراحة وإزالة التعب، وإن استلزم فوت الموالاة العرفية، فلو أتم الطواف بعد ذلك صحّ طوافه، وإن فاتت الموالاة أو كان قطعه له قبل الشوط الرابع أو خرج عن المطاف.

المسألة ٤٣٨

لو أصابت النجاسة ثوب الطائف أو بدنه أثناء الطواف الواجب، ترك الطواف وطهر الموضع وأتم الطواف من حيث تركه وصحّ طوافه، سواء أكان ذلك بعد إتمام الشوط الرابع أم قبله، اختلت به الموالاة العرفية أم لا، استلزم الخروج عن المسجد أم لا.

المسألة ٤٣٩

لو عرض له الحدث الأصغر (وهو ما يوجب الوضوء) أو الحدث الأكبر (وهو ما يوجب الغسل كالحيض والجنابة) أثناء طوافه الواجب فللمسألة صور:

الصورة الأولى: أن يصدر منه الحدث قبل بلوغه النصف (أي ثلاثة أشواط ونصف شوط) ففي هذه الصورة يجب عليه ترك الطواف وتحصيل الطهارة واستئناف الطواف (أي الغاء ما طاف والإتيان بطواف كامل مستقل) حتى وإن لم تختل به الموالاة ولم يستلزم التطهير الخروج من المطاف، كما لو كان معه ماء فتوضأ وهو في المطاف.

الصورة الثانية: أن يصدر منه الحدث بعد إكماله الشوط الرابع، ففي هذه الصورة يجب عليه ترك الطواف وتحصيل الطهارة، ثم اتمام ما بقى من الأشواط وصحّ طوافه، من دون فرق بين ما إذا اختلت الموالاة العرفية أم لا، خرج من المسجد أم لا.

الصورة الثالثة: أن يحصل ذلك بعد بلوغه النصف وقبل إكمال الشوط الرابع، فالأحوط وجوباً في حقه حينئذ أن يتم ما بقى من الأشواط بعد تحصيل الطهارة ويصلى ركعتي الطواف له، ثم يأتي بطواف كامل آخر مع ركعتيه.

المسألة ٤٤٠

من قطع طوافه الواجب لإدراك صلاة الجماعة أو وقت الفضيلة أو من أجل خوف فوات صلاة الوتر منه، يتم الطواف من حيث قطعه وإن كان قبل بلوغه النصف وخرج عن المطاف.

المسألة ٤٤١

من قطع طوافه لقضاء حاجة أخيه المؤمن، أو لعيادة المريض، أو من أجل عمل ندب إليه الشارع الأقدس ولا يمكن إدراكه إلا بترك الطواف والمسارعة إليه، فإن كان بعد اتمام الشوط الرابع يتم ما بقى من الأشواط ولا شيء عليه، وإن كان قبله فالأحوط وجوباً في حقه أن يتم ما بقى من الأشواط ويصلى ركعتي الطواف له ثم يأتي بطواف كامل آخر مع ركعتيه.

ولو قطعه لقضاء حاجة نفسه أو حاجة غير المؤمن فحكمه الحكم المذكور في مسألة قطع الطواف لعروض الحدث في أثناءه وقد

مضى فى المسأله رقم «٤٣٩».

المسأله ٤٤٢

لو أصابه مرض أثناء طوافه يجوز له القطع، ثم ان كان قطعه قبل بلوغه النصف (أى ثلاثه اشواط ونصف شوط) استأنف الطواف بعد البرء، وان لم يبرء والحال هذه استتاب للطواف الكامل، ثم هو يصلى ركعتى الطواف إن استطاع وإلا يستناب لصلاته. وان كان قطعه بعد إتمامه الشوط الرابع، استتاب لإتمام ما بقى من الأشواط من دون التأجيل وقد تم طوافه، ولو لم يستناب والحال هذه أو أجل الإستناب إلى زمان اختلت به الموالاة العرفية بطل طوافه أجمع وعليه الإتيان بطواف كامل آخر، وإن كان الأحوط استحباباً فى حقه أن يتم الناقص ويصلى له قبل الإستيناف.

وإن كان قطعه بعد بلوغه النصف وقبل إتمام الشوط الرابع، فالأحوط وجوباً فى حقه الجمع بين الإستناب فوراً لإتمامه والإتيان بطواف كامل بعد البرء بنفسه ولو أجل الإستناب فى هذه الصورة إلى أن اختلت معه الموالاة العرفية أو لم يستناب أصلاً بطل طوافه و يكتفى باستيناف الطواف وصلاته، وان كان الأحوط استحباباً فى حقه أن يكمل الناقص ويصلى له قبل الإتيان بطواف مع ركعتيه.

المسأله ٤٤٣

من اضطر إلى قطع طوافه لمناخ خارجى، كما إذا صادف أثناء طوافه تنظيف المطاف بحيث لا يمكن معه الإستمرار فى طوافه، يتم طوافه إن كان قطعه بعد إكماله الشوط الرابع، هذا إذا لم يستغرق التنظيف زماناً أكثر مما يستغرقه للإستناب فيما لو كان القطع لمرض، وإلا بطل طوافه ويلزمه استينافه بعد زوال المناخ.

وإن كان قطعه بعد إكمال الشوط الرابع فى هذه الصورة ان كان التنظيف يستغرق زماناً بمقدار استراحة الضعفاء والعجزه أثناء الطواف أو أقل من ذلك، يأتى بما بقى من الأشواط ولا شىء عليه، وإلا ألغى ما طاف واستأنف طوافاً جديداً.

المسأله ٤٤٤

سؤال: هل يجب على من قطع طوافه بسبب من الأسباب أن يتم الناقص من موضع القطع بالذات أو يكفيه الشروع فى الإتمام ما يحاذيه؟

الجواب: يكفيه الشروع فى الإتمام مِمَّا يحاذيه يميناً وشمالاً، ويمكنه تحصيلاً لليقين بعدم الزيادة والنقصان الشروع من قبل خط المحاذاة بقليلٍ نواياً إتمام الطواف المقطوع من حيث قطعه.

المسأله ٤٤٥

لو ضاق وقت الفريضة و هو فى الطواف قطع وصلّى ثم اتّمه من حيث قطعه فان لم يقطعه واستمر فيه عصى ولكن صحّ طوافه.

المسأله ٤٤٦

سؤال: ما حكم من اختل شيء من طوافه، كما إذا دفعه الزحام إلى خارج المطاف في شيء منه؟
الجواب: بطل طوافه من موضع الخلل إلى أن انتهى إليه في الشوط اللاحق فيلغى ما طافه من وإلى موضع الخلل، ويكمل طوافه سبعة أشواط، ويجوز له الشروع قبل موضع الخلل نواياً بالإتمام من موضع الخلل بالذات؛ نعم لو استأنف طوافه جاهلاً بالحكم صحّ.

المسألة ٤٤٧

سؤال: ما حكم من قطع الطواف بعد ما أتى بشيء منه ثم استأنف طوافاً جديداً؟
الجواب: إن كان ذلك جهلاً - بالحكم فقد صحّ طوافه حتى ولو استأنف من دون فصل وأما مع العلم بالحكم فالأحوط وجوباً أن يصلّى للطواف الثاني ولا يكتفى به بل يأتي بطواف كامل آخر مع ركعتيه.

الثالث عشر: أن يكون طوافه بالإختيار

المسألة ٤٤٨

يشترط في الطواف أن يسير الطائف سيراً اختيارياً، ولا بأس بتسبب الزحام الإسراع في الطواف حيناً والبطؤ حيناً آخر، وبالجملة يكفي أن يقال في حقه «إنه يطوف».

المسألة ٤٤٩

لو لم يكن سيره حال الطواف اختيارياً، بل يكون قسرياً وقهراً عليه إلى درجة يقال في حقه «إنه ما طاف بل إنما طيف به»، بطل طوافه.

المسألة ٤٥٠

يجوز الطواف بالوسائل الثقيلة - كالعربة - اختيارياً ولكن يجب أن يقودها هو بنفسه مع الإمكان فيطوف بطوافها، ولا تصل النوبة إلى وظيفة العاجز ما أمكنه ذلك، فإنه من نوع الطواف الإختياري شرعاً.

المسألة ٤٥١

العاجز عن الطواف الإختياري بقسميه - كالمريض والشيخ الكبير وغيرهما ممن يعجز عن الطواف الإختياري حتى بالوسائل الثقيلة - يطاق به مراعيّاً جميع شروط صحّة الطواف منها عدم الخروج من الحدّ المذكور للمطاف، وإنّ تعذر رعايته الشروط في حال الطواف به يستناب، والأحوط استحباباً في حقه أن يطوف هو بنفسه حسب المستطاع، وإن لم يقدر يطاق به كذلك.

الرابع عشر: مراعاة الترتيب بين أجزاء الطواف

المسألة ٤٥٢

يشترط في الطواف مراعاة الترتيب بين أجزاء الأشواط، وعلى هذا فإن وقع خلل في مقدار من الشوط السابع - مثلاً - يجب تداركه وما بعده إلى نهاية الشوط، ولا يجوز له الإكتفاء بتدارك موضع الخلل فقط.

الخامس عشر: أن يكون ضابطاً لعدد الأشواط**المسألة ٤٥٣**

يجب أن يكون الطائف ضابطاً لعدد الأشواط، ولو بمستوى الإطمينان، فمن شك في عدد الأشواط أثناء الطواف بطل طوافه، ولكن من شك فيها فبنى على أحد الاحتمالات واستمر في طوافه، ثم تذكر في الأثناء وعلم بأنه ما زاد فيه، أو التفت بعد الفراغ بأنه طاف سبعا، صح طوافه.

المسألة ٤٥٤

حكم الظن بعدد الأشواط حكم الشك، حيث لا اعتبار به في المقام.

المسألة ٤٥٥

يجوز للطائف أن يعتمد على غيره في ضبط عدد الأشواط، وان لم يحصل له الإطمئنان بعده وضبطه.

المسألة ٤٥٦

لو شك بعد انصرافه من الطواف - وحينما يرى نفسه فارغاً عنه - لو شك في زيادته عن السبعة أو شك في نقصانه عنها، فإن احتمل كونه ملتفتاً إلى مراعاة ضبط الأشواط حين الطواف لم يعتن بشكّه وصح طوافه، ولكن الأحوط استحباباً الإعادة، إلا أن يعرض له الشك بعد الخروج من مكة فحينئذ لا حاجة إلى إعادة الطواف بلا إشكال.

المسألة ٤٥٧

لو شك عند نهاية الشوط وبلوغه الحجر الأسود أنه طاف سبعاً أو أكثر، فإن احتمل التفاته إلى مراعاة عدد الأشواط لم يعتن بشكّه وصح طوافه، وإن شك قبل بلوغه وإكمال الشوط فإن استمر به الشك ولم يحصل له الإطمينان بعدم الزيادة، أثناء الطواف ولا بعده، بطل طوافه.

المسألة ٤٥٨

لو شكَّ في نهاية الشوط أو أثناءه، بين الستَّة والسبعة، وفي ما كان احد طرفي الشكِّ النقص في العمل، كالشكِّ بين الخمسة والسبعة وهكذا... بطل طوافه مع استمرار الشكِّ.

المسألة ٤٥٩

الوسواس لا- يعتنى بشكِّه، بل يبني على ما يصحَّ به العمل أقل كان أو أكثر، ألا إذا كان البناء على الأكثر موجِباً لبطلان طوافه فيبني على الأقل، وأما كثير الشك فيحتاط على الأحوط وجوباً.

السادس عشر: ترك التنقب للنساء**المسألة ٤٦٠**

لا تطوف المرأة بالبيت وهي متنقبة وإن طافت بطل طوافها من دون فرق بين الطواف الواجب والمستحب.

المسألة ٤٦١

إباحة لباس الطائف شرط في صحته طوافه - على الأحوط استحباباً مؤكداً - فمن طاف في المغصوب - حتى في مثل الجورب والمنطقة - قد ارتكب كبيرة وبطل طوافه أيضاً على الأحوط استحباباً مؤكداً، ولا فرق بين أنحاء الغصب، فمثل الثوب المتعلق به الخمس أيضاً لا يصحَّ معه الطواف على الأحوط استحباباً مؤكداً.
نعم يختص هذا الحكم بغير المعدور، فلو طاف في الثوب المغصوب جاهلاً أو ناسياً أو غافلاً أو اضطراراً، صحَّ طوافه؛ ولو كان هو الغاصب نفسه ارتكب كبيرة والأحوط استحباباً مؤكداً بطلان طوافه حتى في الصورة الأخيرة.

المسألة ٤٦٢

يشترط - على الأحوط استحباباً - ستر العورة حال الطواف الواجب، فلو أتى بالطواف الواجب من دون سترها صحَّ طوافه، وإن كان الأحوط استحباباً بإعادته مع رعاية الستر.

المسألة ٤٦٣

يصحَّ الطواف بثوب مشترى بمال غير مخمس، إلا فيما إذا اشترى بعين ذلك المال بحيث يعد تسليم غيره منافياً لمقتضى المعاملة، وفي نفس الوقت لا يحرز رضا البائع بالطواف فيه، ففي مثل ذلك يحكم ببطلان الطواف فيه على الأحوط استحباباً مؤكداً.

المسألة ٤٦٤

سؤال: ما حكم من اشترى ثوباً بمال تعلق به الخمس ولم يدفعه وقد أحرم فيه وطاف وصلّى؟
 الجواب: قد ارتكب كبيرة بالتصرف في الخمس، ولكن يملك الثوب فيباح له التصرف فيه وصحّ احرامه وطوافه وصلاته فيه، إلّا فيما إذا كانت المعاملة شخصية - بحيث يعدّ تسليم غيره منافياً لمقتضاها - ففي مثل ذلك الأحوط استحباباً مؤكّداً الحكم ببطان طوافه وصلاته فيه، كما انه لو كان قد صلّى فيه صلاة الإحرام فيما أنّ مقتضى الإحتياط الاستجابي بطلان احرامه فعليه أن يحرم من جديد بما أحرم به سابقاً على الأحوط استحباباً مؤكّداً.

المسألة ٤٦٥

سؤال: لو ظهر شيء من شعر المرأة حال طوافها، هل يضّر ذلك بطوافها أم لا؟
 الجواب: يجب على المرأة ستر شعرها إذا كانت في معرض نظر الأجنبي إليها، ولكن سترها ليس شرطاً في صحة الطواف فلو لم تستر شعرها بلا عذر ارتكبت كبيرة، ولكن صحّ طوافها.

المسألة ٤٦٦

سؤال: هل يجب على المرأة مراعاة الستر الصلاتي في حال الطواف أم لا؟
 الجواب: الستر ليس شرطاً في صحة الطواف، ولكن تجب مراعاة الحجاب المأمور به على المرأة، إذا كانت في معرض نظر الأجنبي إليها.

المسائل المتفرقة للطواف**المسألة ٤٦٧**

لا- يجوز القرآن في الطواف الواجب وهو أن يأتي بطواف آخر بعده من دون أن يفصل بينهما بركعتي الطواف و من دون فوت الموالاة، ويكره القرآن في الطواف المندوب.

المسألة ٤٦٨

القران المبطل للطواف الواجب هو أن يأتي بالطواف الواجب أولاً، ثم يلحقه ويقرنه بطواف آخر، واجباً كان الثاني أو مستحباً، كما لا فرق بين أن يعزم على القرآن من ابتداء الطواف الأول أو أثنائه أو بعد إتمامه، كان عالماً بالحكم أو جاهلاً.
 ولكن من أعاد طوافه الواجب قبل أن يأتي بصلاته، احتياطاً باحتمال خلل فيه، لم يبطل طوافه بذلك؛ نعم حيث أنّ الواجب عليه المبادرة إلى صلاة الطواف الأول، ولا يجوز تأخيرها عن الطواف الثاني، فلو أخرها عن الطواف الثاني بطل طوافه لذلك، ولا يبطل إذا أخرها عن عذر كالسهو أو الجهل.

المسألة ٤٦٩

لو عزم بعد الفراغ من طوافه الواجب على الإتيان بطواف آخر بلا فصل وأتى ببعض الأشواط أيضاً - مع هذا العزم - ثم انصرف قبل إكماله سبغاً، لا يضر ذلك بطوافه ولا يحسب ذلك زيادة في الطواف، كما لا يعد قراناً فيه؛ نعم لو فصل من دون عذر بين الطواف و صلواته بما يفوت به الموالة العرفية بطل طوافه على الاحوط وجوباً

المسألة ٤٧٠

سؤال: ما حكم من أتم طواف عمره التمتع، ثم أعاده احتياطاً قبل أن يصلّى صلواته ثم أتى بصلواته والسعي والتقصير؟
الجواب: صحّ طوافه وصحّت أعماله اللاحقة أيضاً لو كان في تأخير صلاة الطواف الأوّل معذوراً.

المسألة ٤٧١

سؤال: ما حكم من شكّ في صحّة بعض أشواط طوافه بعد الفراغ منه؟
الجواب: لو احتمل التفاته حال الطواف لمراعاة شروط صحته لم يعتن بشكّه، من دون فرق بين أن يكون قد دخل في عمل آخر بعده أم لا، وإلّا بطل طوافه من موضع الخلل المحتمل، ونفترضه في الشوط الرابع و من محاذاة مقام إبراهيم ٧ إلى نهاية الحجر - مثلاً - فيبطل من محاذاة المقام إلى أن يكمل الشوط ويبدأ في الشوط الخامس ويصل إلى مقام إبراهيم ٧ فيصحّ من حيث انتهى إليه في شوطه السابق صحيحاً، ففي الحقيقة يحسب شوطه الذي زعمه خامساً مكماً للشوط الرابع ويلغى ما طافه من وإلى موضع الخلل، وعلى هذا يكون ممن نقص شوطاً واحداً من طوافه سهواً، وحكمه الإتيان بالشوط الواحد حتى ولو بعد فوات الموالة، ويكمل بذلك طوافه.

المسألة ٤٧٢

سؤال: ما حكم من شكّ أثناء الطواف في صحّة الشوط السابق، أو في جزء من الشوط الذي هو فيه بعد التجاوز، كما لو شكّ عند بلوغه المقام في خروجه عن حدّ المطاف مقابل الحجر الأسود؟
الجواب: إن احتمل التفاته بمراعاة شروط صحّة الطواف، فالأحوط وجوباً في حقه أن يتم طوافه برجاء المطلوبية ويصلّى ركعتيه ثم يعيده مع ركعتيه، وإلّا حكم ببطلان موضع شكّ في صحته، وأمّا المقدار السابق عليه فيحكم بصحته ما لم تفت الموالة و لو فاتت الموالة العرفية فله حكم قطع الطواف.

المسألة ٤٧٣

سؤال: هل يصحّ طواف من غير مسيره أثناء طوافه وتوجّه نحو البيت لتقبيله واستلامه، ثم شكّ بعد الفراغ في تداركه من موضع القطع بالذات؟
الجواب: إن كان من نيته استمراره في طوافه حال التوجه نحو البيت وحال تقبيله فطوافه صحيح، وكذا الحكم فيما انصرف عن نية الطواف وتوجّه نحو البيت وقبله، ثم عاد واستمر في طوافه و كان من نيته - ولو إجمالاً - استمرار طوافه من موضع القطع بالذات.

المسألة ٤٧٤

سؤال: من لا- يتمكن من الطواف بين البيت والمقام في حالات الزحام، هل يجب عليه تأخير الطواف لإدراك زمان يحصل فيه بعض الفراغ بحيث يستطيع معه الطواف في الحد المذكور أم لا؟
الجواب: نعم عليه ذلك، فإن عجز عن الطواف في الحد المذكور طول مدة يمكنه البقاء في مكة - ولو بالإستعانة بغيره - يطاف به في الحد المذكور وإلا إستتاب من يطوف عنه، والأحوط استحباباً أن يطوف هو أيضاً خارج الحد المذكور.

المسألة ٤٧٥

سؤال: ما حكم من يدوس على ما يقع من البعض أثناء الطواف من نعال أو ثوب إحرام أو غيرهما؟
الجواب: إن كان دوسه عليه مما تقتضيه طبيعة الطواف المتعارف، لا بأس به.

المسألة ٤٧٦

سؤال: ما حكم طواف من يحمل شيئاً من مال تعلق به الخمس في طوافه؟
الجواب: لا يضر بطوافه، إلا أنه لا يجوز حمله إن كان من دون مبرر شرعي.

المسألة ٤٧٧

سؤال: ما حكم طواف من مسّ أجنبيّة بشهوة عالماً بحرمه المسّ؟
الجواب: لا يضرّ بطوافه وإن كان عاصياً.

المسألة ٤٧٨

سؤال: هل يجب لبس ثوبي الإحرام في الطواف المعاد وصلاته فيما إذا كانت اعادته واجبة فتوى أو احتياطاً؟
الجواب: لا يشترط في صحّة الطواف لبس ثوبي الإحرام؛ نعم يحرم لبس الثياب المعتادة على المحرم بما ذكر في المحرمات.

المسألة ٤٧٩

سؤال: لو نزع ثياب إحرامه ولبس ما يحرم لبسه على المحرم وطاف فيه وصلّى وسعى، هل يصحّ طوافه وسعيه؟ وهل يؤثر ذلك في عمرته أم لا؟
الجواب: صحّ طوافه وسعيه ولا- يضرّ بعمرته، وإن كان عاصياً إن فعل ذلك بلا عذر، كما أنه تجب عليه الكفارة إن كان عن علم وعمد وإن كان مضطراً إليه.

المسألة ٤٨٠

سؤال: هل يكفي فيما وجب احتياطاً إتمام الطواف واعادته، الإتيان بسبعة أشواط من الطواف قاصداً الأعم من التمام، والإتمام وصلاة

ركعتين بعده؟

الجواب: لا- يكفيه وعليه أن يتم الناقص ويصلى له ثم يأتي بطواف جديد مع ركعتيه، بل يبطل على الاحوط وجوباً إذا استلزم ذلك الفصل المعتد به بين إتمام الطواف الأول وصلاته من دون عذر.

المسألة ٤٨١

سؤال: هل يجوز قضاء الطواف - فيما يجب قضاؤه لنسيان أو غيره - والإتيان به في غير أشهر الحج؟ أم يجب الإنتظار لحلول أشهر الحج الثاني والقضاء فيها؟
الجواب: يجوز القضاء في غير أشهر الحج.

المسألة ٤٨٢

سؤال: هل يجوز لمن يحمل مريضاً أو طفلاً أو يطوف بهما، ان ينوي الطواف من نفسه أيضاً؟
الجواب: لا بأس بذلك.

المسألة ٤٨٣

سؤال: هل تصح الإستنابة لبعض أشواط الطواف أو السعي فيما إذا كان متمكناً عن بعضها فقط؟
الجواب: من كان عاجزاً عن الطواف التام من أول الأمر لا يصح منه طواف ما يقدر عليه من الأشواط، بل يستناب للطواف التام، ولكن الذي أصابه المرض أثناء طوافه يستناب لإتمام طوافه على تفصيل ذكرنا في المسألة رقم «٤٤٢» و من عرض له مانع آخر - غير المرض - أثناء طوافه فلم يثبت في حقه جواز الإستنابة في بعض الأشواط وحكم السعي في هذه المسألة حكم الطواف فلا- يجوز الإستنابة في بعض أشواطه إلا فيما عرض مرض أثناءه على تفصيل سنذكره في المسألة رقم «٥٥٧».

المسألة ٤٨٤

سؤال: هل يجب على النائب في الطواف أو السعي لغيره أن يلبس ثياب الإحرام حال طوافه وسعيه؟
الجواب: لا يجب.

المسألة ٤٨٥

سؤال: هل يجوز تناول حبوب منع العادة للتمكن من الطواف وصلاته مباشرة إذا كان الأطباء يمنعون من تناولها عادة؟
الجواب: لا مانع من تناولها إذا لم يترتب عليه ضرر مهم أو مرض يصعب علاجه، ولكن لو تناولها وبقيت طاهرة صحح طوافها وصلاتها على أي حال.

المسألة ٤٨٦

سؤال: تختل عادة بعض النساء الشهرية بسبب تناول بعض الحبوب، بحيث ترى المرأة لمدة طويلة دماً أو قطرات يسيرة أحياناً، فما

وظيفتها بالنسبة إلى أعمال العمرة والحج؟

الجواب: إذا كان تناول الحبوب لم يؤدّ إلى اضطراب عاداتها، وإنّما كان سبباً لزوال اتّصال الدم فقط، فالدم الذي تراه في أيام العادة محكوم بالحَيْضِيَّة وإن كان غير واجد لصفات الحيض حتى كون الدم ثلاثة أيام في ضمن العشرة، وهي في نفس الأيام بحكم الطاهرة في فترات النقاء الحقيقي - أي انقطاع الدم من الظاهر والباطن - فعليها أن تبادر إلى الطواف والصلاة في تلك الفترة، ويصحّ طوافها وصلاتها وإن رأت الدم بعدهما.

المسألة ٤٨٧

سؤال: ما حكم من كان عليها غسل جنبه أو مس ميت، ولم تغتسل بسبب الحيض و كان من نيتها الإغتسال منه مع غسل الحيض بعد الطهر، لكنها نسيت حال الإغتسال من الحيض ثم ذكرته بعد أداء المناسك؟
الجواب: صحّ طوافها، فإنّ الاغسال الثابتة مشروعيتها كغسل الحيض تجزى عن سائر الأغسال.

الطواف المستحب

المسألة ٤٨٨

الطواف المستحب، هو الطواف سبعة أشواط حول البيت متقرباً إلى الله سبحانه وتعالى، وأما السير حول الكعبة أقل من السبعة أو أكثر منها فليس بمستحب.

المسألة ٤٨٩

لا يلزم رعايته بعض ما كان شرطاً في الطواف الواجب، في الطواف المستحب و هو كالتالي:

- ١ - الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر.
 - ٢ - طهارة البدن والثياب وان كان الأحوط استحباباً رعايتها.
 - ٣ - أداء صلاة الطواف خلف مقام إبراهيم ٧، بل يجوز الإتيان بها في أي موضع من المسجد الحرام.
 - ٤ - الموالاة العرفية.
 - ٥ و ٦ - وحدة النائب والمنوب عنه في الطواف النيابة، فيجوز نيابة فرد أو جماعة عن فرد أو جماعة في الطواف المستحب.
- كما لا يفسد الطواف المستحب:

- ١ - القرآن.
- ٢ - الشك في عدد الأشواط.
- ٣ - الشك في ركعات صلاته.

المسألة ٤٩٠

يشترط في الطواف المستحب رعايته ما يشترط رعايته في صحّة الطواف الواجب، عدا ما تقدم في المسألة السابقة.

المسألة ٤٩١

ليست الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر شرطاً في الطواف المستحب - كما مرّ - إلا أنه لم يجز للجنب والحائض دخول المسجد الحرام، فلو طافا عن غفلة أو نسيان صحّ طوافهما، كما يجوز لهما الطواف المستحب لو اضطرّوا إلى البقاء في المسجد بلا تيمّم زماناً يفى بمقدار الطواف، أو يفى بما بقي من طوافهما، إن حصل الحدث في الأثناء.

المسألة ٤٩٢

يجوز أداء صلاة الطواف المستحب في أيّ موضع من المسجد الحرام كما مرّ، وينبغي على الحجاج أن يراعوا الحجاج الذين عليهم صلاة الطواف الواجب، فيفسحوا لهم المجال لكي يتسنى لهم أداء واجبهم، والإتيان بصلاة الطواف خلف المقام.

المسألة ٤٩٣

لا يحرم قطع الطواف المستحب، ولا قطع صلاته، ويكره القرآن فيه.

المسألة ٤٩٤

لو شكّ في عدد أشواط الطواف المستحب بنى على الأقل، وصحّ طوافه.

المسألة ٤٩٥

لا- يجوز لمن عليه طواف عمره التمتع أو حجّه أو طواف النساء في حجّ التمتع الإتيان بالطواف المستحب، بلا- فرق بين أن يكون إحرامه واجباً أو مستحباً، ولو طاف طوافاً مستحباً بعد الإحرام لحجّ التمتع، يعيد التلبية بنية عقد الإحرام لحجّ التمتع رجاءً، على الأحوط استحباباً.

المسألة ٤٩٦

سؤال: هل تصحّ النيابة في العمرة والحج والطواف والصلاة المستحبة، عن الحاضر في مكة؟
الجواب: لا- مانع من العمرة والحج والصلاة المستحبة عن الحاضر، ولكن لا- يصحّ الطواف المستحب نيابة عن الحاضر في مكة وحواليها إلى مسافة عشرة أميال (حوالي ١٨ كيلومتراً).

المسألة ٤٩٧

سؤال: ما حكم العمرة والحج والطواف والصلاة المستحبة نيابة عن ساحة قدس مولانا بقیة الله الأعظم عجل الله تعالى فرجه؟
الجواب: صحيحة، بل عمل مندوب في غير الموسم، ولكن بما أنه عجل الله تعالى فرجه الشريف يحضر الموسم حسب الروايات المعتمدة، فالنيابة عنه في الموسم في الطواف المستحب لا- تخلو من إشكال؛ نعم ما أعظم توفيق من طاف طواف المستحب، وأدى ركعتيه وأهدى ثوابهما إلى ساحة قدسه الشريف.

المسألة ٤٩٨

سؤال: هل تصحّ النيابة في كلّ شوط عن أحدٍ من المؤمنين، بحيث يخصّص كلّ شوط بشخص معين؟
الجواب: لا يصحّ النيابة فيما دون الطواف الكامل إلّا فيمن عرض له المرض أثناء طوافه كما ذكر في محلّه؛ نعم يصحّ النيابة عن عدد من المؤمنين في الطواف الكامل.

المسألة ٤٩٩

سؤال: ما حكم طواف المرأة إذا علمت بوقوع نظرها على الأجنبي أثناءه، وربما حصل لها التلذذ من تدافع الرجال؟ وهل هناك فرق بين الطواف الواجب والمستحب؟
الجواب: يجوز نظر المرأة إلى ما يعتاد كشفه من بدن الرجال أثناء الطواف؛ نعم لا يجوز النظر مع التلذذ أو خوف الريبة، كما لا يجوز لها مسّ بدن الأجنبي مطلقاً، فلو علمت حصول التماسّ مع الأجنبي أثناء طوافها لا يجوز لها الطواف؛ نعم لو طافت مع ذلك صحّ طوافها على الأظهر، ولا فرق في هذا الحكم بين الطواف المستحب والواجب، ولا ينبغي لها الإعتناء بالوساوس الشيطانية.

الفصل الخامس؛ صلاة الطواف**إشارة**

يجب بعد الفراغ من الطواف الإتيان بركتين من الصلاة بعنوان «صلاة الطواف».

المسألة ٥٠٠

صلاة الطواف ركعتان، وكيفيتها كصلاة الصبح إلّا أنّ المصلّي يكون في صلاة الطواف مخيراً بين الجهر والإخفات.

يشترط في صلاة الطواف أمور:**١ - الترتيب:****المسألة ٥٠١**

تجب مراعاة الترتيب بين الطواف وصلاته، فمن قدّمها على الطواف يعيدها بعد الطواف.

٢ - الموالاة:**المسألة ٥٠٢**

تجب مراعاة الموالاة بين الطواف والصلاة، فتجب بعد الطواف المبادرة إلى الصلاة بلا فصل عرفي بينهما، والمراد بالموالاة المبادرة إليها بعد الطواف بحيث تحسب الصلاة عرفاً من توابعه وملحقاته؛ نعم لو أخلّ بالموالاة بينهما صحّت ولم تجب إعادة الطواف، هذا

إذا كان معذوراً في الإخلال بها، وإلاً فالأحوط وجوباً في حقه إعادة الطواف وصلاته إن كان أتى بها، وإلاً فالأحوط أن يصلي ثم يعيد الطواف وركعتيه.

٣ - الإتيان بها خلف مقام إبراهيم عليه السلام:

المسألة ٥٠٣

يجب الإتيان بصلاة الطواف «خلف مقام إبراهيم» ويجب أن يكون المصلي قريباً منه أيضاً إلى درجة أن يقال: إنه صلى «عند المقام».

المسألة ٥٠٤

لا- تجب مراعاة هذا الشرط في حال الزحام، بل يكفي الإتيان بها في كل موضع يتفادى به الزحام، ولكن بشرط أن تكون الصلاة خلف المقام بأن يجعل المقام أمامه، أي يصلي في مكان يقع المقام بينه وبين الكعبة، ولا تصح الصلاة على يمين المقام أو شماله وإن كان أقرب إليه.

المسألة ٥٠٥

سؤال: يكثر الزحام في أطراف الكعبة في بعض الأيام، بحيث تتجاوز دائرة الطواف إلى خلف مقام إبراهيم، وتصيح الصلاة عنده حينئذٍ غير ممكنة إلا بوقوف عدد من الأشخاص حوالى المصلي ليؤدى صلاته عنده، فهل يجب أداء الصلاة عند المقام مع ذلك أيضاً؟

الجواب: لا- يجب في مفروض السؤال الإتيان بالصلاة عند المقام، بل تجوز الصلاة في مكان بعيد عن المقام ولكن مع مراعاة وقوع الصلاة خلفه، بحيث يكون المقام أمامه وبينه وبين الكعبة عرفاً، والأولى بالحجيج مراعاة حال الطائفين وفسح المجال لهم، بل يجب تجنب التدافع بهم ومزاحمتهم إذا أدى إلى وهن الطائفة أو المذهب.

المسألة ٥٠٦

سؤال: هل تجوز أن تجهر المرأة بتكبيره الإحرام أو القراءة في صلاة الطواف بحيث يسمعا الأجنبي؟ وهل تبطل الصلاة بذلك؟
الجواب: لا- داعى إلى الجهر مادام المصلي يكون مخيراً بين الجهر والإخفات - ولو كان رجلاً - وإذا أجهرت المرأة في تكبيرها أو قراءتها و كان سماع صوتها في معرض الريبة - أى خوف الوقوع في الحرام - فلا يجوز، وإن كان في معرض التلذذ فالأحوط حرمة الجهر والاحوط استحباباً مؤكداً بطلان صلاتها، ولا بأس به في ما عدا هاتين الصورتين.

المسألة ٥٠٧

سؤال: قد يقع الزحام الشديد خلف المقام بحيث تضطر المرأة الى أن تصلى بمحاذاة الرجل أو أمامه، بل ربّما يؤدّي ذلك إلى التصاق أحدهما بالآخر، طبعاً بما لا يكون فيه ريبه وفساد، هل يضر ذلك بصلاة الطواف؟
الجواب: لا يضر بالصلاة، وإن كان يكفي عند الزحام الصلاة بعيداً عن المقام، ولكن بشرط أن يجعل المقام أمامه.

المسألة ٥٠٨

سؤال: هل يجب تأخير الطواف وصلاته إلى زمان يتمكّن فيه من الصلاة عند المقام؟
الجواب: الأظهر عدم الوجوب، فيكفي في جواز الإتيان بالصلاة بعيداً عن المقام كون حوالى المقام مزدحماً بعد الفراغ من الطواف ووقت صلاته.

المسألة ٥٠٩

تصحّ صلاة الطواف في جميع الأوقات إلّا في ما زاحم واجباً أهم كالفريضة اليوميّة، بحيث يؤدّي الإتيان بها إلى فوات اليوميّة، ولا تجوز عندئذٍ ولو صلّاها عصى ولكن صحّت صلاته.

المسألة ٥١٠

يجوز لكلّ من الرجل والمرأة أن يصلى في مسجد الحرام بمحاذاة الآخر وفي جنبه، صلاة الطواف كانت أو غيرها، واجبة كانت أو مندوبة، بل يجوز تقدّم المرأة على الرجل أيضاً وإن لم يكن بينهما فاصل أصلاً، ولا كراهة في ذلك أيضاً، والأحوط استحباباً في غير المسجد الحرام إذا وقف أحدهما بجنب الآخر أو تقدّمت المرأة على الرجل أن يكون بينهما فصل بمقدار عشرة أذرع.

المسألة ٥١١

إذا شكّ في ركعات صلاة الطواف بطلت، ولا- يبعد اعتبار الظن في الركعات، ولكنه يجب الإحتياط في الظن في أفعالها، وأمّا أحكامها وشرائطها، فهي الأحكام والشرائط العامة للصلوات اليوميّة.

المسألة ٥١٢

لو نسي صلاة الطواف أو تبين بطلانها، كما لو صلّاها في حجر اسماعيل ٧ جهلاً أو سهواً، فتذكر أثناء السعى، تركه وصلّى، ثم اتمّ السعى من موضع القطع.

المسألة ٥١٣

من نسي صلاة الطواف وذكرها بعد الفراغ من الأعمال، فإن كان في مكة عاد إلى المسجد وصلّاها خلف المقام، وإن كان في حواليتها وضواحيها فالأحوط وجوباً في حقّه ذلك، وإن ذكرها بعد الإبتعاد عن حواليتها أيضاً يكون مخيراً بين أن يعود بنفسه إلى المسجد الحرام ويصلّيها خلف المقام وهو الأفضل، وبين أن يستنيب غيره ليصلّي عنه خلفه وهذا دون الأول في الفضل، وبين أن يأتي بها في مكانه وحيث ذكرها.

المسألة ٥١٤

من نسي صلاة الطواف وأتى بسائر أعمال العمرة أو الحج كالسعي والتقصير مثلاً، أتى بها إذا ذكرها، ولا حاجة إلى إعادة الأعمال اللاحقة عليه، وإن كان الأحوط استحباباً ذلك.

المسألة ٥١٥

من ترك صلاة الطواف جهلاً - بالحكم، فحكمه حكم من تركها نسياناً، فإذا التفت إلى الحكم في ما بعد، يكون كمن تذكر بعد نسيانها على التفصيل الذي مرّ.

المسألة ٥١٦

يجب على كل مكلف أن يؤدّي الصلاة صحيحة، بأن يحسن قرائتها ويجيد أداء أذكارها الواجبة - ولو بتلقين غيره إياه حال الصلاة - وإن لا يحسن القراءة ولو بالتلقين أو لا يتيسّر له ذلك يجب عليه أن يتعلّمها ليؤدّي الصلاة صحيحة، لا سيّما لمن يريد الحجّ حيث يجب عليه تصحيح صلاته فقد حكى عن البعض قوله: «من لم تكن صلاته صحيحة بطلت عمرته وحجّه ولم يحلّ له ما حرم عليه بالإحرام كالنساء - مثلاً -».

المسألة ٥١٧

من كان في صلاته لحنٌ و كان قادراً على تصحيحه - كلاً أو بعضاً - فإن بنى من أول الإحرام على عدم الإهتمام به وعدم تصحيحه، والإتيان بصلاة الإحرام مع هذا اللحن، لم ينعقد إحرامه فيبطل جميع نسكه، وأمّا لو كان بانياً على تصحيح قرائته حين الإحرام و كان إحرامه في آخر أزمته، ثم عدل عن عزمه أو تهاون فلم يتعلّم صحّ إحرامه، ولكن عليه أن يؤخّر الطواف وصلاته والسعي والتقصير أيضاً إلى آخر أزمته الإمكان ليصحّ قرائته.

المسألة ٥١٨

من لا يحسن قرائته وصلاته أو أذكارها وأحرم وانعقد إحرامه - لوقوعه في آخر أزمته إمكانه مثلاً - يجب عليه تأخير الطواف إلى أن يصحّ قرائته ويصلّي صلاة صحيحة، وإن استلزم ذلك التأخير إلى آخر أزمته الإمكان، فان لم يؤخّره وبادر إلى الطواف وصلّي

ركعتيه مع اللحن بطلت صلاته مطلقاً، وان بادر إلى الطواف جاهلاً أو ناسياً أو غافلاً عن وجوب تأخير الطواف عليه أو معتقداً عدمه، صح طوافه وإن بطلت صلاته، ولا يجوز له الإتيان بالأعمال اللاحقة، هذا إن تذكّر بعد الصلاة وقبل الأعمال اللاحقة، وأما إن تذكّر بعد الفراغ من الأعمال اللاحقة - كلاً - أو بعضاً - تجب عليه إعادة الصلاة بعد تصحيحها فقط، وصح سائر أعماله وإن بادر إلى الطواف عامداً عالمياً بوجوب تأخيره عليه إلى حين تصحيح قرائته بطل طوافه وصلاته كما تبطل أعماله اللاحقة لها من السعي والتقصير، فمثل هذا الشخص لو لم يتدارك أعمال العمرة تبدّل حجّه إلى حج الإفراد، ويجب عليه الإتيان بعمرة مفردة بعده، كما يجب تأخير طواف الحج وطواف النساء وإحرام عمرته المفردة إلى أن يصحّ قرائته، وإن استلزم ذلك التأخير إلى آخر ذى الحجة، هذا إذا أمكنه ذلك، وإلا فإلى آخر أزمته إمكان بقائه في مكّة.

المسألة ٥١٩

من لم يصحّ قرائته إلى آخر زمان يجب تأخير الطواف إليه ليصحّ قرائته، وصلّى محاولاً قدر الإمكان أن يجيد قرائتها وأذكارها ولو مع تلقين غيره إياه في حال الصلاة، والأحوط استحباباً الإستنباه للصلاة أيضاً.

المسألة ٥٢٠

من لا يتيسر له تصحيح شيء من قرائته، حتّى ولو أخر الطواف إلى ضيق وقته، لم يجب عليه تأخير طوافه.

المسألة ٥٢١

سؤال: ما حكم من كان مطمئناً من صحّة قرائته، ثم التفت إلى لحن فيها بعد الفراغ من أعمال الحجّ؟
الجواب: صحّ إحرامه وحجّه، ولم يجب عليه قضاء صلاة الطواف أيضاً.

المسألة ٥٢٢

لا يجوز الإقتداء في صلاة الطواف بالفريضة اليومية على الأحوط وجوباً.

المسألة ٥٢٣

لا يجوز الإقتداء في صلاة الطواف - واجباً كان أو مستحباً - بصلاة الطواف، لطواف واجب كانت أو لطواف مستحب.

المسألة ٥٢٤

سؤال: هل تجوز نيابة من لا يحسن القراءة عمّن عليه حجّ واجب، فيحجّ تبرّعاً عنه؟

الجواب: لا تصح نيابته، ولا يجزى عن المنوب عنه، ولا فرق في ذلك بين التبرع وغيره.

المسألة ٥٢٥

سؤال: ما حكم من لا يحسن القراءة وناب عن غيره في حج التمتع، ثم التفت بعد إتيانه العمرة عن المنوب عنه إلى بطلان نيابته؟
الجواب: لم ينعقد إحرام هذا الشخص، حيث أن من شروط صحة النيابة القدرة على الإتيان بالأعمال - التي من جملتها صلاة الإحرام - صحيحة والمفروض عدم وقوعها كذلك.

المسألة ٥٢٦

سؤال: امرأة صلت صلاة الطواف في حجر إسماعيل ٧ جاهله بالحكم، ثم تابعت بقیة أعمال العمرة من السعى والتقشير، وعادت إلى منزلها، فالتفتت إلى بطلان صلاتها وهي حائض وهي تعلم أنها لا تطهر إلى زمان الوقوف بعرفات، ما حكم صلاتها وما لحقها من السعى والتقشير؟
الجواب: صحت عمرتها، ويجب عليها أن تحرم لحج التمتع، وتقضى صلاة طواف عمرة التمتع بعد العود من منى وقبل الإتيان بطواف الحج.

المسألة ٥٢٧

سؤال: هل تجوز للمرأة أن تنوب عن غيرها في صلاة الطواف؟
الجواب: لا بأس بذلك.

المسألة ٥٢٨

سؤال: امرأة رأت دم الحيض بعد الفراغ من الطواف والصلاة إلا أنها شكّت في أن خروج الدم كان قبل الطواف وصلاته أو أثناءها؟
أو بعد الفراغ منهما، ما حكم طوافها وصلاتها؟
الجواب: صح طوافها وصلاتها.

المسألة ٥٢٩

سؤال: ما حكم امرأة زعمت أنها طهرت من الحيض حقيقة، فاغتسلت وأتت بالطواف والصلاة، ثم رأت دمًا محكومًا بالحيضية، فشكّت في أنها حال الطواف وصلاتها طاهرة في الباطن، أم لا؟
الجواب: ان كانت عالمة بانها كانت طاهرة واقعاً فترة من الزمان وشكّت في حدوث الحيض بعدها حال الطواف وصلاته يحكم بصحتها مطلقا وان كانت تشك في انها في الفترة التي زعمت انها طاهرة، طاهرة واقعاً ام لا- فلو احتملت التفاتها حين الطواف

والصلاة إلى مراعاة طهارتها من الحيض يحكم بصحتها.

الفصل السادس؛ السعي

[السعي]

إشارة

الواجب الرابع من واجبات عمره المتمتع «السعي بين الصفا والمروة» سبع مرات.

المسألة ٥٣٠

السعي كالطواف ركن، فتبطل العمرة والحج بتركه عمداً، سواء أكان عالماً بالحكم أم جاهلاً بأصل الحكم (ونتعرض لحكم الجاهل بشروط السعي وأحكامه الفرعية فيما بعد).

المسألة ٥٣١

لو أحر السعي عمداً وبلا عذر إلى زمان لا يمكنه فيه السعي وإدراك وقوف عرفه بمقدار الوجوب (ولو قبل المغرب بقليل) بطلت عمرته.

المسألة ٥٣٢

يعتبر في السعي أمور:

إشاره

- ١ - الترتيب بينه وبين الطواف.
- ٢ - عدم تأخير السعي إلى يوم غد.
- ٣ - النية.
- ٤ و ٥ - الإبتداء بالصفا والإنتهاء بالمروة.
- ٦ - أن يكون سعيه سبعة أشواط.
- ٧ - أن يكون تواجد بين الجبلين طول مدة السعي.
- ٨ - أن يكون السعي بالإرادة والاختيار.
- ٩ - الموالاة العرفية بين أشواطه.
- ١٠ - ضبط عدد الأشواط.
- ١١ - رعاية حصول الترتيب بين أجزائه.
- ١٢ - إباحة الثياب حال السعي - على الأحوط إستجاباً -.

المسألة ٥٣٣

لا- يشترط في صحته السعي الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر ولا الطهارة من الخبث، ولا ستر العورة، وإن كان الأحوط استحباباً مراعاة الطهارة من الحدث خصوصاً الجنابة.

١ - الترتيب بينه وبين الطواف**المسألة ٥٣٤**

يجب أن يكون السعي بعد الطواف وصلاته، فإن قدمه عليهما أو على أحدهما عالماً عامداً أعاده بعدهما.

المسألة ٥٣٥

لو ترك الطواف أو بعض أشواطه أو أتى به فاقداً شيئاً من شروط صحته و كان ذلك عن عذر كالنسيان، والجهل ببعض أحكامه، كاشتراط الطواف بالطهارة عن الحدث وكونه بين البيت والمقام، أو خصوصيات موضوعه كالجهل بحدود المطاف خارجاً، ثم التفت أثناء السعي أو بعده، فله صور تقدم تفصيلها في أول فصل الطواف.

٢ - عدم تأخير السعي إلى يوم غد**المسألة ٥٣٦**

من طاف نهاراً يجوز له تأخير السعي لعذر عرفي كحرارة الجو أو التعب إلى الليل، بل الأقوى جواز تأخيره كذلك بلا عذر أيضاً، وإن كان الأحوط استحباباً عدم تأخيره كثيراً من دون عذر. ولا يجوز له تأخير السعي لغير ضرورة إلى اليوم الثاني، بل الأحوط وجوباً عدم تأخيره إلى ما بين الطلوعين من اليوم الثاني أيضاً.

المسألة ٥٣٧

من طاف ليلاً- لا- يجوز له تأخير السعي بلا- عذر إلى النهار؛ نعم لو طاف قبل طلوع الفجر بقليل، جاز له تأخير السعي إلى ما بين الطلوعين بل إلى أوائل النهار أيضاً.

المسألة ٥٣٨

من كانت وظيفته المبادرة إلى السعي وعدم تأخيره إلى يوم غد ولكنه عصى وأخره بلا عذر، فالأحوط في حقه إعادة الطواف قبل السعي أيضاً.

٣ - التية

المسألة ٥٣٩

يجب فى التية قصد أمور ولو على سبيل الإجمال فيجب:

١ - قصد الفعل.

٢ - قصد التعيين.

٣ - قصد القرية ومرّ تفصيلها فى تية الإحرام.

مثلاً ينوى هكذا:

«أسعى سبعة أشواط بين الصفا والمروة لأداء عمره المتمتع إلى حجة الإسلام لله تعالى، ابتداءً بالصفا وانتهاءً بالمروة».

المسألة ٥٤٠

السعى من الواجبات العبادية، فيجب الإتيان به بنية خالصة لله سبحانه وتعالى.

٤ و ٥ - الإبتداء بالصفا والإنتهاء بالمروة

٦ - أن يكون سعيه سبعة أشواط

المسألة ٥٤١

يجب أن يبدأ السعى من جبل الصفا ويختمه بعد سبعة أشواط بالمروة ويعدّ ذهابه من الصفا إلى المروة شوطاً ورجوعه من المروة إلى الصفا شوطاً آخر.

المسألة ٥٤٢

يجب أن يسعى من مقدّمة جبل الصفا، ويختم كل شوط بمقدّمة الجبل المقابل له، ولا- ضير فى الصعود على الجبل ليحصل له الإطمئنان ببلوغه.

المسألة ٥٤٣

لو بدأ سعيه من المروة بطل سعيه ووجب عليه استئناف السعى من الصفا، هذا لو التفت إلى ذلك أثناء السعى أو بعده وقبل التقصير، ولو التفت إلى الخلل بعد التقصير، سعى والأحوط وجوباً فى حقه إعادة التقصير وتجنب تروك الإحرام مالم يقصر أيضاً.

المسألة ٥٤٤

لا يصح السعي بين الصفا والمروة من الطبقة العليا، حيث أن الساعي فيها لا يبدأ بالجبل ولا ينتهي إليه وهذا شرط في صحة السعي كما مر.

المسألة ٥٤٥

من سعى سبعة أشواطٍ صحيحةً وزاد عليها عالمًا عامدًا بطل ما سعى أجمع.

المسألة ٥٤٦

لو نوى أن يسعى أكثر من سبعة أشواطٍ متعمدًا بطل ما سعى مع هذا القصد ولو زاد ساهياً فللمسألة صور:

- ١ - أن يلتفت قبل أن يتجاوز عن الشوط السابع، يكمل السبعة وصح سعيه.
- ٢ - أن يلتفت إلى الزيادة قبل إكمال الشوط الثامن الزائد، ترك ما بيده و صح سعيه بلا إشكال.
- ٣ - أن يكون إلتفاته بعد الإتيان بشوطٍ كاملٍ يجوز له ترك ما بيده و صح سعيه على الأظهر و الأفضل والأحوط استحباباً أن يضيف إلى شوطه ستة أشواطٍ أخرى ليكون سعياً كاملاً كما أن الأفضل والأحوط استحباباً إعادة السعي أيضاً بعد إكماله.
- ٤ - أن يكون إلتفاته بعد الإتيان بأكثر من شوطٍ واحدٍ و دون السبعة أشواط ففي هذه الصورة أيضاً يجوز له ترك ما بيده و صح سعيه ولكن الأفضل والأحوط استحباباً إتمام السبعة.
- ٥ - أن يلتفت بعد إكمال السبعة الثانية ففي هذه الصورة صح سعيه بلا إشكال.
- ٧ - أن يكون تواجدته بين الجبلين طول مدة السعي

المسألة ٥٤٧

يجب أن يكون الساعي في جميع حالات السعي بين الجبلين، فلو انحرف من المسعى عائداً من المروة - مثلاً - واستمر في سعيه عن طريق المسجد بحيث خرج عما بين الجبلين، بطل ما سعى خارجاً عما بين الجبلين وما بعده إلى أن يصل إلى موضع الانحراف من عودته من المروة ثانياً.

المسألة ٥٤٨

لا يجب في السعي، السير على الخط المستقيم، بل يجوز السير ملتوياً.

المسألة ٥٤٩

لا بأس بالنظر يميناً وشمالاً حال السعى، ولا بالالتفات إلى ورائه حاله، بل لا تجب مواجهة المروة بمقاديم بدنه عند السعى من الصفا، كما لا تجب مواجهة الصفا عند السعى من المروة، فلا بأس بالسعى مقابلاً للجبل يمينه أو يساره، بل حتى بالسير القهقري أيضاً على الأظهر، وإن كان السير على خلاف المتعارف، خلاف الإحتياط الإستجابي.

٨ - أن يكون السعى بالإرادة والإختيار

المسألة ٥٥٠

ينبغي أن يكون السعى ماشياً وإن كان السعى بالوسائل الثقيلة كالعربة والحيوان صحيحاً أيضاً، ولكن بشرط أن يقودها بنفسه مع الإمكان وإلا بطل السعى على الأحوط وجوباً.

المسألة ٥٥١

من عجز عن السعى بنفسه - كالمريض والشيخ الكبير - ولو بأن يسعى على العربة ويقودها هو بنفسه، يسعى به بالعربة ونحوها، وإن لم يتيسر له ذلك يسعى على متن انسان، وإن لم يتيسر له ذلك أيضاً استناب غيره فيسعى عنه ويصح حجه.

٩ - الموالاة العرفية بين اشواطه

المسألة ٥٥٢

تجب الموالاة أثناء أشواط السعى فلا يجوز قطع السعى من دون شيء من المبررات - من دون فرق بين أن يكون في الشوط الأول أو في الأشواط الأخرى، ولو كان بعد الإتيان بأربعة أشواط - والإخلال بها يوجب بطلان السعى أيضاً؛ نعم ما يجوز به قطع الطواف الواجب ومذكره في المسألة رقم «٤٣٦» يكون مجوزاً لقطع السعى أيضاً، والمراد بالقطع في هذه المسألة والمسائل الآتية الإتيان بما يفوت به الموالاة العرفية.

المسألة ٥٥٣

لا بأس بالفصل بين أشواط السعى بإطالة التوقف على جبل الصفا؛ خخ (أو المروة لتلاوة القرآن والذكر والدعاء وغير ذلك من سنن السعى وشؤونه، ولو أدى ذلك إلى الإخلال بالموالاة العرفية، فيظل يتابع سعيه ويكمله، لكن لو خرج عن جبل الصفا أو المروة وبقي خارجهما إلى أن اختلت الموالاة العرفية، ثم عاد إليهما بطل سعيه.

المسألة ٥٥٤

يجوز الجلوس والإستلقاء على الصفا أو المروة أو بينهما، أثناء السعى بقصد الإستراحة وإزاحة التعب، وإن أدى ذلك إلى الإخلال

بالموالة العرفية، فيظل يتابع سعيه بعد الإستراحة ويكمله.

المسألة ٥٥٥

من قطع سعيه لتحصيل الطهارة من الحدث الأكبر أو الأصغر أو لقضاء الحاجة لنفسه أو لغيره - مؤمناً كان أم لا - أو للقيام بعمل ندب إليه الشارع الأقدس ورغب إليه حتى ولو كان في أثناء السعى ولا يمكن إدراكه إلا بقطع السعى - كتشييع الجنازة - يكمل سعيه من حيث قطعه إن كان بعد إتمام الشوط الرابع، ولو كان قبله فالأحوط وجوباً في حقه إتمام الناقص ثم الإتيان بسعى كامل.

المسألة ٥٥٦

لو اضطر إلى قطع السعى لمانع خارج عن اختياره كحظر الدخول إلى المسعى من قبل المعنيين به أو تنظيفه، فالأحوط وجوباً في حقه إتمام الناقص ثم الإعادة، وإن كان القطع بعد الشوط الرابع.

المسألة ٥٥٧

من قطع سعيه لمرض أصابه أثناء سعيه، يجب عليه استئناف سعيه فيما إذا قطع قبل البلوغ إلى النصف (أي ثلاثة أشواط ونصف شوط) وإن قطعه بعد النصف وقبل إتمام الشوط الرابع، فالأحوط وجوباً في حقه الجمع بين الإستنابة لإتمامه والمبادرة إليها مهما أمكن وبين إعادته بنفسه مباشرة بعد ما برء من مرضه، وإن قطعه بعد الإتيان بأربعة أشواط بادر للإستنابة إلى إتمامه ولا حاجة إلى إعادته بعد برئه؛ نعم إن أضر الإستنابة أو لم يستتب اصلاً، أعاد السعى بنفسه والأحوط استحباباً إتمام الناقص قبل إعادته. ولم تثبت مشروعية الإستنابة في بعض أشواط السعى في غير هذا المورد.

المسألة ٥٥٨

يجوز أثناء السعى أكل الطعام وشرب الماء وغيرهما من الأعمال التي لا تنافي السعى عرفاً، بل له أن يترك السعى ويخرج من المسعى لرفع عطشه ثم يعود؛ نعم عليه أن يعود قبل فوات الموالات ويتابع سعيه من حيث قطعه فلو أحل بالموالات العرفية فإن كان قطعه بعد الشوط الرابع، أكمل سعيه من حيث قطعه واكتفى به، وإن كان قطعه قبل إتمام الشوط الرابع فالأحوط وجوباً الجمع بين إتمام الناقص والإعادة.

المسألة ٥٥٩

من ترك سعيه لمبرر وخرج من المسعى ثم عاد إليه، وكانت وظيفته مواصلة سعيه من حيث قطعه وأتم سعيه فعلاً، ثم شك بعد الفراغ عنه في أنه هل واصل سعيه من حيث قطعه، أو تقدّم على نقطة القطع مقداراً فترك من سعيه بنفس المقدار، فهذا الشخص لا يعتنى بشكّه ويبنى على صحّة سعيه، إن احتمل التفاته إلى مراعاة وظيفته حال الشروع في متابعه سعيه من نقطة القطع، وإن لم يحتمل ذلك

بطل سعيه من موضع القطع ونفترض نقطة القطع محاذة باب السلام وفي مسيره من الصفا إلى المروة - مثلاً - بطل من تلك النقطة وما بعده إلى أن يكمل ذاك الشوط إلى المروة وشوطه الثاني عائداً من المروة إلى الصفا و من الشوط الثالث من نقطة الشروع فيه إلى باب السلام، فيحتسب السعي الصحيح من حين الوصول إليه، فيجب عليه إضافة شوطين إلى سعيه.

المسألة ٥٦٠

من قطع سعيه لميزر شرعي، كالتوضأ وقضاء الحاجة لنفسه أو لغيره والمرض ونحوها و هو على جبل الصفا أو المروة، يظل يتابع سعيه ويكمله واكتفى به.

١٠ - ضبط عدد الأشواط

المسألة ٥٦١

يجب أن يكون الساعي ضابطاً لعدد الأشواط ولو بمستوى الإطمئنان، فمن شك في عدد الأشواط بطل سعيه، ولكن من شك فيها وبني على أحد الاحتمالات واستمر في سعيه ثم تذكر - أثناء السعي أو بعده - بأنه ما زاد فيه صح ما سعى، فيكمله إن كان ناقصاً.

المسألة ٥٦٢

لا اعتبار بالشك في عدد الأشواط بعد التقصير.

المسألة ٥٦٣

حكم الظن بعدد الأشواط حكم الشك، حيث لا اعتبار به في المقام.

المسألة ٥٦٤

يجوز للساعي أن يعتمد على عد صاحبه، وإن لم يحصل له الإطمئنان بعده.

المسألة ٥٦٥

إذا شك و هو على المروة في أن شوطه الأخير كان هو السابع أو التاسع لا يعتنى بشكه ويصح سعيه، وإذا كان هذا الشك أثناء الشوط ولم يتبدل إلى الاطمئنان بعده، بطل سعيه ووجب عليه الإستيناف.

١١ - رعاية حصول الترتيب بين أجزاء السعي

المسألة ٥٦٦

من أخلّ بجزء من السعي واستمر في سعيه، ثم تذكّر بوقوع الخلل في الجزء السابق، لا يجوز له الإكتفاء بتدارك موضع الخلل فقط، بل يلزمه تداركه وما بعده، ونفترض وقوع الخلل في الشوط الثالث من باب السلام بمقدار عشرة أذرع وتذكّر في الشوط السادس - مثلاً - يحكم ببطلان ما سعى بعد باب السلام من الشوط الثالث والشوط الرابع و من الشوط الخامس من الصفا إلى باب السلام، ففي الحقيقة يحسب شوطه الذي زعمه خامساً مكماً للشوط الثالث، فالشوط الذي بيده هو الشوط الرابع حقيقة فإن تذكّر بعد الفراغ من السعي يلزمه الإتيان بشوطين كاملين من وإلى المروة.

١٢ - إباحة الثياب حال السعي (على الأحوط استحباباً)**المسألة ٥٦٧**

لا يشترط في صحّة السعي ستر العورة. لكن تجب إباحة الثياب التي يلبسها الساعي؛ و لو سعى في الثوب المغصوب إرتكب كبيرة و بطل سعيه على الأحوط استحباباً؛ نعم يختص هذا الحكم بغير المعذور فلو سعى في المغصوب جاهلاً أو ناسياً أو غافلاً أو اضطراراً صحّ ما سعى، لو لم يكن هو الغاصب نفسه.

المسألة ٥٦٨

سؤال: هل يجب رعاية الستر الواجب رعايته في الصلاة في حال السعي؟ فهل يضر بالسعي إذا ظهر بعض شعر المرأة أو جسدها (غير الوجه والكفين) أثناءه؟
الجواب: لا تجب رعايته للسعي، وصحّ سعيها على أيّ حال.

× × ×

المسألة ٥٦٩

من ترك السعي أو أتى به مع الإخلال ببعض شروط صحّته، ناسياً أو جاهلاً بشروط صحّته جهلاً حكماً، أو به خصوصيات المسعى جهلاً موضوعياً، أتى به حيث ما ذكر أو التفت و من نقص من أشواط السعي شيئاً - بتركه أو بالإخلال بشروط صحّته، نسياناً أو جهلاً بشروط صحّته أو جهلاً موضوعياً - وجب عليه تدارك الباقي حيث ما ذكر أو التفت، والأحوط استحباباً في هذه الصورة أنه إن كانت الأشواط الصحيحة أقل من الأربعة أعاد السعي بعد الإتمام، كما أنّ الأحوط وجوباً في صورتين إذا كان التذكر والإلتفات بعد التقصير، إعادة التقصير والتجنب من تروك الإحرام أيضاً إلى أن يقصّر.

ويستثنى من الحكم الأخير ما إذا سعى سنّة أشواط وتذكر بعد التقصير فانه يكمل السعي و لا حاجة إلى إعادة التقصير و التجنب عن محرّمات الإحرام.

المسألة ٥٧٠

لو تذكر أو التفت في مفروض المسألة السابقة بعد التلبس بالإحرام للحج، يجوز له أن يأتي بالسعى أو يكمله إذا كان ناقصاً، قبل ذهابه إلى عرفات، كما؛ دد:

يجوز له التأخير إلى العود من منى والإتيان به أو إكماله قبل أعمال مكة أو بعدها، هذا إذا تذكر و هو في مكة، وإن تذكر أو التفت و هو في طريق عودته إلى بلده فالأحوط وجوباً في حق الإتيان بالسعى أو إكماله مباشرة، ولو لم يتيسر له ذلك استناب لسعيه، ولو التفت بعد الوصول إلى بلده تكفيه الإستنابة لسعيه نعم لو تيسر له الإتيان بالسعى أو إكماله مباشرة و من دون مشقة يجب عليه ذلك.

المسألة ٥٧١

سؤال: ما حكم من ترك سعيه ولم يكمله، ثم أتبعه بسعى كامل - أي بسبعة أشواط أخرى - من دون فوات الموالاة العرفية؟
الجواب: إن كانت عن جهل بالحكم صحح، وإن كان الأحوط استحباباً أعادته، وإن كان مع العلم بالحكم يعيد السعى على الأحوط وجوباً.

المسألة ٥٧٢

سؤال: المرأة التي وظيفتها الإستنابة في الطواف بسبب الحيض، هل يجوز لها الإستنابة في السعى أيضاً؟
الجواب: لا تجوز بل عليها السعى مباشرة بعد إتيان النائب بالطواف وصلاته فإن المسعى ليس من المسجد ويجب عليها تجنب اجتياز المسجد الحرام عند الذهاب إلى المسعى.

المسألة ٥٧٣

يستحب استحباباً مؤكداً للرجال، «الهرولة» حال السعى، وهي الحركة السريعة حال السير تشبه سير الإبل و موضعها - ابتداءً وانتهاءً - قد حدّد اليوم بالضوء الأخضر، ولا تستحب للنساء الهرولة بل ينبغي لهنّ التّجّنّب عنها.

الفصل السابع؛ التقصير**[التقصير]****إشارة**

و هو الواجب الخامس والأخير من واجبات عمرة التمتع.

المسألة ٥٧٤

يجب على المعتمر بعمره التمتع التقصير و هو أخذ شىء من شعر رأسه أو لحيته أو شاربه، أو من ظفر يده أو رجله، والأفضل إختيار الأخذ من الشعر بل هو موافق للإحتياط الإستحبابى الأكيد.

المسألة ٥٧٥

لا يكفى حلق الرأس عن التقصير، بل هو محترّم، وإذا حلق فعليه دم وأقله شاة.

المسألة ٥٧٦

يشترط فى التقصير التية ويجب فيها قصد أمور - ولو اجمالاً - فيجب:

- ١ - قصد الفعل.
- ٢ - قصد التعيين.
- ٣ - قصد القربة، بالتفصيل الذى مرّ فى نية الإحرام.

المسألة ٥٧٧

التقصير - أيضاً - من الأعمال العبادية، فيجب الإتيان به بنية خالصة لله سبحانه وتعالى، فلو أتى به مشوباً بما يخلّ بالإخلاص بطل التقصير، وارتكب محرماً - أيضاً -، فيجب عليه تداركه مع الإخلاص؛ نعم لا ينبغى الإعتناء بالوساوس الشيطانية.

المسألة ٥٧٨

لا يجب فى التقصير قصد التحلل من الإحرام، بل يكفيه قصد التقصير فقط.

المسألة ٥٧٩

لا تجب المبادرة إلى التقصير بعد السعى، ولا يعتبر فى صحته مكان خاص، ويجزئه فعله فى أى محلّ شاء، سواء أكان فى المسعى أو فى منزله أو غيرهما، بل ولو كان فى خارج الحرم أو مكّة.

المسألة ٥٨٠

لا يكفى التنف عن التقصير، فإنّ المدار على تقصير الشعر وقطعه ولو باليد، كما لا حدّ لمقداره بل يكفيه مسّاه، ولا يجب أن يكون من موضع معيّن من الرأس أو اللحية أو الشارب، لكن الأولى الجمع بين الأخذ من جوانب شعر رأسه وشاربه ولحيته والأخذ من أظفاره والإبتداء بالناصية.

المسألة ٥٨١

الأظهر عدم كفاية الأخذ من شعر الجسد والعانة والإبطين والحاجبين، من التقصير.

المسألة ٥٨٢

يحل بالتقصير كل ما حرم عليه بالإحرام حتى مباشرة النساء، فإنّ حليتها في عمره التمتع لا تتوقف على طواف النساء حيث لا يجب فيها، ولا بأس بالإتيان به رجاءً وقد نقل شيخنا الشهيد ١ وجوبه عن بعض العلماء.

المسألة ٥٨٣

التقصير من أركان عمره التمتع، فمن تركه عامداً - عالماً كان بالحكم أو جاهلاً - إلى أن أحرم بالحج، بطلت عمرته وتبدل حجّه إلى حجّ الإفراء، ويجب عليه الإتيان بعمره مفردة بعد الفراغ من أعمال الحج وانقضاء أيام التشريق ولا يجزئه عن حجّة الإسلام إلا أن يكون في تأخيره معذوراً.

المسألة ٥٨٤

لو نسي التقصير حتى أحرم للحج صحّت عمرته، ويمضى في إحرامه، ولا قضاء للتقصير، بل لا يجوز في حال الإحرام؛ نعم الأفضل الأكيد أن يريق دمًا بل هو الموافق للاحتياط الاستجابي الأكيد.

المسألة ٥٨٥

لو ترك الطواف أو السعي، نسياناً أو جهلاً أو تبين بطلانهما للإخلال ببعض شروط صحتهما - جهلاً أو نسياناً - ثم تذكر أو التفت بعد التقصير، فـالمسألة صور مرّ تفصيلها في أول فصل الطواف وآخر فصل السعي.

المسألة ٥٨٦

سؤال: ما حكم من قصر أثناء السعي، جاهلاً بالحكم أو ساهياً؟
الجواب: يجب عليه المبادرة إلى إتمام السعي، فلو أخلّ بالموالاة العرفية عالماً بوظيفته من دون شيء من المبررات المذكورة في محلّها، فحينئذٍ يجب عليه استيناف السعي والأحوط وجوباً في حقه في الصورتين إعادة التقصير وتجنب تروك الإحرام مالم يقصر.

المسألة ٥٨٧

سؤال: هل تجب الكفارة على من ترك التقصير ناسياً أو جاهلاً، أو أخلّ ببعض شروط صحته كذلك، وارتكب شيئاً من محرمات الإحرام؟
الجواب: لا كفارة عليه إلا في الصيد والتدهين كما ذكر في أحكام الكفارات.

المسألة ٥٨٨

سؤال: ما حكم من شكّ في صحّة تقصيره بعد الفراغ عنه؟
الجواب: إن احتمل كونه ملتفتاً إلى رعاية شروط صحته حينه، يحكم بصحّة تقصيره وإلا يجب عليه إعادة التقصير.

المسألة ٥٨٩

السؤال: هل يجوز أن يقصّر المحرم غيره - محرماً كان الغير أو محلاً -؟

الجواب: نعم يصح ذلك، وعلى المحرم المقصّر له أن يباشر تية التقصير بنفسه، فإن تقصير الغير ليس من باب النيابة؛ نعم لو كان المقصّر محرماً يلزمه التقصير بأخذ شيء من ظفره، ولا يجوز له تقصيره بأخذ شعره فإنه محرّم على المحرم مطلقاً - من نفسه أو من غيره - فان قصّره بأخذ شعره عصي ولكن الأظهر صحته خصوصاً إذا كان المحرم جاهلاً بحرمة.

المسألة ٥٩٠

سؤال: هل يجوز للمرأة أن تطلب من غيرها - ولو كان اجنبياً - ليقصّر لها؟

الجواب: لا - بأس به ما لم يكن غيرها محرماً ولا - اجنبياً، وأما إن كان الغير محرماً فيجوز له أن يقصّر لها بأخذ ظفرها، ولا يجوز له التقصير بأخذ شيء من شعرها، فإن قصر لها بأخذ شعرها عصي، بل الأحوط استحباباً بطلانه. وإن كان غيره اجنبياً، يحرم عليها أن تجعل نفسها في معرض النظر أو اللمس المحرّمين، كما يحرم على الأجنبي التقصير إن استلزم ذلك، لكن الظاهر صحته تقصير الأجنبي - الذي لم يكن محرماً - وإن كان الاحوط استحباباً عدم الاكتفاء به.

المسألة ٥٩١

سؤال: هل يصح أن يتولّى المخالف تقصير المحرم؟

الجواب: لا بأس بذلك ويباشر المحرم التية.

المسألة ٥٩٢

سؤال: ما حكم من نسي التقصير في العمرة المفردة وعاد إلى وطنه؟ وهل عليه إعادة طواف النساء؟

الجواب: يجب عليه التقصير والتجنّب عن محرّمات الإحرام ما لم يقصّر، ويجوز الإتيان به حيث شاء، ولو في بلده وأما بالنسبة إلى طواف النساء فيجب عليه العود إلى مكة والإتيان بطواف النساء إن أمكنه ذلك وتجاوز له الإستنابة في ذلك إن كان حرجياً عليه.

المسألة ٥٩٣

سؤال: هل يجوز للمرأة بعد السعي أن تؤخّر التقصير إلى منزلها وتقصّر فيه، وذلك تحزّزاً من ظهور شعر رأسها للأجانب؟

الجواب: نعم، يجوز للمحرم - رجلاً - كان أو امرأة - أن يؤخّر تقصيره إلى المنزل - ولو اختياراً - ويقصر فيه وصحّ تقصيره وحلّ له كلّ ما حرم عليه بالإحرام.

الأحكام المتعلقة بفترة ما بين عمرة التمتع وحجّه**المسألة ٥٩٤**

لا - يجوز الخروج من مكة وحواليها بعد التحلّل من عمرة التمتع وقبل الإحرام للحجّ؛ نعم لو عرضت له حاجة جاز له الخروج، لكن

يجب أن يكون محرماً للحج، ولو كان الخروج مع الإحرام حرجياً عليه جاز له الخروج بدونه أيضاً، وعلى أي حال لا يجوز له الذهاب إلى مكان لا يسعه معه إدراك الحج.

المسألة ٥٩٥

من خرج من مكة بعد الفراغ من عمره التمتع عالمياً بالحرمه عامداً و من دون حاجه تدفعه إلى ذلك، بطلت عمرته، ولو خرج جاهلاً أو ساهياً لا يضر الخروج بعمرته.

المسألة ٥٩٦

يجوز الخروج من مكة بعد الإتيان بالعمرة المفردة، ولا يجب تجديد الإحرام لدخول مكة قبل مضي شهر من إحرامه السابق، فيمكن للموظفين والمسؤولين عن شؤون الحجّاج الذين يتكرّر خروجهم من مكة بمقتضى عملهم أن يدخلوها بعمرة مفردة، ثم لا يضرهم الخروج من مكة و الدخول ولو مراراً، ويحرموا في الدخول الأخير لعمرة التمتع، ويمكنهم الإحرام من أيّ موضع من الحلّ إن لم يمرّوا بأحد المواقيت المعروفة أو بما يقرب منها.

المسألة ٥٩٧

سؤال: ما حكم خدمة القوافل الذين يذهبون - بمقتضى وظيفتهم - إلى عرفات ومنى بعد الفراغ من عمره التمتع؟
الجواب: يجوز لهم الخروج إلى منى، ولا يجوز الذهاب إلى عرفات إلّا محرماً للحج؛ نعم لو كان ذلك حرجياً عليهم يجوز لهم الخروج بلا إحرام.

المسألة ٥٩٨

سؤال: هل يجوز الذهاب إلى غار حرا و غار ثور، في فترة ما بين عمره التمتع وحجّه؟
الجواب: إن كان موقعهما في الوقت الحاضر يعدّ من أحياء مكة أو حوايلها، يجوز الخروج إليهما، ويعود الأمر إلى عرف أهل مكة.

المسألة ٥٩٩

سؤال: موظف في مؤسسة شؤون الحجّاج يضطرّ إلى الذهاب إلى عرفات بعد الفراغ من عمره التمتع، ولا يسعه الخروج محرماً، هل يضرّ ذلك بحجّه، علماً بأنه نائب عن غيره؟
الجواب: لا يضرّ بحجّه، وصحّ نيابةً عن غيره.

المسألة ٦٠٠

لا يحرم على الرجال حلق الرأس في فترة ما بين عمره التمتع وحجّه؛ نعم الأحوط استحباباً مؤكداً ترك ذلك، ولو كان الحلق بغير الموسى كالماكينات المتعارفة اليوم.

المسألة ٦٠١

لا يجوز الإتيان بالعمرة المفردة بعد الفراغ عن عمرة التمتع وقبل حجّه، ولو أتى بها حينئذٍ وإن كان في بطلان العمرة المفردة إشكال إلا أنّ الأظهر فساد عمرته الأولى بذلك.

القسم الثالث؛ حجّ التمتع**الفصل الأول؛ موجز أفعال حجّ التمتع**

يجب على من أتى بعمرة التمتع، إتباعها بحجّ التمتع ولو كانت مستحبة عليه.

يتألف حجّ التمتع من ثلاثة عشر عملاً:

- ١ - الإحرام.
- ٢ - الوقوف بعرفات.
- ٣ - الوقوف بالمزدلفة.
- ٤ - رمى جمرة العقبة.
- ٥ - الذبح أو النحر - أو الصيام بدلاً عنهما -.
- ٦ - الحلق أو التقصير.
- ٧ - طواف الزيارة (طواف الحج).
- ٨ - ركعتا طواف الزيارة.
- ٩ - السعى بين الصفا والمروة.
- ١٠ - طواف النساء.
- ١١ - ركعتا طواف النساء.
- ١٢ - المبيت في منى.
- ١٣ - رمى الجمار.

الفصل الثاني؛ إحرام حجّ التمتع**إشارة**

الواجب الأول من واجبات حجّ التمتع هو الإحرام له.

المسألة ٦٠٢

يجب في إحرام الحجّ ما كان واجباً في إحرام عمرة التمتع، وهو:

- ١ - الغسل.
- ٢ - لبس ثوبي الإحرام (على المشهور).

٣ - وقوع الإحرام عقب الصلاة.

٤ - التية.

٥ - التلبية.

وأحكام وتفصيل هذه الأمور هي التي ذكرت بشأنها في إحرام عمره التمتع؛ وحج التمتع وعمرته لا يختلفان إلّا في:
١ - زمان الإحرام ٢ - مكان الإحرام ٣ - تية الإحرام.

المسألة ٦٠٣

أمّا من الناحية الزمانية، فالأفضل الإحرام يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذى الحجة، بل الأحوط استحباباً ذلك، ويجوز تأخيره عن يوم التروية إلى زمان يمكن معه الإحرام وإدراك الوقوف الإختياري بعرفة، ولا يجوز التأخير عنه، والأفضل مع عدم المشقة، أن يحرم للحج قبل زوال يوم التروية، ويتوجه إلى منى بحيث يصلّى فريضة الظهر والعصر في منى، كما أنّ الأفضل مع المشقة أن يحرم بعد صلاة الظهر.

المسألة ٦٠٤

وأما من الناحية المكانيّة، فيجب الإحرام للحج - أيضاً - من الميقات، وميقات حج التمتع هو مكة المكرمة، ويجوز الإحرام في أيّ موضع منها، والأفضل أن يكون من المسجد الحرام، كما أنّ الأفضل أن يحرم في داخل حجر إسماعيل ٧، والأفضل منه أن يكون الإحرام عند المقام، وأمّا الإحرام تحت الميزاب فلم يثبت استحبابه بالخصوص.

المسألة ٦٠٥

الأظهر جواز الإحرام للحج من جميع مواضع مكة المكرمة، بما فيها من الأحياء الملحقة بها حديثاً والتي تعدّ منها عرفاً؛ نعم الأحوط استحباباً الإحرام داخل حدود مكة القديمة التي كانت على عهد رسول الله ٦.

المسألة ٦٠٦

يجب الغسل للإحرام، والأحوط استحباباً مؤكداً الإغتسال لإحرام الحج في مكة.

المسألة ٦٠٧

وأما ما يتعلق بتية الإحرام فصورتها، إن كان حجه حجة الإسلام أن يقول: - مثلاً - «أحرم لحج التمتع من حجة الإسلام قربة إلى الله تعالى» ويعتبر فيها كلّ ما كان معتبراً في تية إحرام عمره التمتع من:

١ - قصد العمل؛ أي أن ينوي الحج عند التلبية.

٢ - قصد التعيين؛ أي أن يعين نوع الحج الذي يريد أن يأتي به في التية - ولو اجمالاً -.

٣ - قصد القرية والإخلاص فيه.

كما أنّ اللازم قصد الإتيان بحج التمتع كجزءٍ ثانٍ من مجموع العمره والحج. وكما أنّ الأحوط وجوباً الإخطار القلبي بالتية أي أن ينشئ كونه حاجاً بقلبه. ولا يعتبر في تية إحرام الحج - أيضاً - قصد تحريم محرّمات الإحرام على نفسه، ولا العزم على التجنب عنها حال الإحرام؛ نعم الأحوط استحباباً العزم على التجنب من المحرّمات ولاسيما مجامعة النساء.

المسألة ٦٠٨

يحرم على المحرم لحج التمتع بعد التلبية ما كان محرماً عليه في إحرام عمره التمتع.

المسألة ٦٠٩

لا يجوز الإتيان بالطواف المستحب لمن احرم بالحج ما لم يأت بطواف الحج وطواف النساء، ولا بأس بإتيان الطواف الواجب قضاءً عن نفسه أو نيابة عن غيره، ولو طاف بعد الإحرام فالأحوط استحباباً أن يلبي مجدداً مع نية عقد الإحرام.

المسألة ٦١٠

لو أحر الإحرام للحج، من دون عذر إلى زمان لا يمكن معه إدراك الوقوف الإختياري بعرفات، بطل حجّه.

المسألة ٦١١

لو أحر الإحرام جاهلاً أو ناسياً ففيها صور:

١ - أن يكون قد التفت إلى ذلك قبل الوصول بعرفات، فحينئذٍ يجب عليه العود إلى مكة والإحرام منها إن أمكنه ذلك وإن كان ذلك حرجياً عليه أحر من مكانه.

٢ - لو التفت وهو في عرفات يحرم من مكانه والأحوط استحباباً العود إلى مكة والإحرام منها إن أمكنه ذلك والأحوط وجوباً في حقه أن يقول - قبل التلبية أو بعدها - «اللهم على كتابك وسنة نبيك» والأحوط استحباباً ضم هذا الذكر بالتلبية في غير هذه الصورة أيضاً، كما إذا كان الالتفات قبل الوصول إلى عرفات أو بعدها أو في طريقه إلى المشعر أو فيه وصح حجّه في هذه الصور.

٣ - لو التفت إلى ذلك بعد الوقوف بعرفات وقبل الحلق أو التقصير، فالأحوط في حقه أن يحرم من مكانه، والأحوط استحباباً في حقه أيضاً ضم الذكر المتقدم بالتلبية، والأحوط في هذه الصورة عدم إجزائه عن حجة الإسلام.

٤ - لو كان قد التفت إليه بعد الحلق أو التقصير أو بعد الفراغ من المناسك كلها، صح حجّه ولا شيء عليه؛ نعم لو التفت إليه قبل الوصول إلى وطنه، فالأحوط استحباباً في حقه حينئذٍ عدم الإكتفاء به عن حجة الإسلام.

المسألة ٦١٢

لو ترك الإحرام لحج الأفراد أو القران عن عذر - كالجهل أو النسيان - والتفت في وقت لا يسعه للإحرام وإدراك وقوف عرفه؛ فالأحوط العمل بوظيفه من ترك إحرامه كذلك في حج التمتع، كما فصل في المسألة السابقة، لكن الأظهر عدم إجزائه عن حجة الإسلام مطلقاً.

المسألة ٦١٣

من ترك شيئاً من الأمور المعتمدة في تحقق الإحرام - كالتلبية أو الغسل أو وقوعه بعد الصلاة - كان حكمه حكم من لم يحرم أصلاً، فيجب عليه ما كان واجباً على من ترك الإحرام رأساً؛ نعم من أهمل غسل الإحرام أو لبس ثوبيه وأحرم بلاغسل أو في ثيابه جاهلاً منه بالحكم ولم يلتفت في الميقات صح إحرامه.

المسألة ٦١٤

سؤال: ما وظيفة امرأة تركت طواف عمره التمتع بسبب الحيض، ثم أحرمت للحج بعد الفراغ من بقیة أعمال العمرة، ولكنها طهرت قبل الوقوف بعرفات؟

الجواب: صح إحرامها، وتقضى طوافها وصلاته، قبل الخروج إلى منى أو بعده وقبل أداء طواف الحج.

المسألة ٦١٥

سؤال: وما حكم امرأة أحرمت ولم تتمكن من الطواف والصلاة بسبب الحيض أو النفاس و من ناحية أخرى تخاف فوت إدراك الوقوف بعرفات ان صبرت حتى تطهر وتطوف وتأتى ببقية أعمال العمرة؟

الجواب: لا- يجب عليها الصبر والانتظار حتى يحصل له اليأس من الطهر، بل تسعى وتقصر، فإن طهرت في الزمان المناسب طافت وصلت ثم أحرمت للحج وإلا أحرمت للحج، وتقضى طوافها وصلاته قبل الخروج إلى منى أو بعده وقبل طواف الحج، ونعني بالزمان المناسب، الزمان الذي يسعه للغسل والطواف والإحرام للحج وإدراك الوقوف الإختياري بعرفات.

المسألة ٦١٦

الأحوط استحباباً للحاج أن يبيت في منى ليلة التاسع من ذي الحجة إلى طلوع الشمس، ويستحب له أن يقضيها في طاعة الله تبارك وتعالى، فإذا صلى الفجر يشغل بالتعقيب إلى طلوع الشمس ثم يذهب إلى عرفات، ولا بأس بخروجه من منى بعد طلوع الفجر، ويكره أن يتجاوز وادي محسر قبل طلوع الشمس، بل الأحوط استحباباً مؤكداً ترك ذلك.

الفصل الثالث؛ الوقوف بعرفات

إشارة

و هو الواجب الثاني من واجبات حج التمتع.

«عَرَفَات» منطقتة معروفة بينت حدودها بعلامات واضحة اليوم، والمراد ب «الوقوف» هو الحضور بها والتواجد فيها، من دون فرق بين أن يكون جالساً أو قائماً، ساكناً أو متحرّكاً، راكباً أو راجلاً.

المسألة ٦١٧

يعتبر في الوقوف - كسائر العبادات - أن يكون مع النية، شأنها شأن النية في جميع المناسك فيعتبر فيها أموراً - ولو على سبيل الإجمال - وهي:

١ - قصد الوقوف.

٢ - تعيين الوقوف لنوع الحج الذي أحرم له.

٣ - قصد القرية والإخلاص فيها.

كأن ينوي هكذا «أقف في صحراء عرفات من زوال الشمس إلى غروبها لأداء حج التمتع من حجة الاسلام قرينة إلى الله»، ولا يعتبر فيها التلطف بها، ولا الإخطار بالبال، بل يكفي الداعي القربى.

المسألة ٤١٨

زمان الوقوف الاختياري بعرفة من زوال الشمس من يوم التاسع من ذي الحجة، ويمتد إلى المغرب (أي زوال الحمرة المشرقية) ويجوز تأخيره اختياراً من أول الزوال بمقدار أداء فريضة الظهر والعصر بلا- إشكال، بل الأظهر جواز تأخيره إلى ما قبل المغرب بمقدار يصدق معه الوقوف عرفاً، لكن الأحوط استحباباً عدم تأخيره زيادةً على أداء الظهرين.

المسألة ٤١٩

لا- يعتبر في الوقوف ما كان معتبراً في الطواف الواجب، من الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر وطهارة البدن والثياب وستر العورة؛ نعم يستحب أن يكون على طهارة من الحدث.

المسألة ٤٢٠

يعتبر في الوقوف أن يكون عن اختيارٍ، فلو نام أو عرض له الاعماء أو أصابه السكر أو الجنون في جميع الوقت لم يتحقق الوقوف؛ نعم لو نوى الوقوف قبل حلول زمانه وهو يحتمل عروض هذه الامور، ثم عرضته، صحَّ وقوفه وإن استوعبت الوقت.

المسألة ٤٢١

الوقوف بعرفات من أركان الحج، والمعتبر في ركنيته مسماه، فيكفي الحضور والتواجد فيها ولو كان يسيراً.

المسألة ٤٢٢

من ترك الوقوف الاختياري بعرفات من دون عذرٍ - بأن ترك الوقوف أصلاً أو وقف في غيرها - بطل حجّه، فيبطل الحج بتركه في الموارد التالية:

١ - لو ترك الوقوف الاختياري عامداً مختاراً وهو عالم بالحكم والموضوع - شرعاً وخارجاً - بمعنى أنه يعلم بوجوب الوقوف بعرفات ويشخصها خارجاً، ومع ذلك ترك الوقوف رأساً أو وقف بغيرها - كوادى عُرْنَه مثلاً - من دون غفلة واضطرار، فيبطل الحج بذلك.

٢ - لو تركه عامداً مختاراً، مع الشك في الحكم أو الموضوع - شرعاً أو خارجاً - بأن يكون شاكاً في وجوب الوقوف أو في وجوب كونه بعرفات أو بتحديداتها الشرعية بأن يشك أن وادى عُرْنَه - مثلاً - من عرفات أو لا، أو يعلم بأن الشارع الأقدس قد حدّد العرفات من وادى عُرْنَه إلى ذي المجاز ولكنه شاك في تشخيصه خارجاً، فترك الوقوف رأساً أو وقف بغير عرفات، ففي جميع هذه الصور - أيضاً - يبطل حجّه.

٣ - لو تركه مع اعتقاد الخلاف - ويعبر عنه بالجهل المركب - فيما بينه الشارع الأقدس من وجوب الوقوف بعرفات أو بتحديداته الشرعية، ففي هذه الصورة لو كان مقصّراً في اعتقاده هذا، بأن كان متمكناً من تحصيل العلم بوجوب الوقوف بعرفات وتحدداته الشرعية، إلا أنه فوّته على نفسه بتقصيره في التعلم في زمانه المناسب، فترك الوقوف رأساً باعتقاد عدم وجوبه أو وقف بوادى عُرْنَه - مثلاً - زعماً منه أنه من عرفات شرعاً، فسد حجّه أيضاً.

نعم لو كان عالماً بوجوب الوقوف وتحدداته الشرعية، لكنه أخطأ في تشخيصها خارجاً فوقف في موضع غير عرفات زعماً منه أنه من عرفات، لا يبطل حجّه بذلك مطلقاً - ولو كان هذا الاعتقاد ناتجاً عن ترك تحفظه - فيلزمه التدارك بالوقوف الاضطراري.

٤ - لو تركه عن سهوٍ وغفلةٍ عن وظيفته، ففي هذه الصورة أيضاً لو كان مقصراً فيه، بمعنى أنه لم يهتم بوظيفته فابتلى بالسهو والغفلة نتيجة تقصيره في تحفظه، فترك الوقوف الاختياري رأساً، بطل حجّه.

٥ - لو تركه عن اضطرارٍ، ففي هذه الصورة أيضاً لو كان مقصراً فيه، بمعنى أنه قد اضطرّ بسوء اختياره، فترك الوقوف الاختياري، بطل حجّه.

نعم في الصور الثلاث الاخيرة، لو كان في اعتقاد الخلاف والغفلة والاضطرار معذوراً، بمعنى أن هذه الأمور لم تنتج عن سوء اختياره وترك تحفظه، لا يبطل الحج بترك الوقوف الاختياري، فيلزمه التدارك بالوقوف الاضطراري.

المسألة ٦٢٣

يجب على من لم يدرك الوقوف الاختياري بعرفات، ولو في الجملة، لعذر - كالإضطرار والإكراه والنسيان والجهل وضيق الوقت، التي يعذر فيها -، الوقوف بها مقداراً من ليلة العيد مهما كان سيراً، ويسمى هذا الوقوف بالوقوف الاضطراري.

المسألة ٦٢٤

زمان الوقوف الاضطراري بعرفات، من مغرب اليوم التاسع من ذي الحجة (أي زوال الحمرة المشرقية) ويمتد إلى طلوع فجر يوم العيد، فيجب أن يكون الوقوف برهه من ليلة العيد.

المسألة ٦٢٥

إذا تأخر المحرم و ترك الوقوف بعرفات إلى ليلة العيد، فان لم يكن معذوراً في تركه هذا، بطل حجّه، وان كان معذوراً فيه، فإن خشى أن يفوته الوقوف الاختياري بالمشعر حتى قبل طلوع الشمس إن أتجه إلى عرفات لإدراك الوقوف الاضطراري، ترك الوقوف بعرفات وأتجه رأساً نحو المشعر لإدراك وقوفه الإختياري، وإلّا لزمه الوقوف الاضطراري بعرفات، ثم إدراك المشعر قبل طلوع الشمس.

المسألة ٦٢٦

من كان وظيفته الوقوف الاضطراري بعرفات، إن تركه بلا عذر، بطل حجّه، وإن أدرك المشعر قبل طلوع الشمس.

المسألة ٦٢٧

لا يجوز النفر من عرفات (أي أن يغادرها بقصد أن تكون مغادرةً نهائيةً ولم يعد) قبل المغرب، ولو نفر بعد إدراك الوقوف عصي، ولكن لا يبطل حجّه؛ نعم يجوز للمحرم أن يخرج بعد ظهر اليوم التاسع - لحاجة أو غيرها - على أن يعود إليها قبل المغرب لتكون افاضته بعده، وإن لم يعد - بلا عذر - كان عاصياً، ولكن تم وقوفه وصح حجّه.

المسألة ٦٢٨

من غادر عرفات بقصد أن تكون مغادرته نهائيةً، عامداً مختاراً - سواء أكان عالماً بحرمه الإفاضة قبل الغروب أو شاكاً في الحكم أو الموضوع - يجب عليه أن يعود إليها، ويؤجل الإفاضة إلى ما بعد المغرب، وإن لم يعد كان عاصياً، ووجبت عليه التكفير، بل الأظهر وجوب الكفارة عليه ولو لم يمكنه الرجوع.

و من غادرها عن جهلٍ أو نسيانٍ أو سهوٍ أو اضطرارٍ، يجب عليه - أيضاً - أن يعود إليها متى التفت ويفيض بعد المغرب، فإن لم يعد كان عاصياً، والأحوط استحباباً في حقه التكفير، ولا شيء عليه لو لم يلتفت إلى المغرب.

المسألة ٦٢٩

كفارة الإفاضة من عرفات قبل الغروب بدنه و من عجز عنها صام ثمانية عشر يوماً، ولا يجب فيها التوالى و ان كان الأحوط استحباباً، ويجوز صومه في مكة أو وطنه أو في الطريق، ولا حاجة إلى قصد الإقامة إن أراد أن يصوم في مكة أو في الطريق و تثبت الكفارة و لو جهلها المكلف.

المسألة ٦٣٠

سؤال: إذا ثبت لدى العامة هلال ذى الحجة، وحددوا الموقف بمقتضاه وحكموا، ولم يثبت ذلك عند الشيعة، هل يجزى متابعتهم والوقوف معهم؟
الجواب: في مفروض السؤال يجب متابعتهم، ويجزى الوقوف معهم ما لم يعلموا بالخلاف.

المسألة ٦٣١

سؤال: ما حكم امرأة كانت عاداتها ستة أيام - مثلاً - فأحرمت وهي في العادة، وطهرت في الثامن من ذى الحجة - الذى يوافق اليوم السادس من عاداتها - فاغتسلت وأتت بأعمال العمرة، ثم أحرمت للحج، لكنّها رأت دماً يسيراً ظهر التاسع، وهي في عرفات، وفي نفس الوقت لا تعلم بتجاوز الدم عن العشرة لتعتبره استحاضة حتى يكون ما أتت به صحيحاً، أو بانقطاعه قبله حتى تكون بحكم الحائض؟ وما وظيفته لو رأت دماً يسيراً في المشعر على الفرض المتقدم؟
الجواب: صح ما أتت به في الصورتين، ولا يبطل حجها، وعليها إتمامه سواء تجاوز الدم عن العشرة أم لم يتجاوز، علم بتجاوزه عنها أم لم يعلم.

المسألة ٦٣٢

سؤال: ماذا يجب عليها في الفرض المتقدم، إذا علمت أنه دم الحيض وأنها لم تكن طاهرة حين الإتيان بالطواف وصلاته، علماً بأن بإمكانها ادراك الوقوفين - الاختياري أو الاضطراري - لكن لا يسعه الوقت للرجوع إلى مكة وإعادة أعمال العمرة، ثم الإحرام للحج وإدراك الوقوف؟
الجواب: إذا انقطع الدم حقيقة - ولو في باطن الفرج - أثناء أيام الحيض ولو بفترة يسيرة، كانت بحكم الطاهرة في تلك الفترة، ففي مفروض السؤال يحكم بصحة ما أتت به من الطواف والصلاة في تلك الفترة، فعليها إتمام الحج.

المسألة ٦٣٣

ذكر الله تعالى ليس من واجبات الوقوف بعرفات.

المسألة ٦٣٤

سؤال: هل الحدود الميئنة لعرفات والمشعر ومنى، معتبرة أم لا؟

الجواب: نعم؛ هي معتبرة فيما لو حصل الإطمينان بها.

المسألة ٦٣٥

الظاهر أنّ الجبل - أيضاً - موقف، و يستحب الوقوف في السفح من مسيرة الجبل، لكن الأحوط استحباباً ترك الوقوف الواجب عليه، وان لم تثبت كراهته.

المسألة ٦٣٦

لو ضاق مواقف عرفات أو مشعر أو منى عن الوقوف أو المبيت فلا- بأس بالوقوف أو المبيت في الأماكن المتصلة بهذه المواقف، ولكن عليه أن يختار الأمكنة العالية منها، دون الأمكنة المنخفضة أو المساوية.

الفصل الرابع؛ الوقوف في المزدلفة

إشارة

و هو الواجب الثالث من واجبات حج التمتع.

المسألة ٦٣٧

يجب على الحاج الوقوف بالمزدلفة (المشعر الحرام) و «المُزْدَلْفَةُ» منطقة معروفة بينت حدودها بعلائم واضحة اليوم.

المسألة ٦٣٨

واجبات المزدلفة ثلاثة:

- ١ - أصل الوقوف.
- ٢ - الذكر.
- ٣ - ترك النفر من المزدلفة على من حضرها، قبل انتشار الضوء وانكشاف النهار، بل قبل طلوع الشمس على الأحوط، كما أنّ الأحوط عدم الخروج من المزدلفة إلى وادي محسر قبله.

المسألة ٦٣٩

للمزدلفة ثلاثة أنواع من الوقوف:

- ١ - «الوقوف الاضطرارى الليلي» وزمانه ما بين المغرب (زوال الحمرة المشرقية) من ليلة العيد إلى طلوع الفجر الصادق.
- ٢ - «الوقوف الاختياري» وزمانه ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس من يوم العيد و هو العاشر من ذى الحجة.
- ٣ - «الوقوف الاضطرارى النهاري» وزمانه ما بين طلوع الشمس إلى الزوال من يوم العيد.

المسألة ٦٤٠

لا يجب المبيت في المزدلفة ليلة العيد؛ نعم من دخله ليلاً فالأحوط استحباباً في حقّه أن يبيت فيها، بقصد التقرب إلى الله تعالى إلى

طلوع الفجر.

المسألة ٦٤١

الوقوف بالمزدلفة من أركان الحج، فتركه من دون عذر يبطله، والمعتبر في تحقق الركن صدق مسمي الوقوف، ابتداءً من المغرب وانتهاءً إلى طلوع الشمس من يوم العيد، فمن فاته الوقوف بينهما - من دون عذر - بطل حجه، حتى ولو وقف بالمزدلفة بعد طلوع الشمس؛ نعم لو وقف بها برهه من ليلة العيد ولكنه نفر من دون عذر، صح حجه، وإن كان آثماً لو لم يعد إليها.

المسألة ٦٤٢

الوقوف بالمزدلفة، شأنه شأن الوقوف بعرفات، فينوي مثلاً - ولو على سبيل الإجمال - : «أقف بالمزدلفة من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس لأداء حج التمتع من حجة الاسلام قريةً إلى الله سبحانه وتعالى» ويكفيه الحضور والتواجد فيها، ولو كان نائماً.

المسألة ٦٤٣

لا يجب استيعاب الوقوف لما بين الطلوعين كله بل يكفيه مسمي الوقوف وهو أقل الواجب بحيث يقال في حقه «أنه وقف في المشعر الحرام» فمن دخل المشعر قبل طلوع الشمس بقليل ونوى الوقوف كفى، ولكن من وقف فيه في سعة الوقت لا يجوز له النفر قبل انتشار الضوء بل قبل طلوع الشمس على الأحوط.

المسألة ٦٤٤

يستحب عند انتشار الضوء وانكشاف النهار، بحيث يستبين الطريق، ويرى موضع الاقدام من دون إنارة، الشروع في الإفاضة من المشعر والإتجاه الى منى، والأحوط عدم النفر منه قبل طلوع الشمس.

المسألة ٦٤٥

يعتبر في الوقوف أن يكون عن اختيار، فلو نام أو عرض له الاغماء أو أصابه السكر أو الجنون في جميع الوقت، لم يتحقق منه الوقوف؛ نعم لو كان نائماً للوقوف الواجب قبل حلول زمانه وهو يحتمل عروض هذه الامور، ثم عرضته صح وقوفه.

المسألة ٦٤٦

يجب «ذكر الله» في المزدلفة، سواء أكان بصيغته الدعاء والطلب من الله سبحانه وتعالى، أو ذكره أو تسبيحه وتهليله، ولا يكفي إخطاره في القلب، بل يجب التلفظ بذكر الله باللسان؛ نعم لا يبطل الحج بتركه.

المسألة ٦٤٧

يجوز الوقوف الليلي في المزدلفة لعدة أصناف:

- ١ - مطلق النساء.
- ٢ - مطلق الصبيان.
- ٣ - الضعفاء - كالشيوخ - إذا كانوا يشقّ عليهم الوقوف الاختياري بها، وان لم تبلغ حدّ الحرج.

٤ - الخائف من التعرض للخطر في الوقوف الاختياري.

٥ - من كان الوقوف بين الطلوعين حرجياً عليه.

٦ - المدين الذي لا يستطيع تسديد دينه ويخشى تلاقى دائته لو وقف بين الطلوعين.

٧ - اصحاب المهن والحرف الذين يلزمهم ممارستها في النهار كالحطاب والراعي.

٨ - المرافقون لأحد الأصناف المذكورة؛ نعم يجب أن يكونوا بحيث لا تستغنى عن مرافقتهم.

٩ - من يلزم عليهم المبادرة إلى منى، لإعداد ما يحتاج اليه الحجاج وتأمين ما يلزم لهم.

فيكفي لهذه الاصناف الوقوف بالمشعر الحرام برهه من ليلة العيد ثم الإفاضة إلى منى، لكن الأفضل والأحوط استحباباً مؤكداً عدم الإفاضة منه قبل منتصف الليل، كما أن الأحوال استحباباً أن يحتسب الليل من غروب الشمس إلى طلوعها.

المسألة ٦٤٨

يحرم على من وظيفته الوقوف الاختياري بالمشعر، الإفاضة منه قبل انتشار الضوء وانكشاف النهار، ولو أفاض فله صور:

١ - من وقف في النصف الأول من الليل ونفر قبل منتصف الليل من دون عذر ولم يعد. فعليه بدنه.

٢ - من وقف في النصف الاول من الليل ونفر بعد منتصف الليل وقبل طلوع الفجر - من دون عذر - ولم يعد، ففي هذه الصورة عليه دم شاء.

٣ - من وقف في النصف الاول ونفر جاهلاً أو ساهياً.

٤ - من نفر بعد طلوع الفجر - سواء أكان عن علم أو جهل، عن عمد أو سهو.

٥ - من خرج من المشعر الحرام، وعاد اليه قبل طلوع الشمس.

وفي الصور الثلاث الأخيرة لا كفارة عليه، وإن كان الأحوال استحباباً التكفير في صورة العلم والعمد.

المسألة ٦٤٩

من لم يدرك شيئاً من الوقوفين (الاضطراري الليلي والاختياري) من دون عذر، يبطل حجه، في صورٍ مرّ تفصيلها؛! في الوقوف بعرفات وإليك موجزها:

١ - أن يكون تركه عن عمدٍ واختيارٍ و هو عالم بالحكم والموضوع شرعاً وخارجاً.

٢ - أن يكون تركه عن عمدٍ واختيارٍ و هو شاكك في الحكم أو الموضوع شرعاً أو خارجاً.

٣ - لو تركه مع اعتقاد الخلاف فيما بينه الشارع الأقدس من وجوب الوقوف بمزدلفة، أو تحديد حدودها شرعاً و كان مقصراً في اعتقاده هذا.

٤ - لو تركه عن سهوٍ أو غفلةٍ عن وظيفته و كان مقصراً في ابتلائه بالغفلة والسهو.

٥ - لو تركه عن اضطرارٍ، وقد اضطرّ بسوء اختياره.

ففي جميع هذه الصور الخمس يبطل حجه بتركة الوقوفين بالمشعر، ولا يبطل فيما سوى ذلك.

المسألة ٦٥٠

من فاته الوقوفان (الاضطراري الليلي والاختياري) بالمشعر عن عذرٍ، وجب عليه الوقوف الاضطراري النهاري، فيقف برهه من الزمان فيما بين طلوع الشمس إلى زوالها من يوم العيد، وصح حجه.

المسألة ٦٥١

تقدّم أن الوقوف بعرفات ينقسم إلى اختياري واضطرابي، والوقوف بالمزدلفة ينقسم إلى اختياري واضطرابي ليلي واضطرابي نهارى، فإذا أدرك المتمتع الإختياري من الوقوفين كليهما فلا إشكال، وإلا فله صور:
الأولى: أن لا يدرك شيئاً من الوقوفين الاختياري منهما والاضطرابي أصلاً، ففي هذه الصورة يبطل حجّه بلا إشكال، وإن كان ذلك لسيانٍ أو جهلٍ أو اضطرابٍ.
الثانية والثالثة: أن يدرك الوقوف الإختياري فى عرفات فقط، أو يدرك الوقوف الاضطرابي فيها فقط، ففي هاتين الصورتين يبطل حجّه.

ويستثنى من ذلك ما إذا كان قد تجاوز المزدلفة، ولم ينو الوقوف جهلاً منه بالحكم، ولكنه دعا فيها (ولو فى قنوت صلاته)، ولا يمكنه الرجوع إلى المزدلفة (ولو إلى زوال الشمس من يوم العيد) ففي هذه الصورة يصحّ حجّه، والأحوط استحباباً التكفير بشاء.
الرابعة: أن يدرك الوقوف الاختياري بالمزدلفة فقط.

الخامسة: أن يدرك الوقوف الاضطرابي بعرفات والاختياري بالمزدلفة.

ففى هاتين الصورتين يصحّ حجّه بلا اشكال.

السادسة: أن يدرك الاضطرابي الليلى بالمزدلفة فقط.

السابعة: أن يدرك الاختياري بعرفات، والاضطرابي الليلى بالمزدلفة.

الثامنة: أن يدرك الاختياري بعرفات، والاضطرابي النهاري بالمزدلفة.

التاسعة: أن يدرك الاضطرابي بعرفات، والاضطرابي الليلى بالمزدلفة.

العاشره: أن يدرك الاضطرابي بعرفات، والاضطرابي النهاري بالمزدلفة.

ففى جميع هذه الصور الخمس يصحّ حجّه على الأظهر، وإن كان الأحوط استحباباً اعادته من قابل.

الحادية عشرة: أن يدرك الإضطرابي النهاري بالمزدلفة فقط، فالظاهر بطلان حجّه، وعليه الإتيان بأعمال العمرة المفردة بنفس إحرام الحج، وإعادة الحج من قابل.

نعم لو كان حجّه حجّاً نديباً، وقد اشترط فى احرامه على ربّه أن يحلّه حيث حسبه، لا- تجب عليه إعادة الحج من قابل، وإن كانت أحوط استحباباً.

المسألة ٦٥٢

من فسد حجّه يجب عليه الإتيان بأعمال العمرة المفردة بنفس إحرام الحج - و من دون حاجه إلى إحرام جديد - فإذا حلق أو قصّر وطاف طواف النساء يتحلل ويخرج من الإحرام، ويجب عليه إعادة الحج فى العام المقبل أيضاً لو كان حجّه حجّة الاسلام، وكذا لو كان حجّاً واجباً آخر كالحج الواجب بالذعر، وأما فى الحج النديبى ففيه تفصيل فإن كان قد اشترط فى إحرامه على ربّه أن يحلّه حيث حسبه لا يجب عليه الإعادة من قابل، وإن لم يكن قد اشترط فعلية الإعادة.

المسألة ٦٥٣

يجوز أداء فريضة المغرب والعشاء من ليلة العيد فى عرفات اختياريًا، لكن يستحب استحباباً مؤكداً تأجيلهما إلى المشعر.

المسألة ٦٥٤

وادي محسر والمأزمين (عقبه تشرف على المشعر ويمر الطريق رقم ٧ و ٨ منها اليوم) من حدود المزدلفه الخارجين عنها، فلا يصح الوقوف فيهما.

المسألة ٦٥٥

سؤال: هل يجب على خدمة القوافل ومرافق النساء الذين يغادرون المشعر الى منى ليلاً وقبل طلوع الفجر، هل يجب عليهم الرجوع ثانيةً إلى المشعر لإدراك الوقوف الاختياري - بين الطلوعين - ؟
الجواب: نعم يجب عليهم إدراك الوقوف الاختياري ولو قبل طلوع الشمس بيسير، إن لم يكن حرجياً عليهم.

الفصل الخامس؛ رمى جمرة العقبة

إشارة

و هو الواجب الرابع من واجبات حج التمتع.

المسألة ٦٥٦

يجب على الحاج أن يرمى يوم العيد جمرة العقبة سبع حصيات.

المسألة ٦٥٧

يشترط في الحصى أمورٌ وهي:
الأول: يجب أن يكون حجم الحصى بمقدارٍ يصدق عليها اسمها، فإن خرج عن ذلك بأن تكون صغيرةً جداً بحيث لا يصدق عليها اسم الحصى فلا يصح الرمي بها، بل لا يصح على الأحوط رمي ما كانت كبيرةً بحيث لا يصدق عليها اسم الحصى.
الثاني: يجب أن تكون الحصى من جنس الحجر، فلا يجوز الرمي بالمدر وبالخزف والمجوهرات؛ نعم لا تختص بقسم خاص من الحجر فيصح الرمي ولو كانت من المرمر ونحوه.
الثالث: يجب أن تكون الحصى من الحرم، فلا تكفي الحصى الملتقطة من خارج الحرم، ولا تختص بموضع معين من الحرم؛ نعم لا يكتفى بما يلتقط من المسجد الحرام أو مسجد الخيف؛ نعم لو كانت الحصى مطروحةً فيهما وليست من أجزاءهما، يجوز أخذها والرمي بها.

المسألة ٦٥٨

الأفضل أن تلتقط الحصى لرمي الجمار من المشعر، ودونه في الفضل منى.

المسألة ٦٥٩

يكفى أن تلتقط الحصى من الحرم، وإن أتى بها من خارج الحرم سابقاً، فيصح الرمي بالحصى الملقاه والمطروحة في أطراف شوارع مكة أو المشعر أو منى.

الرابع: لا يكفى الرمي بالحصى المرمى بها المجتمعة حول الجمرات وأطرافها، وإن لم يتم بها الرمي الصحيح، ولا بأس بها إذا ألقيت فى مواضع اخرى من الحرم ثم التقطت منها، فيصح الرمي بها حينئذٍ وإن كان قد رمى بها؛ نعم الأحوط استحباباً الرمي بالحصى التى لم يرم بها قط.

الخامس: الإباحة على الأحوط استحباباً، ولا يجوز التقاطها من أرض غيره من دون رضاه أو ممّا حازها أحدٌ لنفسه بلا رضاه، فيحرم، كما لا يجزى على الأحوط استحباباً.

المسألة ٦٦٠

يشترط فى رمى الحصى أمورٌ:

- ١ - النية، على تفصيلٍ مرّ فى نية إحرام عمره التمتع.
- ٢ - صدق الرمي، فلو اقترب من الجمره فوضع الحصى عليها، أو طرقها ودقّها بالحصى وهى فى يده، لم يجزئ.
- ٣ - إصابة الجمره، فلو رمى ولم تصبها، لم يكف.
- ٤ - أن يكون بلوغها الجمره بالرمى، فلو قذفها وأعانتها على بلوغها يد إنسانٍ لم يكف، لكن لا يجب إصابة الحصى الجمره بالرمى المباشر، فلو أصابت موضعاً فأنحرفت منها فأصابت الجمره، كفى.
- ٥ - يعتبر أن يكون من ناحية العدد سبعاً، فلا يكفى الأقل منه.
- ٦ - تلاحق الرميات، فلا يجزى رمى سبع حصيات دفعةً واحدةً عن الرمي الواجب، بل يعد ذلك رميةً واحدةً.
- ٧ - التتابع بين الرميات، بحيث لا تختلّ الموالات العرفية بينهما على تفصيلٍ يأتى.

المسألة ٦٦١

يستحب على الأحوط أن يرمى باليد فى حال الاختيار.

المسألة ٦٦٢

لو شكّ فى شىءٍ أنّه من الحجر أو المدر لا يجزى، كما أنّه لا يجزى فيما إذا علم أنّه من الحجر، لكن يشكّ فى أنّه يصدق عليه اسم الحصى أم لا، وكذا لا يجزى إذا شكّ فى أنّ الموضع الذى التقطها منه، كان من الحرم أم لا.

المسألة ٦٦٣

لو أخذ الحصيات من شخصٍ آخر فإن اطمأن إلى التقاطها من الحرم كفى، وإلّا لم يكتف بها، ولو علم بالتقاطها من الحرم إلّا أنّه يشكّ فى أنّها التقطت ممّا حول الجمره أو من موضعٍ آخر من الحرم كفى.

المسألة ٦٦٤

لو شكّ فى عدد الرميات أثناء الرمي، أو شكّ فى إصابة الحصاة التى رماها للجمره، أو شكّ فى صدق اسم الحصى عليها أو شكّ فى أنّها من جنس الحجر وجب تكرار الرمي بمقدارٍ يحصل معه الاطمينان بأنّه رمى الجمره بسبع حصيات حجريّة.

المسألة ٦٦٥

لو شكك بعد ما وجد نفسه فارغاً عن الرمي في أنه رمى سبعاً أم لا، أو شكك في أن مارماه كان واجداً للشروط المعتبرة في الحصى أم لا، أو شكك في أن رميه مستجمع لشروط الرمي الصحيح أم لا، فإن احتمل التفاته إلى مراعاة شروط صحته حال الرمي، لم يعتن بشكك.

المسألة ٦٦٦

لو شكك في صدور الرمي منه أصلاً، فإن كان شكك بعد انقضاء زمان الرمي (يوم العيد) لم يعتن بشكك، وإن كان الأحوط استحباباً إعادة الرمي، وإن كان شكك بعد الذبح لا- يعتن بشكك إن كان احتمل إلتفاته حين الذبح إلى أنه رمى الجمره وفي غير هاتين الصورتين يجب عليه الرمي بلا إشكال.

المسألة ٦٦٧

يصح رمي جمره العقبه من جهاتها الأربع، وبأى كيفية كان الرامى، ولكن يستحب له الرمي واقفاً، مستديراً للقبلة.

المسألة ٦٦٨

يكفى رمي أى موضع من مواضع الجمرات، حتى ما زيد عليها أخيراً، ولا بأس برمي السميت الذى يغطيها، أو يفصل بين أحجارها، كما يجزى رمي الجمرات من الطابق العلوى، ولا يعتبر ان يرمى المقدار الذى كان سابقاً من الجمرات.

المسألة ٦٦٩

لو رمى حصاه ولم يصب الجمره، بل أصابت الحصىات التى فى حوالها، لم يجزى.

المسألة ٦٧٠

يجوز الرمي راكباً وراجلاً، ولم يثبت استحبابه راجلاً.

المسألة ٦٧١

لا اعتبار بالظن فى عدد الرميات، ولا فى واجدية الحصى و الرمي للشروط، ولا فى بلوغها الجمره، بل يلزم أن يطمأن فى جميع ذلك؛ نعم لا يبطله الشك فى عددها.

المسألة ٦٧٢

لا يشترط الطهارة من الحدث والخبث فى الرمي؛ نعم الأفضل بل الاحوط استحباباً رعاية الطهارة من الحدث، كما لا يشترط طهارة الحصىات عن الخبث أيضاً.

المسألة ٦٧٣

لا بأس بالرمي بالأداة، كالمقلاع والسهم والقوس.

المسألة ٦٧٤

يبدأ زمان رمى جمرة العقبة من طلوع الشمس من يوم العيد ويمتد إلى غروبها (والمراد من الغروب هنا استتار قرص الشمس)؛ ويستثنى من ذلك الأصناف التي تقدم ذكرهم ممن كان يجوز لهم الإفاضة من المشعر ليلاً، من مطلق النساء والصبيان ومن الضعفاء إذا شق عليهم الرمي نهاراً وإن لم تبلغ حد الحرج، والخائف من التعرض للخطر في الرمي نهاراً، والذي لا يستطيع الرمي نهاراً أو يكون حرجياً عليه، والمدين، والمرافقين لأحد الأصناف المذكورة، والذين يلزم عليهم المبادرة في الأعمال لإعداد ما يحتاج إليه الحجاج، فهذه الأصناف والطوائف يجوز لهم رمى جمرة العقبة ليلة العيد اختياريًا، ولا يجوز في حقهم تأجيلها إلى الليلة الحادية عشرة من ذي الحجة، كما لا يجوز لهم الاستنابة في الرمي اختياريًا.

المسألة ٦٧٥

تجب المباشرة في الرمي حال الإختيار؛ نعم يجوز لبعض الطوائف الاستنابة في الرمي عنهم في النهار:

- ١ - من لا يستطيع الرمي ولو ليلاً؛
 - ٢ - من يكون الرمي حرجياً عليه ولو ليلاً؛
 - ٣ - من يخشى أن يصيبه بسبب الرمي - ولو ليلاً - ضررٌ شديدٌ؛
- هذه الطوائف يمكنهم أن يستنبوا للرمي عنهم في نهار العيد ولا يجوز لهم تأجيل الرمي إلى الليلة الحادية عشرة أو نهار اليوم الحادي عشر؛ نعم لو رمى عنهم أحد بلا طلب منهم كفى على الأظهر، وإن كان الأحوط استحباباً مؤكداً عدم الاكتفاء به.

المسألة ٦٧٦

لو رمى نهار العيد من يجوز له الرمي ليلة كفى، كما يكفي مباشرة الرمي ليلة العيد لمن تصح منه الاستنابة في الرمي نهاراً.

المسألة ٦٧٧

سؤال: النائب عن النساء أو الصبيان في الرمي، هل يصح منه الرمي عنهم ليلاً؟
الجواب: لا يصح، بل يلزمه الرمي عنهم نهاراً.

المسألة ٦٧٨

سؤال: ما حكم من عجز عن الرمي، ولم يتيسر له بوجه، كما لا يمكنه الاستنابة للرمي عنه نهاراً أيضاً؟
الجواب: في مفروض السؤال عليه أن يجمع بين الاستنابة للرمي عنه ليلة العيد رجاءً وقضائه رجاءً بنفسه إن تمكن منه إلى انقضاء أيام التشريق.

المسألة ٦٧٩

من يشك في قدرته على الرمي يجب عليه اختبار نفسه بالذهاب إلى الجمرة ولو بوسيلة كالعربة، ثم إن وجد نفسه قادراً على الرمي رمى بنفسه، وإلما استناب، والأحوط استحباباً في حقه حضوره لدى الجمرة عند الرمي عنه. نعم إذا كان الاختبار حرجياً عليه كما إذا خاف مما يعرض نفسه على الخطر و استولى عليه الخوف بدرجته جعل الاختبار حرجياً عليه، لا يجب عليه الاختبار.

المسألة ٦٨٠

من استتاب للرّمى عنه باعتقاد العذر، ثم انكشف في وقت يسعه الرّمى بنفسه أنه لم يكن معذوراً، يجب عليه الرّمى بنفسه، فإن استتاب المريض للرّمى نهاراً، ثم برئ في وقت يسعه رمى الجمره بنفسه، يجب عليه أن يرمى بنفسه؛ نعم إذا برئ في وقت لا يسعه الرّمى يوم العيد، لم يجب عليه القضاء.

المسألة ٦٨١

سؤال: من كان معذوراً عن الرّمى بنفسه نهار يوم العيد بسبب الزحام في بعض الوقت، كما يحصل كثيراً صباح يوم العيد إلى ساعات من الزوال، لكنه يطمأن بأنه لو انتظروا آخر الرّمى إلى العصر - حيث يخفّ الزحام بدرجه كبيره - سوف يتمكن منه، هل يجوز له الاستنابه للرّمى أو يجب عليه الانتظار إلى حين خفّ الزحام والرّمى بنفسه؟ وما وظيفته لو احتمل ارتفاع عذره؟
الجواب: لا تصح الاستنابه لمن لا يكون عذره مستوعباً ليله العيد ونهاره، بل يجب عليه الصبر والانتظار حتى ولو احتمل رفع عذره؛ نعم يجوز له الاستنابه رجاءً فإن استمر عذره إلى آخر الوقت اكتفى به، وإلا أعاد الرّمى بنفسه، وإن شك في ارتفاع عذره وانتظر إلى آخر زمان يمكنه فيه الاستنابه، فعليه أن يستناب رجاءً فإن استمر عذره اكتفى به، وإلا أعاده بنفسه.

المسألة ٦٨٢

سؤال: هل يجوز للنائب في الحج، الرّمى ليله العيد؟ وما حكم نيابته لو كان معذوراً عن الرّمى في النهار؟
الجواب: لو كان ممن يجوز لهم رمى جمره العقبه ليلاً اختياراً كالنساء، أو كان من ذوى الاعذار الطارئة، رمى في الليل وصحّ حجّه، ووقع عن المنوب عنه، وإلا لم تصحّ.

المسألة ٦٨٣

تعتبر الموالاة في الرميات الأربع الأول مطلقاً، فيوجب الإخلال بها بطلانه حتى بالنسبة إلى الجاهل والناسى، فيجب الاستيناف مطلقاً، وأما في الرمية الخامسة والسادسة فكذلك يبطل الإخلال بها بالنسبة الى العالم والشاكر العامدين - مختارين كانا أو مضطرين - نعم يعذر فيهما الجاهل والناسى فلا- يضرهما الإخلال بها فيهما، فيكفى في حقهما إكمال الرمي وأما بالنسبة إلى السابعة فلا؛ أ تجب مراعاتها مطلقاً، فيجوز الإخلال بها ولو عمدًا، وتكفيه الرمية الواحدة مطلقاً.

المسألة ٦٨٤

يجوز قطع الرمي - أى الفصل بين الرميات بمقدار تفوت معه الموالاة العرفية - كان القطع قبل الرابعة أو بعدها. ولو قطع عمل بالتفصيل المذكور في المسألة السابقة.

المسألة ٦٨٥

يجوز تأخير الرمية السابعة اختياراً حتى إلى اليوم الحادى عشر، فمن رمى ستاً، يمكنه الذبح والحلق، وتأخير الرمية السابعة حتى إلى اليوم الحادى عشر، كما لا يجب عليه تقديم قضاء الرمية الواحدة على رمى الجمرات لليوم الحادى عشر، وإن كان التقديم موافقاً للاحتياط الاستحبابى.

المسألة ٦٨٦

يجب الترتيب بين رمى جمرة العقبة وذبح الهدى والحلق أو التقصير و من قدّم الذبح على الرمي أو قدّم الحلق أو التقصير على الرمي أو على الذبح فقط، فإن كان ذلك عن علم وعمدٍ فالأحوط وجوباً في حقّه العمل بما يحصل معه الترتيب، وإن كان عن سهوٍ أو جهلٍ فالظاهر صحته ما أتى، وإن كان الأحوط استحباً مؤكداً العمل بما يحصل معه الترتيب.

المسألة ٦٨٧

من ترك رمى جمرة العقبة يوم العاشر عالماً عامداً - مختاراً كان أو مضطراً - يجب عليه قضاؤه يوم الحادي عشر، وإن أهمل فالأحوط في حقّه أن يجمع بين قضاؤه رجاءً فيما بقي من ذى الحجة - ولو بعد أيام التشريق - ويأتي بباقي النسك، وأن يقضى بنفسه رجاءً يوم العيد من العام المقبل إن اتفق ذهابه إلى مكّة، وإلا يستتبع له كذلك.

المسألة ٦٨٨

من ترك الرمي يوم العاشر عن جهلٍ أو نسيانٍ، فإن التفت في أيام التشريق قضاؤه، وإن التفت بعد انقضاءها وهو في مكّة فالأحوط في حقّه أن يجمع بين العود إلى منى والرمي رجاءً، وقضاؤه بنفسه رجاءً نهار يوم العيد من العام المقبل إن اتفق ذهابه إلى مكّة، وإلا يستتبع له كذلك، وإن التفت بعد خروجه من مكّة لا يجب عليه قضاؤه وإن كان الأحوط استحباً ذلك.

المسألة ٦٨٩

من ترك الرمي يوم العاشر، ويريد قضاؤه في اليوم الذي يجب فيه رمى الجمار فالأحوط وجوباً في حقّه تقديم قضاء رمى جمرة العقبة على الرمي الأدائي، والأحوط استحباً الإتيان بالرمي القضائي بعيد طلوع الشمس وبرمي الجمار الأدائي عند الزوال.

المسألة ٦٩٠

سؤال: من عجز عن الرمي يوم العيد، هل يجوز له الذبح والحلق وتأخير الرمي إلى اليوم الحادي عشر؟
الجواب: يجب على العاجز عن الرمي نهار العيد، الرمي ليلته، فإن عجز عنه أيضاً استتاب للرمي عنه نهار العيد، ولو أهمل قضاؤه في اليوم الحادي عشر، وعلى أي حال لا يجوز له الذبح والحلق ما لم يرم.

المسألة ٦٩١

سؤال: هل يبطل الرمي بالزيادة عن سبع؟
الجواب: لا بأس بها.

المسألة ٦٩٢

سؤال: من شكّ في عدد الرميات وألغاه، ثم استأنف الرمي بسبع رميات أخرى، هل يكون رميّه صحيحاً؟
الجواب: نعم، صحّ رميّه، ولا شيء عليه.

المسألة ٦٩٣

سؤال: هل تجوز الاستنابة للمرأة التي تخاف عروض الحيض عليها بسبب الرمي؟
الجواب: نعم تجوز الاستنابة فيما إذا كان الخوف بدرجته يكون معه الرمي حرجياً عليها يوم العيد وليته.

المسألة ٦٩٤

سؤال: لما كان رمي الجمره ليله العيد صعباً على النساء، لطول المسافه التي يلزم قطعها بين المشعر والجمره، كما يصعب عليهن الرمي نهاراً أيضاً لشده الزحام، فحينئذ هل يجوز لهن الاستنابة للرمي نهار العيد؟
الجواب: نعم يجوز لهن الاستنابة إذا كان الرمي ليله العيد ونهاره حرجياً عليهن.

الفصل السادس؛ ذبح الهدى أو الصيام

إشارة

و هو الواجب الخامس من واجبات حج التمتع.

المسألة ٦٩٥

يجب أن يكون الهدى من الإبل أو البقر أو الغنم، والجاموس من قسم البقر.

المسألة ٦٩٦

الإبل أفضل من البقر، والبقر أفضل من الغنم، والغنم أفضل من المعز، ثم إن كان الهدى من الإبل أو البقر، فالأنثى أفضل من الفحل، وإن كان من الغنم، فالفحل أفضل من الأنثى حتى أن التيس (الذكر من المعز) أفضل من النعجة (الأنثى من الضأن).

[شرايط الذبيحه]

المسألة ٦٩٧

يشترط في الهدى أمور:

- ١ - بلوغه السن المعبر.
 - ٢ - الصحة من المرض.
 - ٣ - السلامة من العيب والنقص.
 - ٤ - أن لا يكون مهزولاً.
 - ٥ - أن لا يكون خصياً مع الإمكان.
- وسياتى تفصيلها فى المسائل الآتية.

الأول: بلوغه السن المعبر

المسألة ٦٩٨

لا- يجزئ من الإبل إلّا ما اكمل السنة الخامسة، ودخل السادسة، ولا من البقر والمعز إلّا ما أكمل الأولى ودخل في الثانية، والأحوط استحباباً فيهما إكمال الثانية والدخول في الثالثة، ولا- يجزئ من الضأن إلّا ما أكمل الشهر السادس ودخل في السابع على الأظهر، وأحوط استحباباً إكمال السابع أيضاً، والأحوط منه - استحباباً - أن يكون قد أكمل السنة الأولى ودخل في الثانية.

المسألة ٦٩٩

إذا تبين له بعد ذبح الهدى أنّه لم يبلغ السنّ المعتبر فيه، لم يجزئه ذلك، ولزمته الإعادة، سواء أتى بالمناسك اللاحقة للذبح أم لا.

الثاني: الصحة من المرض**المسألة ٧٠٠**

لا يصحّ ذبح هديّ به مرض يفسد لحمه.

الثالث: السلامة من العيب والنقص**المسألة ٧٠١**

يعتبر في الهدى أن يكون تامّ الأجزاء، ولا- يجزئ منه ما كان ناقصاً ومعيوباً، فلا يجزئ الأعور البين عوره، ولا الأعرج البين عرجه، والأحوط استحباباً عدم ذبح غير البين منهما أيضاً، ولا يجزئ الأعمى، والمكسور يده أو رجله، والمقطوع ذنبه وفاقده من أصل الخلقه.

المسألة ٧٠٢

لا- يجزئ الهدى المقطوع أذنه وفاقدها من أصل خلقته؛ نعم لا بأس بما يكون مقطوعاً بعض أذنه، كما لا بأس بأن تكون أذنه أصغر من المتعارف.

المسألة ٧٠٣

لا- بأس بأن يكون الهدى مشقوق الأذن ومثقوبها ان كان للوسم، بل الظاهر كفايته لو شق أو ثقب أذنه لغير الوسم أيضاً؛ نعم هما مكروهان.

المسألة ٧٠٤

لا يجرى مقطوع الأنف و مشقوقه و مثقوبه.

المسألة ٢٠٥

لا يجرى مكسور القرن الداخل و لامقطوعه، وإن بقى ثلثه، ولا بأس بذبح فاقد القرن خلقه، كما لا بأس بذبح مكسور القرن الخارجى ومقطوعه، (والقرن الخارجى قشر صلب أسود كالغلاف للقرن الداخلى الأبيض).

المسألة ٢٠٦

الجرب فى الهدى يعدّ عيباً، فلا يجرى الأجر.

المسألة ٢٠٧

لا يجرى أجوف العظم الذى لا مَخّ لعظمه، سواء أكان لكبير فى سنه أو لهزال فى بدنه.

المسألة ٢٠٨

لا يجرى ما يعدّ ناقصاً عرفاً عدا ما استثنى مما ذكر فى المسائل السابقة من ذى العمى والعرج غير البينين، وان كان الأحوط استجباً فى هذه الموارد أيضاً عدم الإكتفا بما يعتبر ناقصاً عرفاً.

المسألة ٢٠٩

لو اشترى هدياً و هو يرى أنه ناقص، فذبحه جهلاً منه بالحكم، ثم تبين أنه تام، كفاه ذلك.

المسألة ٢١٠

يستحب التأكد من سلامة الهدى وفحص أذنيه وعينه قبل ذبحه، فقد ورد عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام «من تمام الأضحية استشراف أذنها وسلامة عينها».

الرابع: أن لا يكون مهزولاً

المسألة ٢١١

لا يجزى المهزول من الأنعام، بحيث تكون خالصته مجردتين عن الشحم تماماً، فلو كان فيهما ولو قدرًا يسيراً من الشحم كفى.

المسألة ٧١٢

لو اشترى هدياً وذبحه معتقداً بهزاله فتبين أنه كذلك بالفعل، لا يجزى بلا إشكال، والأظهر كفايته فيما لو اشتراه معتقداً سمنه وتبين بعد الذبح هزاله، لكن لو التفت إلى هزاله قبل الذبح لا يجزى عن الهدى الواجب - بإحرام حج التمتع أو بالنذر أو بالكفارة - على الأظهر، وإن كان الالتفات إليه بعد دفع ثمنه. نعم يجزى عن الهدى المستحب - كالهدى المسوق في حج القران - إن كان قد تبين بعد دفع ثمنه.

المسألة ٧١٣

لو اشترى هدياً وهو يظن أنه مهزول، فذبحه رجاء كونه سميناً فخرج سميناً اتفاقاً، أجزاءه.

المسألة ٧١٤

لو اعتقد هزال هدي أو احتمله، ومع ذلك ذبحه تهاوناً ونتيجة عدم الاهتمام بحكم الله سبحانه وتعالى - لا برجاء كونه مرضياً لله تعالى - لم يكن مجزياً.

المسألة ٧١٥

لو اعتقد هزال هدي، وذبحه جهلاً بالحكم، ثم تبين سمانه، صح وكفاه ذلك.

الخامس: أن لا يكون خصياً مع الإمكان

المسألة ٧١٦

يشترط في الهدى أن لا يكون خصياً - أي لا يكون مسلول الخصيين - نعم لو لم يجد غيره كفى، ولا بأس بذبح مرضوض الخصيين، والموجوء، (وهو مرضوض عروقهما) بل هما من التيس أفضل من النعجة، كما لا بأس بذبح مفتول الخصيين، وإن كان الأحوط استحباباً عدم الإكتفاء بها جميعاً.

المسألة ٧١٧

سؤال: هل يجب استشراف الهدى لكي يطمئن بسلامته عن العيب؟

الجواب: لو احتمل طرؤ العيب على الهدى، كما لو احتمل خصائه أو انقطاع اذنه أو ذنبه، لا يجب الفحص عن ذلك، ولا يعتنى بشكّه، بل يبنى على عدم عروض العيب، سواء أكان شكّه قبل الذبح أم بعده، وكذا لو احتمل كونه معيباً في أصل الخلقة - كفاقد الأذن أو الذنب حين الولادة - لم يعتن بشكّه فيما إذا كان احتمالاً ضعيفاً جداً، كما هو الغالب؛ نعم يجب الفحص لو احتمل احتمالاً يعتنى به عند العقلاء.

المسألة ٧١٨

يجب توفّر الشروط المذكورة في الهدى حين الذبح، فلو كان سليماً حين الشراء، ثم انكسرت رجله - مثلاً - ولو قبل الذبح بقليل لم يكن مجزياً، ولكن لو علم بتوفّر الشروط عند الشراء، وشكّ في فقد بعضها حين الذبح، لم يعتن بشكّه.

المسألة ٧١٩

لو شكّ بعد الذبح في أنّه هل كان واجداً للشرائط المعتبرة فيه أم لا؛ لا يعتنى بشكّه، فيما لو احتمل التفاته إلى رعاية شروط الهدى حين الذبح، ولا فرق في ذلك بين أن يكون شكّه في سلامته خلقةً أو في طرؤ عيبٍ أو مرضٍ عليه بعد الولادة، أو في سمانه، أو في بلوغه السنّ المعتبر.

المسألة ٧٢٠

الأحوط استحباباً أن يكون الذبح أو النحر يوم العيد، ويجوز تأجيلهما - ولو اختياراً - إلى اليوم الحادى عشر بل الثانى عشر؛ نعم لا يجوز تأجيله عن الثانى عشر من دون عذرٍ، كما لا يجوز الذبح ليلاً، ولو أجله لعذرٍ كالجهد بالحكم أو عدم وجدان الهدى الواجد للشرائط، يجزئه الذبح إلى آخر ذى الحجة؛ نعم يجب مراعاة الترتيب بين الذبح والحلق أو التقصير.

المسألة ٧٢١

يجب أن يكون الذبح أو النحر في منى، وإن لم يمكنه ذلك، حتّى ولو أخره إلى آخر ذى الحجة، أو استلزم الذبح في منى حرجاً - شخصياً أو نوعياً - يذبح في وادى محسّر، وإن لم يتيسّر له الذبح فيه أيضاً أو كان حرجياً، يجزئه الذبح في أى موضعٍ من الحرم، ولا فرق في ذلك بين أن نتج الحرج من عملية الذبح بمنى أو وادى محسّر أو من البقاء في الإحرام إلى حينه.

المسألة ٧٢٢

ما حكم الذبح في المجازر الجديدة المعدة له اليوم، علماً بخروجها جميعاً من منى؟ وما حكمه لو تعذّر الذبح بمنى؟
الجواب: لو لم يتمكّن من الذبح بمنى، أو كان ذلك حرجياً على شخصه، أو على نوع الحجاج - كما هو كذلك في زماننا هذا - أو لا يمكنه البقاء في الإحرام لو أجل التقصير إلى حين يمكنه الذبح في منى، أو كان ذلك حرجياً، أجزاء الذبح في المجازر الواقعة في

وادی محسّر وإن لم يمكنه ذلك أيضاً، أو كان حرجياً، اجزأه الذبح في أيّ موضع من الحرم.

المسألة ٧٢٣

سؤال: لو لم يتمكن من الذبح نهار العيد، هل يجوز له الذبح ليلاً - الليلة الحادية عشرة - أو يجب تأجيله إلى الأيام اللاحقة؟
الجواب: في مفروض المسألة يجب تأخيره إلى يومين بعد العيد - الحادى عشر أو الثانى عشر - ولا يجوز الذبح ليلاً.

المسألة ٧٢٤

لو اضطرّ إلى تأخير الذبح عن يوم العيد، فما وظيفته بالنسبة إلى الحلق والتقصير، هل يجب أو يجوز له الحلق أو التقصير نهار العيد، أو يجب تأخيرهما إلى ما بعد الذبح؟
الجواب: يجب مراعاة الترتيب بين الذبح والحلق أو التقصير، حتّى في هذه الصورة، فيجب تأخير الحلق والتقصير إلى ما بعد الذبح.

المسألة ٧٢٥

سؤال: هل يجوز الإتيان بأعمال منى - دون الذبح - ثم اتباعها بأعمال مكة، وتأخير الذبح إلى ما بعد العود من منى ليذبح في مكة، أو يؤكّل من يذبح عنه في بلده يوم العيد قبل الحلق؟ وذلك لأمرين:
١ - أنّ المذابح الموجودة اليوم تقع كلّها خارجة منى، وإنّ الذبح في منى متعذر.
٢ - لا يمكن صرف لحمه في الموارد المقرّرة شرعاً بوجه من الوجوه، بل كما هو معروف يتم إحراقها أو إتلافها.
الجواب: لا يجوز.

المسألة ٧٢٦

لا يجوز تقديم الذبح على يوم العيد، إلّا للخائف على نفسه، والمرأة التى تخاف الحيض، فإنّهما يغادران المشعر ليلاً، كما يجوز لهما أن يرميا ويذبحا ليلاً.

المسألة ٧٢٧

أقلّ ما يجزى عن الهدى واحد، والأفضل أن يكون متعدداً وتزداد مراتب الفضل بكثرة عدده، ولا يجزى الواحد فى الهدى الواجب إلّا عن واحد ولو عزّت الأضحى بمنى ولا تجوز الشركة فيه ولو مع عدم التمكن من الهدى المستقل، فلو تمكّن اثنان أو أكثر من الهدى الواحد مشاركة فيه، لا يجب عليهم الهدى، ولا يجزى عنهم الهدى المشترك، بل يجب عليهم الصيام بدلاً عنه.

المسألة ٧٢٨

يجب في الذبح النية، ويعتبر فيها قصد الذبح وقصد التعيين وقصد القرية مع الإخلاص فيه، بالتفصيل الذي مرّ في نية الإحرام من عمره التمتع.

المسألة ٧٢٩

يجوز للحاج أن يطلب من غيره ليذبح له، كما يجوز له الاستنابة في عملية الذبح؛ نعم في الصورة الأولى؛ ينوي الحاج المنسك بنفسه بأن ينوي - مثلاً - «أذبح لحج التمتع من حجة الاسلام قريةً إلى الله تعالى» ويطلب من غيره أن يذبح له، ولا يجب على الذابح نية النسك، ولا قصد التقرب، بل يكفي الذبح له، وحينئذٍ يكفي أن يكون الذابح مسلماً، ولا يشترط فيه الايمان بلا إشكال حيث أنه لا يعد نائباً، ولا عمله نيابةً.

وفي الصورة الثانية؛ يتولّى النائب التية - بتفصيلها من قصد العمل والتعيين والقرية - كما ينوي المنوب عنه التقرب إلى الله باستنابته، ويظلّ على قصده هذا إلى أن يذبح النائب عنه، وفي هذه الصورة يشترط الايمان في الذابح - على المشهور - حيث أنه نائب.

المسألة ٧٣٠

سؤال: قد يتفق أن مجموعة من الحجاج يستنيبون شخصاً واحداً للذبح عنهم، وكل واحد منهم يدفع إليه ثمن هديه، والمفروض أنه تختلط الأموال ولا يتميز بينها، ثم إن النائب يشتري لكل واحد منهم هدياً، ويذبح عنه، ويدفع ثمنه من هذا المال المشترك، كما أنه قد يتفق أن تختلف أثمان الشياه المشتراة عنهم بهذا المال المشترك، هل يجزى الهدى والذبح عنهم بهذه الكيفية؟
الجواب: نعم؛ يجزى، إذا رضى أصحاب المال المشترك بهذه العملية.

المسألة ٧٣١

سؤال: قد يتفق أن النائب عن مجموعة من الحجاج، يتفق مع صاحب الأغنام على أن يشتري منه مجموعةً وكل شاء منها بأربعمائة ريال سعودي - مثلاً - ثم يعزل من أغنامه بعدد حجاجه، ويذبح كل شاء بالنيابة عن أحدهم بالخصوص، ثم بعد ذلك يحسب ثمن الأغنام ويدفع إلى صاحبها، هل يجزى الذبح عن الحجاج بهذه الكيفية؟
الجواب: نعم؛ يجزى عنهم.

المسألة ٧٣٢

سؤال: إن مجموعة من الحجاج اتفقوا مع أصحاب الغنم على أن يختاروا بعددهم من الأغنام ويذبحونها، ثم يدفعون ثمنها على أساس مقابلة كل غنم بأربعمائة ريال سعودي - مثلاً - ثم تأتي مجموعة أخرى من الحجاج، ويعزلون من الأغنام بعددهم على أن يدفعوا ثمنها بعد الذبح أسوةً برفقائهم، طبعاً بعد السؤال عنهم بما اتفقوا عليه من الثمن مع صاحب الأغنام و من دون اتفاق جديد ومباشر معه، هل يجزى هديهم مع الشراء بهذه الكيفية؟

الجواب: نعم؛ يجزى عنهم إذا اطمأنوا برضا أصحاب الأغنام.

المسألة ٧٣٣

سؤال: ربما ينوب شخص عن مجموعة من أفراد القافلة فيشتري ويذبح عنهم، ثم بعدما وجد نفسه فارغاً من عمله شك في أنه كمل العدد، أو بقي الذبح عن بعضهم، هل يجب الاعتناء بشكك والذبح عنهم أو لا يجب؟
الجواب: نعم؛ يجب عليه أن يذبح عنهم.

المسألة ٧٣٤

لا- يسقط التكليف بمجرد الاستنابة، بل يجب الاطمئنان - الشخصي أو النوعي - أو حصول حجّة شرعية بحصول الذبح من النائب خارجاً، ولا- يكفي الظن به؛ نعم لو أخبر مخبراً بالذبح وإخباره موجب للاطمئنان النوعي في المورد بالذات ولا يحصل للحاج الاطمئنان بالذبح لكن لا لكونه وسواساً بل لعلمه بأمور خفيت على النوع، لا يكتفى به.

المسألة ٧٣٥

لو علم بتحقق الذبح من النائب، وشك في أنه هل ذبحه بشروطه أم لا، لا يعتنى بشكك.

المسألة ٧٣٦

سؤال: هل يصح الذبح والحلق ممن أتى بهما اعتماداً على تحقق الرمي من نائبه فيه، ثم بان عدم رميه عنه؟
الجواب: يحكم بصحة الذبح والحلق في مفروض السؤال، وإن كان الأحوط استحباباً مؤكداً أن يذبح ثانية بعد الرمي، كما أن الأحوط كذلك إمرار الموسيقى على رأسه إن كان حجّة الإسلام و عن نفسه، وفي غيره يتخير بين التقصير والإمرار، والإمرار أفضل، والأحوط استحباباً ضمّ التقصير إليه.

المسألة ٧٣٧

سؤال: ما حكم من عجز عن الذبح في حينه في حج التمتع، فاستتاب للذبح وأتى بسائر النسك اعتماداً على ذبح النائب و كان النائب قد نسي الذبح عنه، ولم يذكر إلا في المدينة المنورة أو في إيران - مثلاً - ؟
الجواب: لا يضر ذلك بحجّه، لكن لو علم ذلك قبل انقضاء ذى الحجّة من نفس السنة، يجب عليه أن يذبح أو يستناب من يذبح عنه، وإن لم يمكنه ذلك بقي الذبح في ذمته وعليه الإتيان به في أيام الذبح في العام القادم ولو بالاستنابة.

المسألة ٧٣٨

لو ذبح النائب هدياً لا يتوفّر فيه الشروط المفروضة، أو ذبحه على غير الوجه الشرعي، وتسبّب عمله عن خسارٍ للمنوب عنه، يضمن النائب وعليه تحمّل ما سبب للمنوب عنه من الخسارة، ولا يسقط الذبح عن المنوب عنه، ولا يفرق في الضمان بين أن تكون نيابة النائب بإزاء أجره، أو من دون أجره، كما لا يفرق بين ما يكون عمله عن علم وعمدٍ أو عن غفلةٍ أو جهلٍ بالحكم؛ نعم لو اشترط النائب على موكله عدم الضمان - ولو كان الشرط مرتكزاً بينهما ومفروضاً ولم يذكر بصراحة - لم يضمن.

المسألة ٧٣٩

الميزان هو وظيفة المنوب عنه - اجتهاداً أو تقليداً - فيما يشترط في الهدى وذبحه، فيجوز للنائب إهمال الشروط التي لا تجب مراعاتها بحسب وظيفة المنوب عنه، ولا ضمان عليه، كما يجزى عن المنوب عنه أيضاً، فلو كان المنوب عنه لا يرى اشتراط الايمان في الذابح النائب - مثلاً - لا يجب على النائب مراعاته، وإن كان بحسب وظيفته - اجتهاداً أو تقليداً - معتبراً.

المسألة ٧٤٠

لا يجزى الهدى عن شخص آخر، إذا ذبح عنه بدون اذنه وطلبه، حتّى ولو علم برضاه؛ نعم لو كان على وجه يعدّ طلباً وإذناً - على الأقل - عرفاً، كفى ذلك، كما لو دفعت الزوجة إلى الزوج يوم العيد ثمن هديها الذي كانت تحمله هي بنفسها، فإنّ عملاً كهذا يعدّ في العرف تكليفاً له بالذبح عنها.

المسألة ٧٤١

سؤال: شخص ذبح عن زوجته مثلاً، بلا- وكالهِ ولا- إذن صريح، توهماً منه أنّ لديه إذناً بالفحوى، كأن يطمأنّ برضاها، أو بأنّه إذا أخبرها بذلك فيما بعد ترضى بذلك، بل يسرّها كثيراً، فهل يجزئها هدى كهذا؟
الجواب: لا يجزئه، إلّا أن يكون الذبح بطلبها وإذنها.

المسألة ٧٤٢

سؤال: بناءً على عدم كفاية الذبح عن الغير إذا ذبح عنه بدون طلبه وإذنه، هل يضمن المنوب عنه خسارة ثمن الهدى للذابح أم لا؟
الجواب: لا يضمن من ذبح عنه بدون طلبه وإذنه، ولا يتحمّل عنه الخسارة، بل يتحمّلها الذابح بنفسه؛ نعم لو كان هناك غرور، كما إذا خدعه شخص وغرّه - مثلاً - بأنّ فلاناً كلّفك بالذبح عنه واعتماداً على إخباره ذبح عنه، ففي مثل هذه الصورة يرجع الذابح إلى من غرّه ويأخذ منه ثمن الهدى.

المسألة ٧٤٣

سؤال: من استناب شخصاً للذبح، ثم استناب شخصاً آخر له، واتفق أن ذبح الذى استنابه أولاً، هل يجوز ذبحه؟
الجواب: نعم؛ يجوز عمله مالم يعزل، ومجرد استنابه الثانى لا يعنى عزل الاول.

المسألة ٧٤٤

سؤال: لو وكل شخصاً فى الذبح، هل يجوز له توكيل شخص آخر للذبح عن موكله؟
الجواب: لو وكله للذبح عنه مباشرة، لم يجوز له توكيل شخص آخر.

المسألة ٧٤٥

يجوز للمحرم أن يذبح الهدى عن غيره، كما يجوز له أن يذبح عن نفسه، فعلى هذا لا يجب على المحرم النائب عن غيره فى الذبح، أن يذبح عن نفسه أولاً- ثم يخلق أو يقصير فيخرج عن الإحرام، ثم يذبح عن المنوب عنه، بل يجوز له الذبح عن المنوب عنه قبل الخروج عن الإحرام، كما يجوز الذبح عنه قبل الذبح عن نفسه؛ نعم لا يجوز للمحرم الذبح عن الغير على الأحوط وجوباً، إذا استلزم نجاسة بدنه أو ثيابه، وان وقع الذبح صحيحاً لو ذبح.

المسألة ٧٤٦

الأفضل ان يقسم لحم الهدى بعد ذبحه أثلاثاً، يهدى بثلته، ويتصدق بثلته، ويأكل من ثلته، ولا يجب الأكل من الثلث، كما لا يجب إهداء الثلث؛ نعم تجب الصدقة، ويشترط فيها أن يتصدق على فقراء الحرم، والأحوط وجوباً أن لا يقل مقدارها عن الثلث، ويجوز فيما يتعلق بثلث الصدقة أن يطلب من الفقير الحاضر فى الحرم - من دون فرق بين أن يكون من أهله أو من غير اهله المتواجد فعلاً- فى الحرم - توكيله فى أخذ ثلث الصدقة عنه بعد الذبح، وتركها أو شرائها منه بإزاء مبلغ معين.

المسألة ٧٤٧

لا يجوز تملك الهدى، ولا إتلافه، ولا بيع هديه بعد ذبحه، كما لا يجوز شراء هدى الغير، لكن يجوز شراء ما أعطاه هدياً أو صدقة من المهدي إليه أو الفقير، أو إتلافه، أو تملكه بإذنها، كما يجوز لهما البيع والتملك والإتلاف.

المسألة ٧٤٨

لا- يجوز إخراج الذبيحة من الحرم قبل صرفها فى مصارفها، بل الأحوط استحباباً عدم إخراجها عن مكة أو منى أو وادى محسّر، لو ذبح فى واحدٍ منها، ولكن لا بأس بإخراجها منها بعد صرفها، فيجوز - مثلاً - إخراج سهم الفقير بعد شرائه منه كما يجوز للفقير إخراج سهمه، ويستثنى من ذلك السنام والجلد فيجوز إخراجهما حتى من الحرم قبل الصرف أيضاً.

المسألة ٧٤٩

لا يجوز الانتفاع بما ذبح لنذرٍ أو كفارةٍ بالأكل وغيره، بل يجب التصدق به بتمامه حتى السنام والجلد، كما لا يجوز إعطاء شيءٍ منه إلى الذابح كأجره، لكن لو كان الذابح فقيراً، جاز التصدق عليه منه.

المسألة ٧٥٠

لو وجد هدياً ضالاً وجب الفحص عن صاحبه في أيام النحر (من اليوم العاشر إلى الثاني عشر) فإن لم يعثر عليه ذبح عنه عصر اليوم الثاني عشر، وقد أجزء عن صاحبه ولا يجب الفحص عن صاحبه بعده، لكن لو ذبح بدون الفحص الواجب أو ذبح في غير منى - في حال الاختيار - أو ذبح ولم ينو عن صاحبه، لم يجزئ، ولو لم يفحص عنه حتى عصر اليوم الثاني عشر فحينئذٍ لا يجوز له الذبح عن صاحبه، بل حكمه حكم اللقطة.

المسألة ٧٥١

من وجد ثمن الهدى قبل انقضاء اليوم الثاني عشر، ولم يجد الهدى، ولا يسعه البقاء في مكة، يجب عليه أن يودع المال عند أحدٍ ليذبح عنه قبل تمام ذى الحجة.

المسألة ٧٥٢

لا يشترط في جواز الإيداع أن يكون مطمئناً من ذبح من أودع المال عنده، وكلفه بالذبح، بل يكفي الظن بذلك.

الصوم بدل الهدى**المسألة ٧٥٣**

من عجز عن الذبح بأن لا يملك الهدى ولا ثمنه، وجب عليه الصوم عشرة أيام، ثلاثة منها في الحج قبل مغادرة مكة، وسبعة منها بعد الرجوع إلى أهله، على تفصيلٍ يأتي.

المسألة ٧٥٤

من يملك حيواناً قابلاً لأن يكون هدياً، يجوز له بيعه قبل الإحرام بالحج، كما يجوز ذبحه في غير الهدى، وإن علم باستلزامهما العجز عن الهدى بعد الإحرام و من يملك ثمن الهدى يجوز له صرفه وإن علم إعوازه بعد الإحرام؛ نعم بيع الحيوان وصرف الثمن خلاف الإحتياط الإستحبابي.

المسألة ٧٥٥

من لم يجد الهدى ولا ثمنه فى أول ذى الحجة، ولا يرجو حصول واحدٍ منهما، يجب عليه الصوم ثلاثة أيام من العشرة الأولى من ذى الحجة، ويستحب أن يكون فى اليوم السابع والثامن والتاسع؛ نعم لو صام الثلاثة أو بعضها، ثم وجد الهدى أو ثمنه فى حينه (اليوم العاشر إلى الثانى عشر) وجب عليه الذبح، ولا يجوز له الاكتفاء بالصوم على الأظهر.

المسألة ٧٥٦

من لا يجد الهدى ولا ثمنه، ولا يرجو حصول واحدٍ منهما، لا يجوز له تأخير الصوم عن العشرة الأولى من ذى الحجة بلا عذرٍ، ولكن لو كان الصوم فى العشرة حرجياً عليه، جاز تأخيره إلى العشرة الثانية ابتداءً من بعد أيام التشريق بل العشرة الثالثة، وأما من يرجو حصول أحدهما فيجب عليه الصبر والانتظار؛ نعم يجوز له الصوم رجاءً فى العشرة الأولى، فإن استمر به العجز أجزاءه، وإلا ذبح فى حينه.

المسألة ٧٥٧

من ترك الصوم فى العشرة الأولى - عسياناً كان أو عن عذرٍ - ثم وجد الهدى أو ثمنه فى أيامه، وجب عليه الذبح، ولا يشرع فى حقه الصوم حينئذٍ؛ نعم لو لم يجدهما فى حينه، وجب عليه الصوم وأجزأ عنه، وإن اتفق له أن وجد أحدهما فى باقى ذى الحجة؛ نعم الأحوط استحباباً حينئذٍ أن يذبح أيضاً، خصوصاً إذا وجد فى اليوم الثالث عشر.

المسألة ٧٥٨

من أخر الصوم عن العشرة الأولى بلا عذرٍ عصى، وإن أجزأ صومه فى العشرة الثانية والثالثة، ولا يجب عليه المبادرة بالصوم بعد أيام التشريق، وإن كانت مقتضى الإحتياط الإستحبابى.

المسألة ٧٥٩

من لا يجد الهدى ولا ثمنه، لا يجب عليه تحصيلهما، وإن أمكنه ذلك بالكسب أو الاقتراض من دون مشقة، وإن كان الأحوط استحباباً ذلك؛ نعم لو حصل له المال، وجب الذبح.

المسألة ٧٦٠

سؤال: هل يجب على من يملك بعض الوسائل والحاجات التى يستغنى عنها، أن يبيعها ويصرف ثمنها فى سبيل الهدى - علماً بأن قيمتها تكفى لشراء الهدى - ؟
الجواب: لا يجب وإن كان الأفضل؛ نعم لو باعها وجب الذبح.

المسألة ٧٦١

يجب التوالى فى صوم ثلاثة أيام، إلا فى موارد خاصة يأتى التعرض لها، ولا بأس بصومها فى السفر من دون حاجته إلى قصد الإقامة.

المسألة ٧٤٢

لو صام اليوم السابع والثامن، ولم يصم التاسع من دون عذرٍ، لزمه صوم ثلاثة أيام أخرى بعد أيام التشريق؛ ولو لم يصم اليوم التاسع لعذرٍ - كالجهل بالحكم - أجزأه صوم يومٍ واحدٍ بعد أيام التشريق، من دون لزوم المبادرة فيه، بل يجوز له التأخير إلى آخر ذى الحجة.

المسألة ٧٤٣

لو ترك الصوم إلى اليوم السابع، وصام الثامن والتاسع فقط، فإن كان ذلك عن غفلةٍ أو جهلٍ بالحكم أو نسيانه، فعليه صوم يومٍ واحدٍ بعد أيام التشريق، ويمتدّ وقته إلى آخر ذى الحجة، ولو صامهما - فقط - عالماً بالحكم أو شاكاً فيه، لم يصحّ ما صامه من يومين على الأحوط وجوباً، فالأحوط وجوباً في حقّه صوم ثلاثة أيام أخرى بعد أيام التشريق.

المسألة ٧٤٤

من ترك صوم اليوم الثامن أيضاً، لا يجوز له أن يصوم التاسع، بل يجب أن يصوم ثلاثة أيام بعد أيام التشريق.

المسألة ٧٤٥

لا يجوز الصوم في عيد الأضحى - إلّا في كفارة القتل في أشهر الحج على احتمالٍ فيه - كما لا يجوز في اليوم الحادى عشر والثانى عشر أيضاً، لمن كان في منى بلا إشكال - حاجاً كان أو غيره - والأقوى عدم جواز صوم اليوم الثالث عشر أيضاً اختياراً على من كان في منى؛ نعم يجوز صوم الثالث عشر لضرورةٍ، كما لو بقى عليه صوم يومٍ واحدٍ و كان سفره في اليوم الرابع عشر، ولا يسعه التأخير.

المسألة ٧٤٦

حكم الصوم في مكة حكم الصوم في منى على الأظهر، فمن نفر من منى في اليوم الثانى عشر لا يجوز له صوم الثالث عشر في مكة غير ضرورةٍ، كما أنّه لو نفر عصياناً أو لعذرٍ في اليوم العاشر، لا يجوز له صوم اليوم الحادى عشر والثانى عشر في مكة على الأظهر.

المسألة ٧٤٧

من أراد أن يصوم الثلاثة، يجب عليه الإحرام بالحج على الأقوى، فلا يصحّ صومه بدونه.

المسألة ٧٤٨

من لم يصم في شهر ذى الحجة لم يصحّ منه الصوم بعده، وإنّما يستقرّ عليه الذبح على الأظهر، ويعتبر فيه أن يذبحها في منى في العام القابل أيام الذبح (العاشر إلى الثانى عشر من ذى الحجة) ولو كان تأخيره الصوم عن علم وعمدٍ واختيار، كفر بشاءٍ، ولا يجب الانتظار في الكفارة حتّى يذبحها في منى في العام المقبل، بل يكفيه الذبح متى كان وحيث كان، وإن كان الأفضل ذبحها في منى، بل هو الموافق للاحتياط الإستحبابى.

المسألة ٧٦٩

من عجز عن صوم ثلاثة أيام في الحج لضرورة، كما لو ضعف عن الصوم في العشرة الأولى، ولزمه السفر بعد أيام التشريق مباشرة، يجوز له صومها في الطريق أو في وطنه، ولا بأس بصومه في وطنه ولو انقضى شهر ذى الحجة.

المسألة ٧٧٠

لا يبعد اعتبار التوالى في صوم السبعة أيام الباقية أيضاً.

المسألة ٧٧١

لا- يجوز صوم السبعة أيام في الطريق، بل يجب صومها بعد العود إلى أهله، بمعنى أنه إذا عاد إلى وطنه أو البلد الذي أقام فيه مدة كسنة وكانت عائلته فيه أيضاً وقد حج منه، ثم عاد إلى أهله وما زال عائلته فيه، يصوم فيه سبعة أيام. نعم لا يتعين الصوم في نفس بلده، بل يجوز له بعد الوصول إلى وطنه أو محل إقامته، أن يسافر إلى بلد آخر وينوي فيه إقامة عشرة أيام ويصوم؛ كما يجوز له صوم بعض الأيام في بلده وصوم الأيام الباقية في بلد نوى فيه إقامة عشرة أيام؛ نعم يجب مراعاة التوالى بينهما.

المسألة ٧٧٢

من كانت وظيفته صوم الثلاثة أيام في الطريق أو الوطن، لو صامها في أحدهما، يجوز له صوم السبعة أيام بعدها بغير فصل، وإن كان الأحوط استحباباً الفصل بينهما، ولو بيوم واحد.

المسألة ٧٧٣

لا- يجوز صوم السبعة أيام في مكة ولا في الطريق ويستثنى من ذلك من يريد البقاء في مكة مدة، فيجوز له صومها في مكة؛ نعم الأحوط وجوباً في حقه الإنتظار إلى مضي شهر، أو مدة لو كان يسافر فيها إلى أهله لوصل إليه، كما أن الأحوط وجوباً احتساب المدة المذكورة ابتداءً من بعد أيام التشريق والفراغ من المناسك كلها - حتى طواف النساء - وصوم الثلاثة أيام إن لم يكن يصمها قبل أيام التشريق؛ نعم يشترط أن يكون ممن يصح منه الصوم في مكة، كالمقيم عشرة.

المسألة ٧٧٤

المقصود بالشهر هو الشهر القمري لا ثلاثون يوماً، فمن صام ثلاثة أيام في العشرة الأولى وأتم المناسك قبل الرابع عشر من ذى الحجة - مثلاً -، يجوز له الصوم في اليوم الرابع عشر من شهر محرم في مكة أيضاً، وإن لم تبلغ مدة بقائه فيها ثلاثين يوماً، بسبب نقصان شهر ذى الحجة.

المسألة ٧٧٥

من لا ينوي العود إلى محل إقامته الفعلية، ويريد الإقامة في بلد آخر - غير مكة - لا يجوز له الصوم فيه، حتى ولو كان مدة إقامته فيه طويلة؛ نعم لو اتخذ محل إقامته الجديد مقرًا دائمًا ووطنًا له، يجوز له الصوم فيه بعد مضي مدة يمكن فيها الوصول إلى بلده أو محل إقامته السابق، لو سافر إليه.

المسألة ٧٧٤

لا يبعد جواز الإكتفاء بمدة يمكن فيها للحاج في هذه الأيام، أن يسافر من مكة إلى جدة، ثم إعداد السفر منها بالطائرة إلى بلده، وإن لم يستوعب إلا يومين - مثلاً - فيجوز له صوم السبعة في مكة بعد انتظار يومين؛ نعم يجب عليه أن لا يصل السبعة أيام بصوم الثلاثة أيام، بل يجب أن يفصل بينهما، ولو بيوم.

المسألة ٧٧٧

من مات قبل أن يصوم الثلاثة، يجب على الولي قضاؤها وقضاء السبعة عنه؛ ولكن لو مات بعدها، لم يجب عليه قضاء السبعة عنه.

المسألة ٧٧٨

يخرج قضاء الصوم في حجة الإسلام وفي حج وجب بالندر أو العهد من أصل التركة، وفي سائر أقسام الحج من الثلث.

مسائل متفرقة في الذبح

المسألة ٧٧٩

سؤال: هل يصح الذبح بالسكاكين المصنوعة من الإستيل، الذي لا يعلم كونه من حديد أو غيره؟
الجواب: لا بأس بالذبح بها، وإن علم بعدم كونها من حديد؛ نعم الأحوط استحباباً الذبح بما يعلم كونه من حديد.

المسألة ٧٨٠

سؤال: شخص اشترى عشرة أغنام في المذبح، وذبحها عن نفسه وعن غيره ممن كان معه، ثم علم بعد بلوغه المنزل أنه دفع ثمن تسعة أغنام فقط، فعاد إلى المذبح، ولم يجد صاحب الأغنام كي يدفع إليه بقيته الثمن، فما هو وظيفته بالنسبة إلى المبلغ الباقي من ثمن الأغنام؟ وهل يجوز له التصرف فيه؟ وعلى فرض التصرف فهل يجب عليه لو عاد إلى إيران - مثلاً - أن يدفعه بالريال السعودي، أم بقيته بسعر الدولة، أم بسعر السوق الحرّة من الريال الإيراني؟

الجواب: يتصدّق على الفقير بإذن الموكلين بالريال الإيراني بسعر السوق الحره عن صاحب الأغنام، كما يجوز له التصرف فيه.

المسألة ٧٨١

ما حكم من لم يذبح بإعتقاد أن الذبح في منى إتلاف للهدى، وعدم إمكان صرفه فيما يجب أن يصرف فيه، فقصر، ثم أتى بقيته النسك؟

الجواب: إن كان معتقداً بصحة عمله بذلك، صحَّ حجّه وخرج عن الإحرام، ويجب عليه الهدى فقط.

المسألة ٧٨٢

سؤال: هل يضرّ بالهدى إذا دفع ثمنه من مال غير مخمس؟
الجواب: لا يضرّ على الأطهر، وإن كان آثماً و الأحوط استجباً دفع ثمنه وتفريغ ذمته من غيره.

المسألة ٧٨٣

سؤال: هل يجوز للمحرم الذى تنجس ثوب إحرامه بالذبح، أن يؤخر تطهيره إلى أن يذبح لغيره؟
الجواب: الأحوط وجوباً تطهيره أو تبديله مع الإمكان، ولكن لا يضرّ ذلك بإحرامه، كما لا يضر بذبحه لغيره.

المسألة ٧٨٤

ما حكم من نزع الذبيحة - أى قطع نخاعه - بعد فرى الأوداج وفيها شيء من الحياة؟ وما حكم من قطع رأس الذبيحة قبل موتها؟
الجواب: الأحوط عدم كفايتها عن الهدى، كما أنّ الأحوط عدم حلّيتها فى الصورتين. نعم لو كان القطع عن غفلة، أو سبقته السكين وقطعت النخاع أو رأس الذبيحة من دون قصد، حلّت الذبيحة، كما يكتفى بها عن الهدى.

المسألة ٧٨٥

سؤال: ما حكم الهدى الذى قطعت أوداجه الأربعة، وتُرك فأخذ بالتقلب حتى استدبر القبلة، أو طرح على أجساد الذبائح الأخرى فانحرف عنها، ثم خرجت روحه بعد فترة؟
الجواب: لا بأس به، ويكفى كونه إلى القبلة حين قطع الأوداج.

المسألة ٧٨٦

سؤال: ما حكم المشرف على ذبح الهدى عن الحجاج، لو علم بتلوّث ثياب إحرامه بالدم فى المسلخ، وبقائه بمقتضى وظيفته - حيث يشرف على الذبح عن مجموعته من الحجاج - فى تلك الثياب الملطّخة بالدم بمدّة طويلة؟
الجواب: لا إشكال فيه ما دامت الضرورة تقتضى ذلك.

المسألة ٧٨٧

سؤال: وما حكم هذا المشرف فيما لو كان نائباً عن غيره فى الحج، فهل يضرّ ذلك بنيابته؟
الجواب: صحّ حجّه، وصحّت نيابته.

المسألة ٧٨٨

سؤال: تعرّض أحد الحجيج لسرقه ماله في مكّة، فاشتكى إلى السلطات القانونية هناك؛ ثم حكم الحاكم بعد إجراء المراحل القانونية اللّازمة باسترداد ماله من السارق وإعطائه له، فهل يجوز له أخذ المال وشراء الهدى به؟
الجواب: لا بأس بذلك، إذا علم بأنّ من أخذ منه المال هو الذي سرق منه.

الفصل السابع؛ الحلق أو التقصير

إشارة

و هو السادس من واجبات حج التمتع.

المسألة ٧٨٩

يجب على الحاج بعد الذبح الحلق أو التقصير، إلّا أنّه يجب الحلق على عدّة طوائف:

- ١ - الرجل الصرورة و هو الذي يأتي بحجّة الإسلام عن نفسه، وإن لم يكن حجّه الأوّل.
- ٢ - رجلٌ لبّد شعره بشيءٍ كالصمغ والعسل.
- ٣ - رجلٌ عقص شعره، أي لفّه وضمّره أو فتله.

فيجب على هؤلاء الحلق، ولا يكفي في حقّهم التقصير، وإن علموا أنّ الحلق يتسبب عن خروج الدم.

المسألة ٧٩٠

الرّجل الذي لا- يكون حجّه حجّة الإسلام عن نفسه ولا يكون عاقصاً ولا ملتبداً، يتخيّر بين الحلق والتقصير، ولكن مع ذلك لو كان حجّه الأوّل فالأحوط استحباباً اختيار الحلق؛ نعم لو علم بخروج الدم من رأسه أثناء الحلق فالأفضل الحلق، والأحوط استحباباً التقصير.

المسألة ٧٩١

يجب على النساء التقصير، ولا يجوز لهنّ الحلق.

المسألة ٧٩٢

الخنثى المشكل إذا كان من أحد الأصناف الثلاثة المذكورة في صدر الفصل (الصرورة والملتبّد والعاقص) يجب عليه الجمع بين الحلق والتقصير، والأحوط وجوباً تقديم التقصير على الحلق؛ ولو لم يكن من أحد الأصناف المذكورة، يجب عليه التقصير، ولا يجزئه بل لا يجوز له إختيار الحلق.

المسألة ٧٩٣

لا- يكفي حلق بعض الرأس بل يجب حلق جميعه، ولا يخرج من الإحرام إلّا به؛ نعم لا مانع من بقاء قليل من الشعيرات التي تبقى عادةً في كثيرٍ من الأحيان.

المسألة ٧٩٤

من لا- يكون على بعض رأسه شعر كالأصبع، يكفيه حلق ما بقي من شعره، إلا أن يكون قليلاً بحيث لا يعد حلقه حلقاً للرأس؛ فهذا يكون حكمه حكم من لا شعر على رأسه أصلاً.

المسألة ٧٩٥

من لا- شعر على رأسه أصلاً، يكون حلقه إمرار الموسيقى على رأسه، فإن كانت وظيفته الحلق، وجب عليه ذلك، وإن كان الأحوط استحباباً ضمّ التقصير إليه. وإن كان مخيراً بينهما جاز له الإمرار والتقصير، وإن كان الأحوط استحباباً عدم الإكتفاء بالإمرار، بل ضمّ التقصير إليه أيضاً.

المسألة ٧٩٦

يتحقق التقصير بالأخذ بشيءٍ من شعر رأسه أو لحيته أو شاربه، أو تقليم بعض أظفار يده أو رجله، وإن كان الأحوط استحباباً مؤكداً أن يقصر بأخذ شيءٍ من شعره.

المسألة ٧٩٧

الحلق والتقصير من النسك العبادية، فيجب الإتيان بهما مع التيقن متقرباً إلى الله خالصاً لوجهه الكريم، بالتفصيل الذي مرّ في إحرام عمره التمتع.

المسألة ٧٩٨

لا يجب في الحلق والتقصير قصد التحلل من الإحرام، وإن كان الأحوط استحباباً قصده.

المسألة ٧٩٩

يشترط في الحلق والتقصير أن يكون في منى على الأحوط، كما يجب إلقاء الشعر فيه، فإن لم يتمكن من الحلق فيه، جاز له الحلق خارجه، لكن يجب عليه أن يبعث بشعره إليه.

المسألة ٨٠٠

يجب أن يكون الحلق والتقصير بعد الذبح، فلا يجوز تقديمهما عليه؛ نعم يجوز الحلق والتقصير بعد ما اشترى الهدى وقمطه، بأن شدّ يديه ورجليه بما يطمأن معه بعدم فراره، وإن كان الأحوط استحباباً في حقّه تأخيرهما عن الذبح أيضاً. ولو قدّم الحلق أو التقصير عامداً عالماً لا يجزى، وتجب الإعادة؛ فمن كان وظيفته الحلق ولا شعر في رأسه حيث أنه حلق قبل الذبح، يجب عليه إمرار الموسيقى على رأسه بعد الذبح؛ والأحوط استحباباً أن يضمّ إليه التقصير أيضاً. ولو قدّم الحلق أو التقصير عن غفلةٍ أو جهلٍ بالحكم، ولم يتذكر ولم يلتفت إلى أن طاف طواف الحج، أجزاءه، بل الأظهر الإجزاء حتى ولو التفت أو تذكر قبل ذلك؛ وإن كان الأحوط استحباباً إعادة الحلق والتقصير بعد الذبح في هذه الصورة أيضاً.

المسألة ٨٠١

لو أخر الذبح عن يوم النحر، لزمه تأخير الحلق والتقصير أيضاً، ولا يجوز الحلق والتقصير مالم يذبح.

المسألة ٨٠٢

لا يجوز تقديم الحلق والتقصير على نهار العيد؛ نعم يستثنى من ذلك الخائف (وهو الذى يخشى أن يستلزم تأخيرهما عليه ضرراً شديداً أو مشقة لا تتحمل عادة)، والمرأة التى تخاف الحيض وعدم تمكّنها من الإتيان بأعمال مكّة، فكما يجوز لهما الرمي والذبح ليلاً، يجوز لهما الحلق أو التقصير ليلاً أيضاً، كما يجوز لهما الذهاب إلى مكّة مباشرة لأداء الطواف والسعى.

المسألة ٨٠٣

لا يجب إيقاع الحلق والتقصير نهاراً، بل يجوز الإتيان بهما ليلاً، والأظهر جواز التأخير عن يوم العيد إلى آخر شهر ذى الحجة، ولكن يجب أن يكون بحيث يتمكّن من الإتيان بأعمال مكّة بعد الحلق والتقصير وقبل انقضاء الشهر.

المسألة ٨٠٤

لا يجزى النتف عن التقصير، والواجب الأخذ من شعر الرأس أو اللحية أو الشارب، أو القصّ من أظفار يده أو رجله، بأيّ وسيلة كان.

المسألة ٨٠٥

الأظهر عدم كفاية الأخذ من شعر سائر الأعضاء - من الصدر والإبط والعانة والحاجب - عن التقصير الواجب.

المسألة ٨٠٦

يكفى حلق الرأس بأيّ وسيلة كان، بل لو حلق رأسه بماكنة الحلاقة، كفى على الأظهر؛ نعم لا يكفى النتف والإحراق وإزالة الشعر بالنورة عن الحلق.

المسألة ٨٠٧

لا يكفى حلق اللحية والشارب عن الحلق الواجب، كما لا يكفى الحلق مطلقاً عن التقصير.

المسألة ٨٠٨

من كانت وظيفته الحلق، فحلق فعلاً، ثمّ تبين فساد حلقه بسبب من الأسباب، يجب عليه إمرار الموسيقى على رأسه والأحوط استحباباً ضمّ التقصير إليه.

المسألة ٨٠٩

يجوز للحاج أن يباشر الحلق أو التقصير بنفسه، كما يجوز له أن يطلب من غيره ليحلق له أو يقصّره، والنية واجبة عليه فى الصورتين؛ فإنّ حلق الغير له أو التقصير، ليس من باب النيابة حتّى يتوهّم فيه شرطية نية النائب والإكتفاء بها، فيجوز له أن يحلق له أو يقصّره غير المؤمن، بل حتّى غير المسلم.

المسألة ٨١٠

يخرج الحاج من الإحرام بالحلق والتقصير، فيحل له ما حرم عليه بالإحرام إلا الطيب والنساء؛ نعم من قدم طواف الحج والسعى على الوقوفين يحل له الطيب أيضاً.
وأما الصيد فكانت حرمة من جهتين: الأولى حرمة الصيد في الحرم - للمحرم وغيره - والأخرى حرمة على المحرم - في الحرم وخارجه - وفيه الكفارة أيضاً، فإذا حلق المحرم أو قصر، ارتفعت حرمة من الجهة الثانية، وبقيت حرمة من الجهة الأولى، فلا يجوز له الصيد حتى يخرج من الحرم.

المسألة ٨١١

لو وكل أحداً في الذبح، لا يجوز له أن يحلق أو يقصر حتى يذبح الوكيل عنه؛ نعم لو حلق اعتماداً على قيام حجة شرعية بأن الوكيل ذبح عنه، ثم بان الخلاف لا تجب عليه إعادة الحلق والتقصير، ولو كان قد أتى بعدهما بأعمال مكّة يحكم بصحتها أيضاً.

المسألة ٨١٢

لا يجوز لمن وظيفته الحلق أن يقصر من طول شعره أولاً ثم يحلق رأسه بعد فترة، بل لا يجوز على الأحوط وجوباً إن حلق بعده فوراً بحيث يعدّ عملية التقصير والحلق عملاً واحداً، بل تجب عليه الكفارة إن ارتكب ذلك عن علم وعمد.

المسألة ٨١٣

لا يجوز للمحرم أن يحلق رأس غيره، كما لا يجوز له التقصير له بأخذ شيء من شعره، ولكن لو فعل ذلك كفى الحلق والتقصير عن صاحبه خصوصاً فيما لو كان جاهلاً بحرمتها عليه؛ نعم يجوز للمحرم تقصير غيره بأخذ شيء من ظفره.

المسألة ٨١٤

سؤال: هل تجب الكفارة على من قصر أظفاره أثناء حلق رأسه، وقبل الفراغ عنه، غافلاً عن حرمة ذلك عليه؟
الجواب: لا شيء عليه.

المسألة ٨١٥

سؤال: من حلق خارج منى، وأتى بسائر المناسك، وبعمرة مفردة بعد ذلك، هل يكون محلاً؟ وهل تكون عمرته صحيحة؟
الجواب: إن كان حلقه في غير منى عن اختيار، لم يخرج من الإحرام على الأحوط، ويجب عليه إعادة أعمال مكّة، كما أنه ما وقعت عمرته صحيحة.

المسألة ٨١٦

سؤال: يقال إن المسلخ الجديد واقع خارج منى، فما حكم من ذبح فيه، وحلق أو قصر خلف أبوابه؟
الجواب: لو لم يقع الحلق أو التقصير في منى وجبت إعادة في منى على الأحوط؛ نعم لو التفت إلى الخلل بعد النفر من منى لا يجب عليه العود إلى منى ويكفيه الحلق أو التقصير خارجه وإن كان الأحوط استحباباً مؤكداً في حقه أن يرجع إلى منى ويقصر أو يحلق فيه.

المسألة ٨١٧

سؤال: وما حكم من ذهب إلى مكة بعد الحلق والتقصير في الفرض المذكور وأتى بأعمالها ثم التفت إلى أن حلقه أو تقصيره لم يقع في منى؟ هل يحكم بصحة ما أتى به من أعمال مكة، أم لا؟
الجواب: لا- يحكم بصحتها على الأحوط، فالأحوط إعادة الحلق أو التقصير و أعمال مكة؛ نعم إذا التفت بعد نفره من منى لا تجب عليه إعادة أعمال مكة، وإن كان الأحوط إعادة الحلق أو التقصير.

المسألة ٨١٨

لا يجوز تقديم أعمال مكة على الحلق والتقصير، فلو أتى بها قبلهما أعاد بعدهما، من دون فرق بين المعذور وغيره، بل لو قدم الطواف عليهما عن علم وعمد، تجب عليه الكفارة وهي شاء، ولا كفارة في تقديم السعي وحده عليهما.
نعم لو كان تقديم أعمال مكة عن نسيان أو جهل ثم تذكر أو التفت بعد نفره من منى حكم بصحتها ولا يجب إعادتها، وإن كانت أحوط استحباباً.

المسألة ٨١٩

من ترك الحلق والتقصير لنسيان أو جهل، ولم يتذكر إلا بعد نفره من منى، فالأحوط استحباباً مؤكداً في حقه العود إلى منى والحلق أو التقصير فيه، وإن جاز الإتيان بهما حيث التفت، ولكن يجب عليه أن يبعث بشعره إلى منى لو حلق في غيره؛ ولو كان تركهما عن علم أو تردد في الحكم، لوجب عليه العود على الأحوط والإتيان بهما في منى؛ نعم لو كان العود حرجياً عليه، لحلق أو قصير وبعث بشعره إليه.

المسألة ٨٢٠

سؤال: ما حكم من قصر مع أن وظيفته الحلق؟ وهل تجب عليه الكفارة بذلك؟
الجواب: لا يتحلل من إحرامه، وعليه الحلق، ولا تجب عليه الكفارة إذا كان جاهلاً بالحكم.

المسألة ٨٢١

من شك في الإتيان بالحلق أو التقصير، فإن كان شكه بعد ما أحل وأتى ببعض محرّمات الإحرام لا يعتنى بشكّه إن احتمل التفاته حين ارتكاب المحرّمات إلى صدور الحلق أو التقصير منه سابقاً، كما لا يعتنى بشكّه إن كان شكّه بعد الشروع في أعمال مكة، وإن كان الأحوط استحباباً الإتيان بالحق أو التقصير في صورتين، كما أن الأحوط استحباباً إعادة ما أتى به من أعمال مكة؛ نعم إن شرع في أعمال مكة بعد نفره من منى، لا يجب عليه الحلق والتقصير ولا إعادة أعمال مكة بلا إشكال.

المسألة ٨٢٢

لو شك بعد الفراغ من الحلق أو التقصير في الإتيان به صحيحاً، لم يعتن بشكّه إن احتمل التفاته إلى رعاية شروط صحته حينه.

المسألة ٨٢٣

سؤال: من لا يقدر من مناسك الحج - إلا على إدراك الوقوفين الإضراريين، ويستتنب في بقية النسك، هل يجوز له أن يحلق في

غير منى؟

الجواب: الأحوط أن يحلق فيه، وإن لم يستطع حلق في غيره ولكن يجب عليه أن يبعث بشعره إليه.

المسألة ٨٢٤

سؤال: هل يخرج الصبي المميز الذي أتى بجميع مناسك الحج بنحو صحيح، عن وصف كونه ضرورة؟
الجواب: لا يخرج على الأظهر، فإن حجَّ حجة الإسلام بعد بلوغه يجب عليه الحجَّ.

المسألة ٨٢٥

سؤال: ما حكم من وظيفته الحلق، إذا كان يشكّل حرجاً عليه؟
الجواب: لا يلزمه الحلق، ويكفيه التقصير.

المسألة ٨٢٦

سؤال: من ضاع ماله يوم العيد أثناء رمى جمرة العقبة، وأصبح وظيفته الصوم بدل الهدى لعدم توفر المال اللازم لديه لشراء الهدى، وعزم على صوم الثلاثة بعد أيام التشريق، هل يجب عليه تأخير الحلق والتقصير إلى ما بعد أيام التشريق وبعد الإتيان بصوم ثلاثة أيام، أو يجوز له الحلق والتقصير في يوم العيد نفسه؟
الجواب: يجوز له الحلق أو التقصير يوم العيد.

المسألة ٨٢٧

سؤال: من عاد من المذبح، وبدنه وثيابه ملطّخان بالدم، هل يجوز له أن يحلق أو يقصر قبل أن يطهر بدنه وثيابه؛ أم يجب عليه تقديم التطهير أو التبديل؟
الجواب: الأحوط وجوباً أن يختار أقلهما استيعاباً زماناً، فلو كانت وظيفته التقصير و كان التقصير يستوعب زماناً أقل، يجب عليه تقديم التقصير؛ وإن كانت وظيفته الحلق وأمكنه تبديل ثيابه فوراً، وجب على الأحوط تبديلها ثم الحلق، ولو قدّم الحلق أو التقصير على التبديل أو التطهير فيما كان وظيفته ذلك، صحّ حلقه وتقصيره.

المسألة ٨٢٨

سؤال: ما حكم من هو مصاب بمرضٍ جلديّ، والحلق يسبّب له مشقةً شديدة؟
الجواب: يجوز له الإكتفاء بالتقصير.

المسألة ٨٢٩

سؤال: حلقت رأسى عصر يوم العيد بعد الذبح، حيث رأيت جميع رفاقي يحلقون، ولم أقل «أحلق رأسى لحجّ التمتع» فما على حينئذٍ؟
الجواب: لا يجب التلفظ بالنية، فلو حلقت الرأس بقصد أداء أعمال الحج متقرباً إلى الله تعالى كفى، بل يكفيك قصده إجمالاً.

أعمال مكة

إشارة

وهي الواجب السابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر من واجبات حج التمتع.

المسألة ٨٣٠

يجب على الحاج بعد الحلق أو التقصير أن يأتي بأعمال مكة؛ وهي عبارة عن:

١ - طواف الزيارة (طواف الحج).

٢ - ركعتيه.

٣ - السعي بين الصفا والمروة.

٤ - طواف النساء.

٥ - ركعتي طواف النساء.

المسألة ٨٣١

يبدأ زمان أعمال مكة من نهار العيد، فلا يجوز تقديمها عليه اختياراً، ويمتدّ وقته إلى اليوم الحادي عشر، بل إلى آخر ذى الحجة، والأحوط استحباباً عدم تأخيرها عن اليوم الحادي عشر.

المسألة ٨٣٢

أفضل أوقات الطواف والسعي يوم العيد، ودونه في الفضل ليلة الحادي عشر، ودونها يومه، ثم اليوم الثاني عشر والثالث عشر، ثم إلى آخر شهر ذى الحجة.

المسألة ٨٣٣

طواف الزيارة والسعي بين الصفا والمروة من أركان الحج، فمن ترك الطواف أو السعي عمداً حتى انقضى شهر ذى الحجة، بطل حجّه - سواء أكان عن علم أو جهل بأصل وجوبهما - ولكن من تركهما أو أحدهما نسياناً أو جهلاً - ببعض أحكامهما أو خصوصياتهما لم يبطل حجّه، وعليه قضاء ما فات منهما بعد شهر ذى الحجة نعم لو ترك الطواف وسعى فالأحوط وجوباً في حقه إعادة السعي أيضاً.

المسألة ٨٣٤

كيفية طواف الحج وصلاته وسعيه وطواف النساء وصلاته، وواجباتها وشروطها وأحكامها، كما مرّ في طواف عمره التمتع وصلاته وسعيها، ولا - تختلف إلّا في النية فكان ينوي هناك - مثلاً - «أطوف لأجل عمره التمتع قرباً إلى الله تعالى» وهنا ينوي «أطوف لحج التمتع متقرباً إلى الله تعالى»، كما يأتي بطواف النساء أيضاً بعنوان حج التمتع.

المسألة ٨٣٥

لا يجوز تقديم أعمال مكة على الوقوفين في حج التمتع اختياراً؛ نعم يجوز لبعض ذوى الأعدار تقديم طواف الحج وصلاته والسعى - بل طواف النساء في بعض الصور - على الوقوفين، كما سيأتى تفصيله آخر الفصل.

المسألة ٨٣٦

يجب تأخير أعمال مكة عن الحلق والتقشير و من قدّمها عليها بطل؛ من دون فرق بين العالم بالحكم والجاهل، ولا بين العامد والساهى، ولا بين المختار والمضطرّ بل لو قدّم الطواف عليهما عن علم وعمدٍ تجب عليه الكفارة أيضاً وهى دم شاء؛ نعم من قدّمها على أحدهما سهواً أو جهلاً بالحكم وتذكر أو التفت بعد النفر من منى، صحّ طوافه، فلا حاجة إلى إعادته.

المسألة ٨٣٧

تحل محرّمات الإحرام على أربع مراحل:
الأولى: بعد الذبح: يحلّ بعد الذبح، الحلق أو التقصير اللذان يعدّان من واجبات الحج، كما أنّ الحلق إذا كان مستلزماً لخروج الدم من رأسه جاز، ولا يمنعه تسببه عن إخراج هذا المقدار من الدم.
الثانية: بعد الحلق أو التقصير: تحلّ بقيّة محرّمات الإحرام بعد الحلق أو التقصير، ما عدا الطيب ومباشرة النساء، بل مطلق الإستمتاع منها، والأحوط استحباباً تجنّب كلّ ما يكون من شؤون النساء من الخطبة والعقد والشهادة عليه.
الثالثة: بعد السعى بين الصفا والمروة: يحلّ الطيب بعد السعى بين الصفا والمروة، ولكن يكره التّطيب ما لم يأت بصلاة طواف النساء، بل تركه هو الموافق للإحتياط المستحب.
الرابعة: بعد طواف النساء وصلاته: يحلّ كل ما كان حرم عليه من شؤون النساء بعد طواف النساء وصلاته.
وبهذه المراحل المترتبة يحلّ للمحرم جميع ما كان حرم عليه بالإحرام.

المسألة ٨٣٨

تجب مراعاة الترتيب بين أعمال مكة مع الإختيار، فلا يجوز تقديم السعى على الطواف، كما لا يجوز أيضاً تقديم طواف النساء على السعى، ولو خالف عالماً عامداً أعاد بما يحصل معه الترتيب.

المسألة ٨٣٩

حكم من ترك طواف الحجّ أو بعضه سهواً أو جهلاً منه بالحكم والتفت أو تذكر أثناء السعى أو بعده، حكم من ترك طواف عمرة التمتع أو بعضه بتفصيل مضمي في المسألة رقم «٣٦٤، ٣٦٥».

المسألة ٨٤٠

لو سعى قبل أداء صلاة الطواف جهلاً أو نسياناً، حلّ له الطيب، ولكن عليه الإتيان بالصلاة.

المسألة ٨٤١

سؤال: سعت بين الصفا والمروة قبل أن أطوف، فهل يحل لي الطيب، أم لا؟
 الجواب: لو كان وظيفتك إعادة السعي بعد الطواف، فلا- يحل لك الطيب، وأما لو كان سعيك محكوماً بالصحة ووجب عليك الإتيان بالطواف فقط، حل لك الطيب، وقد أوضحنا موارد لزوم إعادة السعي وعدمه في أول فصل الطواف من أعمال عمرة التمتع، فراجع.

المسألة ٨٤٢

سؤال: هل يجوز لي الإستنابة لأعمال مكة، مع أنني متمكن من الإتيان بهما مباشرة مع التأخير يوماً أو أيام؟
 الجواب: إن أمكنك الإتيان بها مباشرة، من دون أن يكون حرجياً عليك حتى إلى آخر ذى الحجة، لا تجوز لك الإستنابة. نعم تجوز الإستنابة رجاءً فإن كنت معذوراً عن أعمال مكة واقعاً أجزأتك.

طواف النساء**إشارة**

يجب على الحاج بعد السعي بين الصفا والمروة، الإتيان بطواف النساء وصلاته.

المسألة ٨٤٣

لا- يختص طواف النساء بالرجال، بل يعم الأنثى والخنثى، والكبير والصغير حتى الطفل غير المميز والخصي والشيخ والعجوز و من لا إربته له في النساء أصلاً، بل لو تركه الحاج حتى مات وجب على وليه قضاؤه عنه من أصل تركته؛ نعم لو تبرع به متبرع، سقط عنه.

المسألة ٨٤٤

الأظهر أن طواف النساء من النسك، فيجب الإتيان به قبل انقضاء شهر ذى الحجة، إلا أنه ليس بركنٍ فلا يضر تركه ولو عمداً بالحج، ولو تركه حتى انقضى شهر ذى الحجة، قضاؤه بنفسه، وإن كان حرجياً عليه يجوز الإستنابة له.

المسألة ٨٤٥

إذا طاف طواف النساء وصلّى ركعتيه، حل له جميع الإستمتاعات بالمرأة، ولا تحل بمجرّد الطواف من دون ركعتيه.

المسألة ٨٤٦

يجب تأخير طواف النساء عن طواف الزيارة والسعي، فلو قدّمه على طواف الزيارة، بطل وتجب إعادته مطلقاً، سواء أكان عن علم أو جهل، عن عمدٍ أو سهوٍ، عن اختيارٍ أو اضطرارٍ، ولكن لو قدّمه على السعي فإن كان عالماً عامداً بطل كذلك، وتجب إعادته بعد

السعي، وأما لو كان ناسياً أو جاهلاً صحَّ طوافه على الأظهر، وإن كان الاحوط استحباباً مؤكداً إعادته بعده.

المسألة ٨٤٧

لا تجب مراعاة الموالاة العرفية بين طواف النساء والسعي، وإنما الواجب الإتيان به قبل انقضاء شهر ذي الحجة، ولو كان بعد السعي بأيام.

المسألة ٨٤٨

كيفية طواف النساء وواجباته وشروطه وأحكامه كطواف عمرة التمتع وشروطه وأحكامه، لا- تختلف إلما بالتيه فينوي هنا - مثلاً - «أطوف طواف النساء لحج التمتع من حجة الإسلام قربة إلى الله تعالى» ولا فرق في النية بين الرجال والنساء.

المسألة ٨٤٩

يجب على الأحوط على من يخاف من عدم تمكنه من الطواف بعد السعي - كالمراة التي تخاف مفاجأة الحيض أثناء السعي وعدم تمكنها من الطواف بعده - أن يأتي بطواف النساء وصلاته قبل السعي، ثم لو تمكن منه بعده أعاد بنفسه، وإن لم يتمكن استتاب له.

المسألة ٨٥٠

يجب على النائب في الحج عن غيره، أن يأتي بطواف النساء أيضاً عن المنوب عنه.

المسألة ٨٥١

يجوز للحاج أن يحرم للعمرة المفردة بعد الفراغ عن النسك وقبل الإتيان بطواف النساء، كما يجوز لمن اعتمر عمرة مفردة ولم يأت بطواف النساء أن يحرم للحج أو يحرم للعمرة المفردة الثانية؛ نعم لا يسقط عنهما طواف النساء، بل يجب الإتيان به أثناء الإحرام الثاني أو بعده، فمن اعتمر عمرة مفردة مراراً ولم يطف في شيء منها طواف النساء، يجب عليه أن يأتي بطواف النساء بعدد كل عمرة ولا يجوز له الإكتفاء بطواف واحد للجميع.

المسألة ٨٥٢

سؤال: رجل قال لزوجته: «يجب على طواف النساء كما يجب عليك طواف النساء»، فذكرت المرأة في نية طواف النساء طواف الرجال، فهل صحَّ طوافها؟

الجواب: إن كان من نيتها الإتيان بما وجب عليها واقعاً صحَّ. (المسألة ٨٥٣)

سؤال: ما حكم من ترك الحلق والتقصير في العمرة المفردة - عمداً أو جهلاً - أو نسياناً - وطاف طواف النساء؟ وهل تبطل عمرته بذلك؟

الجواب: لا تبطل عمرته، ولكن يجب عليه إعادة طواف النساء وركعتيه بعد الحلق أو التقصير.

المسألة ٨٥٤

سؤال: ما حكم من شكَّ بعد العود من مكة، أنه طاف طواف النساء في الحج أو العمرة المفردة، أم لا؟
 الجواب: إن كان في الحج و كان شكّه قبل التمتع من النساء وقبل انقضاء شهر ذي الحجة يعتنى بشكّه، فيجب عليه الإتيان بطواف النساء بنفسه ويمكنه الإستنباه إن كان حرجياً عليه وإن كان شكّه بعد التمتع من النساء لا يعتنى بشكّه إن احتمل التفاته إلى جواز التمتع حينه وإن كان شكّه بعد انقضاء شهر ذي الحجة لا يعتنى به مطلقاً.
 وأمّا إن كان شكّه في طواف النساء للعمرة المفردة فإن كان شكّه بعد التمتع من النساء لا يعتنى بشكّه إن احتمل التفاته إلى جواز التمتع حينه وإلا يجب عليه الإتيان به بنفسه و جاز له الإستنباه لو كان حرجياً عليه.

المسألة ٨٥٥

سؤال: شخص لاعب زوجته قبل طواف النساء أو مسّها بشهوة، هل تجب عليه الكفارة؟
 الجواب: لا تجب لو كان جاهلاً أو ساهياً.

المسألة ٨٥٦

سؤال: لو لم يأت النائب بطواف النساء، فهل تبقى النساء محرمة عليه فقط، أم تكون ذمته مشغولة أيضاً حتى يأتي به؟ ثم لو مات هل تجب الإستنباه عنه؟
 الجواب: نعم، تبقى ذمته مشغولة أيضاً، فعليه أن يأتي به، ولو لم يأت به وجب عليه الإيصاء به، كما يجب على الولي القضاء عنه من تركته ولو لم يوص به.

المسألة ٨٥٧

سؤال: شخص نسي طواف النساء في العمرة المفردة، ثم أحرم بإحرام عمرة التمتع، فهل يجب عليه أن يأتي بالطواف المنسى بعد الفراغ من أعمال عمرة التمتع، أم قبله؟
 الجواب: يصح في الحاليتين.

المسألة ٨٥٨

سؤال: امرأة كانت وظيفتها تقديم أعمال مكة على الوقوفين، فحاضت بعد الفراغ من الطواف والسعي وقبل الإتيان بطواف النساء، ثم أتى زوجها طواف النساء بالنيابة عنها في نفس الوقت، هل أجزأ الطواف عنها؟
 الجواب: لا- يجوز تقديم طواف النساء في مفروض المسألة، وعليها الإتيان به بعد أعمال منى، وإن لم تتمكن تستنيب للطواف عنها بعدها. كما لا تصح النيابة عنها بلا إستنباه أو إذن.

المسألة ٨٥٩

شخص تزوج بعد الحج وصار له أولاد، ثم التفت إلى أنه لم يطف طواف النساء، ما حكم تزويجه وحكم أولاده؟ وماذا يجب عليه

فعلاً؟

الجواب: صحّ تزويجه، فأولاده أولاد حلال شرعاً، ويثبت بينهما كل ما يترتب على النسب الشرعي من التوارث وغيره؛ نعم يحرم عليه الإستمتاع من زوجته، والأحوط استحباباً تجديد العقد بعد طواف النساء.

تقديم أعمال مكة

المسألة ٨٦٠

لا يجوز تقديم أعمال مكة على الوقوفين إختياراً، ويستثنى من ذلك موارد:

الأول: يجب تقديم طواف الزيارة والسعي - دون طواف النساء - على الوقوفين، على من لا يتمكن من الإتيان بهما بعد العود من منى. الثاني: يجب تقديم الطواف والسعي على من يخاف عروض مانع يمنع من الإتيان بهما بعد العود من منى، كالمراة التي تخاف عروض الحيض أو النفاس.

الثالث: يجوز تقديمهما على من كان الطواف أو السعي حرجياً عليه في حينه، كالشيخ الكبير والمريض وغيرهم ممن يكون الطواف أو السعي حرجياً عليه.

فهؤلاء الطوائف الثلاث يقدّمون الطواف والسعي، لكن عليهم أن يحرموا للحج ثم يطوفون ويسعون، ويجزيهم ذلك وإن انكشف الخلاف، على الأظهر ولا يجوز لهم تقديم طواف النساء.

الرابع: ويجب تقديم جميع أعمال مكة - من الطواف والسعي وطواف النساء - لمن خاف أمراً لا يتهيأ له الإنصراف إلى مكة، ويجزئه ذلك أيضاً.

الخامس: و من يخاف أن يسبب الطواف أو السعي حرجاً عليه، يمكنه أن يقدم الطواف والسعي - دون طواف النساء - رجاءً، ولكن لا يجزئه إلّا إذا كان حرجياً واقعاً.

المسألة ٨٦١

لا يصح لأحد من هؤلاء تقديم الطواف بمفرده، فمن كان عاجزاً عن تقديم السعي وجب عليه ترك الطواف أيضاً، ثم إن تمكن من الإتيان بهما بعد العود من منى، طاف وسعي، وإلّا استناب لما لا- يتمكّن منه، فالحائض التي لا تتمكّن من الطواف وصلاته فقط، استنابت لهما، ثم سعت بنفسها.

المسألة ٨٦٢

سؤال: ما حكم من قدّم طواف الحج لعذر، لكن لم يقدر على السعي بسبب الزحام؟

الجواب: يعيد الطواف و يسعي بعد العود من منى.

المسألة ٨٦٣

سؤال: ما حكم من يقدم الطواف والسعي على الوقوفين، لو طاف وسعي أولاً، ثم أحرم بالحج جهلاً منه أو نسياناً؟

الجواب: بطل سعيه وطوافه.

المسألة ٨٦٤

سؤال: هل يجوز للنائب الذي يعلم بعدم تمكنه من أعمال مَكَّة، أو كونها حرجيةً عليه، أو يخاف عروض مانعٍ يمنعه من الإتيان بها في حينها، أن يقدم الطواف والسعي على الوقوفين؟

الجواب: يشترط في صحّة النيابة العلم أو الظن - على الأقلّ - بالقدرة على الإتيان بالأعمال الإختيارية حين الإحرام، وإلا لم تصحّ نيابته؛ نعم لو كان عالماً أو ظاناً بالقدرة حين الإحرام، ثم طرء عليه العذر صحّت نيابته، ففي مفروض المسألة إذا كان العذر طارياً يجوز له تقديم الطواف والسعي على الوقوفين، وصحّت نيابته.

المسألة ٨٦٥

سؤال: هل يكون تشخيص العذر بنظر المكلف نفسه، أو بنظر غيره ممن هو خير بوضع الطواف والسعي بعد العود من منى؟

الجواب: تشخيص العذر بنظر المكلف نفسه.

المسألة ٨٦٦

سؤال: هل يجوز لمن يطاف به - بالعربة أو غيرها، أن يقدم الطواف والسعي على الوقوفين؟

الجواب: إن كان لابد في كلٍّ من الصورتين من الإطافة به، وليس معذوراً من ناحيةٍ أخرى، لم يجز له أن يقدمهما، ولكن لو أمكنه أن يباشر الطواف والسعي أو بعضٍ منهما لو قدمهما، ويضطرّ إلى الإطافة به لو أخرهما، وجب عليه تقديمهما.

المسألة ٨٦٧

سؤال: هل يجوز تقديم الطواف والسعي، لمن لو أراد الإتيان بأعمال مَكَّة في وقتها لم يمكنه مراعاة حدود المطاف؟

الجواب: يجوز، بل يجب عليه أن يقدم الطواف والسعي في هذه الحالة.

المسألة ٨٦٨

سؤال: هل يجوز للمرأة التي لا- تتمكّن من الطواف بنفسها بسبب الحيض، لا- في حينه ولا- قبل الوقوفين، هل يجوز لها أن تستنيب للطواف عنها قبل الوقوفين؟

الجواب: لا يجوز، بل يجب عليها أن تستنيب من يطوف عنها بعد الوقوفين.

المسألة ٨٦٩

سؤال: لو قصر من قدم الطواف والسعي على الوقوفين بعد السعي، هل يخرج من إحرامه؟ وهل تجب عليه الكفارة بذلك؟

الجواب: لا يخرج من إحرامه، حتّى ولو كان عامداً، ولا كفارة عليه لو كان جاهلاً أو ساهياً.

المسألة ٨٧٠

سؤال: هل يجب على من يقدم أعمال مَكَّة على الوقوفين تأخيرها إلى آخر أزمته الإمكان؟
الجواب: لا يجب ذلك.

المسألة ٨٧١

يجوز تقديم الطواف والسعى على الوقوفين في حج الأفراد والقران إختياراً أيضاً، ولكن محرمات الإحرام لا تحلّ لهما إلّا بعد الحلق أو التقصير.

الفصل التاسع؛ المبيت بمنى

المبيت بمنى

إشارة

و هو الواجب الثاني عشر من واجبات حج التمتع.

المسألة ٨٧٢

يجب على الحاج أن يبيت الليلة الحادية عشرة والثانية عشرة، كما يجب عليه المبيت في الليلة الثالثة عشرة أيضاً في بعض الموارد، على تفصيل يأتي.

المسألة ٨٧٣

أما بالنسبة إلى الليلة الحادية عشرة: فيتخير الحاج في هذه الليلة بين المبيت في النصف الأول من الليل وبين الإصباح في منى (أى التواجد فيه حين طلوع الفجر) فلو أنّ أحداً بات فيه من أول الغروب إلى منتصف الليل، يجوز له الخروج بعده، وإن لم يبيت فيه تمام النصف الأول من الليل أجزأه التواجد فيه حين طلوع الفجر، والأحوط استحباباً أن يبيت فيه من منتصف الليل حتى الصباح.

المسألة ٨٧٤

وأما بالنسبة إلى الليلة الثانية عشرة والثالثة عشرة - على من يجب فيها المبيت - فالأحوط وجوباً أن يبيت الحاج في منى من غروب الشمس إلى طلوعها، ولا يخرج منه في هذه الفترة (أى بين غروب الشمس إلى طلوعها)، حتى للإتيان بأعمال مَكَّة الواجبة.

المسألة ٨٧٥

لا يجب المبيت ولا الإصباح الليلة الحادية عشرة على عدّة أشخاص:

- ١ - من توجه إلى مَكَّة لأداء أعمالها على التفصيل الذى سيأتى ويجوز له تركهما ولا كفارة فيه.
- ٢ - من لا يقدر على المبيت ولا الإصباح أو يكون كل منهما حرجياً عليه، فيجوز له ترك المبيت والإصباح، لكن الأحوط وجوباً لو كان المبيت حرجياً عليه التكفير بشاء.

٣ - من يقضى ليله بتمامه في غير منى بحكم وظيفته و من أجل عمل ندب إليه الشارع الأقدس - ولو كان مستحباً - كالطبيب أو المسؤول عن إعداد وسائل الحجاج، ويجوز له تركهما ولا كفارة فيه.

المسألة ٨٧٦

يجوز الإتيان بأعمال مكة الليلة الحادية عشرة؛ ولمن أتى بها فيها صور:

١ - من ترك التواجد في منى من غروب الليلة الحادية عشرة:

تارة: تستوعب أعمال مكة من مقدماتها وواجباتها وآدابها تمام الليل من أوله إلى طلوع الفجر، فهذا يجوز له ترك المبيت والإصباح على كراهة.

وأخرى: لا تستوعب أعمال مكة جميع الليل، بل يفرغ منها في وقت يمكنه الذهاب إلى منى والإصباح فيه حين طلوع الفجر، فيجب عليه الإصباح، من دون فرق بين أن يكون قد فرغ من أعمالها قبل منتصف الليل أو بعده، نعم الأحوط استحباباً في الصورة الأولى أن يتجاوز حدود مكة القديمة، بل يبيت بمنى من منتصف الليل إلى طلوع الفجر.

٢ - من كان في منى حين غروب الشمس، ثم خرج منه متوجّهاً إلى مكة للإتيان بأعمالها:

تارة؛ يفرغ من أعمالها قبل منتصف الليل، ففي هذه الصورة يجب عليه الإصباح في منى (أي التواجد فيه حين طلوع الفجر)، نعم لو خرج من حدود مكة القديمة متوجّهاً إلى منى فنام في الطريق - ولو اختياراً - أجزاءه عن الإصباح بمنى، وإن كان الأحوط استحباباً أن يتجاوز حدود مكة القديمة بل يبيت بمنى قبل منتصف الليل.

وأخرى: يشرع في أعمال مكة قبل منتصف الليل و فرغ منها بعده وقبل طلوع الفجر، فالأحوط وجوباً في حقه أن يصبح في منى. وثالثة: يشرع في أعمال مكة بعد منتصف الليل، فيجوز له ترك الإصباح على كراهة.

٣ - من خرج بعد منتصف الليل للإتيان بأعمال مكة لا يجب عليه أن يعود إلى منى للإصباح فيه.

المسألة ٨٧٧

لا- يجوز ترك المبيت والإصباح من أجل الإتيان بالأعمال العبادية الأخرى في مكة - غير أعمال مكة الواجبة - من قبيل الطواف المستحب والصلاة وتلاوة القرآن الكريم في المسجد الحرام أو في أي مكان آخر من مكة المكرمة.

المسألة ٨٧٨

من يريد المبيت في منى النصف الأول من الليل فالأحوط في حقه احتساب الليل ابتداءً من ذهاب الحمرة المشرقية وانتهاءً إلى طلوع الشمس و من يريد العود إلى منى قبل منتصف الليل فالأحوط في حقه احتساب الليل ابتداءً من استتار القرص وانتهاءً إلى طلوع الفجر.

المسألة ٨٧٩

من ترك المبيت والإصباح بمنى يجب عليه التكفير بشاة، من دون فرق بين أن يكون عالماً أو جاهلاً، ملتفتاً أو غافلاً، قادراً أو عاجزاً، بل حتى ولو كان كل من المبيت والإصباح حرجياً عليه على الأحوط وجوباً و يستثنى من وجوب الكفارة مردان:

١ - من ترك المبيت في منى الليلة الثانية عشرة أو الثالثة عشرة للإتيان بأعمال مكة فلو خرج من منى في هاتين الليلتين متوجّهاً إلى مكة للإتيان بأعمالها، أو كان في مكة واستغرق أعمالها تمام الليل، أو خرج منها بعد الفراغ من أعمالها متوجّهاً إلى منى وأدركه الليل

فى الطريق، لا تجب عليه الكفارة.
٢ - من بات فى منى من دون نية القربة المطلوبة.

المسألة ٨٨٠

سؤال: خرجت من منى قبل الغروب وأذيت أعمال مكة لكننى لم أستطع بلوغ منى حين طلوع الفجر لعدم توفر واسطة نقلية، ماهى وظيفتى؟ وهل تجب على الكفارة بذلك؟
الجواب: لا بأس ولا كفارة عليك.

المسألة ٨٨١

سؤال: هل يجوز للمريض أن يترك المبيت والإصباح بمجرد أنه مريض؟ وهل تجب عليه الكفارة إذا تركهما؟
الجواب: لا يجوز بمجرد المرض، بل تجب فيه الكفارة؛ نعم لو كان كل من المبيت والإصباح حرجياً عليه يسقط عنه وجوبهما، ولكن الأحوط التكفير بشاة لو تركهما، ولو كان كل منهما يتسبب عن ضرر مهم - كما لو أدى إلى نقص فى عضو من أعضائه مثلاً - وجب ترك المبيت، ولا كفارة عليه.

المسألة ٨٨٢

هل يجوز ترك المبيت والإصباح لأجل حفظ المال؟ وهل تثبت فيه الكفارة؟
الجواب: لا- يجوز ترك المبيت من أجل حفظ مال لا يعاب به عادة، فإذا ترك والحال هذه، وجبت عليه الكفارة أيضاً، ولو كان مالاً يعتد به بحيث يسبب تلفه الحرجاً عليه، جاز له الترك، والأحوط وجوباً التكفير بشاة؛ نعم لو أدى تلف المال إلى ضرر أساسى إلى درجة يكون معه حفظ المال واجباً بالفعل، وجب ترك المبيت والإصباح لأجل حفظه، ولا تجب عليه الكفارة.

المسألة ٨٨٣

سؤال: هل يجوز ترك المبيت بسبب الإشتغال بإعداد الأكل والشرب للحجاج؟
الجواب: إذا لم يمكن إعداد ما يحتاج إليه الحجاج من الطعام والشراب من منى، واستدعى إعداده قضاء الليل كله خارج منى، جاز له ترك المبيت والإصباح.

المسألة ٨٨٤

يجب أن تكون الشاة التى تذبح بعنوان الكفارة واجدة لجميع شروط الهدى فى حج التمتع.

المسألة ٨٨٥

لا يختص موضع معين بذبح الكفارة، فيجوز ذبحها ولو فى بلده، وإن كان الأحوط استحباباً ذبحها فى منى.

المسألة ٨٨٦

تجب الكفارة على من بات في غير منى من المواضع المتصلة به، حتى ولو كان جاهلاً - أو ناسياً، نعم لو ضاق منى بالحجاج جاز المبيت في وادي محسر ولا كفارة فيه.

المسألة ٨٨٧

سؤال: أرافق أمي العجوز وهي لا تستطيع المبيت، كما لا تستطيع مباشرة أعمال منى، بل أنا أنوب عنها فيها، فهل يجب مع ذلك على المبيت في منى؟
الجواب: يجوز لك ترك المبيت مع حاجة أمك الشديدة إلى مرافقتك.

المسألة ٨٨٨

سؤال: شخص يريد الذهاب إلى مكة بعد أعمال يوم العيد في منى، وذلك للإتيان بأعمال مكة من الطواف والسعي وهو يعلم أنه لو ذهب وأتى بأعمالها سوف يتأخر وصوله إلى منى؛ بحيث لا يتمكن له الوصول إليه إلا بعد الغروب بثلاث ساعات - مثلاً - فهل يجوز له الذهاب؟ وهل تثبت عليه الكفارة إذا ذهب وتأخر؟
الجواب: جاز له الذهاب على كراهية، ولا كفارة عليه.

المبيت في الليلة الثالثة عشرة**المسألة ٨٨٩**

يجب المبيت الليلة الثالثة عشرة على طوائف:

- ١ - من أدرك غروب الشمس (أى استتار القرص) من اليوم الثانى عشر فى منى، بمعنى أنه كان متواجداً فيه حين غروب الشمس؛ بل يجب المبيت على الأحوط وجوباً إذا كان فى منى قبل الغروب بقليل، فى وقتٍ تحوّل فيه لون الشمس وبدت مصفرة.
- ٢ - من لم يجتنب الصيد حال إحرام العمرة أو الحج.
- ٣ - من لم يجتنب مقاربه النساء حال احرام العمرة أو الحج، فالأحوط وجوباً فى حقّه أن يبيت الليلة الثالثة عشرة أيضاً.

المسألة ٨٩٠

الأحوط استجباً بمبيت الليلة الثالثة عشرة على من ارتكب إحدى الكبائر فى حال إحرام العمرة أو الحج.

المسألة ٨٩١

يشترط على الأحوط وجوباً فى مبيت الليلة الثالثة عشرة التواجد فى منى من أوّل الليل، وعدم الخروج منه قبل طلوع الشمس. والأحوط وجوباً عدم الخروج من منى قبل رمى الجمار.

المسألة ٨٩٢

حكم من ترك مييت الليلة الثالثة عشرة، من ناحية وجوب الكفارة ونوع الكفارة، حكم من ترك المييت في الليلة الثانية عشرة.

المسألة ٨٩٣

لو خرج الحاج من منى قبل اصفرار الشمس وعاد بعد الغروب إليه، لم يجب عليه المييت.

المسألة ٨٩٤

لا يجوز ترك المييت الليلة الثالثة عشرة لأجل الطواف والسعي الواجبين، ولا من أجل الطواف والعبادات المستحبة.

الفصل العاشر؛ رمى الجمرات الثلاث

[رمى الجمرات الثلاث]

المسألة ٨٩٥

يجب على الحاج رمى الجمرات الثلاث - الأولى والوسطى وجمرة العقبة - في اليوم الحادى عشر والثانى عشر، بأن يرمى كل واحد منها بسبع حصيات، ابتداءً من الجمرة الأولى وانتهاءً بجمرة العقبة.

المسألة ٨٩٦

يجب على من بات الليلة الثالثة عشرة في منى، أن يرمى الجمرات الثلاث في يومها، ولا- يجب رمى الجمار على من لم يبيتها - ولو عصياناً - فمن وجب عليه المييت الليلة الثالثة عشرة لكنه عصى ولم يبيت، لم يجب عليه الرمي في اليوم الثالث عشر.

المسألة ٨٩٧

رمى الجمار من واجبات الحج، ولكنه ليس ركناً فيه، فلا يبطل الحج بتركه ولو متعمداً.

المسألة ٨٩٨

يجب أن يرمى كل جمرة بسبع حصيات، وما ذكرنا في رمى جمرة العقبة في يوم العيد، من شرائط الحصى وشرائط الرمي وأحكامه، يجرى في رمى الجمار الثلاث كلها.

المسألة ٨٩٩

زمان رمى الجمار من طلوع الشمس إلى غروبها (أى استتار القرص) وكلما قرب من الزوال فهو أفضل، والأفضل أن يكون عند الزوال، ولا يصح الرمي ليلاً، ويستثنى من ذلك طوائف:

١ - من لا يستطيع الرمي نهائياً أو يكون حرجياً عليه.

- ٢ - من يخاف أن يصيبه بسبب الرمي نهاراً ضرراً معتدّاً به؛ فيصحّ الرمي ليلاً (في الليلة السابقة) للشيخ والمرأة والصبي والمريض والضعيف، الذين يخافون من الرمي نهاراً.
- ٣ - اصحاب المهن والحرف، الذين يلزمهم ممارستها في النهار، كالراعي والحطّاب.
- ٤ - المدین الذي لا يستطيع تسديد دينه، ويخشى مواجهته دائته لو رمى نهاراً.
- فيجوز لهذه الطوائف الأربع أن يرموا الجمرات ليلاً (أى في الليلة السابقة) ولا يجوز في حقهم تأجيلها إلى الليلة الثانية عشرة والثالثة عشرة.

المسألة ٩٠٠

تجب المباشرة في رمي الجمار حال الإختيار، نعم يجوز لبعض الطوائف الاستنابة فيه، وهى:

- ١ - من لا يستطيع الرمي ولو ليلاً.
- ٢ - من يكون الرمي - يوم الرمي وليلته - حرجياً عليه.
- ٣ - من يخشى أن يصيبه بسبب الرمي ليلاً ونهاراً ضرراً شديداً.
- فيجوز لهذه الطوائف أن يستنبوا من يرمى عنهم نهاراً.

المسألة ٩٠١

لا- يجوز لمن لا يكون عذره مستوعباً يوم الرمي، أن يرمى ليلاً، فمن كان معذوراً عن الرمي في ساعات من النهار، لا يجوز له الرمي ليلاً. كما لا يجوز لمن لا يكون عذره مستوعباً يوم الرمي وليلته، أن يستنب للرمي، فمن كان معذوراً عن الرمي في النهار فقط يرمى ليلاً، ولا يجوز له الاستنابة في الرمي.

المسألة ٩٠٢

من يعجز عن الإستنابه للرمي كما يعجز عن مباشرته كالمغمى عليه والطفل غير المميّز، يرمى عنه، من دون فرق بين أن يكون الرامى وليه أو غيره ولا يعتبر إذن الولي ولا الحاكم فى الصورة الأخيرة.

المسألة ٩٠٣

لو رمى أحدٌ عمّن تجوز له الاستنابة، كفاه، ولو كان بلا طلب منه على الأظهر، وإن كان الأحوط استحباً مؤكداً عدم الاكتفاء به.

المسألة ٩٠٤

سؤال: هل تجوز الاستنابة لمن يخاف من رمي الجمار؟
الجواب: نعم لا بأس بها لو استولى عليه الخوف بدرجته لا يتحمل عادةً.

المسألة ٩٠٥

من يشك في قدرته على الرمي يجب عليه اختبار نفسه بالذهاب إلى الجمرات والرمي مباشرة، نعم لا يجب الاختبار على من يكون الاختبار مستلزماً للحرج عليه كمن يخاف مواجهة الخطر الشديد في ذهابه إلى الجمرات أو في رميه.

المسألة ٩٠٦

لو استتاب في الرمي و هو يرى أنه معذور، ثم ارتفع عذره في زمان يسعه الرمي، يجب عليه أن يرمي بنفسه.

المسألة ٩٠٧

يجب الترتيب في رمي الجمرات الثلاث بأن يرمي الجمرة الأولى أولاً ثم الجمرة الوسطى ثم جمرة العقبة، نعم لا يجب مراعاة الترتيب في الرمية السابعة من كل جمرة فيجوز ترك الرمية السابعة من الجمرة الأولى - مثلاً - والاشتغال برمي الوسطى ثم رمي السابعة للأولى في نفس اليوم أو اليوم الذي يليه.

المسألة ٩٠٨

لو أخل بالترتيب بين رمي الجمار أعاد بما يحصل معه الترتيب، - ولو كان الإخلال عن سهو أو نسيان أو جهل بالحكم أو اضطرار - فلو رمي الجمرة الوسطى سبعاً ثم الأولى سبعاً ثم جمرة العقبة سبعاً، يكفيه إعادة رمي الجمرة الوسطى وجمرة العقبة.

المسألة ٩٠٩

لو التفت في اليوم التالي أنه خالف الترتيب في رمي الجمار لليوم السابق، وجب عليه القضاء بما يحصل معه الترتيب، والأحوط وجوباً في حقه تقديم الرمي القضائي على الرمي الأدائي بمقدار ساعة (أى ما يعادل ١١٢ من ذلك النهار) على الأقل.

المسألة ٩١٠

تعتبر الموالاة في الرميات الأربعة الأول مطلقاً، كما تعتبر في الرمية الخامسة والسادسة على العالم والشاك - مختارين كانا أو مضطرين - دون الجاهل بالحكم والساهي، ولا تعتبر الموالاة في الرمية السابعة مطلقاً.

المسألة ٩١١

من رمي الجمرة اللاحقة قبل إكمال السابقة، فإن لم يرم من السابقة أربع رميات، بطل اللاحقة مطلقاً، ولو رمى من السابقة أربعاً أو خمساً ثم انصرف إلى اللاحقة، صح اللاحقة، فيما لو انصرف إليها جاهلاً بالحكم أو ساهياً، وبطل لو انصرف إليها عالماً أو شاكاً - مختارين كانا أو مضطرين - ولو رمى من السابقة ستاً، صح اللاحقة مطلقاً.

المسألة ٩١٢

من ترك رمي الجمار أو بعضها، عسياناً أو اضطراراً، وجب عليه قضاؤه في اليوم التالي بما يحصل معه الترتيب، فلو كان ترك رمي

الجمرة الوسطى، وجب عليه أن يرمى الوسطى وجمرة العقبة، ولو لم يقض في أيام التشريق فالأحوط أن يقضى فيما بقي من ذى الحجة، ويعيده في نفس اليوم الذي فات عنه من العام المقبل أيضاً، إن اتفق ذهابه إلى مكة، وإلا يكفيه الاستنابة.

المسألة ٩١٣

من ترك رمى الجمار أو بعضها، جهلاً منه بالحكم أو سهواً، فإن التفت في أيام التشريق، قضاه أثنائها بما يحصل معه الترتيب، وإن التفت بعدها وهو في مكة فالأحوط في حقه أن يقضى فيما بقي من ذى الحجة ويعيده في نفس اليوم الذي فات عنه من السنة القادمة، وإن التفت بعد خروجه من مكة لم يجب عليه القضاء وإن كان الأحوط استحباباً ذلك.

المسألة ٩١٤

لو أراد قضاء رمى اليوم الحادى عشر أو الثانى عشر فى اليوم الذى يجب فيه رمى الجمار، فالأحوط وجوباً فى حقه تقديم الرمى القضائى على الرمى الأدائى بمقدار ساعة (١١٢ من ذلك النهار) على الأقل، وكذا لو أراد قضاء بعض الرميات المتبقية من اليوم السابق، نعم لا يجب التقديم ومراعاة الفصل بين رمى اليومين فى الرمية السابعة.

المسألة ٩١٥

من ترك شيئاً من الأمور المعتبرة فى رمى الجمار حكمه حكم من لم يرم أصلاً.

المسألة ٩١٦

الأحوط لمن عليه قضاء رمى يومين أن يقدم قضاء اليوم الأسبق منهما، والأحوط وجوباً أن يفصل بينهما بمدة ١١٢ من ذلك اليوم، على الأقل.

المسألة ٩١٧

لو علم فوات رمى جمرة، ولا يدرى هى الأولى أم الوسطى أم جمرة العقبة، كفاه رمى جمرة العقبة، وإن كان الأحوط استحباباً رمى الجمرتين الأولى والوسطى بالترتيب قبلها أيضاً؛ وكذا الحكم لو علم فوات رمى بعض الجمار ولا يدرى أن الفائت رمى واحدة منها أو أكثر.

المسألة ٩١٨

لو علم فوات أربع رميات أو أكثر من إحدى الجمرات ولا يدرى فواتها من الأولى أم الوسطى أم جمرة العقبة، كفاه رمى جمرة العقبة وإن كان الأحوط استحباباً رمى الأولى والوسطى قبلها أيضاً. وكذا الحكم لو علم فوات أربع رميات أو أكثر من بعض الجمرات ولا يدرى فواتها من واحدة منها أو أكثر.

المسألة ٩١٩

لو علم فوات رميتين أو ثلاث رميات من جمرة، ولا يدرى فواتها من الأولى أم الوسطى أم جمرة العقبة، وجب عليه أن يرمى كل جمرة رميتين أو ثلاث رميات مع مراعاة الترتيب، نعم لا تجب مراعاة الترتيب في الرمية السابعة كما مر؛ وكذا الحكم لو علم فوات رميتين أو ثلاث رميات، ولا يدرى فواتها من واحدة من الجمار أو أكثر.

المسألة ٩٢٠

لو علم فوات رمية واحدة من جمرة، ولا يدرى فواتها من الأولى أم الوسطى أم جمرة العقبة، وجب عليه أن يرمى كل جمرة بواحدة، ولا تجب فيه مراعاة الترتيب، وكذا الحكم لو علم فوات رمية واحدة، ولا يدرى فواتها من واحدة من الجمار أو أكثر.

المسألة ٩٢١

من شك أنه رمى جمرة معينة أم لا، أو شك أنه رماها سبعا أو أقل، فإن كان شكه قبل الانصراف عن محل الرمي يعتنى بشكّه ويجب عليه أن يرمى الجمرة أو يكتمل عدد رمياتها؛ وإن كان شكّه بعد الانصراف عن محل الرمي وبعد ما يرى نفسه فارغاً عنه لا يعتنى بشكّه إن احتمل التفاته إلى مراعاة شروط صحة الرمي حين الانصراف عن محل الرمي، وإن كان شكّه بعد مضي يوم الرمي لا يعتنى بشكّه مطلقاً.

المسألة ٩٢٢

من رمى جمرة وشك في صحته رمية، فإن كان شكّه قبل الفراغ من الرمي، رمى بما يتيقن معه بفراغ ذمته، وإن كان شكّه بعد الفراغ من الرمي أو بعد الانصراف عن محل الرمي وبعد ما وجد نفسه فارغاً عنه، لا يعتنى بشكّه إن احتمل التفاته إلى مراعاة شروط صحة الرمي حينه، وإن كان شكّه بعد مضي يوم الرمي لا يعتنى بشكّه مطلقاً.

المسألة ٩٢٣

سؤال: هل تصح نيابة من يعجز عن مباشرة بعض المناسك الذي ليس ركناً في الحج، - كرمي الجمار والمبيت بمنى -؟
الجواب: إن ظن عند عقد الإحرام أنه قادر على الإتيان بأعمال العمرة والحج الاختيارية، صحّت نيابته، ولا يضرّه إن طرأ عليه العذر بعد الإحرام.

المسألة ٩٢٤

سؤال: من رمى جمرة العقبة يوم العيد، ثم تبين فساده في اليوم الثالث عشر، هل يجب عليه إعادة رمي اليومين (الحادي عشر والثاني عشر) بعد قضاء رمي جمرة العقبة، أم لا؟
الجواب: لا تجب إعادة رمي اليومين.

المسألة ٩٢٥

سؤال: من عجز عن الذبح يوم العيد فلم يقصّر ولم يلق، هل يجوز له رمي الجمار في اليوم الحادي عشر قبل أن يذبح ويقصّر أو

يخلق؟

الجواب: لا بأس بذلك.

المسألة ٩٢٦

سؤال: كنت معذوراً من رمي الجمار يوم الرمي وليلتها السابقة، فاستنبت للرمي، ويمكنني قضاؤه مباشرة في اليوم الثالث عشر، فهل يجب عليّ قضاء الرمي؟
الجواب: لا يجب.

الإفاضة

المسألة ٩٢٧

يحرم الإفاضة من منى قبل زوال اليوم الثاني عشر مختاراً فمن لا يجب عليه مبيت الليلة الثالثة عشرة، يؤجل الإفاضة إلى بعد الزوال من اليوم الثاني عشر و من وجب عليه المبيت الليلة الثالثة عشرة و بات فيه، لا يفيض منه إلّا بعد طلوع الشمس ورمي الجمار، ولا بأس بالإفاضة قبل الزوال.

المسألة ٩٢٨

من نفر من منى قبل زوال الشمس من اليوم الثاني عشر - ولو عصيانياً - لا يجب عليه العود إلى منى؛ و من ترك رحله بمنى وخرج منه يجب عليه أن يرجع إليه لينفر بعد الزوال ولا يجب عليه أن يكون عند الزوال في منى بل يكفي أن يعود إليه - ولو بعد الزوال - ليكون نفره بعد الزوال.

المسألة ٩٢٩

حكم النساء بالنسبة إلى الإفاضة حكم الرجال فلا- تجوز لهنّ الإفاضة منه قبل زوال اليوم الثاني عشر؛ فالمرأة التي رمت الجمار في الليلة الثانية عشرة لا يجوز لها أن تنفر، بل يجب عليها أن تؤخر النفر إلى زوال اليوم الثاني عشر.

المسألة ٩٣٠

يجوز للحاج أن يترك رحله بمنى ويخرج قبل الزوال من اليوم الثاني عشر ويعود إليه للإفاضة منه بعد الزوال.

المسألة ٩٣١

سؤال: هل يجوز لمن يجوز له رمي الجمار ليلاً، أن يرمي الجمرات في الليلة الثانية عشرة وينفر؟
الجواب: لا- يجوز، بل يجب عليه أن يؤجل النفر إلى الزوال، نعم لو كان النفر بعد الزوال حرجياً عليه يجوز له أن ينفر منه بعد طلوع الشمس و لو كان المبيت حرجياً عليه أيضاً يجوز تركه و إن كان الأحوط وجوباً التكفير بشاء.

القسم الرابع؛ مستحبات الحج

مستحبات الإحرام

مستحبات الإحرام عشرة:

١ - توفير شعر الرأس و اللحية من أول ذى القعدة للمتمتع، ويتأكد الاستحباب عند هلال ذى الحجة و يستحب توفير الشعر للمعتمر شهراً.

٢ - تنظيف الجسد من الأوساخ، وتقليم الأظفار، وأخذ الشارب، وإزالة شعر الإبطين والعانة بالنورة أو غيرها وإن كان قد استعمالها قريباً.

٣ - الدعاء عند الغسل للإحرام - و الغسل من واجبات الإحرام - بالمأثور عن المعصومين عليهم السلام ، فيقول مثلاً: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُورًا وَطَهُورًا، وَحِزْزًا وَأَمْنًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسِقْمٍ. اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي وَاشْرَحْ لِي صِدْرِي، وَأَجِرْ عَلَى لِسَانِي مَحَبَّتَكَ، وَمِدْحَتَكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لِقُوَّةٌ لِي إِلَّا بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوَامَ دِينِي التَّسْلِيمُ لَكَ (لِأَمْرِكَ) وَالِاتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ».

٤ - الإحرام في الثياب القطنية النظيفة، وأفضلها البيض مثل مناشف الحمام.

٥ - يجب أن يكون الإحرام عقيب الصلاة والأفضل أن يكون الإحرام عقيب صلاة الظهر، أما إذا لم يكن عليه صلاة الظهر فعقيب فريضة أخرى وان كانت قضاء، أما إذا لم يكن عليه قضاء فعقيب صلاة ست ركعات نافلة، ودونها في الفضل صلاة ركعتين والأفضل أن يقرأ في الركعة الأولى من كل صلاة يحرم عقيبها الحمد والتوحيد وفي الثانية الحمد و قل يا ايها الكافرون.

٦ - قراءة هذا الدعاء عند نية الإحرام بعد الفراغ من الصلاة و هو الذي رواه معاوية بن عمار في الصحيح بعد الحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنِ اسْتَجَابَ لَكَ وَأَمَّنَ بِوَعْدِكَ وَاتَّبَعَ أَمْرَكَ، فَإِنِّي عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ لَا أُوقِي إِلَّا مَا وَقَيْتَ، وَلَا آخِذٌ إِلَّا مَا عَطَيْتَ، وَقَدْ ذَكَرْتَ الْحَجَّ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعَزِّمَ لِي عَلَيْهِ عَلَى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَتَقْوِنِي عَلَى مَا ضَعَفْتُ عَنْهُ، وَتُسَلِّمَ لِي مَنَاسِكَي فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ رَضِيَتْ وَارْتَضَيْتَ، وَسَمَّيْتَ وَكَتَبْتَ. اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ شِقْمَةٍ بَعِيدَةٍ، وَأَنْفَقْتُ مَالِي ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ. اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لِي حِجَّتِي وَعُمْرَتِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ عَلَى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَإِنْ عَرَضَ لِي عَارِضٌ يَحْبِسُنِي، فَحَلِّي (فَحَلَّنِي) حَيْثُ حَبَسْتَنِي بِقَدْرِكَ (لِقَدْرِكَ) الَّذِي قَدَّرْتَ عَلَيَّ. اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ حِجَّةً فَعُمْرَةً أَحْرَمَ لَكَ شَعْرِي وَبَشْرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَمُخِي وَعَصْبِي مِنَ النِّسَاءِ وَالثِّيَابِ وَالطَّيْبِ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَكَ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ».

٧ - الدعاء حينما يلبس ثوبي الإحرام فيقول:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأُوْدِي فِيهِ فَرِيضَتِي وَأَعْبُدُ فِيهِ رَبِّي، وَأَنْتَهَى مِنْهُ إِلَى مَا أَمَرَنِي. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَصَبَ دَمْعَهُ فَبَلَّغَنِي، وَأَرْدَتْهُ فَأَعَانَنِي، وَقَبَلَنِي وَلَمْ يَقْطَعْ بِي، وَوَجَّهَهُ أَرْدَتْ فَسَلَّمَنِي، فَهُوَ حِصْنِي وَكَهْفِي، وَوَزْرِي وَظَهْرِي، وَمَلَاذِي {P} - الْوَزْر بِالْفَتْحِ الْمَلْجَأُ وَالْمَعْتَصِمُ. {P}

وَلِجَائِي، وَرَجَائِي وَمَنْجَائِي، وَذُخْرِي وَعَدَّتِي فِي شِدَّتِي وَرَخَائِي».

٨ - الشرط على الله تعالى في أثناء نية الإحرام، أن يحله حيث حبسه عن إتمام نسكه بأن يقول:

«اللَّهُمَّ إِنْ عَرَضَ لِي عَارِضٌ يَحْبِسُنِي فَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي».

ويكفي قراءة الدعاء المتقدم في المستحب السادس، إذا كان قاصداً معنى هذه العبارة.

٩ - التلطف بنية الإحرام.

١٠ - يستحب أن يقول بعد التلبيات الاربعة الواجبة «لَيْتِكَ» والأفضل أن يقول بعد ذلك: «لَيْتِكَ ذَا الْمَعَارِجِ لَيْتِكَ، لَيْتِكَ دَاعِيَا إِلَى دَارِ السَّلَامِ لَيْتِكَ، لَيْتِكَ عَفَّارَ الذُّنُوبِ لَيْتِكَ، لَيْتِكَ أَهْلَ التَّلْبِيَةِ لَيْتِكَ، لَيْتِكَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ لَيْتِكَ، لَيْتِكَ تَبْدِيئِي وَالْمَعَادُ إِلَيْكَ لَيْتِكَ، لَيْتِكَ تَسْتَعْنِي وَيُقْتَمِرُ إِلَيْكَ لَيْتِكَ، لَيْتِكَ مَرْهُوبًا وَمَرْعُوبًا إِلَيْكَ لَيْتِكَ، لَيْتِكَ إِلَهَ الْحَقِّ (الْخَلْقِ) لَيْتِكَ، لَيْتِكَ ذَا النِّعْمَاءِ وَالْفَضْلِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ لَيْتِكَ، لَيْتِكَ كَشَافَ الْكُرْبِ الْعِظَامِ لَيْتِكَ، لَيْتِكَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِيكَ لَيْتِكَ، لَيْتِكَ يَا كَرِيمَ لَيْتِكَ».

وينبغي أن يكون الحاج عند التلبية متوجهاً إلى ربه بحضور قلبه ومحبياً إلى دعوة ربه.

و يستحب أيضاً أن يضيف إليها: «لَيْتِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَيْتِكَ، لَيْتِكَ بِحَجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ لَيْتِكَ، وَهَذِهِ عُمْرَةٌ مُتَعِيَةً إِلَى الْحَجِّ لَيْتِكَ، لَيْتِكَ أَهْلَ التَّلْبِيَةِ لَيْتِكَ، لَيْتِكَ تَلْبِيَةً تَمَامُهَا وَبَلَاغُهَا عَلَيْكَ».

١١ - يستحب أن يجهر بالتلبية الرجل، للراجل حيث يحرم وللراكب الذي أحرم من ذى الحليفة إذا علت راحلته البيداء والحاج تمتعاً إذا أشرف على الأبطح.

١٢ - يستحب أن يكررها الحاج خصوصاً في وقت اليقظة من النوم، وبعد كل صلاة مفروضة و مسنونه، وحين الركوب والنزول، وعند كل علو وهبوط، وعند ملاقاته الركب. و يستحب الإكثار منها في السحر و عند اختلاف الاحوال، حتى ولو كان المحرم جنباً أو حائضاً. و يستحب أن لا يقطعها المحرم في عمره التمتع حتى يشاهد بيوت مكة القديمة في عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و حدها عقبه المدنيين و عقبه ذى طوى و في حج التمتع يستحب له أن لا يقطعها حتى زوال يوم عرفه و في العمرة المفردة إذا دخل الحرم و لو أحرم من أدنى الحل فبمشاهدة الكعبة.

مكروهات الإحرام

مكروهات الإحرام كثيرة، بعض منها من مكروهات أحداث الإحرام - الذى هو من واجبات العمرة والحج - و كثير منها من مكروهات من تلبس بالإحرام. وهى:

١ - الإحرام فى الثياب المصبوغة و يتأكد فى السواد و المشبعة بالعصفر.

٢ - الإحرام فى الثياب الوسخة، ولكن إذا وسخت بعد الإحرام يكره للمحرم غسلها إلى أن يحل من إحرامه، نعم إذا تنجست يجب تطهيرها أو تبديلها على الأحوط وجوباً.

٣ - الإحرام فى الثياب المعلمة للرجال، وهى التى يكون فيها لون يغير لونها.

٤ - النوم على الفراش المصبوغ و خصوصاً الأسود، و الوسادة السوداء.

٥ - دخول المحرم الحمام.

٦ - تدليك الجسد فيه (أى فركه) سواء ذلك باليد أو الكيس لا بحيث يدمى أو يسقط الشعر وإلا فيحرم.

٧ - تلبية من يناديه، بأن يجيبه بكلمة «لييك».

٨ - رواية الشعر ولو بحق على المشهور.

٩ - الهذر من الكلام.

١٠ - غسل البدن للتبرّد.

١١ - غسل الرأس بالسدر و الخطمى.

١٢ - تدليك الوجه و المبالغة فى السواك.

١٣ - التعرض لخطبة النساء.

- ١٤ - تغطية الرأس بالحاف عند النوم للمحرم.
- ١٥ - تغطية الوجه بالحاف عند النوم للمحرم.
- ١٦ - استعمال الحلّي - عدا القرط والقلادة - للمحرم.
- ١٧ - التبرّع بالدم.
- ١٨ - الحجامه.
- ١٩ - اصطحاب السلاح بحيث لا يعدّ لابساً له إن كان مكشوفاً.
- ٢٠ - الاحتباء (و هو الجلوس على الأليين و ضمّ رجليه إلى بطنه بثوبه أو بتشبيك أصابعه).

مستحبات دخول الحرم

ولدخول الحرم مستحبات فلا بد من معرفتها:

- ١ - الغسل قبل دخول الحرم ناوياً هكذا: «أَغْتَسِلُ لِدُخُولِ حَرَمِ مَكَّةَ قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى».
- ٢ - دخول الحرم ماشياً حافياً حاملاً نعليه بيده، تواضعاً وخشوعاً لله تعالى. وإذا تمكن من بقائه هكذا حتى يدخل مكة والمسجد الحرام فهو أولى له.
- ٣ - قراءة الدعاء خصوصاً المأثور المأثور عند دخول الحرم فيقول:
«اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ (وَأَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَسِّحٍ عَمِيقٍ)، اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ أَجَابَ دَعْوَتَكَ وَقَدْ جِئْتُ مِنْ شَقَّةٍ بَعِيدَةٍ وَفَسِّحٍ عَمِيقٍ سَامِعًا لِتَدَائِكَ وَمُسْتَجِيبًا لَكَ مُطِيعًا لِأَمْرِكَ وَكُلُّ ذَلِكَ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ وَاحْسَانِكَ إِلَيَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا وَفَّقْتَنِي لَهُ أَبْتَغِي بِذَلِكَ الزُّلْفَةَ عِنْدَكَ وَالْقُرْبَةَ إِلَيْكَ وَالْمَنْزِلَةَ لَدَيْكَ وَالْمَغْفِرَةَ لِدُنُوبِي وَالتَّوْبَةَ عَلَيَّ مِنْهَا بِمَنِّكَ، اللَّهُمَّ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَحَرِّمْ بِيَدِنِي عَلَى النَّارِ وَامْنِي مِنْ عَذَابِكَ وَعِقَابِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».
- ٤ - مضغ «الإذخر» و هو نبت معروف بمكة.

مستحبات دخول مكة المكرمة

مستحبات دخول مكة المكرمة أمور وهي:

- ١ - الغسل أيضاً، مثل غسل دخول الحرم بالنية هكذا: «أَغْتَسِلُ لِدُخُولِ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةَ قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى» و تعدّر يغتسل بعد دخوله.
- ٢ - دخول مكة من الطريق الأعلى إن أمكن من عقبه «كداء» بالفتح والمد و هي التي يخدر منها إلى الحجون مقبرة المعلى.
- ٣ - دخول مكة متأنياً مطمئناً على سكينه ووقار وتواضع لله تعالى.
- ٤ - ويستحب الخروج من أسفلها داعياً حافياً بسكينه و وقار.

مستحبات دخول المسجد الحرام

وأما مستحبات دخول المسجد الحرام فهي كما يلي:

- ١ - الغسل لدخول المسجد الشريف، ونية هذا الغسل كما سبق، هكذا: «أَغْتَسِلُ لِدُخُولِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى».
- ٢ - دخول المسجد الحرام، حافياً مطمئناً على سكينه ووقار وتواضع لله تعالى.
- ٣ - الدخول من باب «بنی شيبه» و هو الآن داخل المسجد الشريف بعدما جرى عليه التوسيع و هو مقابل باب السلام على الظاهر.

٤ - الدعاء بالمأثور عند الوقوف على الباب بكمال الخضوع والخشوع والسكينه والوقار. ويدعو بما رواه معاوية بن عمار عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: فإذا انتهيت إلى باب المسجد فقم وقل: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَبِاللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

وفي روايه أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام:

تقول وأنت على باب المسجد:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَعَلَى مَلَأَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَيْرِ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ أَيْدَاءً مَا بَقَيْتَنِي جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ وَزُورِهِ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَعْزُرُ مَسَاجِدَهُ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ فِي بَيْتِكَ وَعَلَى كُلِّ مَرَاتِي حَقٌّ لِمَنْ آتَاهُ وَزَارَهُ وَأَنْتَ خَيْرُ مَرَاتِي وَأَكْرَمُ مَرُورٍ فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَخِدُكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَبِأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا مَاجِدُ يَا جَبَّارُ يَا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحَفَّتَكَ إِيَّايَ بِزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَوَّلُ شَيْءٍ تُعْطِينِي فَكَأَكْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ».

ثم تقول ثلاث مرات: «اللَّهُمَّ فَكِّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ».

ثم تقول: «وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ وَأَدْرَعْ عَنِّي شَرَّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ».

ثم تدخل المسجد الشريف فتقول كما في الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مَلَأَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ».

ثم ارفع يديك وتوجه إلى الكعبة الشريفة وقل: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي مَقَامِي هَذَا فِي أَوَّلِ مَنَاسِكِي أَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتِي وَأَنْ تَجَاوَزَ عَنِّي حَطِيئَتِي وَأَنْ تَضَعَ عَنِّي وَزْرِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِي بَيْتَهُ الْحَرَامَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا بَيْتُكَ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَنَابِقًا لِلنَّاسِ وَأَمْنًا مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ الْعَبْدُ عَبْدُكَ وَالْبَلَدُ بَلَدُكَ وَالْبَيْتُ بَيْتُكَ جِئْتُ أَطْلُبُ رَحْمَتِكَ وَأَوْفُ طَاعَتِكَ مُطِيعًا لِأَمْرِكَ رَاضِيًا بِقَدْرِكَ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْفَقِيرِ الْيَتِيمِ، الْخَائِفِ مِنْ عَقُوبَتِكَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ».

ثم تخاطب الكعبة الشريفة وتقول: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَظَّمَكَ وَشَرَّفَكَ وَكَرَّمَكَ وَجَعَلَكَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ».

فاذا وقع نظرك على الحجر الأسود فتوجه إليه وقل: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ خَلْفِهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَحْسَى وَأَخَذَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخِدَهُ لِشَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَسَلَامٌ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُوْمِنُ بِوَعْدِكَ وَأُصَدِّقُ رُسُلَكَ وَآتَّبِعُ كِتَابَكَ».

ثم امش متأنياً مطمئناً وقصير خطواتك خوفاً من عذاب الله تعالى، فإذا قربت من الحجر الأسود فارفع يديك فاحمد الله واثن عليه وصل على محمد وآله وقل مارواه معاوية بن عمار عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام «اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي» ثم امسح يديك وجسدك بالحجر الأسود إن أمكن وقبله، وإذا لم تتمكن من تقبيله فامسحه بيدك، وإذا لم تتمكن من ذلك أيضاً لكثرة الازدحام

فأشر إليه وقل:

«اللَّهُمَّ أمانتي أَدَيْتُهَا وَمِيثاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُؤَافَاةِ، اللَّهُمَّ تَصَدِّيقًا بِكِتَابِكَ وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَعِبَادَةَ الشَّيْطَانِ وَعِبَادَةَ كُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ».

وإذا لم تتمكن من قراءة تمام الدعاء فاقرا ما استطعت قراءته منه وقل:

«اللَّهُمَّ إِلَيْكَ بَسَيْطُ يَدِي وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظَمَتِ رَغِيَّتِي فَاقْبَلْ سَبِيحَتِي وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

مستحبات الطواف

مستحبات الطواف أمور:

- ١ - المبادرة بالطواف لما يدخل المسجد لأنه من تحيته.
- ٢ - الطواف حول الكعبة الشريفة حافياً.
- ٣ - تقصير الخطوات عند الطواف، والمشى على سكينه ووقار لا مسرعاً ولا مبطناً.
- ٤ - المشى عند الطواف لا الركوب.
- ٥ - الخضوع حال الطواف والخشوع وإحضار القلب.
- ٦ - الاشتغال بالذكر والدعاء وقراءة القرآن.
- ٧ - ترك كل ما يكره في الصلاة وكل لغو وعبث.
- ٨ - استلام الحجر وتقبيله في كل شوط إن أمكن، بالإضافة إلى الابتداء والاختتام به، من دون أن يؤذى أحداً أو يزعجه أو يؤخره عنه.
- وليقبل عند استلامه: «أمانتي أَدَيْتُهَا وَمِيثاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُؤَافَاةِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَعِبَادَةَ كُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ».
- ٩ - استلام الأركان كلها، آكدها العراقي واليماني وتقبيلهما.
- ١٠ - الطواف عند الزوال.
- ١١ - غصّ البصر عند الطواف.
- ١٢ - القرب من البيت حال الطواف.

١٣ - قراءة الأدعية المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام، بمثل مارواه معاوية بن عمار عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، وهو:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمَشَى بِهِ عَلَى طُلُلِ الْمَاءِ كَمَا يُمَشَى بِهِ عَلَى جُدَدِ الْأَرْضِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَهْتَرُّ لَهُ عَرْشُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَهْتَرُّ لَهُ أَقْدَامُ مَلَائِكَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْإَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَتَمَّمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي»... وتذكر حاجتك.

ويستحب أيضاً في حال الطواف أن يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَاقْبَلْ رَغِيَّتِي وَارْحَمْنِي خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ فَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلَا تُبَدِّلْ اسْمِي».

وكلما انتهت إلى باب الكعبة في كل شوط فصل على محمد وآل محمد وادع بهذا الدعاء: «سَأَلْتُكَ فَاقْبَلْ رَغِيَّتِي بِاسْمِكَ الَّذِي يَهْتَرُّ لَهُ عَرْشُكَ، فَتَصَدَّقْ عَلَيْهِ بِالْحَبَّةِ، اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ وَالْحَرَمُ حَرَمُكَ وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ، أَلْمَسْتِ تَجِيرَ بِكَ مِنَ النَّارِ، فَاعْتَقِنِي وَوَالِدِيَّ

وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَأَخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمٌ».

وقد روى عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال: كان الإمام على بن الحسين عليهما السلام إذا بلغ حجر إسماعيل يرفع رأسه ثم يقول: «اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ، وَعَافِنِي مِنَ السُّقْمِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ، وَأَدْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ».

و يستحب إذا مضى عن الحجر ووصل إلى خلف البيت أن يقول ما رواه عمر بن اذينة «ره» عن الإمام ابي عبد الله الصادق عليه السلام وهو:

«يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالكَرَمِ، إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعَفُهُ وَتَقَبَّلَهُ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».

وإذا وصل إلى الركن اليماني يرفع يديه ويدعو بما دعا الإمام أبو الحسن الرضا عليه السلام وهو:

«يَا اللَّهُ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ، وَرَازِقَ الْعَافِيَةِ، وَخَالِقَ الْعَافِيَةِ وَالْمُنْعِمَ بِالْعَافِيَةِ وَالْمَنَّانَ بِالْعَافِيَةِ، وَالْمُتَفَضِّلَ بِالْعَافِيَةِ عَلَيَّ وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارزُقْنَا الْعَافِيَةَ وَتَمَامَ الْعَافِيَةِ وَشُكْرَ الْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ».

ثم يرفع رأسه إلى الكعبة ويقول ما روى قريباً منه ابراهيم بن عيسى عن ابي الحسن عليه السلام:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَكَ وَعَظَمَكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا نَبِيًّا وَجَعَلَ عَلِيًّا إِمَامًا. اللَّهُمَّ اهْدِ لَهٗ خِيَارَ خَلْقِكَ، وَجَنِّبْهُ شِرَارَ خَلْقِكَ».

وفيما بين الركن اليماني والحجر الأسود يقول ما رواه عبدالله بن سنان عن الإمام ابي عبد الله الصادق عليه السلام: «رَبَّنَا اتِّنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

وفي الشوط السابع إذا وصل المستجار (وهو خلف باب الكعبة قريب من الركن اليماني) يقوم بحذاء الكعبة ويسط يديه على حائطه، ويلصق به بطنه وخده، ويقر بذنوبه مسمياً لها، ويتوب ويستغفر الله تعالى منها، ويدعو بما دعا به الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام: «اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ وَالْعِيدُ عِيدُكَ وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ مِنْ قِبَلِكَ الرُّوحُ وَالْفَرْجُ وَالْعَافِيَةُ اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعَفَهُ لِي، وَاعْفِرْ لِي مَا أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي وَخَفَيْتَ عَلَيَّ خَلْقِكَ»

ثم يستجير بالله من النار و يخير لنفسه من الدعاء ويدعو بما دعا به الإمام على بن الحسين عليهما السلام :

«اللَّهُمَّ إِنَّ عِنْدِي أَفْوَاجاً مِنْ ذُنُوبٍ وَأَفْوَاجاً مِنْ حَطَايَا وَعِنْدَكَ أَفْوَاجٌ مِنْ رَحْمَةٍ وَأَفْوَاجٌ مِنْ مَغْفِرَةٍ يَا مَنْ اسْتَجَابَ لِأَبْعَضِ خَلْقِهِ إِذْ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ اسْتَجِبْ لِي».

ثم اطلب حاجتك وادع كثيراً واعترف بذنوبك، فما كنت ذاكراً لها فاذكرها مفصلاً، وما كنت ناسياً لها فاعترف بها إجمالاً، واستغفر الله فإنه يغفر لك إن شاء الله تعالى. فاذا وصلت الحجر الاسود فادع بما رواه معاوية بن عمار عن الإمام ابي عبد الله الصادق عليه السلام:

«اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيهَا آتَيْتَنِي».

١٤ - ويستحب الطواف عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و عن الائمة عليهم السلام و عن فاطمة الزهراء عليها السلام و عن الأبوين و الأهل و الإخوان.

١٥ - يستحب الإكثار من الطواف المندوب و في روايه معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام:

قال: «يستحب أن تطوف ثلاثمائة و ستين أسبوعاً عدد أيام السنة فان لم تستطع فما قدرت عليه من الطواف».

مكروهات الطواف أمور وهي:

- ١ - الكلام بغير ذكر الله تعالى وغير الدعاء وقراءة القرآن الكريم خصوصاً الشعر.
- ٢ - الضحك والتمطى والتثاؤب وفرقة الأصابع وكل ما يكره في الصلاة.
- ٣ - مدافعة البول والغائط بل الريح أيضاً.
- ٤ - الأكل والشرب.
- ٥ - لبس «البرطلة»، وهي قلنسوة طويلة كانت تلبس قديماً لأنها من زي اليهود.

مستحبات صلاة الطواف

- ١ - قراءة سورة التوحيد - أى قل هو الله أحد - بعد الحمد فى الركعة الأولى، وقراءة سورة الجحد - أى قل يا أيها الكافرون - بعد الحمد فى الركعة الثانية.
 - ٢ - الحمد والثناء على الله تعالى، والصلاة والسلام على الرسول وآله بعد الصلاة.
 - ٣ - السؤال من الله تعالى القبول فى الدعاء ويقول:
- «اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَلَا تَجْعَلْهُ إِخْرَ الْعَهْدِ مِنِّي، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى نِعْمَائِهِ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهَى، الْحَمْدُ إِلَى مَا يُحِبُّ وَيَرْضَى، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْمُحَمَّدِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَطَهِّرْ قَلْبِي وَزَكِّ عَمَلِي».
- وفى رواية أخرى يقول:
- «اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِطَاعَتِي إِيَّاكَ وَطَاعِيَةَ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي أَنْ أَتَعَدَّى حُدُودَكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ رَسُولَكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَعِبَادَكَ الصَّالِحِينَ».

ثم يسجد ويقول كما صنع الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام على مارواه بكر بن محمد:

«سَجَدَ لِمَكَ وَجْهِي تَعْبُدًا وَرِقَابًا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقًّا حَقًّا، الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ غَيْرُكَ، فَإِنِّي مُقَرَّبٌ بِذُنُوبِي عَلَى نَفْسِي، وَلَا يَدْفَعُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ غَيْرُكَ».

مستحبات ما بين الطواف والسعى

- ١ - تقبيل الحجر الأسود، واستلامه عند إرادته الخروج إلى الصفا إن أمكن ذلك وإلا أشار إلى الحجر بيده.
 - ٢ - الإتيان إلى زمزم للاستقاء بنفسه إن أمكنه، والشرب من مائها، وليصب على رأسه وظهره، ويقول وهو مستقبل الكعبة مارواه معاوية بن عمار عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام:
- «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا وَسِعًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ».
- ٣ - استلام الحجر بعد الشرب من زمزم أيضاً (وهو أولى) عند خروجه إلى الصفا.
 - ٤ - المبادرة إلى السعى بعد ركعتي الطواف مباشرة، ويمكن للمتعب الاستراحة.
 - ٥ - الخروج إلى الصفا من الجهة التي تقابل الحجر الأسود، وقد كان سابقاً باب يسمى باب الصفا وهو الباب الذي كان يخرج منه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
 - ٦ - المشى فى خروجه إلى الصفا بسكينه ووقار.
 - ٧ - الصعود على الصفا بحيث ينظر إلى البيت إن أمكن، فإن النظر إلى البيت مستحب أيضاً.

مستحبات السعي

وإليك بيان بعض مستحبات السعي:

١ - الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر، بل هو الأحوط استحباباً ولا يشترط الطهارة من الخبث أيضاً، والحائض يمكنها السعي، نعم يستحب لها الطهارة إن أمكنها ذلك، وإلا فتسعى وهي حائض.

٢ - استقبال الركن الذي فيه الحجر بعد صعوده على الصفا.

٣ - أن يكثر الحمد لله تعالى، والثناء عليه، وأن يتذكر الإنسان نعم الله عليه، ويذكر من آلائه وبلائه وحسن صنيعه إليه ما يتمكن من ذكره، ثم يقول سبع مرات: «اللَّهُ أَكْبَرُ» وسبع مرات: «الْحَمْدُ لِلَّهِ». وسبع مرات: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» ثم يقول ثلاث مرات: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

ثم يصلى على محمد وآل محمد ويقول ثلاث مرات: «اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَانَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الدَّائِمِ».

ثم يقول ثلاث مرات: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ».

ويقول ثلاث مرات: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْيَقِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

ويقول ثلاث مرات: «اللَّهُمَّ إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

ثم يقول مائة مرة: «اللَّهُ أَكْبَرُ» ومائة مرة: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» ومائة مرة: «الْحَمْدُ لِلَّهِ» ومائة مرة: «سُبْحَانَ اللَّهِ» ثم يقول:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعِيدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَعَلَبَ الْأَحْزَابَ وَخَيَّرَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ، وَفِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، اللَّهُمَّ أَظْلِنِي فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ».

٤ - ويستحب أن يكثر الإنسان من استيداع الله دينه ونفسه وأهل بيته حين وقوفه على الصفا ويقول:

«أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، الَّذِي لَا تَضَيِّعُ وَدَائِعُهُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي، اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنِي عَلَى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّةِهِ وَأَعِزَّنِي مِنَ الْفِتْنَةِ».

ثم يقول ثلاث مرات: «اللَّهُ أَكْبَرُ» ثم يدعو بالدعاء السابق مرتين، ثم يقول: «اللَّهُ أَكْبَرُ» ثم يدعو بالدعاء السابق إن تمكن من ذلك وإلا فليأت بما تيسر له.

٥ - استقبال الكعبة الشريفة، وقراءة هذا الدعاء إذا صعد الصفا:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ قَطُّ فَإِنْ عُدْتُ فَعِيدْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفَعَّلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ تَرَحَّمْنِي وَإِنْ تُعِيدَّنِي فَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنِ عِبَادِي وَأَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى رَحْمَتِكَ فَيَا مَنْ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى رَحْمَتِهِ ارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفَعَّلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ تُعِيدَّنِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي أَضِيبِحْتُ أَتَقِي عَيْدَكَ وَلَا أَحَافُ حَيُّورَكَ فَيَا مَنْ هُوَ عَيْدُكَ لَا يَجُورُ ارْحَمْنِي».

ثم قل: «يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلَا يَنْفُدُ نَائِلُهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاجْرُنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ».

٦ - إطالة الوقوف على الصفا، ففي الحديث: من أراد أن يكثر ماله فليطل الوقوف على الصفا.

٧ - إذا انحدر قليلاً بعد الصعود على الصفا فليقف على الدرج الرابع ويتوجه إلى الكعبة الشريفة ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَتِهِ وَعُزُوبَتِهِ وَوَحْشَتِهِ وَظُلْمَتِهِ وَصَيْقِهِ وَضَنْكِهِ اللَّهُمَّ أَظْلِنِي فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ».

٨ - ثم ينحدر قليلاً ويكشف عن ظهره ويقول: «يَا رَبَّ الْعَفْوِ يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ يَا مَنْ هُوَ أَوْلَى بِالْعَفْوِ يَا مَنْ يُثِيبُ عَلَى الْعَفْوِ، أَلْعَفْوُ الْجَوَادُ يَا كَرِيمٌ يَا قَرِيبٌ يَا بَعِيدٌ أُرْدُدْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ».

٩ - السعي ماشياً لا راكباً.

١٠ - كون المشى على سكينه ووقار نحو مامر بالطواف.

١١ - كون المشى متوسطاً لا سريعاً ولا بطيئاً من الصفا إلى المنارة الأولى، وهي الآن معلمة بلون أخضر، ثم يهرول منها إلى المنارة الثانية المعلمة بلون أخضر أيضاً - ولا هرولة على النساء بل ينبغي لهنّ تركها ثم يمشى منها إلى المروة، وهكذا يفعل في الرجوع.

١٢ - الدعاء عند الوصول إلى المنارة الأولى، فيقول:

«بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمَ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ، وَاهْدِنِي لِتِلْكَ هِيَ أَقْوَمُ، اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي وَتَقَبَّلْ مِنِّي اللَّهُمَّ لَكَ سَيِّئِي وَبِحُكِّ حَيُّوَالِي وَقُوَّتِي فَتَقَبَّلْ عَمَلِي يَا مَنْ يَقْبَلُ عَمَلِ الْمُتَّقِينَ».

١٣ - فإذا تجاوز المنارة الثانية يقول:

«يَا دَا الْمَنَّ وَالْفُضْلِ وَالكَرَمِ وَالنَّعْمَاءِ وَالْجُودِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ يَا كَرِيم».

١٤ - إذا وصل المروة فليصعد عليها وليصنع كما صنع على الصفا وليقرأ الأدعية المتقدمة التي قرأها على الصفا بموجب الترتيب الذي مرّ ذكره، ويقول بعد ذلك:

«يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ، يَا مَنْ يُجْزِي عَلَى الْعَفْوِ، يَا مَنْ دَلَّ عَلَى الْعَفْوِ، يَا مَنْ زَيَّنَ الْعَفْوَ، يَا مَنْ يُثِيبُ عَلَى الْعَفْوِ، يَا مَنْ يُحِبُّ الْعَفْوَ، يَا مَنْ يُعْطَى عَلَى الْعَفْوِ، يَا مَنْ يَعْفُو عَلَى الْعَفْوِ، يَا رَبَّ الْعَفْوِ، أَلْعَفْوُ أَلْعَفْوُ».

١٥ - إذا نسي الهرولة ففي أى موضع ذكرها يرجع القهقري إلى موضع الهرولة ثم يهرول.

آداب التقصير

وهي أمور لا بأس بالأتیان بها رجاءً:

في الفقه المنسوب الى مولانا ابى الحسن الرضا عليه السلام:

١ - إذا اردت أن تأخذ شعرك فاستقبل القبلة وابدأ بالناصية فإنها من السنة.

٢ - وقل «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ وَ سُنَّتِهِ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُورًا سَاطِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٣ - فإذا فرغت فقل: «اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقَى وَ جَنِّبِي الرَّدَى وَ جَنِّبْ شَعْرِي وَ بَشْرِي الْمَعَاصِي وَ جَمِيعَ مَا تَكَرَّهُ مِنِّي فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَ لَا ضَرًّا».

مستحبات إحرام الحج

١ - يستحب أن يحرم للحج يوم التروية.

٢ - الدعاء عند الغسل بالأدعية الماثورة المتقدم ذكرها عند غسل الإحرام للعمرة كما سبق.

٣ - التوجه إلى المسجد الحرام بخشوع وخشوع، فيدخله حافياً وعليه السكينة والوقار.

٤ - يجب أن يكون الإحرام عقب الصلاة والأفضل أن يكون بعد صلاة الظهر، أو صلاة العصر، أو فريضة يومية أخرى، ادائيته أو قضائيه، أو صلاة نافله ست ركعات وأقلها ركعتان، وفضلها حسب ترتيبها.

٥ - إيقاع الإحرام في المسجد الحرام، والأفضل أن يكون عند مقام إبراهيم ثم في حجر إسماعيل.

٦ - التلطف بالنية بأن يقول: «أُحْرِمُ لِحَجِّ التَّمَتُّعِ مِنْ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى»، فإن كان الحج مستحباً يقول بدل كلمة «مِنْ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ»، «التَّدْبِيّ» وإن كان الحج قضاءً قال: «قَضَاءً»، وإن كان نائباً عن شخص، يزيد:

«نيابة عن فلان» ويذكر اسمه. ثم يلي بالتلبية المتقدمة في إحرام العمرة فيقول:

«لَبَّيْكَ، اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ،

إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ».

والأحوط استحباباً إضافته (لَبَّيْكَ) على ذلك.

و يستحب هنا أيضاً التليات المستحبة لكن يقول فيها بدل «وَهَذِهِ عُمْرَةٌ مُتَعَةً إِلَى الْحَجِّ»، «وَهَذَا حَجٌّ تَمَّتْ». ويكره للمحرم ما يكره في العمرة من المكروهات التي مرّ ذكرها سابقاً.

٧- الخروج بعد الإحرام إلى منى.

٨- أن يلبّي في طريقه كما مرّ، حتى إذا أشرف على الأبطح رفع صوته بالتلبية إذا كان رجلاً.

٩- إذا توجه إلى منى فليقل مارواه معاوية بن عمار عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام، وهو: «اللَّهُمَّ إِيَّاكَ أَرْجُو وَإِيَّاكَ أَدْعُو فَبَلِّغْنِي أَمَلِي وَأَصْلِحْ لِي عَمَلِي».

١٠- وعند وصوله إلى منى يقول: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقْدَمَنِيهَا صَالِحاً فِي عَافِيَةٍ وَبَلَّغَنِي هَذَا الْمَكَانَ».

وإذا دخلها يقول مارواه معاوية بن عمار عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام وهو: «اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ مِنِّي وَهِيَ مِمَّا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ الْمَنَاسِكِ فَاسْأَلُكَ أَنْ تَمُنَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ أَنْبِيَاءِكَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ».

١١- الأحوط استحباباً للحاج أن يبيت في منى ليلة التاسع من ذي الحجة إلى طلوع الشمس، و يستحب له أن يقضيها في طاعة الله تبارك وتعالى، فإذا صلى الفجر يشتغل بالتعقيب إلى طلوع الشمس ثم يذهب إلى عرفات، ولا بأس بخروجه من منى بعد طلوع الفجر، ويكره أن يتجاوز وادي محسر قبل طلوع الشمس، بل الأحوط استحباباً مؤكداً ترك ذلك.

١٢- الأفضل ان يكون المبيت في مسجد الخيف.

١٣- وعند خروجه من منى إلى عرفات يقول مارواه معاوية بن عمار عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام، وهو: «إِلَيْكَ صَمِدْتُ وَإِيَّاكَ اعْتَمَدْتُ وَوَجْهَكَ أَرَدْتُ فَاسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي رِحْلَتِي وَتَقْضِيَ لِي حَاجَتِي وَأَنْ تَجْعَلَنِي الْيَوْمَ مِمَّنْ تُبَاهِي بِهِ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنِّي».

١٤- تكرار التلبية إلى زوال الشمس من يوم عرفه.

١٥- الأولى أن يضرب خيمته إن أمكن في «نمرة» وهي بطن عرنة من حدود عرفه الخارجة عنها، ولا يكفي الوقوف بنمرة.

مستحبات الوقوف بعرفات

إليك بعض آداب الوقوف بعرفات فيؤتى به رجاءً:

١- الوقوف في ميسرة الجبل - أي الطرف الذي يكون على يسار القادم من مكة إذا استقبل الجبل بوجهه - في السفح منه والتواجد على الجبل للوقوف الواجب خلاف الاحتياط الاستحبابي وان لم تثبت كراهته.

٢- الغسل، والأولى أن يكون مقارناً للزوال.

٣- تعجيل الصلاة حين تزول الشمس فإنه يوم دعاء ومسألة وجمع الظهر والعصر بأذان وإقامتين، ولا فرق في ذلك بين الإمام والمأموم والمنفرد والمتم والمقصر.

٤- الصوم إلا أن يضعف عن الدعاء.

٥- أن يضرب خيمته بنمرة.

٦- أن يجمع متاعه بعضه إلى بعض، وأن يسد الفرج بينه وبين أصحابه، كي لا يبقی شيء من الموقف خالياً.

- ٧ - الطهارة من الحدث.
- ٨ - التوجه إلى الله سبحانه وتعالى، وأن يفرغ ذهنه عن كل ما يشوش فكره.
- ٩ - الوقوف تمام الوقت على قدميه، فإن لم يستطع فيقف بعض الوقت ويجلس في الباقي، إلا- أن يشغله الوقوف قائماً عن التوجه للدعاء فحينئذ يكون الجلوس أفضل.
- ١٠ - أن يتوجه بوجهه إلى القبلة.
- ١١ - البروز تحت السماء إلا لضرورة.
- ١٢ - أن يكثر التكبير والتحميد والتهليل والتمجيد والتسبيح والثناء على الله تعالى والاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.
- ١٣ - الإكثار من الدعاء والبكاء، فإن ذلك يوم دعاء ومسألة، وليس هناك موطن أحب إلى الشيطان من أن يذهل العبد فيه عن ذلك الموطن. هذا والدعاء أفضل الأعمال في ذلك اليوم.
- ١٤ - المبادرة إلى الدعاء لنفسه ولوالديه ولإخوانه المؤمنين، وأقلهم أربعون مؤمناً.
- ١٥ - التوبة والاستغفار من ذنوبه، ويعدها واحداً واحداً إن تمكن وإلا استغفر ربه منها جميعاً.
- ١٦ - الاستعاذة من الشيطان الرجيم.
- ١٧ - الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وآله، والإكثار من الأدعية والأذكار.
- ١٨ - قول «اللَّهُ أَكْبَرُ» مائة مرة و «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» مائة مرة و «الْحَمْدُ لِلَّهِ» مائة مرة و «سُبْحَانَ اللَّهِ» مائة مرة و «مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» مائة مرة و «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» مائة مرة.
- ١٩ - أن يقول: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».
- ٢٠ - قراءة عشر آيات من سورة البقرة.
- ٢١ - قراءة قل هو الله أحد مائة مرة.
- ٢٢ - قراءة آية الكرسي مائة مرة.
- ٢٣ - قراءة سورة إنا أنزلناه في ليلة القدر مائة مرة.
- ٢٤ - قراءة آية السجدة، وهي قوله تعالى:
- «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مَسْخَرَاتٌ بَأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ».
- ٢٥ - قراءة سورة قل أعوذ برب الفلق.
- ٢٦ - قراءة سورة قل أعوذ برب الناس.
- ٢٧ - الإكثار من الصلاة على النبي محمد وآل محمد.
- ٢٨ - أن يحمد الله تعالى على كل نعمه أنعمها عليه من الخلق والسمع والبصر والأهل والمال، ويعدد نعم الله تعالى عليه واحدة بعد واحدة حسب استطاعته وإمكانيته.
- ٢٩ - أن يحمد الله تعالى بكل آية ذكر فيها الحمد لنفسه في القرآن، ويسبحه بكل تسبيح ذكر به نفسه في القرآن، ويكبره بكل تكبير كبر به نفسه في القرآن، ويهلله بكل تهليل هلل به نفسه في القرآن، ويصلى على النبي محمد وآل محمد ويكثر منه ويجتهد فيه، ويدعو الله بكل اسم سمى به نفسه في القرآن، وبكل اسم يخصه، ويدعوه بأسمائه في آخر سورة الحشر فيقول:
- «أَسْأَلُ اللَّهَ بِأَنَّهُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ

الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ».

ثم يقول: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعْمَائِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى بِعَدَدٍ وَلَا تُكَافَأُ بِعَمَلٍ».

٣٠ - ثم يقول: «أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِكُلِّ إِسْمٍ هُوَ لَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِجَمِيعِ مَا حَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَبِجَمِيعِكَ وَبَارَكَاتِكَ كُلِّهَا وَبِحَقِّ رِسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهَ وَالِهِ وَبِإِسْمِكَ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ وَبِإِسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي مَنْ دَعَاكَ بِهِ كَانَ حَقًّا عَلَيْكَ أَنْ تُجِيبَهُ، وَبِإِسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي مَنْ دَعَاكَ بِهِ كَانَ حَقًّا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَزِدَّهُ وَأَنْ تُعْطِيَهُ مَا سَأَلَ أَنْ تُغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي فِي جَمِيعِ عِلْمِكَ بِي». ٣١ - أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى حَاجَاتِهِ كُلِّهَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَيَرْغَبُ إِلَيْهِ فِي الْوَفَادَةِ بِالْمُسْتَقْبَلِ، وَفِي كُلِّ عَامٍ.

٣٢ - أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ سَبْعِينَ مَرَّةً.

٣٣ - أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ فَكُنْ لِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ وَأَدْرَعْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَمَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَشَرَّ فَسَقَمَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ».

٣٤ - إِعَادَةُ الدُّعَاءِ السَّابِقِ إِذَا انْتَهَى مِنْهُ وَلَمْ تَغْرُبِ الشَّمْسُ.

٣٥ - قِرَاءَةُ الدُّعَاءِ الَّذِي يَرُوهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ عِمَارٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي عَبِيدُكَ فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَخْيَبِ وَفِدِكَ وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ مِنَ الْفَجِّ الْعَمِيقِ».

٣٦ - قِرَاءَةُ هَذَا الدُّعَاءِ أَيْضًا وَهُوَ: «اللَّهُمَّ رَبِّ الْمَشَاعِرِ كُلِّهَا فَكُنْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ وَأَدْرَعْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَمَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ اللَّهُمَّ لَا تَمُكِّرْ بِي وَلَا تَخْذَعْنِي وَلَا تَشِدِّدْ رِجْلِي، يَا سَمِيعَ السَّمَاعِينَ وَيَا بَصِيرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسِيرَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا»، ثُمَّ تَطْلُبُ حَاجَتَكَ.

٣٧ - قِرَاءَةُ هَذَا الدُّعَاءِ أَيْضًا وَأَنْتَ رَافِعٌ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ: «اللَّهُمَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَأَنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي أَسْأَلُكَ خِلَاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَمَلِكُكَ يَدُكَ نَاصِيَتِي يَدُكَ وَاجِلِي بِعِلْمِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُوفِّقَنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَأَنْ تُسَلِّمَ مِنِّي مَنْاسِكَ الَّتِي أَرِيْتَهَا خَلِيلَكَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهَا حَبِيبَكَ مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

٣٨ - قِرَاءَةُ هَذَا الدُّعَاءِ أَيْضًا: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيَتْ عَمَلُهُ وَأَطَلَتْ عُمُرُهُ وَأَحْيَيْتُهُ بَعْدَ الْمَوْتِ حَيَاةً طَيِّبَةً».

٣٩ - وَيَسْتَحِبُّ قِرَاءَةَ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الَّذِي عَلَّمَهُ لِعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِلًا: إِنَّهُ دُعَاءُ مَنْ كَانَ قَبْلِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، تَجَدَّهُ فِي الْقِسْمِ السَّادِسِ. ٤٠ - دُعَاءُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَرَفَةَ تَجَدَّهُ فِي الْقِسْمِ السَّادِسِ.

٤١ - دُعَاءُ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَذْكُورِ فِي الصَّحِيفَةِ السَّجَّادِيَّةِ تَجَدَّهُ فِي الْقِسْمِ السَّادِسِ أَيْضًا.

٤٢ - زِيَارَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَرَفَةَ تَجَدُّهَا فِي الْقِسْمِ السَّادِسِ.

٤٣ - وَيَسْتَحِبُّ أَيْضًا فِي يَوْمِ عَرَفَةَ قِرَاءَةَ هَذَا الدُّعَاءِ عِنْدَمَا تَقْرُبُ الشَّمْسُ مِنَ الْمَغِيبِ، وَهُوَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَمِنْ تَشْتِئِ الْأَمْرِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْدُثُ لِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَمْسِي ظُلْمِي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ، وَأَمْسِي خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ وَأَمْسِي ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ وَأَمْسِي وَجْهِي الْفَانِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الْبَاقِي يَا خَيْرَ مَنْ سِئِلَ وَأَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ جَلَلْنِي بِرَحْمَتِكَ وَالْبَسْنِي بِعَافِيَتِكَ وَاصْبِرْ عَنِّي شَرَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ»، ثُمَّ تَطْلُبُ حَاجَتَكَ.

٤٤ - وَيَسْتَحِبُّ أَيْضًا قِرَاءَةَ هَذَا الدُّعَاءِ بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ، وَهُوَ: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ هَذَا الْمَوْقِفِ وَارْزُقْنِي الْعُودَ أَيْدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَأَقْلَبْنِي الْيَوْمَ مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي مَرْحُومًا مَغْفُورًا لِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ الْيَوْمَ أَحَدٌ مِنْ وَفِدِكَ وَحُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَاجْعَلْنِي الْيَوْمَ مِنْ أَكْرَمِ وَفِدِكَ عَلَيْكَ وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَدًا مِنْهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ وَالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَبَارِكْ لِي فِيهَا أَرْجِعْ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ أَوْ مَالٍ أَوْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ وَبَارِكْ لَهُمْ فِيَّ».

٤٥ - إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ أَفْضَلُ إِلَى الْمَشْعَرِ (أَي يَذْهَبُ الْحَاجُّ إِلَى الْمَشْعَرِ) بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ، مُسْتَغْلًا بِالدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ، وَيَقْتَصِدُ فِي

مشيه غير مزاحم لأحد، فإذا وصل الى الكتيب الأحمر عن يمين الطريق فيقول:
 «اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوْقِفِي وَزِدْ فِي عَمَلِي وَسَلِّمْ لِي دِينِي وَتَقَبَّلْ مَنَاسِكِي».
 و تضيف إليه: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِهَذَا الْمَوْقِفِ وَأَرْزُقْنِيهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي».

مستحبات الوقوف بالمشعر الحرام

المستحبات التي لا بد من معرفتها والعمل بها رجاءً تقرباً إلى المولى سبحانه وتعالى أمور وهي:

- ١ - تمشى على سكينه ووقار إلى المشعر مستغفراً لله تعالى وتقرأ هذا الدعاء «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ هَذَا الْمَوْقِفِ» إلى آخره الذي مضى في آخر مستحبات الوقوف بعرفات و يستحب الإكثار من قول «اللَّهُمَّ أَعِثْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ».
- ٢ - وحينما تتوسط الوادي تنزل في الطرف الأيمن وتقول:
 «اللَّهُمَّ هِدْهُ جَمْعٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْمَعَ لِي فِيهَا جَوَامِعَ الْخَيْرِ اللَّهُمَّ لَا تُؤَيِّسْنِي مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي سَأَلْتُكَ أَنْ تَجْمَعَهُ لِي فِي قَلْبِي وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُعَرِّفَنِي مَا عَرَّفْتَ أَوْلِيَاءَكَ فِي مَنْزِلِي هَذَا وَأَنْ تُقَيِّنِي جَوَامِعَ الشَّرِّ».
- ٣ - أن تكون على طهارة وتغتسل عند الصباح فتصلي صلاة الصبح.
- ٤ - الوقوف قريباً من الجبل في سفحه متوجهاً إلى القبلة الشريفة.
- ٥ - إحياء تلك الليلة بالمزدلفة بتلاوة القرآن والدعاء والحمد لله تعالى والتكبير له والثناء عليه، وذكر آلائه وعظمته وبلائه بمقدار ما يستطيع الإنسان على ذلك.
- ٦ - التشهد بالشهادتين والصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وذكر الأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد، والدعاء لهم وللحجة المنتظر عليه السلام بتعجيل الفرج والبراءة من أعدائهم.
- ٧ - قراءة هذا الدعاء الشريف: «اللَّهُمَّ رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ فَكَّرَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسَعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ وَأَدْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ وَخَيْرُ مَدْعُوٍّ وَخَيْرُ مَسْئُولٍ وَلِكُلِّ وَاقِدٍ جَائِزَةٌ فَاجْعَلْ جَائِزَتِي فِي مَوْطِنِي وَمَوْقِفِي هَذَا أَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَتَقَبَّلَ مَعْدِرَتِي وَتَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَتِي ثُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَى مِنَ الدُّنْيَا زَادِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».
- ٨ - الدعاء والابتهاج لله تعالى كثيراً لنفسك ولوالديك وولدك وأهلك ومالك وللمؤمنين والمؤمنات.
- ٩ - قول «اللَّهُ أَكْبَرُ» مائة مرة.
- ١٠ - قول «الْحَمْدُ لِلَّهِ» مائة مرة.
- ١١ - قول «سُبْحَانَ اللَّهِ» مائة مرة.
- ١٢ - قول «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» مائة مرة.
- ١٣ - الصلاة على النبي محمد وآل محمد.

١٤ - قراءة هذا الدعاء: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنَ الضَّلَالَةِ وَأَنْقِذْنِي مِنَ الْجَهَالَةِ وَاجْعَلْ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى هُدَاكَ وَأَنْقِلْنِي إِلَى رِضَاكَ فَفَقَدْ تَرَى مَقَامِي بِهَذَا الْمَشْعَرِ الَّذِي انْخَفَضَ لَكَ فَرَفَعْتَهُ وَذَلَّ لَكَ فَكَّرَمْتَهُ وَجَعَلْتَهُ عِلْمًا لِلنَّاسِ فَلَبَّغْنِي مَنَائِ وَنَيْلَ رَجَائِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ أَنْ تُحَرِّمَ شِعْرِي وَبَشْرِي عَلَى النَّارِ، وَأَنْ تَوْزُقَنِي حَيَوَةً فِي طَاعَتِكَ وَبَصِيرَةً فِي دِينِكَ وَعَمَلًا بِفِرَائِصِكَ وَاتِّبَاعًا لِأَمْرِكَ وَخَيْرَ الدَّارَيْنِ وَأَنْ تَحْفَظَنِي فِي نَفْسِي وَوَالِدِي وَوَالِدِي وَأَهْلِي وَإِخْوَانِي وَجِيرَانِي بِرَحْمَتِكَ».

١٥ - الاجتهاد في الدعاء والتضرع إلى الله سبحانه والابتهاج حتى تطلع الشمس، كما وأنه ينبغي الاجتهاد في الدعاء كذلك ليلة العيد بل ينبغي إحيائها، فإن أبواب السماء لاتغلق فيها ويقول جل شأنه: أنا ربكم واتم عبادي أديتم حقي وحق على أن استجيب لكم.

١٦ - أن يصلي المغرب والعشاء في المشعر إذا وصل قبل نصف الليل وإلا- فيصلهما قبل وصول المشعر، وأن يجمع بين المغرب

والعشاء بأذان وإقامتين من دون فصل بينهما، والإتيان بناقلة المغرب بعد العشاء.

١٧ - الصعود على «قزح» وهو جبل هناك، وذكر الله تعالى عليه، ووطؤه برجليك حافياً خصوصاً في الضرورة (أى من يأتى بحجة الإسلام عن نفسه)، بل الأحوط استحباباً ذلك.

١٨ - التوجه من المشعر نحو منى حين انبساط الفجر وانكشاف النهار؛ لكن الأحوط عدم الخروج من المشعر حتى تطلع الشمس.

١٩ - الاعتراف لله تعالى بخطاياها وذنوبه، سبع مرات حين طلوع الشمس على جبل «ثبير»، ويستغفر منها.

٢٠ - الذكر لله تعالى عند الإفاضة، أى عندما يتوجه إلى منى من المشعر الحرام، ويستحب أيضاً الاستغفار.

٢١ - الهرولة في وادى محسر للراكب والماشى على سكينه ووقار، ولا أقل من مائة خطوة، ودون ذلك مائة ذراع بل الاحوط استحباباً عدم تركه.

٢١ - أن يقول حين الهرولة: «اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَهْدِي وَأَقْبِلْ تَوْبَتِي وَأَجِبْ دَعْوَتِي وَأَخْلِفْنِي فِيمَا تَرَكْتُ بَعْدِي».

٢٣ - إذا ترك الهرولة في وادى محسر جهلاً أو عمداً أو سهواً استحب له الرجوع للهرولة فيه.

٢٤ - التقاط الحصيات من المشعر لرمى الجمار في منى، وهى سبعون حصاة، ولا بأس بالزيادة استظهاراً وهو أولى، ودونه فى الفضل أخذها من منى، كما يجوز أن يأخذها الإنسان من غير المشعر ومنى، من داخل حدود الحرم، والمدار فى الحصى ما يصدق عليها اسم الحصى، فإن خرج عن ذلك بأن تكون صغيرة جداً بحيث لا يطلق عليها اسم الحصى فلا يصح الرمي بها، بل الأحوط بطلان الرمي لو كان كبيرة كذلك.

ما يستحب فى الحصيات

١ - أن تلتقط من المشعر، وإلا فمن منى كما ذكرنا سابقاً.

٢ - أن تكون برشاً.

٣ - أن تكون كحلياً - أى بلون الكحل -.

٤ - أن تكون منقطة بلون غير لونها.

٥ - أن تكون غير مكسورة.

٦ - أن تكون رخوة غير صلبة.

٧ - أن تكون ملتقطة.

٨ - أن تكون بقدر الأنملة، وهى رأس الإصبع إلى العقدة.

٩ - غسلها بالماء إن لم تكن نقيّة.

ويكره الصلبة والمكسرة والسود والبيض والحرمر.

مستحبات رمى الجمار

مستحبات الرمي أمور وهى:

١ - إذا ورد منى لم يعرج على شىء سوى رمى جمرة العقبة بسبع حصيات وفى باقى الأيام يستحب ان يرمى مقارنة الزوال.

٢ - المشى على سكينه ووقار إلى الجمرة للرمى.

٣ - أن يكون الرامى على طهارة، بل هو الأحوط استحباباً.

٤ - أن يستدبر القبلة ويستقبل جمرة العقبة بخلاف الجمرتين الباقيتين، فإنه يرميهما مستقبلاً للقبلة الشريفة.

- ٥ - أن يتعد عنها بمقدار عشرة أذرع إلى خمسة عشر ذراعاً.
- ٦ - أن يضع الحصيات في يده اليسرى ويرمى باليد اليمنى و هو أولى.
- ٧ - أن يقول عند الرمي مارواه معاوية بن عمار عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام وهو: «اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ حَصَيَاتِي فَأَخْصِبْنِي لِي وَأَرْفَعْنِي فِي عَمَلِي».
- ٨ - وضع الحصاة إن أمكن على إبهام اليد اليمنى، ودفعها بظفر السبابة.
- ٩ - أن يقول عند كل حصاة يرميها: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ ادْحَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ، اللَّهُمَّ تَصَدِّقًا بِكِتَابِكَ وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُورًا وَعَمَلًا مَقْبُولًا وَسَعْيًا مَشْكُورًا وَذَنْبًا مَغْفُورًا» ويجزى أن يقتصر الرامي على التكبير فقط.
- ١٠ - إذا أكمل الرمي ورجع إلى منزله في منى يقول: «اللَّهُمَّ بِكَ وَثِقْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَبِنِعْمِ الرَّبِّ وَنِعْمِ الْمَوْلَى وَنِعْمِ النَّصِيرِ».

مستحبات الهدى

- عليك أن تعرف مستحبات الهدى لعلك توفق إلى العمل بها إن شاء الله تعالى، وإليك المستحبات وهي:
- ١ - أن يكون الهدى مما عرّف به بل الأحوط استحباباً ذلك ويكفي فيه قول المالك.
- ٢ - أن يكون سمياً أكثر من القدر الواجب.
- ٣ - أن يكون من إناث الإبل والبقر، أو ذكران الغنم، أو كبشاً من الضأن أو تيساً من المعز.
- ٤ - أن تنحر الإبل وهي قائمة، وقد ربطت يداها بين الخف والركبة، ويطعنهما قائماً من الجانب الأيمن.
- ٥ - أن يتولى الحاج الذبح أو النحر بنفسه، فإن لم يقدر الذبح أو النحر فليضع يده على يد الذابح أو الناحر.
- ٦ - ويستحب عند الذبح أو النحر أن يقول مارواه معاوية بن عمار عن الإمام الصادق عليه السلام وهو: «وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَوَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ بِاسْمِ اللَّهِ وَاللَّهِ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي».
- ٧ - والأولى أن يقول بعد ذلك أيضاً: «اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَمُوسَى كَلِيمِكَ وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ».

مستحبات الحلق والتقصير

- أما مستحبات الحلق و التقصير (ويؤتى بها رجاءً) فهي:
- ١ - استقبال القبلة والتسمية عند الحلق أو التقصير.
- ٢ - أن يبدأ بالحلق من قرنه الأيمن من ناصيته، وينتهي به إلى العظمين الناتئين (أى البارزين) مقابل وتد الأذنين.
- ٣ - أن يدعو بما رواه معاوية بن عمار عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام فيقول: «اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
- والأولى أن يزيد قوله: «وَحَسَنَاتٍ مُضَاعَفَاتٍ وَكَفَّرَ عَنِّي السَّيِّئَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».
- ٤ - الأفضل أن يختم دعاءه بالصلاة على النبي محمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم.
- ٥ - ويستحب أيضاً أن يدفن شعره في منى والأفضل أن يدفن في خيمته.
- ٦ - تقليم الأظفار وأخذ الشارب بعد الحلق أو التقصير بأخذ الشعر.

مستحبات أعمال مكة المكرمة

ينبغي لك أن تعرف ما ذكر لها من المستحبات ليتسنى لك العمل بها رجاءً قربه إلى الله تعالى، وهي:

- ١ - إذا قضى الحاج من مكة بمنى يجب عليه العود إلى مكة للإتيان بأعمال مكة ويستحب العود ليومه فان تأخره فمن غده.
- ٢ - الغسل لدخول المسجد الشريف، بل يستحب أيضاً الغسل في منى لدخول مكة المكرمة.
- ٣ - تقليم الأظافر وأخذ الشارب.
- ٤ - يستحب لدخول مسجد الحرام ما ذكرنا في مستحبات دخول المسجد لطواف عمره التمتع.
- ٥ - الوقوف على باب المسجد الشريف والدعاء بما رواه معاوية بن عمار عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام فيقول: «اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى نُشَيْكِكَ وَسَيِّلْمَنِي لَهُ وَسَلِّمْهُ لِي، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْعَلِيلِ الدَّلِيلِ الْمُعْتَرِفِ بِذَنْبِهِ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَأَنْ تُزَجِّعَنِي بِحَاجَتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ بَلَدِكَ وَالْبَيْتُ بَيْتُكَ جِئْتُ أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ وَأَوْفُؤُ طَاعَتَكَ مُتَّبِعاً لِأَمْرِكَ رَاضِياً بِقَدْرِكَ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ إِلَيْكَ، الْمَطِيعِ لِأَمْرِكَ، الْمَشْفِقِ مِنْ عَذَابِكَ، الْخَائِفِ لِعُقُوبَتِكَ أَنْ تُبَلِّغَنِي عَفْوِكَ وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ».
- ٦ - ويستحب أيضاً في طواف الزيارة (الحج) والسعي وطواف النساء جميع ما يستحب في الطواف والسعي للعمرة الذي مرّ عليك.

الدعاء عند رجوعه من مكة المكرمة إلى منى

و يستحب عند رجوعه من مكة المكرمة إلى منى أن يقول:

«اللَّهُمَّ بِكَ وَثِقْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسَلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، فَيَنْعَمَ الرَّبُّ، وَنَعَمَ الْمَوْلَى، وَنَعَمَ النَّصِير».

مستحبات منى ورمي الجمرات

أما مستحبات منى ورمي الجمرات التي يؤتى بها رجاءً فهي كما يلي:

- ١ - يستحب البقاء نهاراً في منى، والمقام فيها أفضل من المجيء إلى مكة للطواف المستحب، وإن كان يجوز له ذلك.
- ٢ - التكبير بمنى عقيب خمسة عشر صلاة من صلاة الظهر يوم النحر، بأن يقول مارواه معاوية بن عمار عن الإمام الصادق عليه السلام وهو: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَمَّا أَوْلَانَا».
- ٣ - إذا لم ينفر يوم الثالث عشر، يستحب له التكبيرات المذكورة أيضاً عقيب النوافل.

مستحبات وأعمال مسجد الخيف

وإليك مستحبات وأعمال مسجد الخيف، وهي كما يلي:

- ١ - ينبغي لمن أقام في منى أن يصلي جميع صلواته في مسجد الخيف الفرائض والنوافل، وأفضلها مصلي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وهو من المنارة إلى نحو من ثلاثين ذراعاً من جهة القبلة وعن يمينها ويسارها وخلفها نحواً من ذلك.
- ٢ - يستحب صلاة مائة ركعة، وقد ورد في الحديث الشريف: «من صَلَّى في مسجد منى مائة ركعة قبل أن يخرج منه عدلت عبادة سبعين عاماً».
- ٣ - التسيح مائة مرة وقد ورد في الحديث: «من سَحَّ اللَّهُ في مسجد منى مائة تسيحه كتب الله عز وجل له أجر عتق رقبة».
- ٤ - التهليل مائة مرة، فقد ورد أيضاً: «من هَلَّلَ اللَّهُ فيه (أي مسجد منى) مائة مرة عدلت إحياء نسمة».

٥ - التحميد مائة مرة، وقد ورد أيضاً: «من حمد الله عز وجل فيه (أى مسجد منى) مائة مرة عدلت أجر خراج العراقيين فى سبيل الله عز وجل».

٦ - صلاة ست ركعات فى مسجد منى فى أصل الصومعة (أى عند المنارة).

آداب الوداع للكعبة

١ - إذا أراد الحاج الخروج إلى أهله، فلا يخرج حتى يشتري بدرهم تمرأ ويتصدق به على الفقراء ويعطيهم قبضة قبضة، ليكون كفارة لما عساه لحقه فى إحرامه من حك أو سقوط شعرة ونحوه.

٢ - أن يطوف طواف الوداع وأن يستلم فيه الأركان والمستجار ويدعو بالمأثور فيه وبعده، ثم يستلم الحجر الأسود ويلصق بطنه بالبيت ويضع إحدى يديه على الحجر والأخرى على الباب ثم يحمد الله ويشئى عليه ويصلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثم يقول: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَحَبِيبِكَ وَنَجِيكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ كَمَا بَلَغَ رِسَالَتِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ وَأَوْذَى وَفَى جَنَابِكَ وَعَيْدِكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ، اللَّهُمَّ أَفْلِبْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي بِأَفْضَلِ مَا يَرْجِعُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالْبَرَكَاتِ وَالرِّضْوَانِ وَالْعَافِيَةِ»

اللَّهُمَّ إِنْ أَمَّنِي فَاغْفِرْ لِي وَإِنْ أَحْيَيْتَنِي فَاارزُقْنِيهِ مِنْ قَابِلٍ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ بَيْتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ، حَمَلْتَنِي عَلَى دَوَابِّكَ وَسَيَّرْتَنِي فِي بِلَادِكَ حَتَّى أَقْدَمْتَنِي حَرَمَكَ وَأَمْنَكَ وَقَدْ كَانَ مِنْ حُسْنِ ظَنِّي بِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي فَإِنْ كُنْتَ قَدْ غَفَرْتَ لِي ذُنُوبِي فَاارزُدْ عَنِّي رِضًا وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَى وَلَا تُبَاعِدْنِي وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لِي فَمِنَ الْآنَ فَاغْفِرْ لِي قَبْلَ أَنْ تَتَأَيَّ عَنْ بَيْتِكَ دَارِي فَهَذَا أَوْأَنْ أَنْصِرَافِي إِنْ كُنْتَ أَدْنَتْ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا عَنْ بَيْتِكَ وَلَا مُسْتَبَدِّلًا بِكَ وَلَا بِهِ، اللَّهُمَّ اخْفِظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي حَتَّى تُبَلِّغَنِي أَهْلِي فَاإِذَا بَلَغْتَنِي أَهْلِي فَاكْفِنِي مَوْوَنَهُ عِبَادِكَ وَعِيَالِي فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَمَنِّي»، ثم يشرب من زمزم. ٣ - الخروج من باب الحنطين ويقول فى خروجه: «آيْبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ، إِلَى رَبَّنَا رَاغِبُونَ، إِلَى رَبَّنَا رَاغِبُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». وليكن آخر كلامه و هو قائم مستقبل الكعبة: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْقَلَبُ عَلَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». ولو خرج من مكة بغير وداع يستحب له العود مع الإمكان.

٤ - ويكره الاحتباء قبالة البيت (وهو الجلوس على الأليين ورفع الساقين وضمّ الرجلين الى البطن بثوب أو بتشييك الأصابع) - كما يكره الاحتباء للمحرم - واستدباره وترك الحج للموسر أكثر من خمس سنين وترك العزم على العود لانه من قواطع الأجل وإظهار السلاح بمكة.

مستحبات وأعمال مكة المكرمة

- ١ - شرب ماء زمزم، بل الارتواء من ذلك الماء، فإنه يحدث به الشفاء، ويصرف به الداء، وبه تنال الحاجات، وتدرّك الطلبات.
- ٢ - حمل ماء زمزم وإهداؤه واستهداؤه.
- ٣ - بعد الانتهاء من اعمال الحج يستحب طواف أسبوع - أى سبعة أشواط - وصلاة ركعتين نيابة عن أبيه وأمه وزوجته وولده وخاصته وجميع أهل بلده، لكل واحد طواف سبعة أشواط مع ركعتيه. ويجزيه طواف واحد بصلاته عن الجميع، ولكنه لو أفرد لكل واحد طوافاً وصلاةً مستقلةً كان أولى.
- ٤ - ويستحب أيضاً أن يطوف الحاج مدة بقائه بمكة المكرمة ثلاثمائة وستين طوافاً عدد أيام السنة، كل طواف سبعة أشواط إذا كان يتمكن من ذلك، وإلا فيطوف ثلاثمائة وأربع وستين شوطاً، فيكون اثنين وخمسين طوافاً كل طواف سبعة أشواط إذا كان يتمكن من ذلك أيضاً، وإذا لم يتمكن يطوف بقدر ما يستطيع، فإن الطواف كالصلاة فإن شاء استقل وإن شاء استكثر.

- ٥ - ينبغي زيارة مكان مولد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بمكة و هو الآن مقابل المسجد الحرام باب العمرة في زقاق بسوق الليل يسمى زقاق المولد فيصلى فيه ويدعو الله تعالى.
- ٦ - ختم القرآن الكريم في مكة المعظمة.
- ٧ - العزم على العودة من قابل، فإن ذلك يزيد في العمر، كما أن العزم على عدم العود يقرب الأجل.
- ٨ - إتيان الحطيم و هو ما بين باب الكعبة والحجر الأسود، - وعنده تاب الله تعالى على آدم. وروى أنه أشرف البقاع -، والصلاة عنده والدعاء والتعلق بأستار الكعبة في هذا المكان وعند المستجار أيضاً.
- ٩ - إتيان منزل خديجة عليها السلام الذي كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يسكنه معها بعد تزوجه منها، وفيه ولدت له أولادها منه، ومنهم الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام وتوفيت فيه و هو الآن مسجد أيضاً فيصلى فيه ويدعو.
- ١٠ - زيارة قبر خديجة الكبرى عليها السلام، وقبرها بالحجون معروف في سفح الجبل.
- ١١ - زيارة قبر أبي طالب عليه السلام أيضاً مع خديجة بالمقبرة.
- ١٢ - إتيان مسجد الأرقم والصلاة فيه.
- ١٣ - إتيان الغار الذي بجبل حراء و هو الغار الذي كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يتعبد فيه قبل النبوة ونزل عليه الوحي فيه.
- ١٤ - إتيان الغار الذي بجبل ثور و هو الجبل الذي استتر فيه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حين الهجرة عن المشركين.
- ١٥ - زيارة قبر عبد مناف جد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
- ١٦ - زيارة قبر عبد المطلب عليه السلام جد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
- ١٧ - زيارة قبر آمنه بنت وهب أم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

القسم الخامس؛ أعمال المدينة المنورة

زيارة الرسول الاكرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وعترته الطاهرين عليهم السلام

إشارة

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا.

في ثبوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرَدَّعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَجَّحُ لَهُ فِيهَا بِالْعُدْوِ وَالْأَصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ. إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا.

(صدق الله العلي العظيم)

فضل زيارة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

لاشك أن من تمام الحج، زيارة قبر الرسول الأعظم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في المدينة المنورة، والتبرك بلثم تلك الأعتاب الطاهرة، والحضور في تلك المشاهد الشريفة، فإن زيارة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مستحبة عيناً، وعلى الخصوص على الحاج، وتركها جفاء لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

ولقد ورد في الحديث الشريف عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: من أتى مكة حاجاً ولم يزرني إلى المدينة جفوته يوم القيامة و من أتاني زائراً وجبت له شفاعتي و من وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة.

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: أتموا برسول الله حجكم إذا خرجتم من بيت الله، فإن تركه جفاء، وبذلك أمرتم،

وأتموا بالقبور التي أزمكم الله حقها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها.
وقال الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام: زيارة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تعدل حجة مع رسول الله.
وقال عليه السلام أيضاً: إذا حج أحدكم فليختم بزيارتنا، لأن ذلك من تمام الحج.
جعلنا الله وإياك ممن يوفق للزيارة وتناله الشفاعة.

مستحبات المدينة المنورة

إشارة

- ١ - يستحب الغسل لدخول المدينة المنورة، وذلك حين يدخلها أو عندما يريد الدخول.
- ٢ - الغسل أيضاً لدخول المسجد الشريف وزيارة قبر الرسول الأعظم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ويكفي الغسل الأول.
- ٣ - الدعاء عند الغسل بالمأثور عن أهل البيت عليهم السلام، فنقول: «اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجْرِ عَلَيَّ لِسَانِي مِذْحَتَكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُوراً وَشِفَاءً وَتُوراً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».
- ٤ - وقد ورد قراءة هذا الدعاء بعد الفراغ من الغسل: «اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِي. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ».
- ٥ - دخول المسجد الشريف من باب جبرئيل وهو الذي يكون من جهة البقيع.
- ٦ - الاستئذان وكيفية: أن يقف الحاج على باب الحرم النبوي بخشوع وخشوع، قائلاً: «اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ بُيُوتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعَتِ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَّا بِإِذْنِهِ وَقُلْتُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ صَاحِبِ هَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ فِي غَيْبَتِهِ، كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرْوَنَ مَقَامِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَيَرُدُّونَ سِلَامِي، وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَهْزِيدِ مُنَاجَاتِهِمْ، وَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ وَالْمَلَائِكَةَ الْمُؤَكَّلِينَ بِهِذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ ثَالِثًا، أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ، فَأُذِّنْ لِي يَا مَوْلَايَ فِي الدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَدْنَتْ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِدَلِيكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ لِدَلِيكَ».
- ٧ - الدخول من باب جبرئيل عليه السلام على سكينه ووقار، وخشوع وخشوع، مع تقديم الرجل اليمنى على اليسرى حال الدخول، قائلاً:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ». ٨ - التكبير مائة مرة.

٩ - صلاة ركعتين تحية للمسجد النبوي الشريف.

١٠ - إتيان قبر الرسول الأعظم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ واستلامه وتقبيله، إن أمكن، واستقبال الحجرة الشريفة، مما يلي الرأس الشريف، والتوجه الى الحجرة. ثم تقول:

[زيارة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ]

زيارة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

١١ - «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ،

وَأَقَمَتِ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتِ الرِّكَاءَ، وَأَمَرْتِ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَيَّدْتِ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَصَلِّ لِمَا تُرِيدُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ».

ثم تقول مستقبلاً بوجهك القبلة: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَغْتَ رِسَالَتِ رَبِّكَ، وَنَصَيْتَ حَتَّى لَأُمَّتِكَ وَجَاهِدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيَّدْتِ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةَ الْحَسَنَةَ، وَأَدَيْتِ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغُلِظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحِلِّ الْمُكْرَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَالضَّلَالَةِ. اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَاتِكَ وَصَلَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ وَصَفِيَّكَ وَخَيْرِيَّكَ مِنْ خَلْقِكَ. اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا، يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا. وَإِنِّي أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتِغْفِرًا تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِي، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِغُفْرٍ لِي ذُنُوبِي».

وينبغي أيضاً الالتفات بعد ذلك إلى القبر الشريف، وأن تضع يديك عليه - إن أمكن - وتقول: «أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ وَأَخْتَارَكَ وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ».

ثم تقول وأنت ملصق كفك بحائط الحجرة إن أمكن:

«أَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُهَاجِرًا إِلَيْكَ، قَاضِيًا لِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ قَضَائِكَ، وَإِذْ لَمْ أُحِقِّكَ حَيًّا، فَتَمَدَّ قَضَائُكَ بَعْدَ مَوْتِكَ عَالِمًا أَنَّ حُرْمَتَكَ مَيْتًا كَحُرْمَتِكَ حَيًّا، فَكُنْ لِي بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ شَاهِدًا».

وينبغي أيضاً أن تمسح كفك على وجهك وتقول:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذَلِكَ بَيْعَةً مَرْضِيَةً لَدَيْكَ، وَعَهْدًا مُؤَكَّدًا عِنْدَكَ، تُحْيِيَنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَعَلَى الْوَفَاءِ بِشَرَائِطِهِ وَحُدُودِهِ وَحُقُوقِهِ وَأَحْكَامِهِ، وَتُمِيتَنِي إِذَا أَمَتَنِي عَلَيْهِ، وَتَبْعَتَنِي إِذَا بَعَثَتَنِي عَلَيْهِ».

توجه بعد ذلك إلى القبلة، وأسند ظهرك إلى شباك القبر إن أمكن، وإلما فاجعل القبلة خلفك، وقل ما كان يقوله الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، بعد زيارة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

«اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي، وَإِلَى قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي، وَالْقَبْلَةَ الَّتِي رَضِيَتْ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اسْتَقْبَلْتُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو لَهَا، وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَحْذَرُ عَلَيْهَا، وَأَضْيَبُحَتِ الْأُمُورُ كُلُّهَا بِيَدِكَ، وَلَا فَاقِرٌ أَفْقَرُ مِنِّي، إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ. اللَّهُمَّ ارْزُقْ دُنْيِي مِنْكَ بِخَيْرٍ وَلَا رَادَ لِفَضْلِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ شَيْئًا مِنْ جِسْمِي أَوْ تُغَيِّرَ جِسْمِي أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقْوَى وَجَمِّلْنِي بِالنُّعْمِ وَاعْمُرْنِي بِالْعَافِيَةِ وَارزُقْنِي شُكْرَ الْعَافِيَةِ».

زيارة أخرى للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

زيارة أخرى للرسول الأعظم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مروية عن الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام بسند صحيح، وهي:

«السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَيْتَ حَتَّى لَأُمَّتِكَ وَجَاهِدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

و يستحب قراءة سورة القدر أحد عشر مرة، وسأل الله تعالى حاجتك فإنها تقضى إن شاء الله تعالى.

صلاة ركعتي الزيارة واهداء ثوابها إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

أن تقول بعد الصلاة: «اللَّهُمَّ إِنِّي صِلَيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحَدَاكَ لِشَرِيكَ لَكَ، لَأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هِدْيَةٌ مِنِّي إِلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولِ اللَّهِ، فَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ، وَأَجْزَنِي عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ».

و يستحب أيضاً الصلاة في مسجد الرسول الأعظم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ما استطعت و على الأخص بين القبر والمنبر، لرواية ابي الصامت قال: قال ابو عبدالله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

صلاة في مسجد النبي تعدل بعشرة آلاف صلاة و للحديث الشريف الصحيح: بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة.

وحدّ الروضة طولاً من القبر الشريف إلى المنبر، وعرضاً من المنبر إلى الأستوانة الرابعة، وهي الآن معلّمة بعلامات تمتاز على غيرها من بقاع المسجد، لأن أستواناتها مغطاة بالمرمر الأبيض دون سائر الأستوانات.

وينبغي الدعاء في الروضة الشريفة، والابتهاج إلى الله سبحانه وتعالى. وينبغي أيضاً الصلاة في مقام جبرئيل الذي كان يقوم فيه إذا استأذن على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و ينبغي ان يدعا فيه بهذا الدعاء:

«أى جواد، أى كريم، أى قريب، أى بعيد، أسألك أن تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ».

[الصلاة والدعاء عند أستوانة أبي لبابة]

الصلاة والدعاء عند أستوانة أبي لبابة

١٢ - وينبغي أيضاً صلاة ركعتين عند أستوانة أبي لبابة المعروفة ب «أستوانة التوبة».

وبعد الصلاة عند هذه الأستوانة تدعو بهذا الدعاء: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. اللَّهُمَّ لَا تُهَيِّئْ بِالْفَقْرِ، وَلَا تُدَلِّنِي بِاللَّيْنِ، وَلَا تُرَدِّنِي إِلَى الْهَلَكَةِ، وَاعْصِمْنِي كَمَا اعْتَصَمْتُمْ، وَأَصْلِحْنِي كَمَا أَنْصَحْتُمْ، وَاهْدِنِي كَمَا أَهْتَدِي، وَأَعِنِّي عَلَى اجْتِهَادِ نَفْسِي، وَلَا تُعَذِّبْنِي بِسُوءِ ظَنِّي، وَلَا تُهْلِكْنِي وَأَنْتَ رَجَائِي، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُغْفِرَ لِي، وَقَدْ أَخْطَأْتُ وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُغْفِرَ عَنِّي، وَقَدْ أَقْرَرْتُ وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُقِيلَ، وَقَدْ عَسِرْتُ وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُحَسِّنَ، وَقَدْ أَسَأْتُ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ، فَوْقَقْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَيَسِّرْ لِي الْيَسِيرَ وَجَنِّبْنِي كُلَّ عَسِيرٍ. اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِالْحَلَالِ عَنِ الْحَرَامِ، وَبِالطَّاعَاتِ عَنِ الْمَعَاصِي، وَبِالْغِنَى عَنِ الْفَقْرِ، وَبِالْجَنَّةِ عَنِ النَّارِ، وَبِالْأَبْرَارِ عَنِ الْفُجَّارِ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

ثم تطلب حاجتك وتستغفر من ذنوبك، فإن حاجتك تقضى بإنشاء الله تعالى.

١٣ - و يستحب الصوم في المدينة ثلاثة أيام لقضاء الحاجة وإن كان الإنسان مسافراً، والأحوط أن يكون الصوم يوم الأربعاء والخميس والجمعة.

[زيارة الصديقة الطاهرة]

زيارة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام

١٤ - و يستحب بعد الفراغ من زيارة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ زيارة بضعته الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، فإن زيارتها من المستحبات الأكيدة، ولها فضل عظيم وثوابها جسيم.

قال الشيخ الطوسي في التهذيب: وأما ماورد في فضل زيارتها فأكثر من أن يحصى، وبسند معتبر عن يزيد بن عبد الملك عن أبيه عن

جده قال: دخلت على فاطمة الزهراء عليها السلام فبدأتني بالسلام ثم قالت: ماغدا بك؟ قلت: طلب البركة. قالت: أخبرني أبي وهو ذا، أنه من سلم عليه وعلى ثلاثاً أوجب الله له الجنة. قلت لها: في حياته وحياتك؟ قالت: نعم وبعد موتنا.

الزيارة الأولى لفاطمة الزهراء عليها السلام

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صَفِيٍّ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ آمِينَ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصُّدَيْقَةُ الشَّهِيدَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرِّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْفَاضِلَةُ الرَّكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْحَوَارِيُّ الْإِنْسَانِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُحَدَّثَةُ الْعَلِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَغْضُوبَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُضْطَهَدَةُ الْمُفْهُورَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحِمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ وَأَنَّ مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ وَصَلَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ، لِأَنَّكَ بِضَعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّذِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. أَشْهَدُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَ عَنْهُ سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَتْ مِنْهُ، مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتِ، مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً، وَجَازِياً وَمُثَبِّباً، ثُمَّ تَقُولُ: «وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى أَبِيكَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَى بَعْلِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى أَبْنَائِكَ الْأَنْمَةِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً».

زيارة أخرى للزهراء عليها السلام

ثم تقول ماروى عن الإمام الباقر عليه السلام:

«يَا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنَكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ، فَوَجِدَكَ لِمَا امْتَحَنَكَ صَابِرَةً، وَزَعَمْنَا أَنَا لَكَ أَوْلِيَاءُ وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكَ، وَأَتَانَا بِهِ وَصِيُّهُ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ إِنْ كُنَّا صَدَقْنَاكَ إِلَّا الْحَقِّينَا بِتَصَدِّقِنَا لِهَمَّا لُبَّشَّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهَّرْنَا بِوَلَايَتِكَ».

ثم تقول: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ الْحُجَّجِ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَمْنُوعَةُ حَقُّهَا».

ثم قل: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّتِكَ وَابْنَةِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَتِهِ وَصِيَّتِي نَبِيِّكَ صَلَاةً تَرْفُفُهَا فَوْقَ زُلْفَى عِبَادِكَ الْمُكْرَمِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ».

روى أنه من زارها بهذه الزيارة الأخيرة واستغفر الله من ذنوبه غفر الله له ذنوبه.

ويستحب بعد ذلك صلاة ركعتين للزيارة تهدي ثوابها الى الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام.

الدعاء بعد الزيارة

ثم تدعو بعدهما بهذا الدعاء وهو دعاء أورده ابن طاووس في الإقبال فى أعمال مولد فاطمة الزهراء عليها السلام ، لا بأس بأن تدعو به رجاءً:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمُ الَّذِي لَا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِوَاكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْعُوكَ بِهَا، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ

السَّلَامُ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ فَأَجَابَتْهُ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنَّارِ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ فَكَانَتْ بَرْدًا، وَبِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْكَ وَأَشْرَفِهَا وَأَعْظَمِهَا لَمَدِيكَ وَأَسْرَعِهَا إِجَابَةً وَأَنْجَحِهَا طَلِبَةً وَبِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحَقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَتَضَرَّعُ وَالرَّحْمَةَ عَلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَهَا عَلَىٰ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، فَإِنَّ فِيهَا اسْمُكَ الْأَعْظَمَ وَبِمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ الْعُظْمَى، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي مُحَمَّدٍ وَشَيْعَتِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَعَنِّي، وَتَفْتِيحَ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِتُدْعَانِي وَتَرْفَعَهُ فِي عَلِّيِّينَ، وَتَأْذَنَ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِفَرَجِي وَإِعْطَاءِ أَمَلِي وَسُؤْلِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَقُدْرَتَهُ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، وَكَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ، يَا مَنْ سَمِيَ نَفْسَهُ بِالْإِسْمِ الَّذِي تُقْضَىٰ بِهِ حَاجَتُهُ مَنْ يَدْعُوهُ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذَلِكَ الْإِسْمِ فَلَا شَفِيعَ أَقْوَىٰ لِي مِنْهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقَضِّيَ لِي حَوَائِجِي وَتُسَمِّعَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرَ وَعَلِيٍّ بْنِ مُوسَىٰ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةَ الْمُتَنْظِرَ لِإِذْنِكَ - صَلَوَاتِكَ وَسَلَامِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ - صَوْتِي لِيشْفَعُوا لِي إِلَيْكَ وَتُشَفِّعَهُمْ فِيَّ، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا بِحَقِّ لَالِهِ الْآلِ الْأَنْتَ».

ثم تسأل حوائجك فإنها تقضى إن شاء الله تعالى.

[زيارة أئمة البقيع عليهم السلام و...]

زيارة أئمة البقيع عليهم السلام

١٥ - يستحب استحباباً مؤكداً زيارة أئمة البقيع عليهم السلام، فإذا فرغت من زيارة نبيك الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وبضعته الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام فتوجه إلى البقيع لزيارة الأئمة الأربعة من أئمة أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وهم:

١ - الإمام الحسن بن علي الزكي عليه السلام.

٢ - الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

٣ - الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام.

٤ - الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

ثم تزور معهم فاطمة بنت أسد وفاطمة الزهراء (على قول) وقد مرت عليك سابقاً زيارتها عليها السلام.

يستحب الغسل لأجل الزيارة والدعاء بهذا الدعاء:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَطَهُورًا وَحِرْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَآفَةٍ وَعَاهِيَةٍ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَيَسِّرْ بِهِ أَمْرِي».

و يستحب أن يلبس الزائر أنظف الثياب، ويتطيب بأفضل الطيب، ويذهب لزيارتهم على سكينه ووقار، فإذا وصل إلى باب القبّة الشريفة يقف ويستأذن بهذا الاستئذان قائلاً:

«يَا مَوَالِيَّ يَا أَبْنَاءَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكُمْ وَابْنُ أُمَّتِكُمْ، الدَّلِيلُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، وَالْمُضْعِفُ فِي عُلوِّ قَدْرِكُمْ، وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمْ، جَاءَكُمْ مُسْتَجِيرًا بِكُمْ قَاصِدًا إِلَى حَرَمِكُمْ، مُتَقَرِّبًا إِلَى مَقَامِكُمْ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكُمْ، ءَأَدْخُلُ يَا مَوَالِيَّ، ءَأَدْخُلُ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، ءَأَدْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُحَدِّقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الْمُقِيمِينَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ».

ثم ادخل بخشوع وخشوع، وقدم رجلك اليمنى وقل وأنت في حال الدخول:

«اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّيْدِ، الْمَاجِدِ الْأَحَدِ، الْمَتَفَضِّلِ الْمَنَانِ، الْمُنْطَوِّلِ

الْحَنَانِ، الَّذِي مَنَّ بِطَوْلِهِ، وَسَهَّلَ زِيَارَةَ سَادَاتِي بِإِحْسَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِمْ مَمْنُوعًا، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ».

وتقول في زيارتهم وأنت مستقبلاً قبورهم، ومستدبراً القبلة الشريفة:

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْحَيِّجُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْقَوْمُ فِي الْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ آلَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَكُذِّبْتُمْ وَأُسِيَءَ إِلَيْكُمْ فَعَفَوْتُمْ (فَعَفَرْتُمْ). وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ (الْمُهْتَدُونَ)، وَأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ، وَأَنَّ قَوْلَكُمْ الصِّدْقُ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا، وَأَنَّكُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ، لَمْ تَرَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ يَسْخُكُمْ فِي أَصْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ، لَمْ تُدْنَسْكُمْ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، وَلَمْ تَشْرَكَ فِيكُمْ فَتَنُ الْأَهْوَاءِ، طِبْتُمْ وَطَابَ مَثْبُتُكُمْ، مَنْ بِكُمْ عَلَيْنَا دِيَانُ الدِّينِ، فَجَعَلَكُمْ فِي ثُبُوتِ أذنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صِلَاوَاتِنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا، إِذِ اخْتَارَكُمُ اللَّهُ لَنَا وَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَمِّينَ بِعِلْمِكُمْ مُعْتَرِفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ، وَهَذَا مَقَامٌ مَنْ أَسْرَفَ وَ أخطأ، وَاسْتَكَانَ وَاقْرَبَ بِمَا جَنَى وَرَجَا بِمَقَامِهِ الْخِلَاصَ وَأَنَّ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلَكَى مِنَ الرَّدَى، فَكُونُوا لِي شَفَعَاءَ، فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذِ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا، يَأْمَنُ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَكَ الْمَنْ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَعَرَّفْتَنِي بِمَا أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ، إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ وَجَهَلُوا مَعْرِفَتَهُ وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُ، فَكَانَتْ الْمِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَّصْتَهُمْ بِمَا خَصَّصْتَنِي بِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُورًا مَكْتُوبًا، فَلَا تَحْرِمْنِي مَارْجُوتٌ وَلَا تَحْيِينِي فِيمَا دَعَوْتُ» وادع لنفسك بما احببت.

زيارة أخرى أيضاً لأئمة البقيع عليهم السلام

و يستحب أيضاً زيارتهم بزيارة أخرى وردت لأئمة البقيع عليهم السلام ، وهي:

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَاخِرَانَ عِلْمِ اللَّهِ وَحَفْظَةَ سِرِّهِ وَتَرَاجِمَهُ وَحْيِهِ، أَتَيْتُكُمْ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ عَارِفًا بِحَقِّكُمْ مُسْتَبِصِرًا بِشَأْنِكُمْ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمْ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمْ، يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي صِلَايَ اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى آخِرَهُمْ كَمَا تَوَلَّيْتُ أَوْلَهُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَجِهِ دُونَهُمْ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَكُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ».

ثم تصلى ثمان ركعات لزيارة الأئمة الأربعة عليهم السلام، لكل إمام ركعتين بتشهد واحد وتسليم (مثل صلاة الصبح)، وكلما تصلى ركعتين تهدي ثوابهما إلى الإمام الذي نويت الصلاة لزيارته، تهدي ركعتين لزيارة الإمام الحسن بن علي عليه السلام ، وركعتين لزيارة الإمام زين العابدين عليه السلام ، وركعتين لزيارة الإمام محمد الباقر عليه السلام ، وركعتين لزيارة الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ثم تقول بعد كل ركعتين ماقلته في زيارة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

زيارة فاطمة بنت أسد

١٦- و يستحب زيارة فاطمة بنت أسد والدة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهي مع الأئمة الأربعة في البقيع بمكان واحد، فتقول:

«السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوْلِيَانِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسِيدِ الْهَاشِمِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْكَرِيمَةُ الرَّضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَافِلَةَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَرَبَّيْتُهَا لَوْلَى اللَّهِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَيَدْنِكَ الطَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ وَرَحْمَتِهِ»

اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنُ الْكِفَالَةِ، وَأَدَّتِ الْأَمَانَةَ، وَاجْتَهَدْتَ فِي مَرْضَاهُ اللَّهُ، وَبَالَغْتَ فِي حِفْظِ رَسُولِ اللَّهِ، عَارِفَهُ بِحَقِّهِ، مُؤْمِنَهُ بِصِدْقِهِ، مُعْتَرِفَهُ بِبُؤْرَتِهِ، مُسْتَبِصِرَهُ بِنِعْمَتِهِ، كَافِلَهُ بِتَرْبِيَّتِهِ، مُشْفِقَهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَاقِفَهُ عَلَى خِدْمَتِهِ، مُخْتَارَهُ رِضَاهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى الْإِيمَانِ، وَالتَّمَسُّكِ بِأَشْرَفِ الْأَدْيَانِ، رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً طَاهِرَةً زَكِيَّةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً، فَرَضِيَةَ اللَّهِ عَنكَ وَأَرْضَاكَ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنزِلَكَ وَمَأْوَاكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا، وَتَبَشَّنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا، وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا، وَارزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا، وَاحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ أَوْلَادِهَا الطَّاهِرِينَ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا، وَارزُقْنِي الْعُودَةَ إِلَيْهَا أَيْدًا مَا بَقِيَّتِي، وَإِذَا تَوَفَّيْتِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ بِحَقِّهَا عِنْدَكَ وَمَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ». ثم تصلى ركعتين للزيارة وتدعو بما أحببت وتنصرف.

زيارة إبراهيم بن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

١٧ - ويستحب أيضاً زيارة إبراهيم بن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فتقف على قبره وتقول:

«السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى صِدْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَجِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ وَخَيْرِهِ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ وَالسُّعَدَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّوحُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السُّلَامَةُ الطَّاهِرَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّسِيمَةُ الزَّكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَيْرِ الْوَرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمُبْعُوثِ إِلَى كَافَّةِ الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمُؤَيَّدِ بِالْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمُرْسَلِ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجَانِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ صَاحِبِ الزِّيَارَةِ وَالْعَلَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الشَّفِيعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مَنْ حَبَاهُ اللَّهُ بِالْكَرَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ اخْتَارَ اللَّهُ لَكَ دَارَ إِنْعَامِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْكَ أَحْكَامَهُ أَوْ يُكَلِّفَكَ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ، فَتَقَلِّكَ إِلَيْهِ طَيْبًا زَكِيًّا مَرْضِيًّا طَاهِرًا مِنْ كُلِّ نَجَسٍ مُقَدَّسًا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَبَوَآكٍ جَنَّةِ الْمَأْوَى وَرَفَعَكَ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى، وَصَلَّى إِلَيْكَ اللَّهُ عَلَيْهِ صِلَاةً تَقْرُبُهَا عَيْنُ رَسُولِهِ وَتُبَلِّغُهُ أَكْبَرَ مَأْمُولِهِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَزْكَاهَا وَأَنْمَى بَرَكَاتِكَ وَأَوْفَاهَا عَلَى رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى مَنْ نَسَلَ مِنْ أَوْلَادِهِ الطَّيِّبِينَ، وَعَلَى مَنْ خَلَفَ مِنْ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صِدْقِكَ وَإِبْرَاهِيمَ نَجْلِ نَبِيِّكَ أَنْ تَجْعَلَ سَعْيِي بِهِمْ مَشْكُورًا، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا، وَحَيَاتِي بِهِمْ سَعِيدَةً، وَعَاقِبَتِي بِهِمْ حَمِيدَةً، وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً وَأَفْعَالِي بِهِمْ مَرْضِيَّةً، وَأُمُورِي بِهِمْ مَسْعُودَةً، وَشُؤُونِي بِهِمْ مَحْمُودَةً. اللَّهُمَّ وَأَحْسِنْ لِي التَّوْفِيقَ، وَنَفْسَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَضَيْقٍ. اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي عِقَابَكَ، وَامْتَحِنِي ثَوَابَكَ، وَأَسْكِنِي جَنَّاتِكَ، وَارزُقْنِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ، وَأَشْرِكْ لِي فِي صَالِحِ دُعَائِي وَالِدَيَّ وَوَالِدِي وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ وَلِيُّ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ».

ثم تسأل حوائجك وتصلى الركعتين للزيارة.

المساجد والمشاهد المشرفة حول المدينة المنورة

إشارة

١٨ - وينبغي إتيان المساجد المشرفة والمشاهد المعظمة حول المدينة المنورة مبتدئاً بمسجد قبا.

وهو المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم، حينما هاجر الرسول الأعظم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى المدينة المنورة ونزل في «قبا» وقام فيها بضعاً وعشرين ليلة يصلى القصر ينتظر قدوم ابن عمه على بن أبي طالب (عليه السلام). وأسس هذا المسجد الشريف قبل أى مسجد بالمدينة، وفيه نزل قوله تعالى: «لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ، فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ».

فيستحب الصلاة في هذا المسجد الشريف والدعاء فيه.

وروى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أنه قال: من تطهر في بيته وأتى مسجد قبا وصلى فيه ركعتين كان له كأجر عمره.

مسجد الفضيخ

ثم تأتي «مسجد الفضيخ» فتصلى فيه وتدعو فيه ماشاء لك من الدعاء.

مشربة أم إبراهيم

ثم توجه إلى «مشربة أم إبراهيم» زوجة النبي الأعظم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ واسمها «مارية القبطية» فتصلى فيها فإنها مسكن رسول الله ومصلاه.

مساجد و مشاهد أحد

إشارة

فإذا فرغت من هذا الجانب توجه إلى جانب أحد وابدأ بالمسجد الأول وهو المعروف بمسجد الحره، فصل فيه وادع الله سبحانه وتعالى.

زيارة حمزة بن عبد المطلب

١٩ - ثم توجه إلى أحد لزيارة حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وقم عند قبره وقل:
«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَجِدْتَ بِنَفْسِكَ، وَنَصَحْتَ رَسُولَ اللَّهِ، وَكُنْتَ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ رَاغِبًا. يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي أَتَيْتُكَ مُتَّقِرًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِزِيَارَتِكَ وَمُتَّقِرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ بِذَلِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أَبْتَغِي بِزِيَارَتِكَ خِلَاصَ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنْ نَارِ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي، فَزَعًا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي، أَتَيْتُكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ طَالِبًا فَكَأَنَّكَ رَقَبْتِي مِنَ النَّارِ، وَقَدْ أَوْقَرْتَ ظَهْرِي ذُنُوبِي، وَأَتَيْتُ مَا أَسْحَطَ رَبِّي وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا أَفْرَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ فَقْرِي وَحَاجَتِي، فَقَدْ سَرْتُ إِلَيْكَ مَحْزُونًا، وَأَتَيْتُكَ مَكْرُوبًا، وَسَيَكَبْتُ عَبْرَتِي عِنْدَكَ بَاكِئًا، وَصَرْتُ إِلَيْكَ مُفْرَدًا، وَأَنْتَ مَنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصَلَاتِهِ، وَحَشَنِي عَلَى بَرِّهِ، وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ، وَهَدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنِي فِي الْوَفَادَةِ إِلَيْهِ، وَالْهَمْنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ لَا يَشْقَى مَنْ تَوَلَّاهُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاهُمْ، وَلَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاهُمْ، وَلَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاهُمْ».

فإذا فرغت من الزيارة تصلى ركعتين وتدعو بهذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلِزُومِي لِتَقْبِرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِجَبْرِ نِي مِنْ

نَقَمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ فِي يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَتَشْغُلُ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ وَتُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا فَإِنْ تَرَحَّمَنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَلَا حُزْنَ، وَإِنْ تُعَاقِبَ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عَبْدِهِ، وَلَا تُحَيِّنِي بَعْدَ الْيَوْمِ، وَلَا تُصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي، فَقَدْ لَصَقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ، وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَرَجَاءَ رَحْمَتِكَ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي وَبِرَأْفَتِكَ عَلَى جَنَائِهِ نَفْسِي، فَقَدْ عَظَّمْتُ جُرْمِي وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظْلَمَنِي وَلَكِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ، فَانظُرْ الْيَوْمَ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فِيهِمَا فُكِّنِي مِنَ النَّارِ، وَلَا تُحَيِّبْ سَعْيِي، وَلَا يَهُونَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهَالِي، وَلَا تَحْجِبَنَّ عَنْكَ صَوْتِي، وَلَا تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ حَوَائِجِي. يَاغِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ، وَيَا مُفَرِّجًا عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرَانَ الْغَرِيقِ الْمُسْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَعَبْرَتِي وَإِنْفِرَادِي فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ، وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ، فَلَا تَزِدْ أَمَلِي. اللَّهُمَّ إِنْ تُعَاقِبَ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عَبْدِهِ وَجَزَائِهِ بِسُوءِ فِعْلِهِ، فَلَا أُحْيِيَنَّ الْيَوْمَ وَلَا تُصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي وَلَا تُحَيِّنَنَّ شُخُوصِي وَوِفَادَتِي، فَقَدْ أَنْفَدْتُ نَفْقَتِي وَأَتَعَبْتُ يَدَنِي وَقَطَعْتُ الْمَفَازَاتِ وَخَلَّفْتُ الْأَهْلَ وَالْمَالَ وَمَا خَوَّلْتَنِي وَآثَرْتُ مَا عِنْدَكَ عَلَى نَفْسِي، وَلَدْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، فَقَدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي وَبِرَأْفَتِكَ عَلَى ذَنْبِي، فَقَدْ عَظَّمْتُ جُرْمِي بِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمٌ يَا كَرِيمٌ».

زيارة قبور الشهداء في احد

٢٠ - ثم توجه إلى قبور الشهداء رحمهم الله في أحد، فقم على قبورهم فقل:

«السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الْمُؤْمِنُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ وَأَصْطَفَاكُمْ لِرَسُولِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَذَبَبْتُمْ عَنِ دِينِ اللَّهِ وَعَنِ نَبِيِّهِ وَجَدْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ دُونَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ نَبِيِّهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَعَرَفْنَا وَجُوهَكُمْ فِي مَحَلِّ رِضْوَانِهِ وَمَوْضِعِ إِكْرَامِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَاكُمْ رَفِيقًا، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حِزْبُ اللَّهِ وَأَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ وَأَنَّكُمْ لِمَنْ الْمُقَرَّبِينَ الْفَائِزِينَ الَّذِينَ هُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، أَتَيْتُكُمْ يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ زَائِرًا، وَبِحَقِّكُمْ عَارِفًا، وَبِزِيَارَتِكُمْ إِلَى اللَّهِ مُتَقَرِّبًا، وَبِمَا سَبَقَ مِنْ شَرِيفِ الْأَعْمَالِ وَمَرْضَى الْأَفْعَالِ عَالِمًا، فَعَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ، اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِزِيَارَتِهِمْ وَتَبَّنِي عَلَى قَصْدِهِمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى مَا تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَيْهِ وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرِّ دَارِ رَحْمَتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ لَنَا قَرُطٌ وَنَحْنُ بِكُمْ لِاحِقُونَ».

مسجد الأحزاب

٢١ - ثم توجه إلى مسجد الأحزاب، فصل وادع الله سبحانه وتعالى، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا فيه يوم الأحزاب وقال:

«يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا مُغِيثَ الْمَلْهُوفِينَ، إِكْشِفْ هَمِّي وَكَرْبِي وَعَمِّي فَقَدْ تَرَى حَالِي وَحَالَ أَصْحَابِي».

ويظهر أن هذا المسجد هو مسجد الفتح الذي دعا فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الأحزاب فاستجاب له الله بالفتح على يد أمير المؤمنين وسيد الوصيين بقتله عمرو بن عبد ود العامري وانهازم الأحزاب «وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغِيظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ» بواسطة أمير المؤمنين على الذي قتل عمراً وأباد جيشهم وهزم جمعهم.

بقية المساجد

٢٢ - تأتي إلى مسجد القبلتين ومسجد أمير المؤمنين عليه السلام ومسجد سلمان وهذه المساجد على يمين الذهاب إلى أحد،

والأخيران يكونان تحت الجبل إلى جهة القبلة، فيستحب الصلاة فيها والدعاء والابتهاج إلى المولى سبحانه وتعالى.

وداع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

٢٣ - إذا أردت السفر من المدينة المنورة وأردت وداع نبيك الأعظم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فافرغ من جميع حوائجك واغتسل والبس أظهر ثيابك وتوجه إلى الحرم الشريف وزر نبيك بما تقدم من زيارته، فإذا فرغت من ذلك فودعه قائلاً:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاحُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّفِيرُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُجَسَّكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبَسِكَ مِنْ مُيَدَلِهَمَاتِ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِالْأَيْمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ، أَعْلَامِ الْهُدَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا. اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ نَبِيِّكَ، وَأَنْ تَوْفَيْتَنِي فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَخِدَاكَ لِشَرِيكَ لَمْ يَكُنْ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنْصَارُكَ وَحُجَجُكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخُلَفَاؤُكَ فِي عِبَادِكَ وَأَعْلَامُكَ فِي بِلَادِكَ وَخُزَانُ عِلْمِكَ وَحَفَظَةُ سِرِّكَ وَتَرَاجِمَةُ وَحْيِكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ فِي سَاعَتِي هَذِهِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحِيَّةً مِنِّي وَسِيْلَامًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةً اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ لَأَجْعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ».

وداع آخر للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

صلى الله عليه وآله عليها السلام - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ، فَإِنْ تَوْفَيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّكَ قَبْدَ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيْمَةَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا، فَاحْشُرْنَا مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِتَوَانِيهِمْ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

وداع أئمة البقيع عليهم السلام

٢٤ - وإذا أردت الخروج من المدينة وزرت قبر نبيك الأعظم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وودعته بما تقدم فتوجه إلى البقيع لتوديع أئمتك الأربعة عليهم السلام وزرهم بما تقدم في باب زيارتهم، ثم ودعهم قائلاً:

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيْمَةَ الْهُدَى وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَّلْتُمْ عَلَيْهِ، اَللَّهُمَّ فَارْحَمْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ».

ثم تقول: «وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

القسم السادس؛ أدعية يوم عرفة

قد تقدمت الإشارة إلى هذه الأعمال فيما سبق:

دعاء علمه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عليا عليه السلام

١ - قراءة دعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الذي علمه علياً (ع) قائلاً له: إنه دعاء من كان قبلي من الأنبياء، رواه الإمام أبو عبد الله الصادق (ع) وهو:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا تَقُولُ وَخَيْرَ مَا نَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ. اللَّهُمَّ لَكَ صِلَاتِي وَنُسُكِي وَدِينِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَلَكَ تُرَاتِي وَبَيْتِكَ حَوْلِي وَمِنْكَ قُوَّتِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَوَسَاوِسِ الصُّدُورِ (الصدر خ ل) وَمِنْ شَتَاتِ الْأَمْرِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الرِّيَاحِ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي وَبَصِيرَتِي نُورًا، وَفِي لَحْمِي وَعِظَامِي وَدَمِي وَعُزُوقِي وَمَقْعَدِي وَمَقَامِي وَمَدْخَلِي وَمَخْرَجِي نُورًا، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا يَارَبِّي يَوْمَ أَلْقَاكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

دعاء الامام الحسين عليه السلام يوم عرفة

٢ - قراءة دعاء الامام الحسين عليه السلام المعروف بدعاء عرفة الذي يرويه بشر وبشير ابنا غالب قالوا: حضرنا عرفة بخدمة الحسين عليه السلام، وقد خرج من الخيمة ومعه أهل بيته وأولاده وشيعته، ووقف على قدميه في ميسرة الجبل تحت السماء، رافعاً يديه بحذاء وجهه خاشعاً متذللًا فقال عليه السلام:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ، وَلَا لِعَطَائِهِ مَانِعٌ، وَلَا كَصَيْعِهِ صَيْعُ صَانِعٍ وَهُوَ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ، فَطَرَ أَجْنَاسَ الْبِدَائِعِ، وَأَتَقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعِ، لَا تَخْفَى عَلَيْهِ الطَّلَائِعُ، وَلَا تَضَيِّعُ عِنْدَهُ الْوَدَائِعُ (أتى بالكتاب الجامع، وبشرح الإسلام النور الساطع، وللخليفة صانع وهو المستعان على الفجائع خ ل)، جازى كل صانع، ورائش كل قانع، وراحم كل ضارع، مُنْزِلُ الْمَنَافِعِ، وَالكِتَابِ الْجَامِعِ بِالنُّورِ السَّاطِعِ وَهُوَ لِلدَّعَوَاتِ سَامِعٌ، وَلِلكُرْبَاتِ دَافِعٌ، وَلِلدَّرَجَاتِ رَافِعٌ، وَلِلجَبَابِرَةِ قَامِعٌ، فَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وَلَا شَيْءَ يَغْدِلُهُ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ، وَأَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ مُقَرَّأً بِأَنَّكَ رَبِّي، وَأَنَّ إِلَيْكَ مَرْدِي، ابْتَدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئًا مَذْكُورًا، وَخَلَقْتَنِي مِنَ التُّرَابِ، ثُمَّ أَسِيكْتَنِي الْأَصِيلَابَ، آمِنًا لِرَيْبِ الْمُنُونِ، وَاخْتِلَافِ الدُّهُورِ وَالسِّنِينَ، فَلَمْ أَزَلْ طَاعِنًا مِنْ صُيْلِبِ إِلَى رَحِمِ فِي تَقَادُمِ مِنَ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ، وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ، لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَأْفَتِكَ بِي وَلُطْفِكَ لِي وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فِي دَوْلَةِ أُمَّةِ الْكُفْرِ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ، لَكِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي رَافِعًا مِنْكَ وَتَحْنُنًا عَلَيَّ لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى الَّذِي لَهُ يَسَّرْتَنِي فِيهِ أَنْشَأْتَنِي وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ رُوِّفْتُ بِي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ وَسَوَابِقِ نِعْمَتِكَ فَأَبْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَبْنَى يُمْنِي وَأَسِيكْتَنِي فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ بَيْنَ لَحْمٍ وَدَمٍ وَجِلْدٍ لَمْ تُسْهِدْنِي خَلْقِي وَلَمْ تَجْعَلْ إِلَيَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِي ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى إِلَى الدُّنْيَا تَامًا سَوِيًّا، وَحَفِظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلًا صَبِيًّا، وَرَزَقْتَنِي مِنَ الْعِذَاءِ لَبْنًا مَرِيًّا، وَعَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَوَاضِنِ، وَكَفَلْتَنِي الْأُمَّهَاتِ الرُّوَاحِمَ، وَكَلَّأْتَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْجَانِّ، وَسَيِّئَاتِنِي مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ، فَتَعَالَيْتَ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ، حَتَّى إِذَا اسْتَهْلَلْتُ نَاطِقًا بِالْكَلامِ، أَتَمَمْتَ عَلَيَّ سَوَابِقَ الْإِنْعَامِ، وَرَبَّيْتَنِي زَائِدًا فِي كُلِّ عَامٍ، حَتَّى إِذَا اكْتَمَلْتُ فِطْرَتِي، وَاعْتَدَلْتُ مِرَّتِي، أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ، وَأَنَّ الْهَمَّتَنِي مَعْرِفَتَكَ، وَرَوَّعْتَنِي بِعَجَائِبِ فِطْرَتِكَ (حكمتك خ ل) وَأَيَّقْتَنِي لِمَا ذَرَأْتَ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بَدَائِعِ خَلْقِكَ، وَتَبَهَّتَنِي لَشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ، وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ، وَفَهَّمْتَنِي مَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ، وَيَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ مَرْضَاتِكَ، وَمَنْنْتَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ».

«ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ خَيْرِ الثَّرَى (حُرِّ الثَّرَى خ ل) لَمْ تَرْضَ لِي يَا إِلَهِي نِعْمَةً دُونَ أُخْرَى، وَرَزَقْتَنِي مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَاشِ، وَصَيُّوْفِ الرِّيَاشِ، بِمَنَّكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ عَلَيَّ، وَإِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ إِلَيَّ، حَتَّى إِذَا أَتَمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النُّعْمِ، وَصَيَّرْتَ عَنِّي كُلَّ النِّقْمِ، لَمْ يَمْنَعْكَ جَهْلِي وَجُرَاتِي عَلَيْكَ، أَنْ دَلَلْتَنِي إِلَى مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ، وَوَفَّقْتَنِي لِمَا يُزِلُّنِي لَدَيْكَ، فَإِنَّ دَعْوَتَكَ أَجَبْتَنِي، وَأَنَّ سَأَلْتَكَ أَعْطَيْتَنِي، وَإِنْ أَطْعَمْتَكَ شَكَرْتَنِي، وَإِنْ شَكَرْتَكَ زِدْتَنِي، كُلُّ ذَلِكَ إِكْمَالٌ لِأَنْعَمِكَ عَلَيَّ، وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ، فَسَيِّبْحَانِكَ سَيِّبْحَانِكَ مِنْ مُبْدِي مُعِيدٍ، حَمِيدٍ مُجِيدٍ، تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، وَعَظُمَتْ أَلْوَاؤُكَ، فَأَيُّ نِعْمِكَ يَا إِلَهِي أُحْصِي عَدَدًا وَذِكْرًا، أَمْ أَيُّ عَطَايَاكَ أَقُومُ بِهَا شُكْرًا، وَهِيَ يَارَبِّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيَهَا الْعَادُونَ، أَوْ يَبْلُغَ عِلْمًا بِهَا الْحَافِظُونَ».

«ثُمَّ مَا صَيْرَفَتْ وَدَرَاتَ عَنِّي اللَّهُمَّ مِنَ الضَّرِّ وَالضَّرَاءِ أَكْثَرَ مِمَّا ظَهَرَ لِي مِنَ الْعَافِيَةِ وَالسَّرَاءِ، وَأَنَا أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِحَقِيقَةِ إِيْمَانِي، وَعَقْدِ عَزَمَاتِ يَقِينِي، وَخَالِصِ صَيْرِيحِ تَوْحِيدِي، وَبَاطِنِ مَكُونِ ضَمِيرِي، وَعَلَائِقِ مَجَارِي نُورِ بَصْرِي، وَأَسَارِيرِ صَفْحَةِ جَبِينِي، وَخَزَقِ مَسَارِبِ نَفْسِي، وَخَذَارِيفِ مَارِنِ عَزِينِي، وَمَسَارِبِ سِمَاحِ سَمْعِي، وَمَا ضَمَمْتُ وَأَطَبَقْتُ عَلَيْهِ شَفَتَايَ، وَحَرَكَاتِ لَفْظِ لِسَانِي، وَمَعْرِزِ حَنَكِ فَمِي وَفَكِّي، وَمَنَابِتِ أَضْرَاسِي، وَمَسَاغِ مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي، وَحِمَالِهِ أُمَّ رَأْسِي، وَبُلُوغِ فَارِغِ حَبَائِلِ عُنُقِي، وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تَامُورُ صَدْرِي، وَحِمَائِلِ حَبَلِ وَتِينِي، وَنِيَاطِ حِجَابِ قَلْبِي، وَأَفْلَاذِ حَوَاشِي كِبَدِي، وَمَا حَوَّثَهُ شَرَّاسِيفُ اضْلاَعِي، وَحِقَاقِ مَفَاصِلِي، وَقَبْضِ عَوَامِلِي، وَأَطْرَافِ أَنَامِلِي، وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي، وَبَشْرِي وَعَصَبِي وَقَصَبِي وَعِظَامِي وَمُخِي وَعُرْوَقِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي، وَمَا انْتَسَجَ عَلَى ذَلِكَ أَيَّامَ رِضَاعِي، وَمَا أَقْلَبْتُ الْأَرْضُ مِنْ نَوْمِي وَيَقْظَتِي وَسُكُونِي، وَحَرَكَاتِ رُكُوعِي وَسُجُودِي، أَنْ لَوْ حَاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَى الْأَعْصَارِ وَالْأَحْقَابِ لَوْ عَمَّرْتُهَا أَنْ أُودِيَ شُكْرُ وَاحِدَةٍ مِنْ أَنْعَمِكَ مَا اشْتَطَعْتُ ذَلِكَ إِلَّا بِمَنْكَ الْمُوجِبِ عَلَيَّ بِهِ شُكْرِكَ أَبَدًا جَدِيدًا، وَثَنَاءً طَارِفًا عَتِيدًا».

«أَجَلٌ وَلَوْ حَرَضْتُ أَنَا وَالْعَادُونَ مِنْ أَنَامِكَ أَنْ تُخَصِّبَنِي مَدَى إِنْعَامِكَ سَالِفِهِ وَأَنِفِهِ مَا حَصَرَنَاهُ عَدَدًا، وَلَا أَحْصَيْنَاهُ أَمَدًا. هَيْهَاتَ أَتَى ذَلِكَ وَأَنْتَ الْمُخْبِرُ فِي كِتَابِكَ النَّاطِقِ، وَالنَّبِيَّ الصَّادِقِ «وَأَنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا» صِدْقَ كِتَابِكَ اللَّهُمَّ وَإِنبِأؤُكَ، وَبَلَّغْتَ أَنبِيَاءؤُكَ وَرُسُلُكَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ، وَشَرَعْتَ لَهُمْ وَبِهِمْ مِنْ دِينِكَ، غَيْرَ أَنِّي يَا إِلَهِي أَشْهَدُ بِجَهْدِي وَجِدِّي، وَمَبْلَغِ طَاعَتِي وَوَسْئِعِي، وَأَقُولُ مُؤْمِنًا مُوقِنًا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا فَيَكُونَ مَورُوثًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ فَيُضَادَّهُ فِيمَا ابْتَدَعَ، وَلَا وَليٌّ مِنَ الذُّلِّ فِيمَا صَنَعَ، فَمُبِجَانُهُ سُبْحَانَهُ «لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا» وَتَفَطَّرَتَا، سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُعَادِلُ حَمْدَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُخْلِصِينَ وَسَلَّم».

ثم طفق يسأل الله تعالى، واهتم في الدعاء وهو يبكي فقال:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ، وَأَسْجِدُنِي بِتَقْوَاكَ، وَلَا تُشَقِّنِي بِمَعَصِيَتِكَ، وَخِزْلِي فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ، حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ».

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالثُّورَ فِي بَصْرِي، وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَمَتَّعْنِي بِجَوَارِحِي، وَاجْعَلْ سَمْعِي وَبَصِيرِي الْوَارِثِينَ مِنِّي، وَأَنْصِرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَأَرِنِي فِيهِ ثَارِي وَمَيَّارِي، وَأَقِرَّ بِبَدْلِكَ عَيْنِي. اللَّهُمَّ اكْشِفْ كُرْبَتِي، وَأَسْرِتُ عَوْرَتِي، وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَأَحْسَأْ شَيْطَانِي، وَفَكِّ رِهَانِي، وَاجْعَلْ لِي يَا إِلَهِي الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى».

«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعًا بَصِيرًا، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي خَلْقًا سَوِيًّا، رَحِمَهُ بِي وَقَدْ كُنْتُ عَنْ خَلْقِي غَنِيًّا رَبِّ بِمَا بَرَأْتَنِي فَعَدَلْتَ فِطْرَتِي، رَبِّ بِمَا أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي، رَبِّ بِمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ وَفِي نَفْسِي عَافَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا كَلَّمْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَعْطَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَعْطَيْتَنِي وَسَمَّيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَعْنَيْتَنِي وَأَفْتَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَعْنَيْتَنِي وَأَعَزَّزْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَلْبَسْتَنِي مِنْ سِتْرِكَ الصَّافِي، وَيَسَّرْتَ لِي مِنْ صُنْعِكَ الْكَافِي، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِنِّي عَلَى بَوَائِقِ الدُّهُورِ، وَضُرُوفِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، وَتَجَنِّي مِنَ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَكُرْبَاتِ الْآخِرَةِ، وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ».

«اللَّهُمَّ مَا أَخَافُ فَاكْفِنِي، وَمَا أَحْذَرُ فَقِنِي، وَفِي نَفْسِي وَدِينِي فَاحْرُسْنِي، وَفِي سَفَرِي فَاحْفَظْنِي، وَفِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي فَاخْلُفْنِي، وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي، وَفِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي، وَمِنْ شَرِّ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي، وَبِدُنُوبِي فَلَا تَفْضَحْنِي، وَبِسِرِّي فَلَا تُخْرِزْنِي، وَبِعَمَلِي فَلَا تَبْتَلْنِي، وَنِعْمَكَ فَلَا تَسْلُبْنِي، وَالِي غَيْرِكَ فَلَا تَكْلِنِي».

«إِلَهِي إِلَى مَن تَكْلِنِي، إِلَى قَرِيبٍ فَيَقْطَعُنِي، أَمْ إِلَى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي، أَمْ إِلَى الْمُسْتَضْعَفِينَ لِي وَأَنْتَ رَبِّي، وَمَلِيكَ أَمْرِي، أَشْكُو إِلَيْكَ عُرْبَتِي، وَبُعْدَ دَارِي وَهَوَانِي عَلَى مَنْ مَلَكَتُهُ أَمْرِي».

«إِلَهِي فَلَا تُحْلِلْ عَلَيَّ غَضَبَكَ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَلَا أَبَالِي سِوَاكَ، سُبْحَانَكَ غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي، فَاسْأَلُكَ يَا رَبُّ بِنُورِ

وَجِهَكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ وَانْكَشَفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ، وَصَلِّحْ بِهِ أُمْرَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، أَنْ لَا تُمَيِّتَنِي عَلَى عَضِّكَ، وَلَا تُنْزِلْ بِي سَخَطَكَ، لَكَ الْعُتْبَى لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى قَبْلَ ذَلِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ، الَّذِي أَحْلَلْتَهُ الْبِرَّكَهَ وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمْنًا.

«يَا مَنْ عَفَا عَنْ عَظِيمِ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ، يَا مَنْ أَسْبَغَ النَّعْمَاءَ بِفَضْلِهِ، يَا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ بِكَرَمِهِ، يَا مَنْ يَأْتِي فِي شِدَّتِي، يَا صَاحِبِي فِي وَحْدَتِي، يَا غَايَتِي فِي كُرْبَتِي، يَا وَلِيَّتِي فِي نِعْمَتِي، يَا إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الْمُتَنَجِّسِينَ، وَمَنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ، وَمَنْزِلَ كَهيعص وَطه وَيَس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُغَيِّبُنِي الْمَيَاذِيبُ فِي سَعَتِهَا، وَتَضَيِّقُ بِي الْأَرْضَ بِرُحْبِهَا، وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ وَأَنْتَ مُقِيلُ عَثْرَتِي، وَلَوْلَا سِتْرُكَ إِيَّاي لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي، وَلَوْلَا نَصْرُكَ إِيَّاي لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ».

«يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُومِ وَالرَّفْعِيَةِ فَأَوْلِيَاؤُهُ بَعْرُهُ يَعْتَرُونَ يَا مَنْ جَعَلْتَ لَهُ الْمُلُوكَ نَيْرَ الْمَيِّدَلَةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَيِّطَوَاتِهِ خَائِفُونَ يَعْلَمُ خَائِفَتَهُ الْأَعْيُنُ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَغَيْبَ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَزْمَنَةُ وَالذُّهُورُ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَسَيَّدَ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، يَا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الْأَسْمَاءِ، إِذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، يَا مُقَيِّضَ الرِّكْبِ لِيُوسِفَ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ، وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ وَجَاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكًا، يَارَادُهُ عَلَى يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنْ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوَى عَنْ أَيُّوبَ، وَمُمْسِكِ يَدِي إِبْرَاهِيمَ عَنِ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ كِبَرِ سِنِّهِ وَفَنَاءِ عُمُرِهِ، يَا مَنْ اسْتَجَابَ لِرُكْبَاتِي فَوَهَبَ لِي يَحْيَى وَلَمْ يَدْعُهُ فَرْدًا وَحِيدًا، يَا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ، يَا مَنْ فَتَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَنْجَاهُمْ، وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمُغْرَقِينَ، يَا مَنْ أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ بَيْنَ يَدَي رَحْمَتِهِ، يَا مَنْ لَمْ يَجْعَلْ عَلَى مَنْ عَصَاهُ مِنْ خَلْقِهِ، يَا مَنْ اسْتَنْقَذَ السَّحْرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْجُحُودِ وَقَدْ غَدَوْا فِي نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ، وَقَدْ حَادَوْهُ وَنَادَوْهُ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ».

«يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا بَدِيءُ يَا بَدِيءُ لَا نِدَّ لَكَ، يَا دَائِمًا لَا نِفَادَ لَكَ، يَا حَيًّا حِينَ لَا حَيَّ، يَا مُجِيبَ الْمَوْتِي، يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، يَا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَعَظَمْتَ خَطِيئَتِي فَلَمْ يُفْضَخْنِي، وَرَأَى عَلَيَّ الْمَعَاصِيَ فَلَمْ يَشْهَرْنِي، يَا مَنْ حَفَظَنِي فِي صِغَرِي، يَا مَنْ رَزَقَنِي فِي كِبَرِي، يَا مَنْ أَبَادِيهِ عِنْدِي لَا تُحْصَى، وَنِعْمُهُ لَا تُجَازَى، يَا مَنْ عَارَضَنِي بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ، وَعَارَضْتُهُ بِالْإِسَاءَةِ وَالْعِصْيَانِ، يَا مَنْ هَيَّدَانِي لِلْأَيْمَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ الْإِمْتِنَانِ، يَا مَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضًا فَشَفَانِي، وَغُرِيَانًا فَكَسَانِي، وَجَائِعًا فَأَشْبَعَنِي، وَعَظْشَانًا فَأَرَوَانِي، وَذَلِيلًا فَأَعَزَّنِي، وَجَاهِلًا فَعَرَّفَنِي، وَوَحِيدًا فَكَثَّرَنِي، وَغَائِبًا فَوَدَّدَنِي، وَمَقْلًا فَأَغْنَانِي، وَمُنْتَصِرًا فَنَصَّرَنِي، وَغَتِيًّا فَلَمْ يَسْلُبْنِي، وَأَمْسِيًّا كُنْتُ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ فَابْتَدَأَنِي، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ، يَا مَنْ أَقَالَ عَثْرَتِي، وَنَفَسَ كُرْبَتِي وَأَجَابَ دَعْوَتِي وَسَتَرَ عَوْرَتِي وَغَفَرَ ذُنُوبِي، وَبَلَّغَنِي طَلِبَتِي وَنَصَّرَنِي عَلَى عَدُوِّي، وَإِنْ أَعَدَّ نِعْمَكَ وَمِنَّكَ وَكَرَائِمَ مَنَاجِكَ لِأَحْصِيهَا».

«يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَحْسَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَجَمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي وَقَفْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي أَعْنَيْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي أَقْنَيْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي هَيَّدَيْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي عَصَيْمْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي سَيَّرْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي أَقَلَّتَهُ، أَنْتَ الَّذِي مَكَّنْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي أَعَزَّزْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي أَقَلَّتَهُ، أَنْتَ الَّذِي أَعْنَتْ، أَنْتَ الَّذِي عَضَّدْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي أَيَّدْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي نَصَّرْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي عَافَيْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَهُ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ دَائِمًا، وَلَكَ الشُّكْرُ وَاصِبًا أَبَدًا».

«ثُمَّ أَنَا يَا إِلَهِي الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْهَا لِي، أَنَا الَّذِي أَسَأْتُ، أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ، أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ، أَنَا الَّذِي جَهَلْتُ، أَنَا الَّذِي غَفَلْتُ، أَنَا الَّذِي سَيَّهَوْتُ، أَنَا الَّذِي اعْتَمَيْدْتُ، أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ، أَنَا الَّذِي وَعَدْتُ، أَنَا الَّذِي أَخْلَفْتُ، أَنَا الَّذِي نَكَّثْتُ، أَنَا الَّذِي أَقْرَرْتُ، أَنَا الَّذِي اعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي وَأَبْوَاءُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْهَا لِي، يَا مَنْ لَا تَنْصُرُهُ ذُنُوبُ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنِ طَاعَتِهِمْ، وَالْمَوْفُوقُ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْهُمْ بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِلَهِي وَسَيِّدِي».

«إِلَهِي أَمْرَتِي فَعَصَيْتُكَ، وَنَهَيْتَنِي فَارْتَكَبْتُ نَهْيَكَ، فَأَصْبَحْتُ لِذَا بَرَاءَةٍ لِي فَاعْتَدِرْ، وَلَا ذَا قُوَّةٍ فَانْتَصِرْ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ اسْتَقْبَلْتُكَ يَا مَوْلَايَ،

أَبَسَ مَعِيَ، أَمْ بَصَّرْتَنِي أَمْ بَلَسَانِي أَمْ يَدِي أَمْ بَرَجَلِي، أَلَيْسَ كُلُّهَا نَعْمَكَ عِنْدِي وَبِكُلِّهَا عَصِيَّتُكَ يَا مَوْلَايَ، فَلَكَ الْحُجَّةُ وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ، يَا مَنْ سَتَرْتَنِي مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَنْ يَزْجُرُونِي، وَمِنَ الْعَشَائِرِ وَالْإِخْوَانِ أَنْ يُعَيِّرُونِي، وَمِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يُعَاقِبُونِي، وَلَوْ أَطْلَعُوا يَا مَوْلَايَ عَلَى مَا أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي مَا أَنْظَرُونِي، وَلَوْ فَضُونِي وَقَطَعُونِي».

«فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي خَاضِعٌ ذَلِيلٌ حَسِيرٌ حَقِيرٌ، لِأَذُو بَرَاءَةٍ فَأَعْتَدِرُ، وَلَا ذُو قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ، وَلَا ذُو حُجَّةٍ فَأَحْتَجُّ بِهَا وَلَا قَائِلٌ لَمْ أَجْتَرِحْ، وَلَمْ أَعْمَلْ سُوءًا، وَمَا عَسَى الْجُحُودُ وَلَوْ جَحِدْتُ يَا مَوْلَايَ يَنْفَعُنِي، كَيْفَ، وَأَتَى ذَلِكَ وَجَوَارِحِي كُلُّهَا شَاهِدَةٌ عَلَيَّ بِمَا قَدْ عَمِلْتُ، وَعَلِمْتُ يَقِينًا غَيْرَ ذِي شَكٍّ أَنَّكَ سَائِلِي مِنْ عَظَائِمِ الْأُمُورِ، وَأَنَّكَ الْحَكَمُ (الْحَكِيمُ خ ل) الْعَيْدِلُ الَّذِي لَا تَجُورُ، وَعَيْدِلُكَ مُهْلِكِي، وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبِي، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي يَا إِلَهِي فَبِذُنُوبِي بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ، وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ».

«لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُؤَخِّدِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْخَائِفِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْوَجِلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاجِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُهْلَلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُكْبَرِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ رَبِّي وَرَبُّ آبَائِي الْأُولِينَ».

«اللَّهُمَّ هَذَا ثَنَائِي عَلَيْكَ مُمَجِّدًا، وَإِخْلَاصِي لِذِكْرِكَ مُوَحِّدًا، وَإِقْرَارِي بِأَلَانِكَ مُعَدِّدًا، وَإِنْ كُنْتُ مُقْرَأًا أَيْ لَمْ أَحْصِهَا لِكَثْرَتِهَا وَسُبُغِهَا وَتَظَاهَرِهَا وَتَقَادُومِهَا إِلَى حَدِيثِ مَا لَمْ تَزَلْ تَتَعَهَّدُنِي بِهِ مَعَهَا مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَبَرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ الْعُمُرِ مِنَ الْإِغْنَاءِ مِنَ الْفَقْرِ وَكَشْفِ الضَّرِّ وَتَسْبِيبِ التَّيْسِرِ وَدَفْعِ الْعُسْرِ وَتَفْرِيجِ الْكُرْبِ وَالْعَافِيَةِ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ، وَلَوْ رَفَدَنِي عَلَى قَدْرِ ذِكْرِ نِعْمَتِكَ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ مَا قَدَّرْتُ، وَلَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ».

«تَقَدَّسَتْ وَتَعَالَيْتَ مِنْ رَبِّ كَرِيمٍ عَظِيمٍ رَحِيمٍ لَا تُحْصَى الْأَوْكَ، وَلَا يُبْلَغُ ثَنَاؤُكَ، وَلَا تُكَافَى نِعْمَاؤُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَتِمِّمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَأَسْعِدْنَا بِطَاعَتِكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ، وَتَكْشِفُ السُّوءَ، وَتُغَيِّثُ الْمَكْرُوبَ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ، وَتُعْنِي الْفَقِيرَ، وَتَجْبِرُ الْكَسِيرَ، وَتَرْحَمُ الصَّغِيرَ، وَتُعِينُ الْكَبِيرَ وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ، وَلَا فَوْقَكَ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، يَا مُطَلِقَ الْمُكْجَلِ الْأَسِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنِي فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ وَأَنْلَتْ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَوَلَّيْتَهَا، وَآلَاءٍ تُجَدِّدُهَا، وَبَلَاءٍ تَصْرِفُهَا، وَكُرْبَةٍ تَكْشِفُهَا وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُهَا، وَحَسَنَةٍ تَقْبَلُهَا، وَسَيِّئَةٍ تَتَعَمَّدُهَا، إِنَّكَ لَطِيفٌ بِمَا تَشَاءُ خَبِيرٌ، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مِنْ دُعَايَ، وَأَسْرَعُ مِنْ أَجَابَ، وَآكْرَمُ مِنْ عَفَا، وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى، وَأَسْمَعُ مَنْ سَأَلَ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْئُولٌ، وَلَا سِوَاكَ يَا مُؤَمِّلٌ، دَعْوَتِكَ فَأَجِبْتَنِي، وَسَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي، وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فَارْحَمْتَنِي، وَوَقَّعْتُ بِكَ فَجَنَّبْتَنِي، وَفَزَعْتُ إِلَيْكَ فَكَفَيْتَنِي».

«اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ، وَتَمِّمْ لَنَا نِعْمَاءَكَ وَهَسِّنَا عَطَاءَكَ، وَآكُنْبْنَا لَكَ شَاكِرِينَ وَلَا لَانِكَ ذَاكِرِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ».

«اللَّهُمَّ يَا مَنْ مَلَكَ فَقْدَرَ، وَقَدَّرَ فَقَهَرَ، وَعَصَى فَسْتَرَ، وَاسْتَغْفَرَ فَغَفَرَ، يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ الرَّاجِينَ، وَمُنْتَهَى أَمَلِ الرَّاجِينَ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَوَسِعَ الْمُسْتَقِيلِينَ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَحِلْمًا».

«اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ الَّتِي شَرَفْتَهَا وَعَظَّمْتَهَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرِنِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ».

«اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مُحَمَّدٌ أَهْلٌ لِذَلِكَ مِنْكَ، يَا عَظِيمَ فَضْلٍ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الْمُتَنَجِّبِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

أَجْمَعِينَ، وَتَعَمَّدْنَا بِعَفْوِكَ عَنَّا، فَإِلَيْكَ عَجَّتِ الْأَصْوَاتُ بِصُئُوفِ اللَّغَاتِ، فَاجْعَلْ لَنَا اللَّهُمَّ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ بَيْنَ عِبَادِكَ وَتُنُورِ تَهْدِي بِهِ، وَرَحْمَةً تَنْشُرُهَا، وَبَرَكَهَ تُنْزِلُهَا وَعَافِيَةً تُجَلِّلُهَا، وَرِزْقًا تَبْسُطُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

«اللَّهُمَّ أَقْبِلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مُنْجِحِينَ مُفْلِحِينَ، مَبْرورِينَ غَانِمِينَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، وَلَا تُخْلِنَا مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْرِمْنَا مَانُومَلَّهُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ، وَلَا لِفَضْلِ مَانُومَلَّهُ مِنْ عَطَائِكَ قَانِطِينَ، وَلَا تُرَدِّدْنَا خَائِبِينَ، وَلَا مِنْ بَابِكَ مَطْرُودِينَ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، إِلَيْكَ أَقْبَلْنَا مُوقِنِينَ، وَلِبَيْتِكَ الْحَرَامِ آمِينَ قَاصِدِينَ، فَأَعِنَّا عَلَى مَنَاسِكَ كِنَا، وَأَكْمِلْ حَجَّجَنَا، وَاعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا، فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ أَيَّدِينَا، فَهِيَ بِذَلِكَ الْإِعْتِرَافِ مَوْسُومَةٌ».

«اللَّهُمَّ فَأَعِظْنَا فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ مَا سَأَلْنَاكَ، وَآكِفْنَا مَا اسْتَكْفَيْنَاكَ، فَلَا كَافِيَ لَنَا سِوَاكَ، وَلَا رَبَّ لَنَا غَيْرَكَ، نَافِدٌ فِينَا حُكْمُكَ، مُحِيطٌ بِنَا عِلْمُكَ، عَدْلٌ فِينَا قَضَاؤُكَ، إِقْضِ لَنَا الْخَيْرَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ».

«اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَنَا بِجُودِكَ عَظِيمِ الْأَجْرِ، وَكَرِيمِ الذُّخْرِ، وَدَوَامِ الْيُسْرِ، وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا أَجْمَعِينَ، وَلَا تَهْلِكْنَا مَعَ الْهَالِكِينَ، وَلَا تَصْرِفْ عَنَّا رَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

«اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلْنَاكَ فَأَعْطَيْتَهُ، وَشَكَرَكَ فَرِدْتَهُ، وَتَابَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ، وَتَنَصَّلَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّهَا فَغَفَرْتَهَا لَهُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

«اللَّهُمَّ وَقَفْنَا وَسَدَدْنَا (وَاعِصَةِ مَنْ خ ل) وَأَقْبَلْ تَضَرُّعَنَا يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، يَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْحِمَ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ إِغْمَاضُ الْجُفُونِ، وَلَا لَحْظُ الْعُيُونِ، وَلَا مَا اسْتَقَرَّ فِي الْمَكُونِ، وَلَا مَا نَطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَرَاتُ الْقُلُوبِ، أَلَا كُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَحْصَاهُ عِلْمُكَ، وَوَسَّعَهُ حِلْمُكَ، سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلوًّا كَبِيرًا، تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَعُلوُّ الْجَدِّ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ، وَالْأَيَادِي الْجِسَامِ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ».

«اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَالِلِ، وَعَافِنِي فِي يَدَيَّ وَدِينِي، وَآمِنْ خَوْفِي، وَاعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ لَا تَمُكَّرْ بِي وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي وَلَا تَخْدَعْنِي، وَأَدْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ».

ثم رفع عليه السلام طرفه إلى السماء ودموعه تجرى على خديه ورفع صوته عاليًا:

«يَا أَسْمَعَ السَّمِيعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ السَّادَةِ الْمِيَامِينَ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي، وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ لِإِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا رَبَّ يَا رَبَّ».

ولم يزل يقول «يارب» حتى ضجَّ الجميع بالبكاء على بكائه عليه السلام حتى وصلوا المشعر الحرام.

في بعض نسخ الإقبال بعد كلمة يارب هذا الدعاء.

«إِلَهِي أَنَا الْفَقِيرُ فِي غِنَايَ فَكَيْفَ لَا أَكُونُ فَقِيرًا فِي فَقْرِي، إِلَهِي أَنَا الْجَاهِلُ فِي عِلْمِي فَكَيْفَ لَا أَكُونُ جَهُولًا فِي جَهْلِي، إِلَهِي إِنْ اِخْتِلَافَ تَدْبِيرِكَ وَسُرْعَةَ طَوَاءِ مَقَادِيرِكَ مَنَعَا عِبَادَكَ الْعَارِفِينَ بِكَ عَنِ السُّكُونِ إِلَى عَطَاءٍ، وَالْيَأْسِ مِنْكَ فِي بَلَاءٍ، إِلَهِي مَنَى مَا يَلِيقُ بِلُؤْمِي، وَمِنْكَ مَا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ، إِلَهِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ لِي قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفِي، أَفْتَمَنَعْنِي مِنْهُمَا بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفِي إِلَهِي إِنْ ظَهَرَتْ الْمَحَاسِنُ مِنِّي فَبِفَضْلِكَ وَلَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ، وَإِنْ ظَهَرَتْ الْمَسَاوِي مِنِّي فَبِعِدْلِكَ وَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ، إِلَهِي كَيْفَ تَكَلَّمْتَنِي وَقَدْ تَكَلَّمْتَ لِي (تَوَكَّلْتُ خ ل) وَكَيْفَ أَضَامُ وَأَنْتَ النَّاصِرُ لِي، أَمْ كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ الْحَفِيُّ بِي، هَا أَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ، وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَا هُوَ مُحَالٌ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إِلَيْكَ حَالِي وَهُوَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ أَتُرْجِمُ بِمَقَالِي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزُ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ تُحَيِّبُ آمَالِي وَهِيَ قَدْ وَفَدَتْ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ لَا تُحْسِنُ أَحْوَالِي وَبِكَ قَامَتْ، إِلَهِي مَا لَطَفْتَكَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي، وَمَا أَرْحَمْتَكَ بِي مَعَ قَبِيحِ فِعْلِي، إِلَهِي مَا أَقْرَبَكَ مِنِّي وَأَبْعَدَنِي عَنْكَ وَمَا أَرَأَفَكَ بِي، فَمَا الَّذِي يَحْجُبُنِي عَنْكَ، إِلَهِي عَلِمْتُ بِاِخْتِلَافِ الْآثَارِ وَتَنَقُّلَاتِ الْأَطْوَارِ أَنْ مُرَادَكَ مِنِّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ. إِلَهِي كُلَّمَا أَخْرَسَنِي لُؤْمِي أَنْطَقَنِي كَرَمِيكَ، وَكُلَّمَا آيَسْتَنِي

أوصافى أطمعنتى مننك. إلهى من كانت محاسننه مساوى فكيف لاتكون مساويه مساوى، ومن كانت حقائقه دعاوى فكيف لاتكون دعاويه دعاوى. إلهى حكمتك النافذ ومشييتك القاهرة لم يتركا لى مقال مقالا ولا لى حال حالا. إلهى كم من طاعة بنتها وحالة شيدتها هدم اعتمادى عليها عدلك بل اقالنى منها فضلك. إلهى انك تعلم انى وان لم تدم الطاعة منى فعلا جزما فقد دامت محبة وعزما. إلهى كيف اعزم وانت الفاهر، وكيف لاعزم وانت الامر. إلهى ترددى فى الآثار يوجب بعد المزار، فاجمعنى عليك بخدمه توصلى اليك، كيف يستدل عليك بما هو فى وجوده مفتقر اليك، أكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك، متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك، ومتى بعذت حتى تكون الآثار هى التى توصل اليك، عميت عين لتراتك عليها رقبيا، وخسرت صفة عبد لم تجعل له من حجب نصيبا. إلهى أمرت بالرجوع الى الآثار، فأرجعنى اليك بكسوة الأنوار وهداية الاستبصار، حتى أرجع اليك منها كما دخلت اليك منها مصون السيتر عن النظر إليها، ومرفوع الهمه عن الاعتماد عليها انك على كل شىء قدير. إلهى هذا ذلى ظاهر بين يديك، وهذا حالى لا يخفى عليك، منك أطلب الوصول اليك، وبك استدل عليك، فأهدنى بنورك اليك، وأقمنى بصديق العبودية بين يديك. إلهى علمنى من علمك المخزون، وصيى بستر كالمصون. إلهى حققتى بحقائق أهل القرب، واسلك بي مسلك أهل الجذب. إلهى اغنى بتدبيرك لى عن تدبيرى، وباختيارك عن اختياري، وأوقفنى على مراكز اضطرارى. إلهى أخرجنى من ذل نفسى، وطهرنى من شكى وشركى قبل حلول رمسى، بك انتصر فانصرنى، وعليك أتوكل فلا تكلى، وإياك أسأل فلا تخيبنى، وفى فضلك أرغب فلا تحرمنى، وبجناحك أنتسب فلا تبعذنى، وببابك أقف فلا تطردنى.

«إلهى تقدس رضاك أن يكون له علة منك، فكيف يكون له علة منى. إلهى أنت الغنى بذاتك أن يصلى اليك النفع منك، فكيف لاتكون غنيا عنى. إلهى إن القضاء والقدر يمىنى، وإن الهوى بوثائق الشهوة أسرنى، فكن أنت النصير لى حتى تنصرنى وتبصرنى، واغنى بفضلك حتى استغنى بك عن طلبى، أنت الذى أشرفت الأنوار فى قلوب أوليائك حتى عرفوك ووحدوك، وأنت الذى أزلت الأغيار عن قلوب أحبائك حتى لهم ينجوا سواك ولم يلجأوا الى غيرك، أنت المؤمنس لهم حيث أوحشتهم العوالم، وأنت الذى هديتهم حيث استبانث لهم المعالم، ماذا وجد من فقدك، وما الذى فقد من وجدك، لقد خاب من رضى دونك بدلا، ولقد خسر من بغى عنك متحولا، كيف يرجى سواك وأنت ماقطعت الإحسان، وكيف يطلب من غيرك وأنت مايدلت عادة الامتنان. يامن أذاق آجباءه خلاوة المؤمنس فقاموا بين يديه متملقين، يامن أبس أولياءه ملابس هيبته فقاموا بين يديه مستغفرين، أنت الداكر قبل الذاكرين، وأنت البادئ بالإحسان قبل توجه العابدين، وأنت الجواد بالعطاء قبل طلب الطالبين، وأنت الوهاب ثم لما وهبت لنا من المستقرضين. إلهى أطلبنى برحمتك حتى أصلى اليك، واجذبنى بمنك حتى أقبل عليك. إلهى إن رجائى لاينقطع عنك وإن عصيتك، كما أن خوفى لايزايلنى وإن أطعتك، فقد دفعتنى العوالم اليك، وقد أوقعتنى علمى بكرمتك عليك. إلهى كيف أخيب وأنت أملى، أم كيف أهان وعليك متكلى. إلهى كيف استعز وفى الدلة أركزتنى، أم كيف لاستعز واليك نسبتنى. إلهى كيف لأفتقر وأنت الذى فى الفقراء أقمتنى، أم كيف أفتقر وأنت الذى بحدودك اغنيتنى، وأنت الذى لاإله غيرك تعرفت لكل شىء فما جهلك شىء، وأنت الذى تعرفت لى فى كل شىء فرأيتك ظاهرا فى كل شىء، وأنت الظاهر لكل شىء. يامن استوى برحمته فصار العرش عبيا فى ذاته، محقت الآثار بالآثار، ومحوت الأغيار بمحيطات أفلاك الأنوار. يامن احتجب فى سرادقات عرشه عن أن تدركه الأبصار، يامن تجلى بكمال بهائه فتحقت عظمته من الاستواء، كيف تخفى وأنت الظاهر، أم كيف تغيب وأنت الرقيب الحاضر، انك على كل شىء قدير، والحمد لله وحده».

دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام يوم عرفة

٣- قراءة سائر الأدعية المأثورة عن المعصومين عليهم السلام، وعلى الأخص دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام المدون فى الصحيفة الكاملة السجادية، وإتماما للفائدة التى توخيناها فى هذا الكتاب إليك نص الدعاء:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ لِمَكَ الْحَمْدُ يَدِيحُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، رَبِّ الْأَرْبَابِ، وَإِلَهُ كُلِّ مَلُوءٍ، وَخَالِقِ كُلِّ مَخْلُوقٍ، وَوَارِثِ كُلِّ شَيْءٍ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ».

«أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الْمُتَوَحَّدُ الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ الْعَظِيمُ الْمُتَعَطِّمُ الْكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْمُتَعَالِ الشَّدِيدُ الْمُحَالُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْقَدِيمُ الْخَبِيرُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَرِيمُ الْآكْرَمُ الدَّائِمُ الْأَدْوَمُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَيْدٍ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الدَّانِي فِي عُلُوِّهِ وَالْعَالِي فِي دُنُوِّهِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ. وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي أَنْشَأْتَ الْأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ سَبَخٍ، وَصَوَّرْتَ مَاصُورَتٍ مِنْ غَيْرِ مِثَالٍ، وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدِعَاتِ بِمَا أَحْتَدَاءِ. أَنْتَ الَّذِي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيرًا، وَيَسَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَيْسِيرًا، وَدَبَّرْتَ مَا دُونَكَ تَدْبِيرًا. أَنْتَ الَّذِي لَمْ يُعْنِكَ عَلَى خَلْقِكَ شَرِيكَ، وَلَمْ يُوَارِزْكَ فِي أَمْرِكَ وَزَيْرٌ، وَلَمْ يَكُنْ لِمَكَ مُشَاهِدٌ وَلَا نَظِيرٌ. أَنْتَ الَّذِي أَرَدْتَ فَكَانَ حَتْمًا مَا أَرَدْتَ وَقَضَيْتَ فَكَانَ عَيْدًا مَا قَضَيْتَ، وَحَكَمْتَ فَكَانَ نِصْفًا مَا حَكَمْتَ. أَنْتَ الَّذِي لَا يَحْيِيكَ مَكَانٌ، وَلَمْ يَقُمْ لِشَيْطَانِكَ سُلْطَانٌ، وَلَمْ يُعْيِكَ بُرْهَانٌ وَلَا بَيَانٌ. أَنْتَ الَّذِي أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَيْدًا، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَدًا، وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيرًا. أَنْتَ الَّذِي قَصَّيْرَتِ الْأَوْهَامُ عَنْ ذَاتِيكَ وَعَجَزَتِ الْأَفْهَامُ عَنْ كَيْفِيَّتِكَ وَلَمْ تُدْرِكِ الْأَبْصَارُ مَوْضِعَ أَيْتِيكَ. أَنْتَ الَّذِي لَا تُحَدُّ فَتَكُونُ مَحْدُودًا، وَلَمْ تُمَثَّلْ فَتَكُونُ مَوْجُودًا، وَلَمْ تَلِدْ فَتَكُونُ مَوْلُودًا أَنْتَ الَّذِي لَا ضِدَّ مَعَكَ فَيَعْبُدُكَ، وَلَا عَدْلَ لَكَ فَيَكَاثِرُكَ، وَلَا نِدًّا لَكَ فَيَعَارِضُكَ. أَنْتَ الَّذِي ابْتَدَأَ وَاخْتَرَعَ وَاسْتَحْدَثَ وَابْتَدَعَ وَأَحْسَنَ صُنْعَ مَا صَنَعَ».

«سُبْحَانَكَ مَا جَلَّ شَأْنُكَ، وَأَسْنَى فِي الْأَمَاكِينِ مَكَانُكَ، وَأَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقَانُكَ. سُبْحَانَكَ مِنْ لَطِيفِ مَا لَطَفَكَ، وَرَوْوُفِ مَا أَرَأَفَكَ، وَحَكِيمِ مَا أَعْرَفَكَ. سُبْحَانَكَ مِنْ مَلِيكِ مَا مَنَعَكَ، وَجَوَادِ مَا أَوْسَعَكَ، وَرَفِيعِ مَا أَرَفَعَكَ، ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ. سُبْحَانَكَ بَسَّطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ، وَعَرَفْتَ الْهَدَايَةَ مِنْ عِنْدِكَ، فَمَنْ التَّمَسَّكَ بِهَا لَدِينٍ أَوْ دُنْيَا وَجَدَكَ. سُبْحَانَكَ خَضَعَ لَكَ مَنْ جَرَى فِي عِلْمِكَ، وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ مَا دُونَ عَرْشِكَ، وَانْقَادَ لِلتَّسْلِيمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ. سُبْحَانَكَ لَا تُحْسُّ وَلَا تُحَسُّ وَلَا تُحَسُّ وَلَا تُكَادُ وَلَا تُمَاطُ (وَلَا تُحَاطُ خ ل) وَلَا تُتَارَعُ وَلَا تُجَارَى وَلَا تُمَارَى وَلَا تُخَادَعُ وَلَا تُمَازَرُ. سُبْحَانَكَ سَبِيلُكَ خَيْرٌ وَأَمْرُكَ رَشَدٌ وَأَنْتَ حَيٌّ صَيِّمٌ. سُبْحَانَكَ قَوْلُكَ حُكْمٌ، وَقَضَاؤُكَ حَتْمٌ، وَإِرَادَتُكَ عَزْمٌ. سُبْحَانَكَ لَا رَادَّ لِمَشِيَّتِكَ، وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ. سُبْحَانَكَ بَاهِرَ الْآيَاتِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ، بَارِيَّ النَّسَمَاتِ».

«لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَدُومُ بِدَوَامِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا بِنِعْمَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يُوَارِي صِدْقَكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا مَعَ حَمْدِ كُلِّ حَامِدٍ، وَشُكْرًا يَقْضُرُ عَنْهُ شُكْرُ كُلِّ شَاكِرٍ، حَمْدًا لَا يَتَّبِعِي إِلَّا لَكَ وَلَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَّا إِلَيْكَ، حَمْدًا يُسْتَدَامُ بِهِ الْأَوَّلُ وَيُسْتَدَعَى بِهِ دَوَامُ الْآخِرِ، حَمْدًا يَتَضَاعَفُ عَلَى كُرُورِ الْأَزْمِنَةِ وَيَتَزَايِدُ أَضْعَافًا مُتْرَدِفَةً، حَمْدًا يَعْبِزُ عَنْ إِحْصَائِهِ الْخَفْظَةُ وَيَزِيدُ عَلَى مَا أَحْصَيْتَهُ فِي كِتَابِكَ الْكُتَيْبَةُ، حَمْدًا يُوَارِي عَرْشَكَ الْمَجِيدَ وَيُعَادِلُ كُرْسِيِّكَ الرَّفِيعَ، حَمْدًا يَكْمُلُ لِدَيْكَ ثَوَابُهُ وَيَسْتَعْرِقُ كُلَّ جَزَاءٍ جَزَاءً، حَمْدًا ظَاهِرُهُ وَفَقُّ لِبَاطِنِهِ وَفَقُّ لِحَقِّهِ لِدَقِّ النَّيِّبَةِ، حَمْدًا لَمْ يَحْمَدْكَ خَلْقٌ مِثْلُهُ وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ سِوَاكَ فَضْلَهُ، حَمْدًا يُعَانُ مَنْ اجْتَهَدَ فِي تَعْدِيدِهِ وَيُؤَيِّدُ مَنْ أَغْرَقَ نَزْعًا فِي تَوْفِيَّتِهِ، حَمْدًا يَجْمَعُ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ وَيَنْتَظِمُ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ بَعْدِ، حَمْدًا لَا حَمْدَ أَقْرَبُ إِلَى قَوْلِكَ مِنْهُ وَلَا أَحْمَدُ مِمَّنْ يَحْمَدُكَ بِهِ، حَمْدًا يُوجِبُ بِكَرَمِكَ الْمَزِيدَ بِوُفُورِهِ وَتَصَبُّهُ بِمَزِيدٍ بَعْدَ مَزِيدٍ طَوْلًا مِنْكَ، حَمْدًا يَجِبُ لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَيُقَابِلُ عِزَّ جَلَالِكَ».

«رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ الْمُصْطَفَى الْمُكْرَمِ الْمُقَرَّبِ الْأَفْضَلِ صِلَاوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِ أَتَمَّ بَرَكَاتِكَ، وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ أَمْتَعِ رَحْمَاتِكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صِلَاةً زَاكِيَةً لَا تَكُونُ صِلَاةً أَزْكَى مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صِلَاةً نَامِيَةً لَا تَكُونُ صِلَاةً أُنْمَى مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صِلَاةً رَاضِيَةً لَا تَكُونُ صِلَاةً فَوْقَهَا. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صِلَاةً تُرْضِيهِ وَتَرْيِدُ عَلَى رِضَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صِلَاةً تُرْضِيكَ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ لَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صِلَاةً لَا تُرْضِي لَهُ إِلَّا بِهَا وَلَا تَرَى غَيْرَهُ لَهَا أَهْلًا. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تُجَاوِزُ رِضْوَانِكَ، وَيَتَّصِلُ بِتَصَالُهَا بِبِقَائِكَ، وَلَا تَنْفَدُ كَمَا لَا تَنْفَدُ كَلِمَاتُكَ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صِلَاةً تَنْتَظِمُ صِلَاوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَاءِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ

طَاعَتِكَ، وَتَشْتَمِلُ عَلَى صَلَوَاتِ عِبَادِكَ مِنْ جَنِّكَ وَإِنْسِكَ وَأَهْلِ إِجَابَتِكَ، وَتَجْمَعُ عَلَى صَلَاةٍ كُلِّ مَنْ ذَرَأَتْ وَبَرَأَتْ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَاةً تُحِيطُ بِكُلِّ صَلَاةٍ سَالَفَةٍ وَمُسْتَأْنَفَةٍ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً مَرْضِيَّةً لَكَ وَلِمَنْ دُونَكَ، وَتُنْشِئُ مَعَ ذَلِكَ صَلَوَاتٍ تُضَاعِفُ مَعَهَا تِلْكَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَهَا وَتَزِيدُهَا عَلَى كُرُورِ الْأَيَّامِ زِيَادَةً فِي تَضَاعِيفِ لَا يُعِيدُهَا غَيْرُكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَى أَطَائِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِأَمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، وَحَفَظْتَ دِينَكَ، وَخُلَفَاءَكَ فِي أَرْضِكَ، وَحُجَجَكَ عَلَى عِبَادِكَ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرَّجْسِ وَالذَّنْسِ تَطَهِّيراً بِإِرَادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إِلَى جَنَّتِكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِهَا مِنْ نَحْلِكَ وَكَرَامَتِكَ، وَتُكْمِلُ لَهُمُ الْأَشْيَاءَ مِنْ عَطَايَاكَ وَنَوَافِلِكَ، وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ الْحِظَّ مِنْ عَوَائِدِكَ وَفَوَائِدِكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً لَا أَمِيدَ فِي أَوْلِهَا، وَلَا غَايَةَ لِأَمِيدِهَا، وَلَا نِهَآيَةَ لِآخِرِهَا. رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زَنَةَ عَرْشِكَ وَمَادُونَهُ، وَمِلَأْ سَمَاوَاتِكَ وَمَا فَوْقَهُنَّ، وَعَدَدَ أَرْضِيكَ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، صَلَاةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفَى وَتَكُونُ لَكَ وَلَهُمْ رِضَى مُتَّصِلَةً بِنَظَائِرِهِنَّ أَبَداً.

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عِلْماً لِعِبَادِكَ وَمَنَاراً فِي بِلَادِكَ، بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَجَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، وَافْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ وَحَدَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ، وَأَمَرْتَ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ وَالِاتِّهَاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ، وَأَنْ لَا يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ، وَلَا يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ، فَهُوَ عِصْمَةُ اللَّائِذِينَ، وَكَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ، وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكِينَ وَبِهَاءُ الْعَالَمِينَ».

«اللَّهُمَّ فَأَوْزِعْ لَوْلِيكَ شُكْرَ مَا نَعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ فِيهِ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَأَعِنُهُ بِرُكْنِكَ الْأَعَزِّ، وَاشْدُدْ أَرْزَهُ، وَقَوِّ عِضُدَهُ، وَرَاعِهِ بِعَيْنِكَ وَاحْمِهِ بِحِفْظِكَ، وَانصُرْهُ بِمَلَائِكَتِكَ، وَامْدُدْهُ بِجُنْدِكَ الْأَغْلَبِ، وَأَقِمْ بِهِ كِتَابَكَ وَحُدُودَكَ وَشَرَائِعَكَ، وَسُنَنَ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأُحْيِ بِهِ مَا مَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ دِينِكَ، وَأَجْلِبْ بِهِ صَدَأَ الْجُورِ عَنْ طَرِيقَتِكَ، وَأَبِنْ بِهِ الضَّرَاءَ مِنْ سَبِيلِكَ وَأَزِلْ بِهِ التَّيَكِّبِينَ عَنْ صِرَاطِكَ، وَامْحَقْ بِهِ بُعَاةَ قَصْدِكَ عِوَجاً، وَأَلِنْ جَانِبَهُ لِأَوْلِيَائِكَ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلَى أَعْدَائِكَ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَفِي رِضَاةٍ سَاعِينَ، وَآلِي نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافِعِيَهُ عَنْهُ مُكِنِّينَ، وَإِلَيْكَ وَآلِي رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ».

«اللَّهُمَّ وَصِلْ عَلَى أَوْلِيَائِهِمْ، الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقَامِهِمْ، الْمُتَّبِعِينَ مَنَهْجَهُمْ، الْمُقْتَفِينَ آثَارَهُمْ الْمُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَتِهِمْ الْمُتَمَسِّكِينَ بِوَلَايَتِهِمْ، الْمُؤْتَمِّينَ بِإِمَامَتِهِمْ، الْمُسَيِّمِينَ لِأَمْرِهِمْ، الْمُجْتَهِدِينَ فِي طَاعَتِهِمْ، الْمُنتَظِرِينَ أَيَّامَهُمْ، الْمَادِينَ إِلَيْهِمْ أَعْيُنَهُمْ، الصَّلَوَاتِ الْمُبَارَكَاتِ الزَّكَايَاتِ النَّامِيَاتِ الْغَادِيَاتِ الزَّائِحَاتِ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوَى أَمْرَهُمْ، وَأَصْلِحْ لَهُ شُؤُونَهُمْ وَتُبْ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ، وَخَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ السَّلَامِ، بِرَحْمَتِكَ يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ».

«اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمُ عَرَفَةَ، يَوْمُ شَرَفَتَهُ وَكَرَّمَتَهُ وَعَظَمَتَهُ، نَشَرْتَ فِيهِ رَحْمَتَكَ، وَمَنَنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ وَأَجْرَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَكَ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ. اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ وَبَعْدَ خَلْقِكَ إِيَّاهُ، فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدِينِكَ، وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ، وَعَصَيْتَهُ بِحِيلَتِكَ، وَأَدْخَلْتَهُ فِي حَزْبِكَ، وَأَرْشَدْتَهُ لِمُؤَالَئِ أَوْلِيَائِكَ، وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتِرْ، وَزَجَرْتَهُ فَلَمْ يَنْزِرْ، وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَخَالَفَ أَمْرَكَ إِلَى نَهْيِكَ، لَا مُعَانَدَةَ لَكَ وَلَا اسْتِكْبَاراً عَلَيْكَ، بَلْ دَعَاهُ هَوَاهُ إِلَى مَا زَيَّلْتَهُ وَإِلَى مَا حَادَّزْتَهُ، وَأَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ عِدُوُّكَ وَعِدُوُّهُ، فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ عَارِفاً بِوَعِيدِكَ رَاجِياً لِعَفْوِكَ وَاثِقاً بِتَجَاوُزِكَ، وَكَانَ أَحَقَّ عِبَادِكَ مَعَ مَا مَنَنْتَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَفْعَلَ، وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ صَاغِراً ذَلِيلاً خَاضِعاً خَاشِعاً خَائِفاً مُعْتَرِفاً بِعَظِيمِ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمُّلْتَهُ وَجَلِيلِ مِنَ الْخَطَايَا اجْتَرَمْتُهُ، مُسْتَجِيراً بِصِيَةِ فَحْكَ، لَا إِذْناً بِرَحْمَتِكَ، مُوقِناً أَنَّهُ لَا يُجْبِرُنِي مِنْكَ مُجْبِرٌ، وَلَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ مَانِعٌ، فَعِيدَ عَلَيَّ بِمَا تَعُوذُ بِهِ عَلَيَّ مَنْ أَسْرَفَ (اِقْتَرَفَ خ ل) مِنْ تَعُدِّكَ، وَحَدَّ عَلَيَّ بِمَا تَجُودُ بِهِ عَلَيَّ مَنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَيْكَ مِنْ عَفْوِكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا لَا يَتَعَاظَمُكَ أَنْ تَمَنَّ بِهَ عَلَيَّ مَنْ أَمْلَكَكَ مِنْ غُفْرَانِكَ، وَاجْعَلْ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ نَصيباً أَنَالُ بِهِ حَظّاً مِنْ رِضْوَانِكَ، وَلَا تَرُدَّنِي صَفِيراً مِمَّا يَنْقَلِبُ بِهِ الْمُتَعَبِّدُونَ لَكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَإِنِّي وَإِنْ لَمْ أَقْدِمُ مَا قَدَّمُوهُ مِنَ الصَّالِحَاتِ فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوْحِيدَكَ وَنَفَى الْأَضْدَادِ وَالْأَنْدَادِ وَالْأَشْبَاهِ عَنكَ، وَأَتَيْتَكَ مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِي أَمَرْتَ أَنْ تُتَوَى مِنْهَا، وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِمَا لَا يَقْرُبُ أَحَدٌ مِنْكَ إِلَّا بِالتَّقَرُّبِ بِهِ، ثُمَّ اتَّبَعْتُ ذَلِكَ بِالْإِنْيَاءِ إِلَيْكَ وَالتَّذَلُّلِ وَالِاسْتِكَانَةَ لَكَ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَالتَّقَنُّةَ بِمَا عِنْدَكَ، وَشَفَعْتُهُ بِرَجَائِكَ الَّذِي قَلَّ مَا يَخِيبُ عَلَيْهِ رَاجِيكَ، وَسَأَلْتُكَ مَسْأَلَةَ الْحَقِيرِ الدَّلِيلِ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ،

وَمَعَ ذَلِكَ خِيفَةً وَتَضَرُّعًا وَنَعُودًا وَتَلَوُّدًا لَامُسْتَطِيلًا بِتَكْبِيرِ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلَا مُتَعَالِيًا بِدَالَّةِ الْمُطِيعِينَ، وَلَا مُسْتَطِيلًا بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، وَأَنَا بَعْدُ أَقْلُّ الْأَقْلِينَ، وَأَذَلُّ الْأَذَلِّينَ، وَمِثْلُ الدَّرَّةِ أَوْ دُونِهَا. فَيَأْمَنُ لَمْ يُعَاجِلِ الْمُسِيئِينَ، وَلَا يَنْدَهُ الْمُتَرَفِينَ، وَيَأْمَنُ يَمُنُّ بِإِقَالِمِهِ الْعَاثِرِينَ، وَيَتَفَضَّلُ بِإِنظَارِ الْخَاطِئِينَ، أَنَا الْمُسِيئِيُّ الْمُعْتَرِفُ، الْمِيذِنُ الْمُقْتَرِفُ، الْخَاطِئِيُّ الْعَاثِرُ، أَنَا الَّذِي أَقْدَمَ عَلَيْكَ مُجْتَرِنًا، أَنَا الَّذِي عَصَاكَ مُتَعَمِّدًا، أَنَا الَّذِي اسْتَخْفَى مِنْ عِبَادِكَ وَبَارَزَكَ، أَنَا الَّذِي هَابَ عِبَادَكَ وَأَمَنَكَ، أَنَا الَّذِي لَمْ يَرَهَبْ سَيْطَوْتِكَ، وَلَمْ يَخَفْ بِأَسْكَ، أَنَا الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ، أَنَا الْمُرْتَهَنُ بِبَيْتِهِ، أَنَا الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ، أَنَا الطَّوِيلُ الْعَنَاءِ».

«بِحَقِّ مَنْ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِمَنْ اضْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ، بِحَقِّ مَنْ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَمَنْ اجْتَبَيْتَ لِشَأْنِكَ، بِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ كَمَعْصِيَتِكَ، بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مَوْلَاتَهُ بِمَوْلَاتِكَ، وَمَنْ نَطَقْتَ مُعَادَاتَهُ بِمُعَادَاتِكَ، تَعَمَّدَنِي فِي يَوْمِي هَذَا بِمَا تَعَمَّمْتُ بِهِ مَنْ جَارَ إِلَيْكَ مُتَنَصِّلًا وَعَاذَ بِاسْتِغْفَارِكَ تَائِبًا، وَتَوَلَّنِي بِمَا تَوَلَّى بِهِ أَهْلَ طَاعَتِكَ وَالزُّلْفَى لِمَدِيكَ وَالْمَكَانَةَ مِنْكَ، وَتَوَخَّدَنِي بِمَا تَوَخَّدَ بِهِ مَنْ وَفَى بِعَهْدِكَ، وَأَتَعَبَ نَفْسَهُ فِي ذَاتِكَ، وَأَجْهَدَهَا فِي مَرْضَاتِكَ، وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِتَفْرِيطِي فِي جَنْبِكَ، وَتَعَدَّى طُورِي فِي حُدُودِكَ، وَمُجَاوِزَةَ أَحْكَامِكَ، وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي بِإِمْلَانِكَ لِي اسْتِدْرَاجَ مَنْ مَنَعَنِي خَيْرَ مَا عِنْدَهُ وَلَمْ يَشْرُكْكَ فِي حُلُولِ نِعْمَتِهِ بِي، وَتَبْهِنِي مِنْ رَقَدَةِ الْغَافِلِينَ، وَسِتَّةِ الْمُسْرِفِينَ، وَنَعْسَةِ الْمَخْذُولِينَ، وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ الْقَانِتِينَ، وَاسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدِينَ، وَاسْتَفَقَدْتَ بِهِ الْمُتَهَوِّنِينَ، وَأَعَدَنِي مِمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَظِّي مِنْكَ، وَيَصُدُّنِي عَمَّا أَحَاوِلُ لَدَيْكَ، وَسَيَهِّلُ لِي مَسْلَكَ الْخَيْرَاتِ إِلَيْكَ، وَالْمُسَابَقَةَ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتَ وَالْمُشَاحَّةَ فِيهَا عَلَى مَا أَرَدْتَ، وَلَا تَمَحَقْنِي فِيمَنْ تَمَحَقُ مِنَ الْمُسْتَحَقِّينَ بِمَا أَوْعَدْتَ، وَلَا تُهْلِكْنِي مَعَ مَنْ تُهْلِكُ مِنَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَقْتِكَ، وَلَا تُتَبِّرْنِي فِيمَنْ تُتَبِّرُ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنِ سُبُلِكَ وَنَجَّيْتَ مِنْ عَمْرَاتِ الْفِتْنَةِ، وَخَلَّصْتَنِي مِنْ لَهَوَاتِ الْبَلْوَى وَأَجْرَنِي مِنْ أَخَذِ الْإِمْلَاءِ، وَحُلِّ بَيْنِي وَبَيْنَ عَيْدُوِيضَتِي، وَهَوَى يُوبِقُنِي، وَمَنْقَصِيَهُ تَرْهَقُنِي، وَلَا تُعْرَضْ عَنِّي إِعْرَاضَ مَنْ لَا تَرْضَى عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِكَ، وَلَا تُؤَيِّسْنِي مِنَ الْأَمَلِ فِيكَ، فَيَغْلِبَ عَلَيَّ الْقُتُوبُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَمْنَحْنِي بِمَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، فَتَبْهَطُنِي مِمَّا تُحْمَلْنِيهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِكَ، وَلَا تُرْسَلْنِي مِنْ يَدِكَ إِسْرَالَ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَيْهِ، وَلَا إِنَابَةَ لَهُ، وَلَا تَرْمِ بِي رَمِيَّ مَنْ سَقَطَ مِنْ عَيْنِ رِعَايَتِكَ، وَمَنْ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْخِزْيُ مِنْ عِنْدِكَ، بَلْ خُذْ بِيَدِي مِنْ سَيْقَطِهِ الْمُرْتَدِّينَ، وَوَهْلِهِ الْمُتَعَسِّفِينَ وَزَلَّةِ الْمَغْرُورِينَ، وَوَرطَهُ الْهَالِكِينَ، وَعَافِنِي مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقَاتِ عِبِيدِكَ وَأَمَانِكَ، وَبَلَّغْنِي مَبَالِغَ مَنْ عُيِّتَ بِهِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَرَضِيَتْ عَنْهُ، فَأَعَشْتَهُ حَمِيدًا وَتَوَفَّيْتَهُ سَعِيدًا، وَطَوَّقْنِي طَوْقَ الْإِقْلَاعِ عَمَّا يُحِبُّ الْحَسَنَاتِ وَيَذْهَبُ بِالْبُرْكَاتِ، وَأَشْعِرْ قَلْبِي الْإِزْدِجَارَ عَنْ قَبَائِحِ السَّيِّئَاتِ، وَفَوَاضِحِ الْخُوبَاتِ، وَلَا تَشْغَلْنِي بِمَا لَا أَدْرِكُهُ إِلَّا بِكَ عَمَّا لَا يُرْضِيكَ عَنِّي غَيْرُهُ، وَأَنْزِعْ مِنْ قَلْبِي حُبَّ دُنْيَا دَنِيَّتِهِ نَهَى عَمَّا عِنْدَكَ، وَتَصُدُّ عَنِ ابْتِغَاءِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ، وَتُدْهِلْ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْكَ، وَزَيِّنْ لِي التَّفَرُّدَ بِمُنَاجَاةِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهَبْ لِي عِصْمَةَ تُدْنِينِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَتَقَطِّعْنِي عَنِ رُكُوبِ مَحَارِمِكَ، وَتَفَكِّنِي مِنَ أَسْرِ الْعِظَائِمِ، وَهَيِّبْ لِي التَّطْهِيرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْيَانِ، وَأَذْهِبْ عَنِّي دَرَنَ الْخَطَايَا، وَسَيِّرْ بِلْنِي بِسَرِّبَالِ عَافِيَتِكَ، وَرَدِّدْنِي رِدَاءَ مُعَافَاةِكَ، وَجَلِّلْنِي سَوَاحِبَ نِعْمَاتِكَ، وَظَاهِرَ لِمَدَى فَضْلِكَ وَطَوْلِكَ، وَأَيِّدْنِي بِتَوْفِيقِكَ وَتَسْدِيدِكَ، وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحِ النَّيَّةِ وَمَرْضِيَّ الْقَوْلِ وَمُسْتَحْسَنِ الْعَمَلِ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي دُونَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ تَبْعُنِي لِلْقَائِكَ، وَلَا تَفْضَحْنِي بَيْنَ يَدَيِ أَوْلِيَائِكَ، وَلَا تُنَبِّئْنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تُذْهِبْ عَنِّي شُكْرَكَ، بَلْ أَلْزِمْنِيهِ فِي أَحْوَالِ السُّهُوِّ عِنْدَ غَفَلَاتِ الْجَاهِلِينَ لِأَلَائِكَ، وَأَوْزِعْنِي أَنْ أُتْبِيَ بِمَا أَوْلَيْتَنِيهِ، وَأَعْتَرَفَ بِمَا أَسَدَيْتَهُ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي إِلَيْكَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ، وَحَمْدِي إِيَّاكَ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ، وَلَا تَخْذَلْنِي عِنْدَ فَاقَتِي إِلَيْكَ، وَلَا تُهْلِكْنِي بِمَا أَسَدَيْتَهُ إِلَيْكَ، وَلَا تَجْهِنِي بِمَا جَبَهْتَ بِهِ الْمُعَانِدِينَ لَكَ، فَإِنِّي لَكَ مُسَلِّمٌ، أَعْلَمُ أَنَّ الْحُجَّةَ لَكَ وَأَنَّكَ أَوْلَى بِالْفَضْلِ وَأَعْوَدُ بِالْإِحْسَانِ وَأَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَنَّكَ بِأَنْ تَعْفُوَ أَوْلَى مِنْكَ بِأَنْ تُعَاقِبَ، وَأَنَّكَ بِأَنْ تَسْتُرَ أَقْرَبُ مِنْكَ إِلَى أَنْ تَشْهَرَ، فَأَحِينِي حَيَاةً طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بِمَا أُرِيدُ، وَتَبْلُغُ مَا أَحْبُّ مِنْ حَيْثُ لَا آتِي مَا تَكْرَهُ، وَلَا أَرْتَكِبُ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ، وَأَمْتَنِي مِيْتَهُ مَنْ يَسْعَى نُورَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ، وَذَلَّلْنِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَعِزَّنِي عِنْدَ خَلْقِكَ، وَضَعْ عَنِّي إِذَا خَلَوْتُ بِكَ، وَأَرْفَعْنِي بَيْنَ عِبَادِكَ، وَأَغْنِنِي عَمَّنْ هُوَ غَنِّي عَنِّي، وَزِدْنِي إِلَيْكَ فَاقَةً وَقَفْرًا، وَأَعِزَّنِي مِنَ شِمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ، وَمِنْ حُلُولِ الْبَلَاءِ، وَمِنْ الدُّلِّ وَالْعَنَاءِ، تَعَمَّدْنِي فِيمَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي بِمَا يَتَعَمَّدُ بِهِ الْقَادِرُ عَلَى الْبَطْشِ لَوْلَا- حِلْمُهُ، وَالْأَخِذُ عَلَى الْجَرِيرَةِ لَوْلَا- أَنَانَتُهُ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً أَوْ سُوءَ فَنَجِّنِي مِنْهَا لَوْأَدَا بِكَ، وَإِذَا لَمْ

تُقِمْنِي مَقَامَ فَضِيحَةٍ فِي دُنْيَاكَ فَلَا تُقِمْنِي مِثْلَهُ فِي آخِرَتِكَ، وَأَشْفَعُ لِي أَوَائِلَ مِثْنِكَ بِأَوَاخِرِهَا، وَقَدِيمَ فَوَائِدِكَ بِحَوَادِثِهَا، وَلَا تَمُدَّدْ لِي مَدًّا يَقْسُو مَعَهُ قَلْبِي، وَلَا تَقْرَعْنِي قَارِعَةً يَذْهَبُ لَهَا بَهَائِي، وَلَا تَسِيْمِنِي خَسِيْسَةً يَصْغُرُ لَهَا قَدْرِي، وَلَا نَقِيصَةً يُجْهَلُ مِنْ أَجْلِهَا مَكَانِي، وَلَا تَرْعُنِي رَوْعِيَةً أُبْلِسُ بِهَا، وَلَا- خَيْفَةً أُوجِسُ دُونَهَا، اجْعَلْ هَيْبَتِي فِي وَعِيدِكَ، وَخِذْرِي مِنْ إِعْذَارِكَ وَإِنْدَارِكَ، وَرَهْبَتِي، عِنْدَ تِلَاوَةِ آيَاتِكَ، وَاعْمُرْ لَيْلِي بِإِقْضَا فِيهِ لِعِبَادَتِكَ، وَتَفَرَّدِي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ، وَتَجَرُّدِي بِسُكُونِي إِلَيْكَ، وَانْزَالِ حَوَائِجِي بِكَ، وَمُنَازَلْتِي بِإِيَّاكَ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنْ نَارِكَ، وَاجَارْتِي مِمَّا فِيهِ أَهْلُهَا مِنْ عَذَابِكَ وَلَا تَذَرْنِي فِي طُغْيَانِي عَامِيًا وَلَا فِي غَمْرَتِي سَاهِيًا حَتَّى حِينٍ، وَلَا تَجْعَلْنِي عِظَةً لِمَنْ اتَّعَظَ، وَلَا نِكَالًا لِمَنْ اعْتَبَرَ، وَلَا فِتْنَةً لِمَنْ نَظَرَ، وَلَا تَمَكَّرْ بِي فِيمَنْ تَمَكَّرَ بِهِ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي، وَلَا تُغَيِّرْ لِي اسْمِيًا، وَلَا تُبَدِّلْ لِي جِسْمًا، وَلَا- تَتَّخِذْنِي هُزُؤًا لِخَلْقِكَ، وَلَا- سِيْخْرِيًا لَكَ، وَلَا تَبْعًا إِلَّا لِمَرْضَاتِكَ، وَلَا مُمْتَهَنًا إِلَّا بِالْإِنْتِقَامِ لَكَ، وَأَوْجِدْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ، وَحِلَاوَةَ رَحْمَتِكَ، وَرَوْحَكَ وَرِيحَانِكَ، وَجَنَّةَ نَعِيمِكَ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْفِرَاقِ لِمَا تُحِبُّ بِسِعَةِ مِنْ سِعَتِكَ، وَالْإِجْتِهَادَ فِيمَا يُزِلُّ لِمَدِيكَ وَعِنْدَكَ، وَأَتِحِفْنِي بِتُحْفَتِكَ، وَاجْعَلْ تِجَارَتِي رَابِحَةً، وَكَرَّتِي غَيْرَ خَاسِرَةٍ، وَأَخْفِنِي مَقَامَكَ، وَشَوْقِي لِقَاءِكَ، وَتُبَّ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحًا، لَا- تُبِقْ مَعَهَا ذُؤُوبًا صِغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً، وَلَا تَذَرْ مَعَهَا عَلَانِيَةً وَلَا سِرِيرَةً، وَانْزِعِ الْغُلَّ مِنْ صِدْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ، وَاعْطِفْ بِقَلْبِي عَلَى الْخَاشِعِينَ، وَكُنْ لِي كَمَا تَكُونُ لِلصَّالِحِينَ، وَحَلْنِي حَلِيَّةَ الْمُتَّقِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْغَابِرِينَ، وَذِكْرًا نَامِيًا فِي الْآخِرِينَ، وَوَافٍ بِي عَرْضَةَ الْأَوَّلِينَ، وَتَمِّمْ سُبُوحَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَظَاهِرَ كَرَامَاتِهَا لِمَدِي، اِمْلَأْ مِنْ فَوَائِدِكَ يَدِي، وَسُقْ كَرَامَتِمْ مَوَاهِبِكَ إِلَيَّ، وَجَاوِرِ بِي الْأَطْيَبِينَ مِنْ أَوْلِيَاءِكَ فِي الْجَنَانِ الَّتِي زَيَّنْتَهَا لِأَصْفِيَاءِكَ، وَجَلَّلْنِي شَرَائِفَ نِحْلِكَ فِي الْمَقَامَاتِ الْمَعْدِيَّةِ لِأَحِبَائِكَ، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ مَقِيلًا- آوِي إِلَيْهِ مُطْمَئِنًّا وَمَتَانِيَّةً أَبْتَوُّوْهَا وَأَقْرُبُ عَيْنًا، وَلَا تُفَايِسْنِي بِعَظِيمَاتِ الْجَرَائِرِ، وَلَا تُهْلِكْنِي يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ، وَأَزِلْ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ وَشُبُهَةٍ، وَاجْعَلْ لِي فِي الْحَقِّ طَرِيقًا مِنْ كُلِّ رَحْمَةٍ، وَأَجْزِلْ لِي قِسْمَ الْمَوَاهِبِ مِنْ نَوَائِكَ، وَوَفِّرْ عَلَيَّ حُظُوظَ الْإِحْسَانِ مِنْ إِفْضَالِكَ، وَاجْعَلْ قَلْبِي وَائِقًا بِمَا عِنْدَكَ، وَهَمِّي مُسْتَفْرَعًا لِمَا هُوَ لَكَ، وَاسْتَعْمَلْنِي بِمَا تَسْتَعْمَلُ بِهِ خَالِصَتِكَ، وَأَشْرِبْ قَلْبِي عِنْدَ ذُهُولِ الْعُقُولِ طَاعَتِكَ، وَاجْمَعْ لِي الْغِنَى وَالْعَفَافَ، وَالذَّعِيَّةَ وَالْمُعَافَاةَ، وَالصَّحَّةَ وَالسَّعِيَّةَ، وَالطَّمَأْنِينِيَّةَ وَالْعَافِيَّةَ، وَلَا- تُحْبِطْ حَسَنَاتِي بِمَا يَشُوبُهَا مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَلَا- خَلَوَاتِي بِمَا يَعْرِضُ لِي مِنْ نَزَعَاتِ فِتْنَتِكَ وَصُنْ وَجْهِي عَنِ الطَّلَبِ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ، وَذُبْنِي عَنِ التَّمَاسِ مَاعِنَدِ الْفَاسِقِينَ، وَلَا- تَجْعَلْنِي لِلظَّالِمِينَ ظَهِيرًا، وَلَا لَهُمْ عَلَيَّ مَحْوِ كِتَابِكَ يَدًا وَنَصِيرًا، وَحُطْنِي مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ حِيَاطَةً تَقِينِي بِهَا، وَأَفْتِخْ لِي أَبْوَابَ تَوْبَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرِزْقِكَ الْوَاسِعِ إِنِّي إِلَيْكَ مِنَ الرَّاغِبِينَ وَأَتِمِّمْ لِي إِنْعَامَكَ إِنَّكَ خَيْرُ الْمُنْعِمِينَ، وَاجْعَلْ بَاقِي عُمُرِي فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَبَدَ الْأَبَدِينَ».

زيارة ابي عبدالله الحسين عليه السلام يوم عرفة

٤- و يستحب أيضاً زيارة الامام الحسين عليه السلام، وإتماماً للفائدة أدرجنا هذه الزيارة لحضرته عليه السلام ليتمكن الواقف بعرفة أن يزوره ولو على البعد، فإليك نص الزيارة:

«اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رُبْنَا بِالْحَقِّ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى الْخَلْفِ الصَّالِحِ الْمُتَنَطِّرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ، الْمُوَالِي لَوْلِيَّتِكَ وَالْمُعَادَى لِعِدْوِكَ، اسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِقُصْدِكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لَوْلَايَتِكَ، وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ وَسَيَّهَلَ لِي قُصْدُكَ».

ثم قل: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَاوَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ وَالْوَتَرَ الْمُتَوَرَّ. أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمْتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ سَمِعْتَ بِذَلِكَ فَرَضَيْتَ بِهِ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيََاءُهُ وَرُسُلُهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَيَا بَابَكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَمُنْقَلِبِي إِلَى رَبِّي، فَصَلِّمُوا اللَّهَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَابْنَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَابْنَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْتَ بَابُ الْهُدَى، وَإِمَامُ التَّقَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَخَامِسُ أَصْحَابِ (أَهْلِ خ. ل) الْكِسَاءِ، غَذَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ، وَرَضِعَتْ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ، وَرَبَّيْتَ فِي حَجْرِ الْإِسْلَامِ، فَالْنَفْسُ غَيْرُ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ وَلَا شَاكِيَةٌ فِي حَيَاتِكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِيرِيحَ الْعَبْرَةِ السَّاكِرِيَّةِ، وَقَرِينَ الْمُصِيبَةِ الرَّائِبَةِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ، وَأَنْتَهَكْتَ فِيكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ، فَفَتَلَّتْ صِلَى اللَّهِ عَلَيْكَ مَقْهُورًا، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَ مُؤْتَوْرًا، وَأَصْبَحَ كِتَابُ اللَّهِ بِفَقْدِكَ مَهْجُورًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى حَيْدِكَ وَأَيْبِكَ وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ بَنِيكَ، وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِقَبْرِكَ وَالشَّاهِدِينَ لِزُورِكَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْقَبُولِ عَلَى دُعَاءِ شَيْعَتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، يَا بَنِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ، يَا بَنِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَاعَبِدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ، عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَسْرَجَتْ وَالْجَمَّتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَاعَبِدِ اللَّهِ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِمَنْهُ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ».

وصل ركعتين اقرأ فيها ماتشاء، وإذا فرغت فقل:

«اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحَدَّكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ وَارْزُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هِدْيَةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَإِمَامِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي وَاجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

ثم زر ولده علي بن الحسين الأكبر عليه السلام وقل:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي الْحَسَنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ ابْنُ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمْتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ سَمِعْتَ بِذَلِكَ فَرَضَيْتَ بِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ، وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتَكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَالْيَكِّ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

ثم زر شهداء كربلاء وقل:

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحْبَاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ نَبِيِّهِ وَأَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ الشَّهِيدِ الْمَظْلُومِ صَلِّمُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، يَا بَنِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ، وَفُرْتُمْ وَاللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ فِي الْجَنَانِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلِيَاكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

ثم زر أبا الفضل العباس عليه السلام وقل:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَانًا، وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ، وَأَخْوَطِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ فَنِعْمَ الْأَخُ الْمُوَاسِي، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ، وَانْتَهَكَتْ فِي قَتْلِكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ، فَنِعْمَ الْأَخُ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ وَالْأَخُ الدَّفَاعُ عَنْ أَخِيهِ الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ الرَّاغِبُ فِيمَا زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالنَّشَاءِ الْجَمِيلِ، وَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي دَارِ النِّعَمِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

ثم قل:

«اللَّهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ وَلِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ قَصَدْتُ رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا، وَعَيْشِي بِهِمْ قَارًا، وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا، وَأَقْلِبْنِي بِهِمْ مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا دُعَائِي بِأَفْضَلِ مَا يُنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورِهِ وَالْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

الفهرس

القسم الأول: المسائل العامة ... ٥
الفصل الأول: الإستطاعة ... ٧
الفصل الثاني: النيابة في الحج والعمرة ... ٢٥
الفصل الثالث: أقسام العمرة والحج ... ٣٩
الصورة الإجمالية لحج التمتع ... ٤٠
ما يفترق به العمرة المفردة عن عمرة التمتع ... ٤٢
ما يفترق به حج الأفراد عن حج التمتع ... ٤٥
أحكام العمرة المفردة ... ٤٦
تبدل حج التمتع إلى حج الأفراد ... ٤٩
القسم الثاني: عمرة التمتع ... ٥٣
الفصل الأول: الميقات ... ٥٥
الفصل الثاني: الإحرام ... ٦١
واجبات الإحرام ... ٦١
غسل الإحرام ... ٦١
لباس الإحرام ... ٦٥
صلاة الإحرام ... ٦٩
نية الإحرام ... ٧٠
التلبية ... ٧٣
الفصل الثالث: محرّمات الإحرام ... ٧٧
الأول: الإستمتاع من النساء ... ٧٧
الثاني: العقد والشهادة عليه ... ٧٨
الثالث: الإستمناء ... ٨٠

- الرابع: لبس الثياب للرجال ... ٨٠
- الخامس: لبس كل حذاء على الرجال إلاًلتعال ... ٨١
- السادس: تغطية الرأس للرجال ... ٨٢
- السابع: تغطية الوجه للنساء ... ٨٤
- الثامن: التظليل للرجال ... ٨٥
- التاسع: التزيين ... ٨٨
- العاشر: لبس الحلّي ... ٩١
- الحادى عشر: استعمال الطيب ... ٩١
- الثانى عشر: التدهين على جسده ... ٩٥
- الثالث عشر: إخراج الدم من بدنه ... ٩٦
- الرابع عشر: تقليم ظفره ... ٩٧
- الخامس عشر: إزالة الشعر من بدنه أو بدن غيره ... ٩٨
- السادس عشر: قتل هوامّ الجسد وإلقاءها ... ٩٨
- السابع عشر: الفسوق ... ٩٩
- الثامن عشر: الجدال ... ٩٩
- التاسع عشر: صيد البرّ ... ١٠٠
- العشرون: لبس السلاح ... ١٠١
- محرمات الحرم ... ١٠٢
- ملحق الفصل الثالث: الكفّارات ... ١٠٥
- كفّارة الجماع ... ١٠٥
- كفّارة سائر الإستمتاعات ... ١٠٩
- كفّارة الإستمناء ... ١١٠
- كفّارة لبس الثوب ... ١١١
- كفّارة التظليل ... ١١٢
- كفّارة استعمال الطيب ... ١١٢
- كفّارة التدهين ... ١١٣
- كفّارة تقليم الأظفار ... ١١٣
- كفّارة إزالة الشعر ... ١١٥
- كفّارة إلقاء هوامّ الجسد ... ١١٧
- كفّارة الفسوق ... ١١٧
- كفّارة الجدال ... ١١٨
- كفّارة الصيد ... ١١٩
- كفّارة قلع شجر الحرم ... ١١٩

- الأحكام العامة للكفارات ... ١٢٠
- الفصل الرابع: الطواف ... ١٢٣
- واجبات الطواف ... ١٢٨
- الأول: التية ... ١٢٩
- الثاني: الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر ... ١٣٠
- الثالث: طهارة البدن واللباس ... ١٣٦
- الرابع: الختان ... ١٣٧
- الخامس: الإبتداء بالحجر الأسود ... ١٣٨
- السادس: الإختتام بالحجر الأسود ... ١٣٨
- السابع: وقوع الكعبة عليساره عند الطواف ... ١٣٩
- الثامن: إدخال حجر إسماعيل عليه السلام في طوافه ... ١٤٠
- التاسع: الطواف فيما بين البيت ومقام إبراهيم ... ١٤١
- العاشر: أن يكون الطواف خارج البيت ... ١٤٣
- الحادي عشر: أن يكون الطواف أسبوعاً ... ١٤٣
- الثاني عشر: مراعاة الموالاة ... ١٤٥
- الثالث عشر: أن يكون طوافه بالإختيار ... ١٥٢
- الرابع عشر: مراعاة الترتيب ... ١٥٣
- الخامس عشر: ضبط عدد الأشواط ... ١٥٤
- السادس عشر: ترك التنقب للنساء ... ١٥٥
- المسائل المتفرقة للطواف ... ١٥٨
- الطواف المستحب ... ١٦٥
- الفصل الخامس: صلاة الطواف ... ١٦٩
- ١ - الترتيب ...: ١٦٩
- ٢ - الموالاة ...: ١٦٩
- ٣ - الإتيان بها خلف مقام إبراهيم عليه السلام ... ١٧٠
- الفصل السادس: السعي ... ١٧٩
- ١ - الترتيب بينه وبين الطواف ... ١٨٠
- ٢ - عدم تأخير السعي إلى يوم غد ... ١٨١
- ٣ - التية ... ١٨٢
- ٤ - الإبتداء بالصفاء ... ١٨٢
- ٥ - الإنتهاء بالمروة ... ١٨٢
- ٦ - أن يكون سعيه سبعة أشواط ... ١٨٢
- ٧ - التواجد بين الجبلين طول مدة السعي ... ١٨٤

- ٨ - أن يكون السعى بالإرادة والاختيار ... ١٨٥
- ٩ - الموالاة العرفية بين اشواطه ... ١٨٦
- ١٠ - ضبط عدد الأشواط ... ١٨٩
- ١١ - رعاية الترتيب بين أجزاء السعى ... ١٩٠
- ١٢ - إباحة الثياب حال السعى ... ١٩١
- الفصل السابع: التقصير ... ١٩٥
- أحكام ما بين عمره التمتع وحجه ... ٢٠١
- القسم الثالث: حج التمتع ... ٢٠٣
- الفصل الأول: موجز أفعال حج التمتع ... ٢٠٥
- الفصل الثاني: إحرار حج التمتع ... ٢٠٧
- الفصل الثالث: الوقوف بعرفات ... ٢١٣
- الفصل الرابع: الوقوف في المزدلفة ... ٢٢١
- الفصل الخامس: رمى جمرة العقبة ... ٢٣١
- الفصل السادس: ذبح الهدى أو الصيام ... ٢٤٣
- شرايط الذبيحه ... ٢٤٣
- الأول: بلوغه السن المعتبر ... ٢٤٤
- الثاني: الصحة من المرض ... ٢٤٤
- الثالث: السلامة من العيب والنقص ... ٢٤٤
- الرابع: أن لا يكون مهزولاً ... ٢٤٦
- الخامس: أن لا يكون خصياً مع الإمكان ... ٢٤٧
- الصوم بدل الهدى ... ٢٦٠
- مسائل متفرقة في الذبح ... ٢٦٧
- الفصل السابع: الحلق أو التقصير ... ٢٧١
- الفصل الثامن: أعمال مكة ... ٢٨٣
- طواف النساء ... ٢٨٨
- تقديم أعمال مكة ... ٢٩٣
- الفصل التاسع: المبيت بمنى ... ٢٩٩
- المبيت في الليلة الثالثة عشرة ... ٣٠٦
- الفصل العاشر: رمى الجمرات الثلاث ... ٣٠٩
- الإفاضة ... ٣١٩
- القسم الرابع: مستحبات الحج ... ٣٢١
- مستحبات الإحرار ... ٣٢٢
- مكروهات الإحرار ... ٣٢٦

- مستحبات دخول الحرم ... ٣٢٨
- مستحبات دخول مكة المكرمة ... ٣٢٩
- مستحبات دخول المسجد الحرام ... ٣٣٠
- مستحبات الطواف ... ٣٣٥
- مكروهات الطواف ... ٣٣٩
- مستحبات صلاة الطواف ... ٣٤٠
- مستحبات ما بين الطواف والسعي ... ٣٤١
- مستحبات السعي ... ٣٤٢
- آداب التقصير ... ٣٤٨
- مستحبات إحرام الحج ... ٣٤٨
- مستحبات الوقوف بعرفات ... ٣٥٠
- مستحبات الوقوف بالمشعر الحرام ... ٣٥٨
- ما يستحب في الحصيات ... ٣٦٢
- مستحبات رمي الجمار ... ٣٦٣
- مستحبات الهدى ... ٣٦٤
- مستحبات الحلق و التقصير ... ٣٦٥
- مستحبات أعمال مكة المكرمة ... ٣٦٦
- الدعاء عند رجوعه من مكة إلى منى ... ٣٦٧
- مستحبات منى ورمي الجمرات ... ٣٦٨
- مستحبات وأعمال مسجد الخيف ... ٣٦٨
- آداب الوداع للكعبة ... ٣٦٩
- مستحبات وأعمال مكة المكرمة ... ٣٧١
- القسم الخامس: أعمال المدينة المنورة ... ٣٧٥
- فضل زيارة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ ... ٣٧٨
- مستحبات المدينة المنورة ... ٣٧٩
- زيارة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ ... ٣٨١
- زيارة أخرى للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ ... ٣٨٤
- الصلاة والدعاء عند أسطوانة أبي لبابة ... ٣٨٦
- زيارة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام ... ٣٨٧
- الزيارة الأولى لفاطمة الزهراء عليها السلام ... ٣٨٨
- زيارة أخرى للزهراء عليها السلام ... ٣٨٩
- الدعاء بعد الزيارة ... ٣٩٠
- زيارة أئمة البقيع ... ٣٩٢

- زيارة أخرى أيضاً لأئمة البقيع ... ٣٩٥
- زيارة فاطمة بنت أسد ... ٣٩٦
- زيارة إبراهيم بن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ... ٣٩٨
- المساجد والمشاهد المشرفة حول المدينة ... ٤٠٠
- مسجد قبا ... ٤٠٠
- مسجد الفضيخ ... ٤٠١
- مشربة أم إبراهيم ... ٤٠١
- مساجد ومشاهد أحد ... ٤٠١
- زيارة حمزة بن عبد المطلب ... ٤٠١
- زيارة قبور الشهداء في احد ... ٤٠٤
- مسجد الأحزاب ... ٤٠٥
- بقية المساجد ... ٤٠٦
- وداع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ... ٤٠٧
- وداع آخر للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ... ٤٠٨
- وداع أئمة البقيع عليهم السلام ... ٤٠٨
- القسم السادس: أدعية يوم عرفة ... ٤٠٩
- دعاء علمه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عليا عليه السلام ... ٤١١
- دعاء الامام الحسين عليه السلام يوم عرفة ... ٤١٢
- دعاء الامام زين العابدين عليه السلام يوم عرفة ... ٤٣٣
- زيارة ابي عبدالله الحسين عليه السلام يوم عرفة ... ٤٤٧
- الفهرس ... ٤٥٣

الهامش

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتَهَرَ بِشَعْفِهِ بِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (صلواتُ الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجلَ اللهُ تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقه لم ينطفئ مصباحها، بل تتبَعُ بِأَقْوَى و أَحْسَنِ مَوْقِفٍ كُلِّ يَوْمٍ.

مركز "القائمية" للتحرى الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرى الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المبتدله أو الرديئه - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله منابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى الجامعه، و...

- منها العداة الاجتماعيه: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافه الإسلاميه و الإيرانيه - فى أنحاء العالم - من جهه أخرى.
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدة مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسه

(ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع "پنج رمضان" و "مفترق" و فائى" / "بنايه" القائمية"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويه الوطنيه: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجاريه و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقية الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغائمة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

